ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J. BARTH, TH. NÖLDEKE, P. DE JONG, E. PRYM, H. THORBECKE, S. FRÆNKEL, I. GUIDI, D. H. MÜLLER, M. TH. HOUTSMA, S. GUYARD, V. ROSEN ET M. J. DE GOEJE.

II, IV.

SECTIONIS SECUNDAE PARS QUARTA

QUAM EDIDIT

I. GUIDI.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.

MDCCCLXXXV.

تاريخ

ابى جعفر محمد بن جرير

الطبرى

الجزء الرابع

من الجملة الثانية

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

سنة ١٨٨٥ المسيحية

EMENDANDA.

Pag. ٩٦١, 5 post مصاد cum Pet. et C add. بن يزيد; p. ٩١٨, 14 *d* رسوله l. *e* رسوله; p. ١٠٠٢, 10 l. وسَلبيّها; p. ١٠١٣, 10 l. مساعيرٌ; p. ١٠١٦, 8 l. وتُرُوا; p. ١٠٢٦, 16 post القوم add. cum Pet. et o بك; p. ١٠٢٩, 7 حصن fort. cum o et IA legendum حصين, cf. ٨٦٠, ١١٨٩ cet.; ib. 8 alterum شهدة om. O, B et Co; p. ١٠٣٣ *f* pro Co l. C; p. ١٠٣٤ *d* pro O l. o et pro فروخ زادان l. فقال et l. 9—11; p. ١٠٣٩ *d* pro O l. o; p. ١٠٤٠ *g* pone قال post انف; p. ١٠٤٤, 13 الفرات (codd.) fort. l. الصراة; p. ١٠٧٦ ult. l. cum P يَنْتَعِلْنَ; p. ١١٢٣, 7 فسمى (B) l. cum Pet., Γ et C سمى; p. ١١٢٥, 5 بن ثروان, supra ١١٠٠, 6 بن ابى ثروان, utra sit vera lectio ignoro; p. ١١٣٣, 13 pro *k* l. *i*; p. ١١٦٢, 16 et ١١٨٦, 7 الصغد ut plerumque scrips. السغد; p. ١١٨٠ *f* وقال l. قال; p. ١١٨٩ *c* سليد l. سلد.

من اشدّ قتال *a* في الأرض حتى اقرّ كلّ واحد من الفريقين لصاحبه ثمّ ان خالد بن عتّاب قال للحجّاج ائذن لى في قتالهم فانى موتور وأنا ممّن لا يُتّهم في نصيحة *b* قال * فانى قد *c* اذنت لك قال فانى آتيهم من ورائهم حتى أُغير على عسكرهم فقال له افعلْ ما بدا لك، قال فخرج معه بعصابة من اهل الكوفة حتى دخل عسكرهم من ورائهم فقتل مُصادًا اخا شبيب وقتل غزالة امرأته قتلها فَرْوةُ بن الدفّان *d* الكلبىّ وحرّق في عسكره وأتى ذلك *e* الخبر الحجّاج وشبيبا فأمّا الحجّاج وأصحابه فكبّروا * تكبيرة واحدة *f* وأما شبيب فوثب هو وكلّ راجل معه على خيولهم وقال الحجّاج لأهل الشأم شُدّوا عليهم فانه قد اتاهم ما ارعب قلوبهم فشدّوا عليهم فهزموهم وتخلّف شبيب في حامية الناس،" قال هشام فحدّثنى أصغر الخارجىّ قال حدّثنى مَنْ كان مع شبيب قال لمّا انهزم الناس فخرج من * الجسر تبعه *g* خيل الحجّاج قال فجعل يخفق برأسه *h* فقلت يا امير المؤمنين التفتْ فانظرْ من خلفك قال فالتفت غير مكترث ثمّ اكبّ يخفق برأسه قال ودنوا منا فقلنا يا امير المؤمنين قد دنوا منك قال فالتفت والله غير مكترث ثمّ جعل يخفق برأسه قال فبعث الحجّاج الى خيله أنْ دعوه في حرق الله وناره فتركوه ورجعوا *i*،" قال هشام قال ابو

---

a) O et B inser. ربّى, Co روى. *b*) O, B et Co نصيحته. *c*) Pet. فقد, C قد. *d*) *Teschdîd* in Pet., B et Co; incertum utrum Pet. الدقان, an ut rec.; C الدفار. *e*) O, B et Co om. *f*) Pet. et C om. *g*) O, B et Co تبعته الجيش. *h*) O, B et Co inser. فبينما. *i*) O, B et Co add. عنه.

مخنف حدّثنى ابو عمرو العُذرىّ a قال قطع شبيب الجسر حين عبر، قال وقال لى فروة كنت معه حين انهزمنا فما حرّك الجسر ولا اتبعونا حتى قطعنا الجسر، ودخل الحجّاج الكوفة ثمّ صعد المنبر *فحمد الله b ثمّ قال والله ما قوتل شبيب قبلها ولّى والله هاربا وترك امرأته *يُكسر فى استها القصب b، وقد c قيل فى قتال الحجّاج شبيبا بالكوفة ما ذكره عُمر بن شَبّة قال حدّثنى عبد الله ابن المغيرة بن عطيّة قال حدّثنى ابى قال ثنا مُزاحم بن زُفر بن جسّاس d التيمىّ قال لمّا فضّ شبيب كتائب الحجّاج اذن لنا فدخلنا عليه فى مجلسه الذى يبيت فيه وهو على سرير وعليه لحاف فقال انى دعوتكم لأمر فيه امان ونظر فأشيروا علىّ ان هذا الرجل e قد تبحبح بُحبوحتكم ودخل حريمكم وقتل مقاتلتكم فأشيروا علىّ فأطرقوا وفصل رجل من الصفّ بكرسيّه فقال ان اذن لى الأمير تكلّمتُ فقال تكلّمْ فقال ان الأمير والله ما راقب الله ولا حفظ امير المؤمنين ولا نصح للرعيّة ثمّ جلس بكرسيّه فى الصفّ قال واذا f هو قُتيبة قال فغضب الحجّاج وألقى اللحاف ودلّى قدميه من السرير كأنى انظر اليهما فقال مَن المتكلّم قال فخرج قتيبة بكرسيّه من الصفّ فأعاد الكلام قال فما الرأى قال الرأى ان تخرج اليه فتحاكمه قال فارتدْ لى معسكرا ثمّ اغدُ الىّ، قال فخرجنا نلعن عَنبسة بن سعيد وكان كلّم الحجّاج فى قُتيبة فجعله من اصحابه، فلمّا اصبحنا وقد *أوصينا جميعا

---

a) B العدوى. *b*) Pet. et C om. *c*) In Pet. et C praec. قال ابو جعفر. *d*) Pet. حسّاس, C حسان, B حسّاس. *e*) O, B et Co inser. يعنى شبيبا. *f*) O et Pet. c. ف.

غدونا *a* فى السلاح فصلّى *b* الحجّاج الصبح ثمّ دخل فجعل رسوله يخرج ساعة بعد ساعة فيقول أَجَاء بعدُ اجاء بعدُ ولا ندرى مَن يريد وقد أُفعمت المقصورة بالناس فخرج الرسول فقال اجاء بعدُ واذا قتيبة يمشى فى المسجد عليه قباء هَرَوِىّ اصفر وعمامة خزّ احمر *c* متقلّدا *d* سيفا عريضا قصير الحمائل كأنه فى ابطه قد ادخل بِرْكة قبائه *e* فى منطقته والدرع يصفق ساقيه ففتح له الباب فدخل ولم يُحْجب فلبث *f* طويلا ثمّ *خرج وأخرج معه *g* لواء منشورا *h* فصلّى الحجّاج ركعتين ثمّ قام فتكلّم وأخرج اللواء من باب الفيل وخرج الحجّاج يتبعه فاذا بالباب بغلة شقراء غرّاء محجّلة فركبها وعارضة الوصفاء بالدوابّ فأبى غيرها وركب الناس وركب قتيبة فرسا اغرّ محجّلا كُميتا كأنّه فى سرجه *i* رُمّانة من عظم السرج فأخذ فى طريق دار السقاية حتى خرج الى السَّبَخة وبها عسكر شبيب وذلك يوم الأربعاء فتواقفوا ثم غدوا *k* يوم الخميس للقتال ثم غادوهم يوم الجمعة فلمّا كان وقت الصلاة انهزمت الخوارج، قال ابو زيد حدّثنى خلّاد بن يزيد قال ثنا الحجّاج بن قتيبة قال جاء شبيب وقد بعث اليه الحجّاج اميرا فقتله ثم آخَرَ *l* فقتله احدهما أَعْيَنُ صاحب حَمّام أَعْيَنَ قال فجاء حتى دخل الكوفة ومعه غزالة وقد كانت نذرت ان

---

a) O, B et Co عدونا (Co جمعنا ?) اصبنا جميعنا. *b*) Pet. et C صلى. *c*) O, B et Co حمرا. *d*) O, B et Co متقلد. *e*) O, B et Co om.; Pet. pro بركة scr. برقه, C تركه. *f*) O, B et Co c. و. *g*) Pet. et C اخرج. *h*) O, B et Co منشور. *i*) Pet. سرجه. *k*) O, B et Co غدونا. *l*) O, B et Co اميرا, Pet. اخرا.

تصلّى فى مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البَقَرة وآل عِمْران a قال ففعلت، قال b واتّخذ شبيب b فى عسكره أَخْصاصا، فقام الحجّاج فقال لا اراكم تناصحون c فى قتال هؤلاء القوم يا اهل العراق وأَنا كاتب الى امير المؤمنين ليُمدّنى بأَهل الشأم قال فقام قتيبة فقال انك لم تنصح للّه ولا لأَمير المؤمنين فى قتالهم، قال d عُمر *بن شَبّة قال e خلّاد فحدّثنى محمّد بن حفص بن موسى ابن عُبيد الله بن مَعْمر بن عثمان التيمىّ ان الحجّاج خنق قتيبة بعمامته خنقًا شديدا، ثم رجع الحديث الى حديث الحجاج وقتيبة قال فقال وكيف ذاك قال تبعث الرجل الشريف وتبعث معه رَعاعا من الناس فينهزمون عنه ويستحيا فيقاتل حتى يُقْتَل قال فما الرأى قال ان تخرج بنفسك ويخرج معك نظراؤك f فيواسونك بأَنفسهم، قال فلعنه مَنْ ثَمّ وقال الحجّاج والله لأَبرزنّ له غدا فلمّا كان الغد حضر الناس فقال قتيبة اذكرْ يمينك اصلح الله الأَمير فلعنوه ايضا وقال الحجّاج اخرجْ فأَرتدْ لى معسكرا فذهب وتهيّأ g هو وأَصحابه فخرجوا فأَتى على موضع h فيه *بعض القذر i موضع كُناسة فقال أَلقوا لى ههنا فقيل ان الموضع قذر فقال ما تدعوننى اليه اقذر الأَرض تحته طيّبة والسماء فوقه طيّبة، قال فنزل وصفّ الناس وخالد بن عَتّاب بن وَرْقاء مسخوط عليه فليس فى القوم وجاء شبيب وأَصحابه فقرّبوا دوابّهم وخرجوا

---

a) Kor. 2 et 3. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co تتناصحون. *d*) O, B et Co فقال. *e*) O, B et Co قال محمد بن. *f*) O, B et Co نظرآك. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O, B et C مكان. *i*) O, B et Co قذر.

يمشون فقال لهم شبيب ٱلهوا عن رَأْيكم وربّوا تحت تراسكم حتى اذا كانت استنّتهم *a* فوقها فأزلقوها *b* صُعُدًا ثم ٱدخلوا *c* تحتها لتَسْتقلّوا *d* فتَقْطعوا *e* اقدامَهم وهى الهزيمة باذن الله *f* فأقبلوا يدبّون اليهم وجاء خالدُ بن عتّاب *g* فى شاكريّته فدار *h* مِن وراء عسكرهم فأضرم أَخْصاصهم بالنار فلمّا رأوا ضوء النار وسمعوا معمعتها التفتوا فرأوها *i* فى بيوتهم فولّوا *k* الى خيلهم وتبعهم الناس وكانت الهزيمة ورضى الحجّاج عن خالد وعقد له على قتالهم، قال *h* ولمّا قتل شبيب عتّابا اراد دخول الكوفة ثانية فأقبل حتى شارفها فوجّه اليه الحجّاج سيف *l* بن هانئ ورجلا معه ليأتياه *m* بخبر شبيب فأتيا *n* عسكره ففطن بهما *فقتل الرجل وأفلت سيفٌ *o* وتبعه رجل من الخوارج فأوثب سَيْفٌ فرسَهُ ساقيةً ثم سأل الرجل الأمانَ على ان يصدقه فآمنه فأخبره ان الحجّاج بعثه وصاحبه *p* ليأتياه بخبر شبيب قال *q* فأخبرْه انّا نأتيه يوم الاثنين فأتى سيف الحجّاجَ فأخبره فقال كذب وماق *r*، فلمّا كان يوم الاثنين توجّهوا

---

a) O, B et Co استنتكم. *b*) Pet. et C فاذا لقوها. *c*) Pet., C et B ادخلوها. *d*) O لتستعلوا, B et Co لتستغلوا. *e*) Pet. et C om. *f*) O, B et Co add. جل ثناوه. *g*) O, B et Co add. بن ورقا. *h*) O, B et Co om. *i*) O, B et Co فراوا ما. *k*) O, B, Co et C ولوا. *l*) O et B سفيان; ita etiam prius in Co, sed deinde emendat. ut rec. *m*) Pet. ليانيه, Co ليانيا, O نماً, B لما نبأ. *n*) O, B et Co c. و. *o*) O, B et Co وافلت سفيان بعد ما قتل الرجل, nisi quod Co سيف habet, B prius scr. سيف deinde سفيان; C om. verba فقتل الرجل, Pet. pro قتل scr. قفل. *p*) O et B وصاحباه (sic); ita etiam prius in Co scriptum fuerat deinde emendat. ut rec. *q*) O, B et Co inser. له. *r*) C om.; Pet. ومات.

يريدون الكوفة فوجّه اليهم الحجّاج الحارث بن معاوية الثقفىّ فلقيه شبيب بزُرارة *a* فقتله وهزم اصحابه ودنا من الكوفة فبعث *b* البَطِين فى عشرة فوارس يرتاد له منزلا على شاطئ الفرات * فى دار الرِزْق *c* فأقبل البَطِين وقد وجّه الحجّاج حوشب بن يزيد فى جمع من اهل الكوفة فأخذوا بأفواه السكك فقاتلهم البَطِين فلم يقو عليهم فبعث الى شبيب فأمدّه بفوارس فعقروا فرس حوشب وهزموه ونجا ومضى البطين الى دار الرِزْق وعسكر على شاطئ الفرات وأقبل شبيب فنزل دون الجسر فلم يوجّهْ اليه الحجّاجُ احدا فمضى فنزل السَّبَخة بين الكوفة والفرات فأقام ثلثا لا يوجّه اليه الحجّاج احدا فأُشير على الحجّاج ان يخرج بنفسه فوجّه قُتَيْبة ابن مُسْلِم فهيّأ له عسكرا ثم رجع فقال وجدت المأْتى سهلا فسِرْ على الطائر الميمون فنادى فى اهل الكوفة فخرجوا وخرج معه الوجوه حتى نزلوا فى ذلك العسكر *d* وتواقفوا وعلى ميمنة شبيب البَطِينُ وعلى ميسرته قَعْنب مولى بنى ابى ربيعة بن ذهل وهو فى زهاء مائتين وجعل الحجّاج على ميمنته مطر بن ناجية الرياحىّ وعلى ميسرته خالد بن عتّاب بن وَرْقاء الرياحىّ فى زهاء اربعة آلاف وقيل له لا تعرّفْه موضعك *e* فتنكّر وأخفى مكانه وشبّه *f* له ابا الورد مولاه فنظر اليه شبيب فحمل عليه فضربه بعمود * وزنه خمسة عشر رطلا *g* فقتله وشبّه *h* له أَعْيَن صاحب حَمّام أَعْيَن

a) Pet. et C بن زُرارة quod tamen recentior manus emendavit in C ut rec.; O, B et Co بن يزيد. *b*) O, B et Co c. و. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co المعسكر. *e*) O, B et Co مكانكما. *f*) Pet. et C وعقل. *g*) Pet. et C om. *h*) Pet. فقبل, C فعفل.

بالكوفة وهو مولى لبكر *a* بن وائل فقتله فركب الحجّاج بغلة غرّاء محجّلة وقال إنّ الدين اغرّ محجّل وقال لأبى كعب قدّمْ لواءك أنا ابنُ ابى عَقيل، وحمل شبيب على خالد بن عتّاب وأصحابه فبلغ بهم الرَّحْبة وحملوا على مَطَر بن ناجية فكشفوه فنزل عند ذلك الحجّاج وأمر اصحابه فنزلوا فجلس على عباءة ومعه عَنْبسة ابن سعيد فانّهم على ذلك اذ تناول مَصْقلة بن مُهَلْهِل الضبّى لجام شبيب فقال ما تقول فى صالح بن مُسَرّح وبما تشهد عليه قال أَعَلىٰ هذه الحال وفى *b* هذه الحَرّة والحجّاج ينظر قال فبرئ من صالح *c* فقال *d* مصقلة برئَ *e* الله منك وفارقوه الّا اربعين فارسا هم *f* اشدّ اصحابه وانحاز الآخرون الى دار الرزق *g* وقال *h* الحجّاج قد اختلفوا وأرسل *h* الى خالد بن عتّاب فأتاهم فقاتلهم فقُتلت غَزَالة ومرّ برأسها الى الحجّاج *i* فارسٌ فعرفه شبيب فأمر عُلْوان فشدّ على الفارس فقتله وجاء بالرأس فأمر به فغُسل ودفنه *k* وقال هى *l* اقرب اليكم رُحْما يعنى غزالة ومضى القوم على حاميتهم ورجع خالد الى الحجّاج فأخبره بانصراف القوم فأمره ان يحمل على شبيب فحمل عليهم وأتبعه *h* ثمانيةٌ منهم قَعْنب والبَطين وعُلْوان وعيسى والمهذّب وابن عويمر وسنان حتى بلغوا به الرَّحْبة وأُتى شبيب فى موقفه بخُوط *m* بن عُمير السَّدُوسىّ فقال له شبيب يا خوط *n* لا

---

a) O et Pet. لبكير. *b*) O et Co فى. *c*) O, B et Co add. بن مسرح. *d*) O, B et Co inser. له. *e*) O, B et Co فبرئ. *f*) O, B et Co من. *g*) O, الرّزق, Co الزرق. *h*) O, B et Co c. ف. *i*) O, B et Co inser. مع. *k*) O, B et Co ثم دفنه. *l*) O et Co وهى (cf. Kor. 18, vs. 80). *m*) Pet. بحوط. *n*) Pet. حُوط.

حكم الّا للّه * فقال لا حكم الّا لله *a* فقال شبيب خوط *b* من اصحابكم ولكنّه كان يخاف فأطلقه وأُتى بعُمير بن القعْقاع فقال له *c* لا حكم الّا للّه يا عمير فجعل لا يفقه عنه ويقول فى سبيل الله شبابى فردّد عليه شبيب لا حكم الّا للّه ليتخلّصه *d* فلم يفقه فأمر بقتله وقُتل مُصاد اخو شبيب وجعل شبيب ينتظر النفر الذين تبعوا *e* خالدا فأبطأوا ونعس شبيب فأيقظه حبيبُ بن حدرة *f*، وجعل اصحاب الحجّاج لا يقدمون عليه *هيبة له *g* وسار الى دار الرزق فجمع رثّة مَنْ قُتل من اصحابه وأقبل الثمانيةُ الى موضع شبيب فلم يجدوه فظنّوا انهم *h* قتلوه ورجع *i* مطر وخالد الى الحجّاج فأمرهما فأتبعا *k* الرهط الثمانية وأتبع الرهط *l* شبيبا فمضوا جميعا حتى قطعوا جسر المدائن فدخلوا *m* ديرا هنالك وخالد يقفوهم فحصرهم فى الدير فخرجوا عليه فهزموه نحوا من فرسخين حتى القوا انفسهم فى دجلة بخيلهم وألقى خالد نفسه بفرسه فمرّ به ولواؤه فى يده فقال شبيب قاتله الله فارسا وفرسُه هذا أشدُّ الناس وفرسه أقوى فرس فى الأرض فقيل له هذا خالد بن عتّاب فقال مُعرّق *n* له فى الشجاعة والله لو علمت لأقحمت خلفه ولو دخل النار، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف *o*

---

a) Pet. et B om. *b*) Pet. خُوط. *c*) O, B et Co om. *d*) O et Co ليتخلصه, B ليتحلصه. *e*) O, B et Co اتبعوا. *f*) Pet. خورة, B جدرة. *g*) Pet. et C om. *h*) O, B et Co ins. قد. *i*) O et Co c. ف. *k*) O بادمغا. *l*) Pet. inser. الثمانيه. *m*) O, B et Co و. *n*) B مُعْرق, Co معرّق (?) *o*) O, B et Co add لوط بن يحيى.

عن ابى عمرو العذرىّ a ان b الحجّاج دخل الكوفة حين انهزم شبيب ثمّ صعد المنبر فقال والله ما قوتل شبيب قطّ قبلها مثلها c ولّى والله هاربا وترك امرأته يُكسر فى آستها القصب ثمّ دعا حبيب بن عبد الرحمان الحكمىّ فبعثه فى اثره فى ثلثة آلاف من اهل الشأم فقال d له الحجّاج احذر بياته وحيث ما لقيته فنازله فإن الله e قد فلّ حدّه وقصم نابه فخرج حبيب بن عبد الرحمان فى اثر شبيب حتى نزل الأنبار وبعث الحجّاج الى العُمّال ان دُسّوا الى اصحاب شبيب ان مَنْ جاءنا منهم فهو آمن فكان كلّ من ليست له * تلك البصيرة f ممن قد هدّه g القتال يجىء فيُؤْمَن وقَبْلَ ذلك ما قد نادى فيهم الحجّاجُ يومَ هُزموا ان مَنْ جاءنا منكم فهو آمن فتفرّق عنه ناس كثير من اصحابه وبلغ شبيبا مَنْزِلُ حبيب بن عبد الرحمان الأَنْبارَ فأقبل بأصحابه حتى اذا دنا من عسكرهم نزل فصلّى بهم المغربَ ،، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد h السكسكىّ قال انا والله فى اهل الشأم ليلةَ جاءنا شبيب فبيّتنا قال i فلمّا امسينا جمعنا حبيبُ بن عبد الرحمان فجعلنا ارباعا وقال لكلّ ربع منّا لِيُجْزِئْ كلّ ربع منكم i جانبه فإن قاتل هذا الربع فلا يُغثْهم k هذا الربعُ الآخر فانه قد

a) B et Pet. العدوى (sed Pet. supra ut rec.). b) O, B et Co وان. c) Pet. et C om. d) O, B et Co c. و. e) O, B et Co inser. جلّ ثناوه, Pet. عزّ وجلّ. f) O, B et Co بصيرة. g) O, B et Co ارهبه. h) O, B, Co et C زيد sed infra fere semper يزيد. i) O, B et Co om. k) O et Co يعنهم, C يغنهم, B تَعِنهم.

بلغنى ان هذه الخوارج منّا قريب فوطّنوا انفسكم على انكم مبيّتون ومقاتلون فما زلنا على تعبيتنا حتى جاءنا شبيب فبيّتنا فشدّ على ربع منّا عليهم عثمان بن سعيد العذرىّ فضاربهم طويلا فما زالت قَدَمُ الانسان منهم ثم تركهم وأَقبل على الربع الآخر وقد جعل عليهم سعد بن بجل*a* العامرىّ فقاتلهم فما زالت قَدَم انسانٍ منهم ثم تركهم وأَقبل على الربع الآخر وعليهم النعمان ابن سعد الحميرىّ فما قدر منهم على شىء ثم اقبل على الربع الآخر*b* وعليهم ابن اقيصر الخثعمىّ فقاتلهم طويلا فلم يظفر بشىء*c* ثم اطاف بنا*d* يحمل علينا حتى ذهب ثلثة ارباع الليل وألزّ بنا حتى قلنا لا يفارقنا ثم نازلنا راجلا طويلا فسقطت والله بيننا وبينهم الأيدى وفُقِئت الأَعْيُن وكثرت القتلى قتلنا منهم نحوا من ثلثين وقتلوا منّا نحوا من مائة والله لو كانوا فيما نرى يزيدون على مائة رجل لأَهْلكونا وأيم الله على ذاك ما فارقونا حتى مَلِلْناهم وملّونا وكرهونا وكرهناهم ولقد رايت الرجل*e* منّا يضرب بسيفه*f* الرجل منهم فما يضرّه شيعا من الاعياء والضعف ولقد رايت الرجل منّا يقاتل جالسا يَنْفح بسيفه ما يستطيع ان يقوم من الاعياء*g*

---

a) Ita Pet. et C; O et Co سَحل, B سجل. *b*) O et Co الرابع; B om. verba وعليهم النعمن — الآخر l. 6—8. *c*) O, B et Co بهم. *d*) O, B et Co inser. اجمع. *e*) C ins. منهم ما منا, يضرّه شيعا من الاعياء والضعف ولقد رايت الرجل. Pet. يضرب الرجل منهم فما يضره شيا من الاعيا والضعف ولقد رايت الرجل; dittographia esse videntur. *f*) Pet. om. *g*) O, B et Co الضعف والاعياء.

فلمّا يئسوا منّا ركب شبيب ثمّ قال لمَن كانَ نزل من اصحابه اركبوا فلمّا استووا على متون خيولهم وجّه *a* منصرفا عنّا،

قال ابو مخنف حدّثنى فَرْوة بن لَقيط عن شبيب قال لمّا انصرفنا عنهم وبنا كأبة شديدة وجراحة ظاهرة قال لنا ما أَشَدَّ هذا الذى بنا لو كُنّا انما نطلب الدنيا وما أَيْسَرَ هذا فى ثواب الله *b* فقال اصحابه صدقت يا امير المؤمنين، قال فما انسى منه اقباله على سُوَيْد بن سُلَيم ولا مقالته له قتلتُ منهم امس رجلين احدهما أَشْجع الناس والآخر أَجْبن الناس خرجت عشيّةَ امس طليعة لكم فلقيت منهم ثلثة *c* نفر دخلوا قرية يشترون منها *d* حوائجهم فاشترى احدهم حاجته ثمّ خرج قبل اصحابه وخرجتُ معه فقال كأنّك لم تشتر علفا فقلت ان لى رفقاء قد كفونى ذلك فقلت له اين ترى عدوّنا هذا نزل قال *e* بلغنى انه قد *f* نزل منّا قريبا وأيم الله لوددت انى قد لقيت شبيبهم هذا *f* قلت فتحبّ *g* ذلك قال نعم قلت فخذْ حذرك فأنا والله شبيب وانتضيت سيفى فخرّ والله ميّتا فقلت له *ارتفعْ ويحك *h* وذهبت انظر فاذا هو قد مات فانصرفت راجعا فأستقبل *i* الآخر خارجا من القرية فقال اين تذهب هذه الساعةَ وانما *k* يرجع الناس الى عسكرهم فلم اكلّمه ومضيت يقرّب بى فرسى وأتبعنى حتى لحقنى

---

a) O وجّد, B وجد. *b*) O et Co inser. جلّ ثناؤه, B عزّ وجلّ. *c*) O, B et Co ثلث. *d*) B et Co فيها. *e*) O, B et Co فقال. *f*) O, B et Co om. *g*) O, B et Co افتحب. *h*) O, B et Co ارفع ويحك راسك. *i*) O, B et Co c. و. *k*) O, B et Co c. ف.

فقطعت عليه فقلت له ما لك فقال انت والله من عدوّنا فقلت اجل والله فقال والله لا تبرح حتى تقتلنى او اقتلك فحملتُ عليه وحمل علىّ فاضطربنا بسيفينا ساعةً فوالله ما فضلتُه فى شدّة نفس ولا اقدام الّا ان سيفى كان اقطع من سيفه فقتلتُه، قال فمضينا حتى قطعنا دِجْلة ثمّ اخذنا فى ارض جُوخى حتى *a* قطعنا دِجْلة مرّة اخرى من عند واسط ثمّ اخذنا الى الأَهْواز ثمّ الى فارس ثمّ ارتفعنا الى كَرْمان ❁

وفى *b* هذه السنة هلك شبيب فى قول هشام بن محمّد وفى قول غيره كان هلاكه سنة ٧٨،

ذكر سبب هلاكه

قال هشام عن ابى مخنف قال *c* حدّثنى ابو يزيد *d* السكسكىّ قال اقفلنا الحجّاج اليه يعنى الى شبيب فقسم فينا مالا عظيما وأَعطى كلّ جريح منّا وكلّ ذى بلاء ثمّ امر سفيان بن الأَبْرد ان يسير الى شبيب فتجهّز سفيانُ فشقّ ذلك على حبيب بن عبد الرحمان الحَكَمىّ وقال تبعث سفيان الى رجل قد فللتُه وقتلتُ فرسانَ اصحابه فأَمضى سفيان بعد شهرين وأَقام شبيب بكَرْمان حتى اذا انجبر *e* واستراش هو وأَصحابه اقبل راجعا فيستقبله سفيانُ *f* بجسر دُجَيْل الأَهْواز وقد كان الحجّاج كتب الى الحكم

a) O, B et Co ثمّ. *b*) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co زيد; ita etiam priore man. in O scriptum fuit. *e*) O, B et Co جبر. *f*) O, B et Co add. بن الابرد.

ابن أيّوب بن الحكم بن ابى عَقيل وهو زوج ابنة الحجّاج وعامله على البصرة أمّا بعد فابعَثْ رجلا شجاعا شريفا من اهل البصرة فى اربعة آلاف الى شبيب ومُرْه فليلحقْ بسفيان بن الأبرد وليسمعْ له وليُطعْ، فبعث اليه زيادَ بن عمرو العَتَكىّ فى اربعة آلاف فلم ينته الى سفيان حتى التقى سفيانُ وشبيبٌ ولمّا ان التقيا بجسر دُجيل عبر شبيب الى سفيان فوجد سفيانَ قد نزل فى الرجال وبعث مهاصر *a* بن صيفىّ *b* العذرىّ على الخيل وبعث على ميمنته بشر *c* بن حسّان الفهرىّ وبعث على ميسرته عمر بن هبيرة الفزارىّ *d* فأقبل شبيب فى ثلثة كراديس من اصحابه هو فى كتيبة وسُويد *e* فى كتيبة وقَعْنب المُحَلّمىّ فى كتيبة وخلّف المحلل *f* بن وائل فى عسكره، قال فلمّا حمل سُويد وهو فى ميمنته على ميسرة سفيانَ وقعنبٌ وهو فى ميسرته على ميمنته حمل هو على سفيان فاضطربنا طويلا *g* من النهار حتى انحازوا *h* فرجعوا الى المكان الذى كانوا فيه فكرّ علينا هو وأصحابه اكثر من ثلثين كرّة كلّ ذلك لا نَزُول *i* من صفّنا وقال *k* لنا سفيان بن الأبرد لا تتفرّقوا ولكن لتزحف *l* الرجال اليهم زحفا فوالله ما زلنا نطاعنهم ونضاربهم حتى اضطررناهم الى الجسر فلمّا انتهى شبيب الى الجسر نزل ونزل معه نحوٌ من مائة رجل فقاتلناهم حتى

---

a) O مضاهر, B et Co مصاهر (sed IA ut rec.). *b*) O, B et Co سيف (sed infra ut rec.). *c*) O et Co بشير. *d*) O العرانى, Co القرانى, IA ut rec. *e*) O, B et Co add. بن سليم (B سلم). *f*) Pet. et C المجلل. *g*) O, B et Co مليا. *h*) B et Co inser. عنا. *i*) B تزول, Co نزول, O يزول. *k*) Pet. قال, C فقال. *l*) B et Co ليزحف, O لبرحف.

المساء اشدّ قتال قاتله قوم قطّ فما هو الّا ان نزلوا فأوقعوا لنا من الطعن والضرب شيئا ما راينا مثله من قوم قطّ فلمّا راى سفيانَ انه لا يَقْدِر عليهم ولا يأمن مع ذلك ظفرهم دعا الرُماة فقال ٱرشقوهم بالنبل وذلك عند المساء *وكان التقاؤهم نصف النهار فرماهم اصحاب النبل بالنبل عند المساء *a* وقد صفّهم سفيان بن الأبْرد على حِدَة وبعث على المرامية رجلا فلمّا رشقوهم بالنبل ساعة *شدّوا عليهم فلمّا*a* شدّوا على رماتنا شددنا*b* عليهم فشغلناهم عنهم، فلمّا رُموا بالنبل ساعة ركب شبيب وأصحابه ثم كرّوا على اصحاب النبل كرّة*c* صرع منهم اكثر من ثلثين رجلا ثم عطف بخيله علينا فمشى عامدا نحونا فطاعنّاه حتى اختلط الظلام ثم انصرف عنّا فقال سفيان لأصحابه أيّها الناس دعوهم لا*d* تتبعوهم حتى نصبّحهم غدوة*e* قال فكففنا عنهم وليس شىء احبّ الينا من ان ينصرفوا عنّا، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط قال فما هو الّا ان انتهينا الى الجسر فقال ٱعبروا معاشرَ المسلمين فاذا اصبحنا باكرناهم ان شاء الله فعبرنا امامه وتخلّف فى اخرانا فأقبل على فرسه وكانت بين يديه فرس أُنثى ماذيانة فنزا فرسه عليها وهو على الجسر فاضطربت الماذيانة ونزل حافر رِجْل فَرس شبيب على حرف السفينة فسقط فى الماء فلمّا سقط قال لِيَقْضِيَ ٱللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا*f* فارتمس*g* فى الماء ثم ارتفع فقال

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co وشددنا. *c*) O, B et Co inser. منكرة. *d*) O, B et Co ولا. *e*) O, B et Co inser. ان شا الله. *f*) Kor. 8 vs. 43, 46. *g*) O et Co فانغمس, B فانقسمت.

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ *a*». قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد *b* السكسكىّ بهذا الحديث وكان ممن يقاتله من اهل الشأم وحدّثنى فروة بن لقيط وكان ممن شهد مواطنه *c*، فأمّا *d* رجل من رهطه من بنى مُرّة بن هَمّام *e* فانه حدّثنى انه كان معه قوم يقاتلون من عشيرته ولم يكن لهم تلك البصيرةُ النافذة *f* وكان قد قتل من عشائرهم رجالا كثيرا فكانْ ذلك قد أوجع قلوبهم وأوغر صدورهم وكان رجل يقال له مقاتل من بنى تَيْم بن شَيْبان من اصحاب شبيب فلمّا قتل شبيب رجالا من بنى تيم بن شيبان اغار هو على بنى مرّة بن همّام فأصاب منهم رجالا فقال له شبيب ما حملك على قتلهم بغير أمرى فقال له اصلحك الله قتلتَ كُفّار قومى وقتلتُ كفّار قومك قال وأنت الوالى علىّ حتى تقطع الأُمور دونى فقال *g* اصلحك الله اليس مِن ديننا قتلُ مَنْ كان على غير رأْينا منّا كان او مِنْ غيرنا قال بلى قال فانما فعلت ما كان ينبغى ولا والله يا امير المؤمنين ما اصبتُ من رهطك عُشْر ما اصبت من رهطى وما يحلّ لك يا امير المؤمنين ان تَجِدَ مِنْ قتل الكافرين قال انى لا أجد من ذلك، وكان معه رجال كثير قد اصاب من عشائرهم فزعموا انه لمّا تخلّف فى اخريات اصحابه قال بعضهم لبعض هل لكم ان نقطع به الجسر فنُدْرك ثأرنا الساعةَ فقطعوا الجسر فمالت السفن ففزع الفرس ونفر ووقع *h* فى

---

a) Kor. 6 vs. 96, 36 vs. 38, 41 vs. 11. *b*) Pet. زيد, v. supra. *c*) O, B et Co add. كلها. *d*) O, B et Co واما. *e*) Ita codd. et Ibn Khallik. Vulgo همّام بن مرّة. *f*) Pet. et Co الناقدة (?). *g*) O, B et Co inser. له. *h*) O, B et Co c. ف.

الماء فغرق ،، قال ابو مخنف فحدّثنى ذلك المُرّىّ a بهذا الحديث وناس من رهط شبيب يذكرون هذا ايضا وأمّا حديث العامّة فالحديث الأوّل ،، قال ابو مخنف وحدّثنى ابو يزيد b السكسكىّ قال انّا والله لنتهيّأ للانصراف اذ جاء صاحب الجسر فقال اين اميركم قلنا هو هذا فجاءه فقال c اصلحك الله ان رجلا منهم وقع فى الماء فتنادوا بينهم غرق امير المؤمنين ثمّ انهم انصرفوا راجعين وتركوا عسكرهم ليس فيه احد، فكبّر سفيان وكبّرنا * ثمّ اقبل d حتى انتهى الى الجسر وبعث مهاصره e بن صَيْفىّ فعبر الى عسكرهم فاذا ليس فيه منهم صافرٌ ولا آثرٌ فنزل فيه فاذا f اكثر عسكر خَلْقِ g اللهِ خيرًا وأصبحنا h فطلبنا شبيبا حتى استخرجناه وعليه الدرع فسمعت الناس يزعمون انه شُقّ i بطنه فأُخرج قلبه فكان مجتمعا صلبا كأنّه صخرة وانّه كان يضرب به الأرض فيثب k قامةَ انسان فقال سفيان احمدوا الله الذى اعانكم فأصبح عسكرهم فى ايدينا ،، قال ابو زيد عُمَر بن شَبّة حدّثنى خلّاد بن يزيد l الأرقط قال كان شبيب يُنْعَى لأمّه فيقال قُتل فلا تَقْبَل قال فقيل لها انه غرق فقَبِلَت وقالت انى رايت حين ولدته انه خرج منّى شهاب نار فعلمت انه لا يُطفئه الّا الماء ،، قال m هشام

---

a) O المر, Pet. المزنى; B et Co المرى vel المربى; C om. verba قال ابو مخنف — فالحديث الاول. *b*) Pet. زيد v. s. *c*) O, B et Co inser. له. *d*) O, B et Co واقبل. *e*) O, B et Co مصاهر. *f*) O, B et Co inser. هو. *g*) O et C حلق, Co حلف; Pet. العسكر خلقه. *h*) O, B et Co c. ف. *i*) O, B et Co inser. عن. *k*) O, B et Co inser. عنها. *l*) O بزبه, Co مزبه, B بربه (cf. *Fihrist* ١٠٧ et v. supra); praeterea hi codices inserunt hic بن. *m*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba يدعى اللصف pag. ٩٧٨ l. 2.

عن ابى مخنف *a* حدّثنى فَرْوة بن لَقِيط الأَزدىّ ثمّ العامرىّ ان يزيد بن نُعَيْم ابا شبيب كان ممّن دخل فى جيش سَلْمان بن ربيعة اذ بعث به وبمَن معه الوليد بن عُقْبة عن امر عُثْمان ايّاه بذلك مددا لأهل الشأم *b* ارض الروم فلمّا قفل المسلمون أُقيم السبى للبيع فراى يزيد بن نُعيم ابو شبيب جارية حمراء لا شهلاء ولا زرقاء طويلة جميلة تأْخذها العينُ فابتاعها ثمّ اقبل بها وذلك سنة ٢٥ اوّلَ السنة فلمّا ادخلها الكوفة قال أَسْلِمى فأَبت عليه فضربها فلم *c* تزددْ الّا عصيانا فلمّا راى ذلك أمر بها فأصلحت ثمّ دعا بها فأُدخلت عليه فلمّا تَغشّاها *d* تَلَقّنْ *e* منه بحَمْل فولدت شبيبا وذلك *f* سنة ٢٥ فى ذى الحجّة فى *g* يوم النحر يوم السبت وأَحبّت مولاها حبّا شديدا وكانت تُحْدِثُهُ *h* وقالت ان شئت اجبتك الى ما سألتنى من الاسلام فقال لها قد شئت فأَسْلمت وولدتْ شبيبا وهى مُسْلمة وقالت انى *i* رايت فيما يرى النائم انه خرج من قُبلى شهاب *فثقب يسطع *k* حتى بلغ السماءَ وبلغ الآفاق كلّها فبينا هو كذلك اذ وقع فى ماء كثير جارٍ فخبا وقد ولدتُه فى يومكم هذا الذى تهريقون فيه الدماء وانى *l* قد أَوّلت رؤياى هذه انى ارى ولدى هذا غلاما اراه سيكون صاحب دماء يهريقها وانى ارى امره سيعلو ويعظم

a) Pet. inser. قال: *b*) O, B et Co inser. من. *c*) Pet. c. و. *d*) O تعشاها, B تغسى, Co نغشى. *e*) O نلقب, B نلعت, Co نلقت, Pet. فعلقت. *f*) Pet inser. فى. *g*) Pet. om. *h*) Pet. تحدثه, Co وجدته, O et B حدثه. *i*) Pet. inser. قد. *k*) O, B et Co فذهب ساطعا فى السما. *l*) Pet. c. ف.

سريعا، قال فكان ابوه يختلف به وبأمّه *a* الى البادية الى ارض قومه على ماء يُدْعى اللّصف، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى بن ابى سويد بن رادى *b* ان جند اهل الشأم *c* الذين جاءوا حملوا معهم الحجر فقالوا لا نفرّ *من شبيب *d* حتى يفرّ هذا الحجر فبلغ شبيبا امرهم فأراد ان يكيدهم فدعا بأفراس اربعة فربط فى اذنابها تِرَسَةً *e* فى ذَنَب كلّ فرس ترسَيْن ثم ندب معه ثمانية نفر من اصحابه ومعه غلام له *يقال له حيّان *f* وأمره ان يحمل معه اداوة من ماء ثم سار حتى يأتى ناحية من العسكر فأمر *g* اصحابه أن يكونوا فى نواحى العسكر *h* وان يجعلوا مع كلّ رجلين فرسا ثم يُمسّوها الحديد حتى تجد حرّه ويخلّوها فى العسكر وواعدهم تلعة قريبة من العسكر فقال *i* مَن نجا منكم فانّ موعده هذه التلعة وكره اصحابه الاقدام على ما امرهم به فنزل حيث راى ذلك منهم حتى صنع بالخيل مثل الذى امرهم ثم وغلت فى العسكر ودخل يتلوها مُحَكِّمًا فضرب الناس بعضهم بعضا فقام صاحبهم الذى كان عليهم وهو حبيب بن عبد الرحمان الحَكَمىّ فنادى ايّها الناس انّ هذه مكيدة فالزموا الأرض حتى يتبيّن لكم الأمر ففعلوا وبقى شبيب فى عسكرهم فلزم الأرض حيث رآهم قد سكنوا وقد اصابته ضربة عمود *k* اوهنته، فلمّا ان هدأ الناس ورجعوا الى

a) O, B et Co om. *b*) B زاذى, Co زادى. De viro nihil compertum habeo. *c*) B et Co اليمامه, O اليمام. *d*) O, B et Co om.; Pet. pro من scr. عن. *e*) O, B et Co الترسه. *f*) O om., B حان, Co حيان. *g*) Pet. c. و. C om. verba فامر — العسكر. *h*) O, B et Co اصحابه. *i*) O, B et Co c. و. *k*) O, B et Co inser. قد.

ابنيتهم خرج فى غِمارهم حتى اتى النلعة فاذا هو بحيّان فقال أَفرِغْ يا حيّان على رأسى من الماء فلمّا مدّ رأسه ليصبّ عليه من الماء همّ حيّان ان يضرب عنقه فقال *a* لنفسه لا اجد لى مكرمة ولا ذكرا أَرْفَعَ من قتلى هذا وهو أَمانى عند الحجّاج فاستقبلته *b* الرعدة حيث همّ بما همّ به فلمّا ابطأ بحلّ الاداوة قال ما يُبْطئك بحلّها فتناول السكّين من مَوْزجه فخرقها به ثمّ *ناولها ايّاه *c* فأفرغ عليه من الماء فقال حيّان منعنى والله الجبن وما اخذنى من الرعدة ان اضرب عنقه بعد ما هممت به ثمّ لحق شبيب *بأصحابه فى عسكره *d*'

قال ابو جعفر وفى هذه السنة خرج مُطَرِّف بن المغيرة بن شُعْبة على الحجّاج وخلع عبد الملك بن مروان ولحق بالجبال فقُتل'

ذكر السبب الذى كان عند خروجه وخلعه عبد *e* الملك بن مروان

قال هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى يوسف بن يزيد بن بكر الأَزدىّ ان بنى المُغيرة بن شُعْبة كانوا صلحاء نبلاء اشرافا بأَبدانهم سوى شرف ابيهم ومنزلتهم فى قومهم' قال *f* فلمّا قدم الحجّاج فلقوه وشافههم علم انهم رجال قومه *g* وبنو ابيه فاستعمل عُرْوة بن المغيرة على الكوفة ومُطَرِّف بن المغيرة على المدائن وحَمْزة بن المغيرة على

a) O, B et Co c. و. *b*) O, B et Co فاستعلته. *c*) O, B et Co ناوله اياها. *d*) O, B et Co بعسكره واصحابه. *e*) O, B et Co الحجّاج وعبد. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. قومهم et ابيهم.

هَمَذان ، قال ابو مخنف فحدّثنى الحُصين بن عبد الله بن سعد بن نُفيل الأزدىّ قال قدم علينا مطرّف بن المغيرة بن شُعْبة المدائنَ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها الناس ان الأمير الحجّاج اصلحه الله قد ولّانى عليكم وأمرنى بالحُكْم بالحقّ والعدل فى السيرة فان عملت بما امرنى به فأنا اسعد الناس a وان لم افعلْ فنفسى b اوبقتُ وحظَّ نفسى ضيّعتُ * الا انى جالس لكم العصريْن فآرفعوا الىّ حوائجكم c وأشيروا علىّ بما يُصلحكم ويُصلح بلادكم فانى لن آلوكم خيرا ما استطعتُ d ، ثم نزل وكان بالمدائن اذ ذاك رجال من اشراف اهل المصر وبيوتات الناس وبها مقاتلة e لا تَسعُها f عدّة ان كان كونٌ بأرض جوخى او بأرض الأنبار فأقبل مطرّف حين g نزل حتى h جلس للناس i فى الايوان وجاء k حكيم بن الحارث الأزدىّ يمشى نحوه وكان من وجوه الأزْد وأشرافهم وكان الحجّاج قد استعمله بعد ذلك على بيت المال فقال له اصلحك الله انى كنت منك نائيا حين تكلّمتَ l وانى اقبلت نحوك لأُجيبك فوافق ذلك نزولَك انّا قد فهمنا ما ذكرت لنا انه عهد اليك فأرشد الله العاهد والمعهود اليه وقد منّيت من نفسك العدل وسألت المعونة على

---

a) Pet. ins. به. b) O, B et Co فلنفسى. c) O, B et Co ارفعوا الى حوائجكم فانى جالس لكم العصرين. d) O, B et Co add. وبالله التوفيق. e) B et Co مقللة. f) Pet. تُعشّها, C بعدها, O, B et Co بحصيها. g) O, B et Co حتى. h) O, B et Co حين. i) O, B et Co الناس. k) O, B et Co وجاءه. l) O, B et Co inser. بما تكلّمت به.

الحقّ فأعانك الله على ما نويت انك تُشْبِه اباك * فى سيرته a برضى الله والناس. فقال له مطرّف ههنا الىّ فأوسع b له فجلس الى جنبه». قال ابو مخنف فحدّثنى الحصين بن يزيد انه كان من خير عامل قدم عليهم قطّ اقمعه للمريب وأشدّه انكارا للظلم فقدم عليه بشر بن الأَجْدَع c الهَمْدانىّ d ثم الثورىّ وكان شاعرا فقال

انّى كَلِفْتُ بخَوْدٍ غيْرِ فاحشةٍ
غرّاءَ وَهْنانةٍ خُمْصانةِ الجِيدِ
كأنّها الشمسُ يومَ الدَّجْنِ اذْ برزتْ
تَمْشى مَعَ الأُنْسِ الهِيفِ الأَماليدِ
سَلّ الهوَى بعَلَنْداةٍ مُذَكَّرةٍ
عَنْها الى المُجْتَدَى ذى العُرْفِ والجُودِ
الَى الفتى الماجدِ الفيّاضِ نَعْرِفُهُ
فى الناس ساعةَ يحْلى e كلّ مردُودِ
مِنَ الأَكارمِ f أَنْسابًا اذا نُسِبُوا
والحاملى الثِقْلِ يَوْمَ المُغْرَمِ g الصِيدِ
انّى أُعيذُكَ بالرّحْمانِ من نَفَرٍ
حُمْرِ السبالِ كأُسْدِ الغابَةِ السُّودِ

---

a) O, B et Co وسيرته. b) O, B et Co c. و. c) B et Pet. الاحدع, Co الاجذع; probabiliter est notus poeta al-Adjda‘ ibn Mâlik. d) B et Co الهمذانى. e) Pet. يحلى, C يجلى, O بحلى, B بحل, Co تحلى. f) O, B et Co المكارم. g) O et C المعرم.

فُرْسَانُ شَيْبَانَ لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِهِمِ
أَبْنَاءُ كُلِّ كَرِيمِ النَّجْلِ صِنْدِيدِ
شَدُّوا عَلَى ٱبْنِ حُصَيْنٍ فِى كَتِيبَتِهِ
فَغَادَرُوهُ صَرِيعًا لَيْلَةَ الْعِيدِ
وَٱبْنَ الْمُجَالِدِ أَرْدَتْهُ رِمَاحُهُمْ
كَأَنَّمَا زَلَّ عَنْ خَوْصَاءَ صَيْخُودِ
وَكُلُّ جَمْعٍ بِروذاباذَ *a* كَانَ لَهُمْ
قَدْ فُضَّ بِالطَّعْنِ بَيْنَ النَّخْلِ وَالبِيدِ

فقال له ويحك ما جئت الّا لتزغّبنا *وقد كان *b* شبيب اقبل من سَاتِيدَمَا فكتب مطرّف الى الحجّاج *c* أما بعد فانى اخبر الأمير اكرمه الله ان شبيبا قد اقبل نحونا فان راى الأمير ان يُمدّنى برجال أضبطُ بهم المدائن *d* فعل فانّ المدائن باب الكوفة وحصنها، فبعث اليه الحجّاج *بن يوسف *d* سبرة بن عبد الرحمان بن مخنف فى مائتين وعبد الله بن كَنّاز *e* فى مائتين وجاء شبيب فأقبل *d* حتى نزل قناطر حُذَيفة ثمّ جاء حتى انتهى الى كَلْوَاذا فعبر منها دِجْلة ثمّ اقبل حتى نزل مدينة بَهُرَسِير *f* ومطرّف بن المغيرة فى المدينة العتيقة التى فيها منزل كسرى والقَصْر الأبيض فلمّا نزل شبيب بَهُرَسِير *g* قطع مطرّف

a) B برودااباد. *b*) O, B et Co وكان. *c*) O, B et Co inser. كتابا فيه. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet., C et, ut videtur, Co كنان; O hic كسار, sed infra كنان; B كبار. Vid. supra ٩٢١, 9. *f*) O دهر سر, C نهرسير, B et Co دهرسير, sed paullo infra ut rec.; cf. supra, p. ٩٤٩. *g*) O دهرسير.

الجسر فيما بينه وبين شبيب وبعث الى شبيب أن ٱبعثْ الىّ رجالا من صلحاء اصحابك ادارسهم القرآن وأَنظر ما تدعون اليه فبعث اليه رجالا منهم *a* سُويد بن سُليم وقَعْنب والمحلل *b* بن وائل فلمّا أُدنى منهم المِعْبر وأَرادوا ان ينزلوا فيه ارسل اليهم شبيب أَن لا تدخلوا السفينة حتى يرجع الىّ *c* رسولى من عند مطرّف وبعث الى مطرّف أن ابعثْ الىّ بعدّة من اصحابك حتى تردّ علىّ اصحابى فقال لرسوله ٱلقه فقل له فكيف *d* آمنك *e*، على اصحابى اذا بعثتهم الآن اليك وأَنت لا تأمننى على اصحابك فأَرسل اليه شبيب انك قد علمت أنّا لا نستحلّ فى ديننا الغدر وأَنتم تفعلونه *f* وتهوّنونه *g* فسرّح اليه مطرّف الربيع بن يزيد الأَسدىّ وسليمان بن حذيفة بن هلال بن مالك المزنىّ ويزيد بن ابى زياد مولى المغيرة * وكان على حرس مطرّف *h* فلمّا وقعوا فى يديه بعث اصحابه اليه»، قال ابو مخنف حدّثنى النضر بن صالح قال كنت عند مطرّف بن المغيرة بن شعبة فما ادرى اقال *i* انى كنت فى الجند الذين كانوا معه او قال كنت بازائه حيث دخلتْ عليه رسلُ شبيب وكان لى ولأَخى ودّا *k* مكرما ولم يكن ليستر *l* منّا شيئا فدخلوا عليه وما عنده احد

a) O, B et Co hic, et non post قعنب, scribunt nomen المحلل بن وائل. *b*) Pet. et Co المجلل. *c*) Pet. om., C اليكم v. sup. pag. ٩٤٩, 12. *d*) O, B et Co كيف. *e*) O, B et Co inser. الآن. *f*) O, B et Co تهوونه. *g*) C وتهوونه, Pet. ونهونونه. *h*) O, O, B et Co om.; v. supra p. ٩٤٧, 3. *i*) Pet. et C قال. *k*) O, B et Co اودا. *l*) Pet. يسير, C لا يستر omisso ولم يكن.

من الناس غيرى وغيرَ اخى حلّام *a* بن صالح وهم ستّة ونحن ثلثة وهم شاكون فى السلاح ونحن ليس علينا الّا سيوفنا فلمّا دنوا قال سويد السلام على من خاف مقام ربّه وعرف الهدى وأهله فقال له مطرّف أَجَلْ فسلّم الله على اولئك ثمّ جلس القوم فقال لهم مطرّف قُصّوا علىّ امركم وخبّرونى *ما الذى تطلبون والى ما تدعون *b* فحمد الله سُويدُ بن سُليم وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فانّ الذى ندعو اليه كتابُ الله وسنّة محمّد صلّى الله عليه وانّ الذى نقمنا على قومنا الاستئثار بالفىء وتعطيل الحدود والتسلّط بالجبريّة فقال لهم مطرّف ما دعوتم الّا الى حقّ ولا نقمتم الّا جورا ظاهرا أنا لكم على هذا متابع فتابعونى الى ما ادعوكم اليه ليجتمع امرى وأمركم وتكون يدى وأيديكم واحدة فقالوا هات اذكرْ ما تريد ان تذكر فان يكن ما تدعونا اليه حقّا نُجِبْك *c* قال فانى ادعوكم الى ان نقاتل هؤلاء الظلمة العاصين على احداثهم الذى *d* احدثوا وان ندعوهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه *e* وان يكون هذا الأمر شورى بين المسلمين يؤمّرون عليهم من يرضون لأنفسهم على مثل الحال التى تركهم عليها عمرُ ابن الخطّاب فانّ العرب اذا علمت انما يراد بالشورى الرضى من قريش رضوا وكثر تبعكم منهم وأعوانكم على عدوّكم وتمّ لكم هذا الأمر الذى تريدون، قال فوثبوا من عنده وقالوا هذا ما لا

---

a) O خلاد. *b*) O, B et Co بالذى (B الذى) تدعون اليه وما الذى تطلبونه. C pro تطلبون scr. تريدون. *c*) O, B et Co inser. اليه. *d*) Pet. الذين, C التى. *e*) O رسول الله, B رسوله; praeterea O inser. صلى الله عليه, B et Co صلى الله عليه وسلم.

تجيبك اليه ابدا فلمّا مضوا فكادوا ان يخرجوا من صُفّة البيت التفت اليه سُويد بن سُليم فقال يأبن المغيرة لو كان القوم عُداةً *a* غُدُرًا *b* كنتَ قد امكنتَهم من نفسك ففزع لها مطرّف وقال صدقتَ والهِ موسى وعيسى، قال ورجعوا الى شبيب فأخبروه بمقالته فطمع فيه وقال لهم اذا اصبحتم فليأته احدكم فلمّا اصبحوا بعث اليه سويدا وأمره بأمره فجاء سويد حتى انتهى الى باب مطرّف فكنتُ انا المستأذن له فلمّا دخل وجلس اردتُ ان انصرف فقال لى مطرّف اجلسْ فليس دونك ستر فجلست وأنا يومئذ شابّ أُغَيْد فقال له سويد مَنْ هذا الذى ليس لك *c* دونه ستر فقال له هذا الشريف الحسيب هذا ابن مالك بن زُهير بن جَذيمة *d* فقال له بخٍ أَكْرَمْتَ فارتَبِطْ *e* ان كان دينُه على قدر حسبه فهو الكامل ثم اقبل علىّ فقال انّا لقينا امير المؤمنين بالذى ذكرت لنا فقال لنا القوه فقولوا له الست تعلم ان اختيار المسلمين منهم *f* خيرَهم لهم *c* فيما يرون رأى رشيد قد *g* مضت به السنّة بعد الرسول صلّى الله عليه فاذا قال لكم *h* نعم فقولوا له فانّا *i* قد اخترنا لأنفسنا أَرْضانا فينا وأشدّنا اضطلاعا لما *k* حُمّل فما لم يُغيِّرْ ولم يُبَدِّلْ فهو ولىّ امرنا وقال *l* لنا قولوا له فيما ذكرت لنا *c* من الشورى حين قلت ان العرب اذا

---

a) Pet. عُراه, B غداه. *b*) Pet. غُرا, C عُذُر, B عُذُرا. *c*) O, B et Co om. *d*) Pet. خُزيمه, C جديمه, B حديمه, Co حذيمه. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 326 (Meidân. ed. Bûl. II, ٧٣). *f*) O, B et Co inser. هو. *g*) O, B et Co وقد. *h*) O, B et Co لك. *i*) Pet. انا, O, B et Co om. *k*) Pet. بما. *l*) O, B et Co c. ف.

علمت انكم انما a) تريدون بهذا الأمر قريشا b) كان اكثر c) لتبعكم منهم فان اهل الحقّ لا ينقصهم عند الله أن يقلّوا ولا d) يزيد الظالمين خيرا ان يكثروا وإن تركنا حقّنا الذى خرجنا له ودخولنا فيما دعوتنا e) اليه من الشورى خطيئة وعجز ورخصة الى نصرة الظالمين ووهن لأنّا لا نرى انّ قريشا احقّ بهذا الأمر من غيرها من العرب فقال له فان زعم انهم احقّ بهذا الأمر من غيرها f) من العرب فقولوا له ولِمَ ذاك فان قال لقرابة محمّد صلّى الله عليه بهم فقل له فوالله ما a) كان ينبغى اذًا لأسلافنا الصالحين من المهاجرين الأوّلين ان g) يتولّوا على أُسْرة محمّد ولا على ولد ابى لهب *لو لم h) يَبْقَ غيرُهم ولولا انهم علموا ان خير الناس عند الله أتقاهم *وان أَوْلاهم بهذا الأمر اتقاهم a) وأفضلهم فيهم i) وأشدّهم اضطلاعا بحمل k) امورهم ما تولّوا امور الناس ونحن اوّل مَنْ أنكر الظلم وغيّر الجور وقاتل الأحزاب فان اتّبعنا فله ما لنا وعليه ما علينا وهو رجل من المسلمين والّا l) يفعل فهو كبعض مَن نُعادى ونقاتل من المشركين، فقال له مطرّف قد m) فهمت ما ذكرت ارجعْ يومَك هذا حتى ننظر فى امرنا فرجع ودعا مطرّف رجالا من اهل ثقاته وأهل نصائحه منهم سليمان بن حُذيفة المزنىّ والربيع بن يزيد الأسدىّ قال النضر بن صالح

---

a) O, B et Co om. b) Pet. et B قريشيا. c) O, B et Co اكثرهم. d) O, B et Co inser. ان. e) O, B et Co تدعوننا. f) O, B et Co غيرهم. g) O, B et Co inser. لا. h) Pet. ولم, B لو, Co ولو لم. i) C om.; O, B et Co فيه. k) C, B et O لحمل. l) O, B et Co لم (B فان) وان. m) C فقد, O, B et Co om.

وكنت *a* انا ويزيد بن ابى زياد مولى المغيرة بن شُعْبة قائمَيْن على رأسه بالسيف وكان على حرسه فقال لهم مُطَرِّف يا هؤلاء انكم نصحائى وأَهل مودّتى ومَنْ اثق بصلاحه وحُسْن رأيه والله ما زلت لأَعمال هؤلاء الظلمة كارها انكرها بقلبى وأُغيّرها ما استطعت بفعلى وأَمرى فلمّا عظمت خطيئتهم ومرّ بى هؤلاء القوم يجاهدونهم لم ار انه يسعنى الّا مَناهضتهم وخلافهم ان وجدت اعوانا عليهم وانى دعوت هؤلاء القوم فقلت لهم كيت وكيت وقالوا لى كيت وكيت فلستُ ارى القتال معهم ولو تابعونى *b* على *رأيى وعلى *c* ما وصفت لهم لخلعت عبد الملك *d* والحجّاج ولسرت اليهم اجاهدهم فقال له المزنى انهم لن يتابعوك *e* وانك لن تتابعهم *f* فأَخْفِ هذا الكلام ولا تظهره لأَحد وقال له الأَسدىّ مثلَ ذلك فجثا مولاه ابن ابى زياد على ركبتيه ثم قال والله لا يخفى *مما كان بينك وبينهم على الحجّاج *g* كلمة واحدة وليزادنّ على كلّ كلمة عشرة *h* امثالها والله ان لو كنت فى السحاب هاربا من الحجّاج ليلتمسن *i* ان يصل اليك حتى يُهْلكك *k* *انت ومن معك *l* فالنجاء النجاء *l* من مكانك هذا فان اهل المدائن من هذا الجانب ومن ذاك الجانب وأَهل عسكر شبيب يتحدّثون بما كان بينك وبين شبيب ولا تمسى من يومك هذا حتى يبلغ الخبرُ الحجّاجَ فاطلبْ

---

a) O, B et Co c. ف. *b*) C بايعونى, O نابعونى. *c*) Pet. et C om. *d*) O, B et Co add. بن مروان. *e*) Pet. et C يبايعوك. *f*) Pet. et C تبايعهم. *g*) O, B et Co على الحجّاج مما كان بينك وبينهم. *h*) B عسرةً, Pet. عشر, O عشرا. *i*) O, B et Co لالتمس. *k*) O, B et Co تهلك. *l*) Pet. et C om.

دارا غير المدائن فقال له صاحباه ما نرى الرأى الّا *كما ذكره a لك قال لهما مطرّف فما عندكما قالا الاجابة الى ما دعوتنا اليه والمؤاساة لك بأنفسنا على الحجّاج وغيره، قال ثمّ نظر الىّ فقال ما عندك فقلت قتل عدوّك والصبر معك b ما صبرتَ فقال لى ذاك الظنّ بك، قال ومكث حتى اذا كان فى اليوم الثالث اتاه قَعْنب فقال له ان تابعتنا فأنت منا وان ابيت فقد نابذناك فقال لا تعجلوا اليوم c فانّا ننظر، قال وبعث الى اصحابه أَن ٱرحلوا الليلة من عند آخركم حتى تنوافوا الدَسْكَرة معى لحدث حدث هنالك ثمّ ادلج وخرج اصحابه معه حتى مرّ بدير يَزْدَجَرْد فنزله فلقيه قبيصة بن عبد الرحمان القحافىّ من خَثْعم فدعاه الى صحبته فصحبه فكساه وحمله وأمر له بنفقة ثمّ سار حتى نزل الدسكرة فلمّا اراد ان يرتحل منها لم يجد بدّا من ان يُعلم اصحابه ما يريد فجمع اليه رؤوس اصحابه فذكر الله d بما هو اهله وصلّى على رسوله d ثمّ قال لهم اما بعد فان الله d كتب الجهاد على خلقه وأمر بالعدل والاحسان وقال فيما انزل علينا f تَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ والعُدْوَانِ وٱتَّقُوا ٱللّٰهَ انَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ العِقَابِ وانى اشهد الله انى قد خلعت عبد الملك بن مروان والحجّاج بن يوسف فمَنْ احبّ g منكم صحبتى وكان على مثل رأيى فليتابعنى h فان له الأسوة وحسن الصحبة ومَنْ ابى

---

a) O, B et Co ما قال. b) O, B et Co inser. على. c) O, B et Co om. d) O, B et Co add. جل ثناوه. e) Pet. add. صلى الله عليه, O, B et Co وعلى آله (Co add. وسلم) صلى الله عليه. f) Kor. 5 vs. 3. g) O, B et Co اراد. h) Pet. فليبايعنى.

فليذهب حيث شاء فانى لست احبّ ان يتبعنى من ليست له نيّة فى جهاد اهل الجور ادعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه *a* والى قتال الظلمة فاذا جمع الله لنا *b* امرنا كان هذا الأمر شورى بين المسلمين يرتضون لأنفسهم مَنْ أحبّوا، قال فوثب اليه اصحابه فبايعوه ثم انه دخل رحله وبعث الى سبرة بن عبد الرحمان بن مخنف والى عبد الله بن كنّاز *c* النهدىّ فاستخلاهما ودعاهما الى مثل ما دعا اليه عامّة اصحابه فأعطياه الرضى فلمّا ارتحل انصرفا بمن معهما من اصحابه حتى اتيا الحجّاج فوجداه قد نازل شبيبا فشهدا معه وقعة شبيب، قال وخرج مطرّف بأصحابه من الدسكرة موجّها *d* نحو حُلْوان *وقد كان الحجّاج بعث فى تلك السنة سويد بن عبد الرحمان السعدىّ على حُلْوان *e* وماه سُبْذان فلمّا بلغه ان مطرّف بن المغيرة قد اقبل نحو ارضه عرف انه ان رفق فى امره او داهن لا يقبل ذلك منه الحجّاجُ فجمع له سويدٌ اهل البلد والأكراد فأمّا الأكراد فأخذوا عليه ثَنِيَّةَ حُلْوان وخرج اليه سويد وهو يحبّ ان يسلم من قتاله وان يعافى من *f* الحجّاج فكان خروجه كالتعذير»، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة الخَثْعمىّ ان الحجّاج بن جارية الخثعمىّ حين سمع بخروج مطرّف من المدائن نحو الجبل اتبعه فى نحو من ثلثين رجلا من قومه وغيرهم قال وكنتُ فيهم فلحقناه بحُلْوان

a) O add. وعلى آله صلى الله عليه وسلم, B صلى الله عليه, Co صلى الله عليه وسلم وعلى آله. *b*) O, B et Co om. *c*) B كُنَّار, O et Pet. كنان; v. supr. p. ٩٢١, 9. *d*) O, B et Co متوجها. *e*) Pet. om. *f*) Pet. فامر, O, B et Co عنه.

فكنّا ممن شهد معه قتال سويد بن عبد الرحمان قال ابو مخنف *وحدّثنى بذلك ايضا النضر، قال ابو مخنف a وحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة قال ما هو الّا ان قدمنا على مطرّف بن المغيرة فسُرّ بمقدمنا عليه وأَجلس للحجّاج بن جارية معه على مجلسه b، قال ابو مخنف وحدّثنى النضر بن صالح وعبد الله بن عَلْقمة ان سُويدا لمّا خرج اليهم بمن معه وقف فى الرجال ولم يخرج بهم من البيوت وقدم ابنه القعقاع فى الخيل وما خيله يومئذ بكثير، قال ابو مخنف قال النضر بن صالح اراهم كانوا مائتين وقال ابن علقمة اراهم كانوا ينقصون من الثلثمائة، قال فدعا مطرّف للحجّاج بن جارية فسرّحه اليهم فى نحو من عدّتهم فأَقبلوا نحو القعقاع وهم جادّون فى قتاله وهم فرسان متعالمون فلمّا رآهم سويد قد تيسّروا c نحو ابنه ارسل اليهم غلاما له يقال له رُسْتم قُتل معه بعد ذلك بدَيْر الجماجم وفى يده راية بنى سعد فانطلق غلامه حتى انتهى الى الحجّاج بن جارية فأَسرّ اليه ان كنتم تريدون الخروج من بلادنا هذه الى غيرها فاخرجوا عنّا فانّا لا نريد قتالكم وان كنتم ايّانا تريدون فلا بدّ لنا من منع ما فى ايدينا فلمّا جاءه بذلك قال له الحجّاج *بن جارية d آئت اميرنا فاذكرْ له ما ذكرت لى فخرج حتى اتى مطرّفا فذكر له مثل الذى ذكره e للحجّاج بن جارية فقال له مطرّف ما اريدكم ولا بلادكم فقال له فالزمْ هذا الطريق حتى تخرج من بلادنا فانّا لا نجد بدّا

---

a) O, B et C om. Co scr. حدثنى sine cop. *b*) O, B et Co فراشه. *c*) Pet. ارسلوا, C سيّلوا. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co ذكره.

من ان يرى a الناس ونسمع b بذلك انّا قد خرجنا اليك، قال فبعث مطرّف الى الحجّاج فأتاه ولزموا الطريق حتى مرّوا بالثنيّة فاذا الأكراد بها فنزل مطرّف c ونزل معه عامّة اصحابه وصعد اليهم في الجانب الأيمن الحجّاج بن جارية * وفي الجانب d الأيسر سليمان ابن حذيفة فهزماهم e وقتلاهم f وسلم مطرّف وأصحابه فمضوا حتى g دنوا من همذان فتركها h وأخذ ذات اليسار * الى ماه دينار i وكان اخوه حمزة بن المغيرة على همذان فكره ان يدخلها فيتّهم اخوه عند الحجّاج فلمّا دخل مطرّف ارض ماه دينار كتب الى اخيه حمزة اما بعد فان النفقة قد كثرت والمؤونة قد اشتدّت فأمدد اخاك بما قدرت عليه من مال وسلاح وبعث اليه يزيد ابن ابي زياد مولى المغيرة بن شُعْبة فجاء حتى دخل على حمزة بكتاب مطرّف ليلا فلمّا رآه قال له ثكلتك أُمّك انت قتلت مطرّفا فقال * له ما انا قتلته k جُعلت l فداك ولكنّ مطرّفا قتل نفسه وقتلني وليته لا يقتلك فقال له ويحك من سوّل له هذا الأمر فقال نفسه سوّلت * هذا له m ثمّ جلس اليه فقصّ عليه القصص وأخبره بالخبر n ودفع كتاب مطرّف اليه فقرأه ثمّ قال نعم وأنا o باعث اليه بمال وسلاح ولكن اخبرني ترى p ذلك يخفى لي قال q

a) Pet. نرى, O et Co برى. b) Pet. ونسمع, O et Co ودسمع, B ويسمع. c) O, B et Co inser. بها. d) O, B et Co والجانب. e) C فهزموهم, Pet. فهزمهم. f) Pet. et C وقتلهم. g) B et Co inser. اذا. h) O, Co et C تركها (C pro دنوا من scr. اتوا), B وتركها (?). i) O, B et Co om. k) Pet. لا, C om. l) Pet. وجعلت, O, B et Co جعلني الله. m) O, B et Co له هذا. n) O, B et Co الخبر. o) O, B et Co انا. p) O, B et Co اترى. q) O, B et Co فقال.

ما اظنّ ان يخفى فقال له حمزة فوالله لئن انا خذلته فى انفع النصريّن له نصر العلانيّة لا اخذله فى ايسر النصرين نصر السريرة قال فسرّح اليه مع يزيد بن ابى زياد بمال وسلاح فأقبل به حتى اتى مطرّفا ونحن نزول فى رستاق *من رساتيق *a* ماه دينار يقال له سَامَانُ *b* متاخم ارض اصبهان وهو رستاق كانت الحمْراء تنزله*، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح قال والله ما هو الّا ان مضى *c* يزيد بن ابى زياد فسمعت *d* اهل العسكر يتحدّثون ان الأمير بعث الى اخيه *e* يسأله النفقة والسلاح فأتيت *f* مُطرّفا فحدّثته بذلك فضرب بيده على جبهته ثم قال سبحان الله قال الأوّل ما يَخْفَى قال ما لا يكون، قال وما *g* هو الّا ان قدم يزيد بن ابى زياد علينا فسار مطرّف بأصحابه حتى نزل *قُمّ وقاشان وأَصْبهان*، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة ان مطرّفا حين نزل *a* قُمّ وقاشان واطمأنّ دعا لحجّاجَ بن جارية فقال له حدّثنى عن هزيمة شبيب يومَ السَّبَخة اكانت وأنت شاهدها ام كنت خرجت قبل الوقعة قال لا بل شهدتها *h* قال فحدّثنى حديثهم كيف كان فحدّثه فقال انى كنت احبّ ان يظفر شبيب وإن كان ضالّا فيَقْتُلَ ضالًّا قال فظننت انه تمنّى ذلك لأنه كان يرجو ان يتمّ له الذى يطلب لو هلك الحجّاجُ، قال ثم ان مطرّفا بعث عمّاله*، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. سيامان. *c*) Pet. فقفا; O, B et Co اتى. *d*) O, B et Co فذهب. حتى سمعت. *e*) O, B et Co inser. (B om. اليه) بمال وسلاح لما بعث اليه. *f*) O, B et Co فحدثنى انه اتى. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O, B et Co شاعدتها.

ابن صالح ان مطرّفا عمل عملا حازما لولا ان الأقدار غالبة قال كتب[a] مع الربيع بن يزيد الى سويد بن سِرْحان الثقفىّ والى بكير بن هارون البجلىّ[b] اما بعد فانّا ندعوكم الى كتاب الله[c] وسنّة نبيّه[d] والى جهاد مَنْ عند عن الحقّ واستأثر بالفىء وترك حكم الكتاب فاذا ظهر الحقّ ودُمِغ[e] الباطل وكانت[f] كلمة الله هى العُلْيا جعلنا هذا الأمر شورى بين الأمّة يرتضى المسلمون لأنفسهم الرضى فمَنْ قَبِل هذا منّا كان اخانا فى ديننا ووليّنا فى مَحْيَانا ومماتنا ومَن ردّ ذلك علينا جاهدناه واستنصرنا الله عليه فكفى بنا عليه حجّةً وكفى بتركه الجهاد فى سبيل اللّه غبنا وبمُداهَنَة[g] الظالمين فى امر الله وَهْنا ان اللّه[h] كتب القتال على المسلمين وسمّاه كُرْهًا[i] ولن ينال رضوان الله[k] الّا بالصبر على امر الله وجهاد اعداء الله فأجيبوا رحمكم الله الى الحقّ وآدعوا اليه من ترجون اجابته وعرِّفوه *ما لا[l] يعرفه وليُقبل الىّ كلّ من راى رأينا وأجاب دعوتنا وراى عدوّه عدوّنا ارشدنا الله وايّاكم وتاب علينا وعليكم انّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ والسلام فلمّا قدم الكتاب على ذَيْنك الرجلين دبّا فى رجال من اهل الرىّ ودَعَوَا من تابعهما ثم خرجا فى نحو من مائة من اهل الرىّ سرّا *لا يُفطَن[m] بهم

---

a) O, B et Co وكتب. b) O, B et Co النخعى. c) O add. عز وجل, B et Co add. جل ثناوه. d) O et Co add. صلى الله عليه, B صلى الله عليه وسلم. e) Pet. ودفع, in Co incertum utrum scriptum sit ودفع an ودمغ. f) O, B et Co c. ف (cf. Kor. 9 vs. 40.). g) Pet. وبمذاعبه, C وبمذاهنه. h) O, B et Co add. جل ثناوه. i) Cf. Kor. 2, vs. 212. k) O, B et Co add. تقدست اسماوه. l) O, B et Co من لم. m) O, B et Co نفطن.

فجاءوا حتى وافوا مطرّفا وكتب البَرَاء بن قَبيصة وهو عامل للحجّاج على أَصْبهان امّا بعد فان كان للأمير اصلحه الله حاجةٌ فى أَصْبهان وغير اصبهان فليبعث الى مطرّف جيشا كثيفا يستأصله ومَن معه فانه لا تزال عصابةٌ *قد انتفحت له من بلدة من البُلْدان *a* حتى تُوافيه *b* بمكانه الذى هو به فانه قد استكثف وكثر تبعه والسلام فكتب اليه الحجّاج اما بعد اذا اتاك رسولى *c* فعسكرْ بمن معك فاذا مرّ بك عدىّ بن وتّاد *d* فأخرجْ معه فى اصحابك واسمعْ له وأَطِعْ والسلام فلمّا قرأ كتابه خرج فعسكر وجعل الحجّاج بن يوسف يسرّح الى البَرَاء بن قبيصة الرجال على دوابّ البريد *e* عشرين عشرين وخمسة عشر خمسة عشر *وعشرة عشرة *f* حتى سرّح اليه نحوا من خمسمائة وكان فى القَيْن وكان الأَسْوَد بن سعد الهمدانىّ اتى الرىّ فى فتح الله على الحجّاج يومَ *g* لقى شبيبا بالسَّبَخَة فمرّ بهمذان والجبال ودخل على *h* حمزة فاعتذر اليه فقال الأَسْوَد فابلغت الحجّاج عن حمزة فقال قد بلغنى ذاك وأَراد عزله فخشى ان يمكر به ان *i* يمتنع منه فبعث الى قيس ابن سعد العِجْلىّ وهو يومئذ على شرطة *k* حمزة بن المغيرة ولبنى عِجْل ورَبيعة عددٌ بهمذان فبعث الى قيس بن سعد بعهده على همذان وكتب اليه ان أَوثقْ حمزة بن المغيرة *فى الحديد *l*

---

a) O, B et Co تانيه بعد عصابه; pro انتفحت Pet. scr. انفحت; C ut recep. *b*) O, et Co بوافيه, B يوافيه. *c*) O, B et Co كتابى ورسولى. *d*) Apposui *taschdîd* sec. B et O (rarius). IA زياد. *e*) B et Co البرد. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. ثم. *h*) O, B et Co الى. *i*) O, B et Co وان. *k*) O, B et Co شرط. *l*) O, B et Co بالحديد.

واحبسه قبلك حتى يأتيك امرى فلمّا اتاه عهده وأمره *a* اقبل ومعه ناس من عشيرته كثير فلمّا دخل المسجد وافق الاقامة لصلاة العصر فصلّى مع حمزة فلمّا انصرف حمزة انصرف معه قيس ابن سعد العجلىّ صاحب شرطه فأقرأه كتاب الحجّاج اليه *b* وأراه عهده فقال حمزة سمعا وطاعة فأوثقه وحبسه فى السجن وتولّى امر همذان وبعث عمّاله عليها وجعل عمّاله كلّهم من قومه وكتب الى الحجّاج اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى قد شددت حمزة بن المغيرة فى الحديد وحبسته فى السجن وبعثت عمّالى على الخراج ووضعت يدى فى الجباية فان راى الأمير ابقاه الله ان يأذن لى فى المسير الى مطرّف اذن لى حتى اجاهده فى قومى ومَنْ اطاعنى من اهل بلادى فانى ارجو ان يكون الجهاد اعظمَ اجرًا من جباية الخراج والسلام، فلمّا قرأ الحجّاج كتابه ضحك ثم قال هذا جَانب آثرا مّا قد امنّاه وقد كان مكان حمزة بهمذان اثقل ما خلق الله على الحجّاج مخافةَ ان يمدّ اخاه بالسلاح والمال ولا يدرى لعلّه يبدو له فيعقّ *c* فلم يزل يكيده حتى عزله فاطمأنّ *d* وقصد قصد مطرّف، قال ابو مخنف فحدّثنى مطرّف ابن عامر بن واثلة ان الحجّاج لمّا قرأ كتاب قيس بن سعد العجلىّ وسمع قوله إن أحبّ الأمير سرتُ اليه حتى اجاهده فى قومى قال ما ابغض الىّ ان تكثر *e* العرب فى ارض الخراج، قال

---

a) Pet. et Co om. *b*) O, B et Co om. *c*) Pet. et C فيعقو; in B prius scriptum fuit, ut videtur, فيعفو deinde emend. فيعقّ. *d*) O, B et Co c. و. *e*) O et B تكثر.

فقال لى ابن الغرق *a* ما هو الّا ان سمعتها من الحجّاج فعلمت انه *b* لو قد فرغ له قد عزله، قال وحدّثنى النصر بن صالح ان الحجّاج كتب الى عدىّ بن وتّاد الايادىّ وهو على الرىّ يأمره بالمسير الى مطرّف بن المغيرة وبالمرّ على البَرَاء بن قبيصة فاذا اجتمعوا فهو امير الناس، قال ابو مخنف وحدّثنى ابى عن عبد الله بن زُهير عن عبد الله بن سليم الأزدىّ قال انّى لجالس مع *c* عدىّ بن وتّاد على مجلسه بالرىّ اذ اتاه كتاب الحجّاج فقرأه ثمّ دفعه الىّ فقرأته فاذا فيه اما بعد فاذا قرأت كتابى هذا *d* فانهضْ بثلثة ارباع *مَن معك *e* منْ اهل الرىّ ثمّ اقبل حتى تمرّ بالبَرَاء بن قَبيصة بجَىّ ثمّ سيرَا جميعا فاذا التقيتما فأنت امير الناس حتى يقتل الله مطرّفا فاذا كفى الله المومنين مؤونته فانصرفْ الى عملك فى كنف من *d* الله وكلايته وستره، فلمّا قرأته *قال لى *f* قمْ وتجهّزْ قال وخرج فعسكر ودعا الكُتّاب فضربوا البعث على ثلثة ارباع الناس فما مضت جُمْعة حتى سرنا فانتهينا الى جَىّ وبوافينا *g* بها قَبيصة القُحَافىّ فى تسع مائة من اهل الشأم فيهم عمر بن هبيرة، قال ولم نلبث بجَىّ الّا يومين حتى نهض عدىّ بن وتّاد بمن اطاعه من الناس ومعه ثلثة آلاف مقاتل من اهل الرىّ وألف مقاتل مع البَرَاء بن قبيصة بعثهم اليه الحجّاج من الكوفة وسبع مائة من اهل الشأم

---

a) Pet. الـغـرق, v. supra p. ٩٣٣, 13, ٩٤٥, 16. Co om. verba قال — الحجاج. *b*) O, B et Co ان. *c*) O, B et Co عند. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet. et C om. *f*) O, B et Co قلت. *g*) Pet. c. ف, O et B ووافانا, Co وفانا.

ونحو من الف رجل من اهل أصبهان والأكراد فكان فى قريب من ستّة آلاف مقاتل ثمّ اقبل حتى دخل على مطرّف بن المغيرة، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح عن عبد الله بن عَلْقمة *ان مطرّفا a لمّا بلغه مسيرهم اليه خندق على اصحابه خندقا فلم يزالوا فيه حتى قدموا عليه، قال ابو مخنف وحدّثنى b يزيد مولى عبد الله بن زهير قال كنتُ مع مولاى اذ ذاك، قال خرج c عدىّ بن وتّاد فعبّى الناس فجعل على ميمنته عبد الله بن زُهير ثمّ قال للبراء بن قبيصة قمْ فى الميسرة فغضب البَرّاء وقال تأمرنى d بالوقوف فى الميسرة وأَنا امير مثلك تلك خيلى فى الميسرة وقد بعثت عليها فارس مُضَر الطُفيل بن عامر بن واثلة، قال فأُنهى e ذلك الى عدىّ بن وتّاد فقال لابن اقيصر الخثعمىّ انطلقْ فأَنت على الخيل وانطلقْ الى البَرّاء بن قَبيصة فقل له انك قد أُمرت بطاعتى ولستَ من الميمنة والميسرة والخيل والرجّالة فى شىء انما عليك ان تُؤمَر فتُطيع ولا *تعرض لى f فى شىء اكرهه فأَتنكّرَ لك وقد كان له مُكْرِما، ثمّ ان عديّا بعث على الميسرة عمر بن هبيرة وبعثه فى مائة من اهل الشأم فجاء حتى وقف برايته فقال رجل من اصحابه للطُفيل بن عامر خلّ رايتك وتَنَحَّ عنّا فانما نحن اصحاب هذا الموقف فقال الطفيل انى لا اخاصمكم انما عقد لى هذه الراية البراء بن قبيصة وهو اميرنا

---

a) O, B et Co قال. *b*) O om.; B حدثنى, Co ut rec. sed recent. man. add. *c*) O, B et Co وخرج. *d*) O, B et Co اتامرنى, C يامرنى. *e*) O, B et Co فانتهى. *f*) O, B et Co تعترض.

وقد علمنا ان صاحبكم على جماعة الناس فان كان قد عقد لصاحبكم هذا فبارك الله له ما أَسْمَعَنا وأَطْوَعَنا فقال لهم عمر بن هبيرة مهلا كفّوا عن اخيكم وابن عمّكم رايتنا رايتك فان شئت آثرناك بها قال فما راينا رجلين كانا*a* احلم منهما فى موقفهما ذلك قال ونزل عدىّ بن وتّاد ثم زحف نحو مطرّف*b* ،، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح وعبد الله بن عَلْقمة ان مطرّفا بعث على ميمنته الحجّاج بن جارية وعلى ميسرته الربيع بن يزيد الأَسَدى وعلى الحامية سليمان بن صخر المُزَنى ونزل هو يمشى فى الرجل ورايته مع يزيد بن ابى زياد مولى ابيه المغيرة ابن شعبة ، قال*c* فلمّا زحف القوم بعضهم الى بعض وتدانوا*c* قال لبكير بن هارون البجلىّ اخرجْ اليهم فادعهم الى كتاب الله*d* وسنّة نبيّه*e* وبكّتْهم بأعمالهم الخبيثة فخرج اليهم بكير بن هارون على فرس له ادهم أَقْرح ذنوب عليه*f* الدرع والمغفر والساعدان فى يده الرمح وقد شدّ درعه*g* بعصابة حمراء من حواشى البرود فنادى بصوت له عال رفيع يا اهل قبلتنا وأَهل ملّتنا وأَهل دعوتنا انّا نسئلكم بالله الذى لا اله الّا هو الذى علمه بما تُسرّون مثل علمه بما تُعْلنون لمّا انصفتمونا وصدقتمونا وكانت نصيحتكم*c* لله لا لخلقه وكنتم شهداء الله على عباده بما يعلمه الله من عباده خبّرونى عن عبد الملك *بن مروان*c* *وعن الحجّاج*h* بن يوسف

a) O, B, Co et C كان. *b*) O, B et Co add. بن المغيره بن شعبه. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co add. جل ثناوه. *e*) O, B et Co add. صلى الله عليه وسلم وعلى آله (O om. وسلم). *f*) O, B et Co وعليه. *g*) B et Co دراعه, O ذراعه. *h*) O, B et Co والحجاج.

الستم تعلمونهما a *جبّارَيْن مستأثرين b يتبعان الهوى فيأخذان بالظنّة ويقتلان على الغضب قال فتنادوا من كلّ جانب يا عدوّ الله كذبت ليسا كذلك فقال لهم وَيْلَكُم لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللّٰهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَى c ويلكم او تعلّمون d الله ما لا يعلم انى قد استشهدتكم وقد قال الله e فى الشهادة وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ، فخرج اليه صارم مولى عدىّ ابن وتّاد وصاحب رايته فحمل على بكير بن هارون البجلىّ فاضطربا بسيفيهما فلم تعمل ضربة مولى عدىّ شيئًا وضربه بكير بالسيف فقتله ثم استقدم فقال فارسٌ لفارسٍ فلم يخرج اليه احد فجعل يقول

صَارِمُ قَدْ لَاقَيْتَ سَيْفًا صَارِمَا *وأَسَدًا ذا لِبْدَةٍ ضُبَارِمَا f

قال ثم ان الحجّاج *بن جارية g حمل وهو فى الميمنة على عمر ابن هبيرة وهو فى الميسرة وفيها الطُفيل بن عامر بن واثلة فالتقى هو والطفيل وكانا صديقَيْن متواخِيَيْن فتعارفا وقد رفع كلّ واحد منهما السيف على صاحبه فكفّا ايديهما، فاقتتلوا طويلا ثم ان ميسرة عدىّ بن وتّاد زالت غير بعيد وانصرف الحجّاج بن جارية الى موقفه ثم ان الربيع بن يزيد حمل على عبد الله بن زهير فاقتتلوا طويلا ثم ان جماعة الناس حملت على الأسدىّ فقتلته وانكشفت h ميسرة مطرّف *بن المغيرة g حتى انتهت اليه

---

a) C تعلمونهم, O, B et Co تعلمون انهما. b) O et B جباران مستاثران. c) Cf. Kor. 20 vs. 63. d) Pet. لم تعلمون, C لو تعلمون (cf. Kor. 49 vs. 16). e) O, B et Co add. جل ثناوه, cf. Kor. 2, vs. 283. f) Pet. et C om. g) O, B et Co om. h) O, B et Co c. ف.

ثم ان عمر بن هبيرة حمل على الحجّاج بن جارية وأصحابه فقاتله قتالا *a* طويلا ثم انه *b* حذره *c* حتى انتهى *d* الى مطرّف وحمل ابن اقيصر الخثعمىّ فى الخيل على سليمان بن صخر المزنىّ فقتله وانكشفت خيلهم حتى انتهى الى مطرّف فثَمّ اقتتلت الفرسان اشدّ قتال رآه الناس قطّ ثم انه وصل الى مطرّف، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح انه جعل يناديهم يومئذ يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألّا نعبد الّا الله ولا نشرك به شيئًا ولا نتّخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولّوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون قال ولم يزل يقاتل حتى قُتل واحتزّ رأسه عمرُ بن هبيرة وذكر *انه قتله وقد كان اسرع اليه غيرُ واحد غيرَ أن ابن هبيرة احتزّ رأسه وأوفده *e* به عدىّ بن وتّاد وحظى به وقاتل عمر بن هبيرة يومئذ وأبلى بلاء حسنا،

قال ابو مخنف *وقد حدّثنى *f* حكيم بن ابى سفيان الأزدىّ انه قتل يزيد بن ابى زياد مولى المغيرة بن شعبة وكان صاحب راية مطرّف، قال ودخلوا عسكر مطرّف وكان مطرّف قد جعل على عسكره عبد الرحمان بن عبد الله بن عفيف الأزدىّ فقُتل وكان صالحا ناسكا عفيفا، قال ابو مخنف حدّثنى زيد مولاهم انه راى رأسه مع ابن اقيصر الخثعمىّ فما ملكتُ نفسى أن قلت له اما والله لقد قتلته من المصلّين العابدين الذّاكرين اللّهَ كثيرًا قال

a) Pet. om. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co حذره. *d*) O, B et Co inser. به. *e*) Pet. ووافده. *f*) O, B et Co وحدثنى.

فأقبل نحوى وقال مَنْ انت فقال له مَوْلاىَ هذا غلامى ما له قال *a* فأَخْبره بمقالتى *b* فقال انه *c* ضعيف العقل، قال ثم انصرفنا الى الرىّ مع عدىّ بن وتّاد قال وبعث رجالا من اهل البلاء الى الحجّاج فأكرمهم وأحسن اليهم قال ولمّا رجع الى الرىّ جاءت بَجيلةُ الى عدىّ بن وتّاد فطلبوا لبكير بن هارون الأمان فآمنه وطلبت ثَقيفٌ لسويد بن سِرْحان الثقفىّ الأمان فآمنه وطلبتْ فى كلّ رجل كان مع مطرّف عشيرتُه فآمنهم وأحسن فى ذلك وقد كان رجال من اصحاب مطرّف أُحيط بهم فى عسكر مطرّف فنادوا يا بَرَاء خذْ لنا الأمان يا بَرَاء اشفعْ لنا فشفع لهم فتُركوا وأُسر عدىٌّ ناسا *d* كثيرا فخلّى *e* عنهم، قال ابو مخنف وحدّثنى *f* النضر بن صالح انه اقبل حتى قدم على سويد بن عبد الرحمان بحُلْوان فأكرمه وأحسن اليه ثم انه انصرف بعد ذلك الى الكوفة،

قال ابو مخنف وحدّثنى *f* عبد الله بن عَلْقمة ان الحجّاج بن جارية الخثعمىّ اتى الرىّ وكان *مَكْتَبُه بها *g* فطُلِبَ الى عدىّ فيه فقال هذا رجل مشهور قد شهر مع صاحبه وهذا كتاب الحجّاج الىّ فيه، قال ابو مخنف فحدّثنى ابى عن عبد الله بن زُهير قال كنت فيمن كلّمه فى *h* الحجّاج بن جارية فأخرج الينا كتاب الحجّاج بن يوسف اما بعد فان *i* كان الله قتل الحجّاج بن جارية فبُعْدًا له فذاك ما اهوى وأُحبّ وإن كان حيّا فاطلبه قبلك حتى

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. om., B مقلتى. *c*) Pet. له. *d*) Pet. اناسا. *e*) O, B et Co inser. سبيلهم وعفى. *f*) O, B et Co c. ف. *g*) O, B et Co مكتبه فيها. *h*) O et B om.; in Co, ut videtur, recent. man. add. *i*) O et Co فان, B فاذا.

تونقه ثم سرّح به الىّ ان شاء الله والسلام، قال فقال لنا قد كُتب الىّ فيه ولا بدّ من السمع والطاعة ولو لم يكتبْ الىّ فيه آمنته لكم وكففت عنه فلم اطلبْه وقمنا من عنده، قال a فلم يزل لحجّاج بن جارية خائفا حتى عُزل عدىّ بن وتّاد وقدم خالد بن عتّاب بن ورْقاء فشيتُ اليه فيه فكلّمته فآمنه،

وقال b حَبيب *بن خدْرَة c مولى لبنى هلال بن عامر

هل انى فائد d عن أيسارنا   اذْ e خَشينَا من عَدُوّ خُرُقَا
اذ أَتَانا الخَوْفُ من مأْمَنِنا   فطَوَيْنا فى سواد أُفُقَا
وسَلِى هَدِيَة يومًا هل رَأَتْ   بَشَرًا أَكْرَمَ منّا خُلُقَا
وسَلِيهَا أَعَلَى f العَهْد لنا   او يُصِرّون علينا حَنَقَا
ولَكَمْ من خُلّة منْ قَبْلِهَا   قد صَرَمْنَا حَبْلَهَا فانْطَلَقَا
قد أَصَبْنَا العَيْش عيْشا ناعمًا   وأَصَبْنا العَيْش عَيْشًا رَنِقَا
وأَصَبْتُ الدَّهْرَ دَهْرًا أَشْتَهِى   طَبَقًا منْهُ وأَلْوِى طَبَقا
وشَهِدْتُ الخَيْلَ فى مَلْمومَة   ما ترى g منْهُنّ الّا الحَدَقَا
يَتَسَاقَوْنَ بأَطْرَافِ القَنَا   من نَجِيعِ المَوْتِ كأْسًا دَهَقَا
فطراد الخيل قد يُونِقُنى h   وبرد اللَّهْوُ عنّى الأَنَقَا i
بمشيح k البِيض حتى يتركوا   لسُيُوفِ الهِنْد فيها طُرُقَا

---

a) O, B et Co om.   *b*) C om. وقال et quae sequuntur usque ad verba قال ابو جعفر, p. ١٠٠٣ l. 2.   *c*) Pet. خدره وهو. Pro خدرة, O et B scr. حدره, Co جدره. De hoc nomine iampridem inter Arabes non satis constabat; cf. Mobarr. ٧٠٩, 10—12.   *d*) Pet. زايد. Pro ايسارها legendum videtur ايسادنا = اسّادنا.   *e*) Pet. او. *f*) O, B et Co هم على.   *g*) Pet. ىرى, B نرى.   *h*) Pet. يوقفنى. *i*) Pet. الارق, O الانق.   *k*) Pet. بمشح vel نمشح.

فكأيّنْ *a* من غَدٍ *b* وافقتها مثلَ ما وافَقَ شَنٌّ طَبَقا *c*

قال ابو جعفر وفى هذه السنة وقع الاختلاف بين الأزارقة اصحاب قَطَرِىّ بن الفُجَاءة فخالفه بعضهم واعتزله *d* وبايع *e* عبد ربّ الكبير وأقام بعضهم على بيعة قطرىّ *f*

ذكر الخبر عن ذلك وعن السبب الذى من اجله حدث الاختلاف بينهم حتى صار امرهم الى الهلاك

ذكر هشام *g* عن ابى مخنف *h* عن يوسف بن يزيد ان المهلّب اقام بسابُور *i* فقاتل *k* قطريّا وأصحابه من الأزارقة بعد ما صرف الحجّاجُ عتّابَ بن وَرْقاء عن عسكره نحوا من سنة ثمّ انه زاحفهم *l* يوم البستان فقاتلهم قتالا شديدا وكانت كَرْمان فى ايدى *m* الخوارج وفارسُ فى يد المهلّب فكان قد ضاق عليهم مكانهم الذى هُمْ به لا يأتيهم من فارس مادّة وبَعُدَ *n* ديارهم عنهم فخرجوا حتى اتوا كَرْمان وتبعهم المهلّبُ حتى نزل بجِيرُفْتَ وجِيرُفْتُ مدينة كرمان فقاتلهم بها اكثر من سنة قتالا شديدا وحازهم عن فارس كلّها فلمّا صارت فارسُ كلُّها فى يدى المهلّب بعث الحجّاجُ عليها عُمّاله وأخذها *o* من المهلّب فبلغ ذلك عبد الملك فكتب الى الحجّاج

a) B et Co وكائن. *b*) Pet. غرّه. *c*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 800 (Meidânî ed. Bûl. II, ٢٩٣). *d*) B et Co c. ف. *e*) Pet. et C وتابع. *f*) O add. بن الفجاءة ولم يتغير, B add. بن الفجاءة; Co om. verba وبايع — قطرى l. 3—4. *g*) O, B et Co add. بن محمد. *h*) O, B et Co add. لوط بن يحيى. *i*) O, B et Co بنيسابور. *k*) B فقال (sic), C يقاتل. *l*) O, B et Co راجعهم, IA ut rec. *m*) O, B et Co يدى. *n*) O, B et Co وبعدت. *o*) O, B et Co c. ف.

أمّا بعد فدَعْ بيد المهلّب خراج جبال فارس فانّه لا بدّ للجيش من قوّة ولصاحب الجيش من معونة ودع *a* له كورة فَسَا ودَرَابَجِرْدَ وكورة اصطخر، فتركها *b* للمهلّب فبعث المهلّب عليها عمّاله فكانتا له قوّةً على عدوّه وما يصلحه، *c* ففى ذلك يقول شاعر الأزد وهو يعاتب المهلّب

نُقاتِلُ *e* عن قُصورِ دَرَابَجِرْدٍ ونَجْبِى *d* للمُغيرَةِ والرُّقادِ

وكان الرقاد بن زياد بن همّام رجل من العَتيك كريمًا على المهلّب، وبعث الحجّاج الى المهلّب البَرَاء بن قبيصة وكتب الى المهلّب اما بعد فانك *والله لو شئت *f* فيما ارى لقد اصطلمت هذه الخارجة المارقة ولكنّك تحبّ طُول بقائهم لتأكل الأرض حولك وقد بعثت اليك البراء بن قبيصة لينهضك اليهم *فانهض اليهم *g* اذا قدم عليك بجميع المسلمين ثمّ جاهدهم اشدّ الجهاد وايّاك والعِلَلَ والأباطيل والأمور التى ليست لك عندى بسائغة *h* ولا جائزة والسلام، فأخرج المهلّب بنيه كلّ ابن له *g* فى كتيبة وأخرج الناس على راياتهم ومصافّهم وأخماسهم وجاء البَرَاء بن قبيصة فوقفه

---

a) O, B et Co c. ف. *b*) Ita codd. pro فتركهما et mox عليها pro عليهما. *c*) C om. quae sequuntur usque ad verba كريما على المهلب l. 7. *d*) Pet. et B يقاتل, O نقادل, Co تقاتل *e*) Pet. ويحبى, O, B et Co وتجبى. Scripsi quemadmodum apud Jâc. II, ٥٩. نقاتل et نجبى (ita legendum est pro تحمى cf. Mobarr. ٩٨۴, 8). Auctorem versus prodit Jâc. Abu'l-Bahâ al-Ijâdî (cf. Ibn Dor. ٢٨٥) et patrem Rocâdi appellat عبيد العلى. Fortasse versus quos affert Mobarr. p. ٩٨۴ ad idem cum hoc nostro pertinent carmen. *f*) O, B et Co لو شئت والله. *g*) O, B et Co om. *h*) Pet. et Co بسابغة, C سايغة.

على تلّ قريب منهم حيث يراهم فأخذت الكتائب تحمل على الكتائب والرجال على الرجال فيقتتلون اشدّ *a* قتال رآه الناس من صلاة الغداة الى انتصاف النهار ثمّ انصرفوا فجاء البراء بن قبيصة الى المهلّب فقال له لا والله ما رايت *كتيبتك فرسانا قطّ ولا كفرسانك من العرب فرسانا قطّ ولا رايت مثل قوم يقاتلونك قطّ اصبر ولا ابأس *b* انت والله المعذور، فرجع بالناس المهلّب حتى اذا كان عند *c* العصر خرج اليهم بالناس وبنيه *d* فى كتائبهم فقاتلوه كقتالهم *e* فى اوّل مرّة*، قال ابو مخنف وحدّثنى *f* ابو المغلّس الكنانىّ عن عمّه ابى طلحة قال خرجت كتيبة من كتائبهم لكتيبة من كتائبنا فاشتدّ بينهما *g* القتال فأخذت *h* كلّ واحدة منهما لا تصدّ عن الأخرى فاقتتلنا حتى حجز الليل بينهما فقالت احداهما للأخرى ممن انتم فقال هؤلاء نحن من بنى تميم وقال هؤلاء نحن من بنى تميم فانصرفوا عند المساء، قال *i* المهلّب للبراء *k* كيف رايت قال رايت قوما والله ما يعينك عليهم الّا الله *l* فأحسن الى البراء بن قبيصة وأجازه وحمله وكساه وأمر له بعشرة آلاف درهم ثمّ انصرف الى الحجّاج فأتاه بعذر المهلّب وأخبره بما راى *m* وكتب المهلّب الى الحجّاج اما بعد فقد اتانى كتاب الأمير

---

a) O, B et Co add. واعظم (B قتال) القتال. *b*) O, B et Co كتيبة ككتيبتك ولا فرسانا كفرسان يقاتلونك اصبر ولا اشدّ باسا; Pet. pro ابأس scr. اللبيس, C انس. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co وخرجوا اليه (O فخرجوا). *e*) O, B et Co add. له. *f*) O, B et Co c. ف. *g*) O, B et Co بينهم. *h*) O, B et Co c. و. *i*) O, B et Co فقال. *k*) O, B et Co لقبيصة. *l*) O et Co add. جلّ ثناؤه, B تعالى. *m*) O, B et Co add. منه.

اصلحه الله واتّهامه ايّاى فى هذه لخارجة المارقة وأمرنى الأمير بالنهوض اليهم واشهاد رسوله ذلك وقد فعلت فليسأله عما راى فأمّا انا فوالله لو كنت اقدر على استئصالهم او ازالتهم عن مكانهم ثمّ امسكتُ عن ذلك لقد غششت المسلمين وما وفيت لأمير المؤمنين ولا نصحت للأمير اصلحه الله فعاذ الله ان يكون هذا *من رأيى ولا a مما ادين الله به والسلام، ثمّ ان المهلّب قاتلهم بها a ثمانية عشر شهرا لا يستقلّ منهم شيئا ولا يرى فى موطن يُنْقعون b له ولمن معه من اهل *العراق من c الطعن والضرب ما d يردعونهم به ويكفّونهم عنهم e ثمّ ان رجلا منهم كان عاملا لقطرىّ على ناحية من a كَرْمان خرج فى سريّة لهم يُدْعى المُقَعْطَر من بنى ضَبّة فقتل رجلا قد كان ذا بأس من لخوارج *ودخل منهم فى ولاية فقتله المُقَعْطَر f فوثبت لخوارج الى قَطَرىّ فذكروا له ذلك وقالوا أمْكنّا من الضبّىّ نقتلْه بصاحبنا فقال لهم ما ارى ان افعل رجل تأوّل فأخطأ فى التأويل ما ارى ان تقتلوه g وهو من ذوى الفضل منكم والسابقة فيكم قالوا بلى قال لهم لا فوقع الاختلاف بينهم فولّوا عبد ربّ الكبير وخلعوا قطريّا وبايع h قطريّا منهم عصابة نحوٌ من رُبْعهم او خُمْسهم فقاتلهم نحوا من شهر غدوةً وعشيّةً فكتب بذلك المهلّب الى لحجّاج اما بعد فانّ الله i قد القى بأس لخوارج بينهم فخلع عظمُهم قطريّا وبايعوا عبد ربّ وبقيت

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co ينفقون به, C ننقعون, Pet. الا ىنقعون. *c*) O, B et Co تقصير فى. *d*) Codd. وما. *e*) O, B et Co عنه. *f*) Pet. et C om. *g*) Pet et O نقتلوه. *h*) Pet. et Co وتابع. *i*) O, B et Co add. جلّ ثناوه.

*عصابة منهم a مع قطرىّ فهم b يقاتل بعضهم بعضا غدوّا c وعشيّا وقد رجوت ان يكون ذلك من امرهم سبب هلاكهم ان شاء الله والسلام، فكتب اليه أمّا بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه اختلاف الخوارج بينها فاذا اتاك كتابى هذا فناهضْهم على حال اختلافهم وافتراقهم قبل ان يجتمعوا فتكون مؤونتهم عليك اشدّ والسلام، فكتب اليه اما بعد فقد بلغنى كتاب الأمير وكلّ ما فيه قد d فهمت ولستُ ارى ان اقاتلهم ما داموا يقتل بعضهم بعضا وينقص بعضهم عدد بعض فانْ تمّوا على ذلك فهو الذى نريد وفيه هلاكهم وإن اجتمعوا لم يجتمعوا الّا وقد رقّق بعضهم بعضا فأُناهضهم على تفيئة e ذلك وهم اهون ما كانوا وأضعفه f شوكةً ان شاء الله والسلام، فكفّ عنه الحجّاج وتركهم المهلّب يقتتلون شهرا لا يحرّكهم ثمّ ان قطريّا خرج بمن اتّبعه نحو طبرستان وبايع عامّتهم عبد ربّ الكبير فنهض اليهم g المهلّب فقاتلوه قتالا شديدا ثمّ ان الله h قتلهم فلم ينجُ منهم الّا قليل وأُخذ عسكرهم وما فيه وسُبوا لأنّهم كانوا يسْبون المسلمين i،، وقال كعب الأشقرىّ والأشقر بطن من الأزد يذكر يوم رامَ هُرْمُز وأيّام سابور وأيّام جيرفت k

---

a) O, B et Co منهم عصابة. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co غدوه. *d*) O, B, Co et C فقد. *e*) Co نفيه, O دفيه, B نفثه, Pet. et C بقية. *f*) Pet. et C واهونه (fortasse legend. واوهنه). *g*) O, B et Co اليه. *h*) O, B et Co add. جل ثناوه. *i*) C om. quae hic sequuntur usque ad finem versuum Tofail ibn ʿAmir. *k*) O, B et Co add. قصيده; cf. *Aghâni*, XIII, ٥٧ ubi undecim priores (praeter du ر) aliique nonnulli ex his versibus laudantur.

يا حَفْصَ انّى عَدانى عَنْكُمُ ٱلسَّفَرُ
وَقَدْ *أُرِقْتُ فَآذَى عَيْنِىَ*a* ٱلسَّهَرُ
عُلِّقْتَ يا كَعْبُ بَعْدَ ٱلشَّيْبِ غانِيَةً
والشَّيْبُ فيه عَنِ ٱلأَهْواء مُزْدَجَرُ
أَمُمْسِكٌ أَنْتَ عَنْها*b* بِٱلّذى عَهِدَتْ
ام حَبْلُها اذ نَأَتْكَ ٱليَوْمَ مُنْبَتِرُ
عُلِّقْتُ *خَوْدًا بأَعْلَى*c* الطَّفِّ مَنْزِلُها
فى غُرْفَةٍ دُونَها ٱلأَبْوابُ وَٱلحُجَرُ
دُرْمًا مَناكِبُها رَيًّا مَآكِمُها
تَكادُ اذْ نَهَضَتْ لِلْمَشْيِ تَنْبَتِرُ*d*
*وَقَدْ تَرَكْتُ بشَطِّ ٱلزّابِيَيْنِ لَها
دارًا بِها يَسْعَدُ ٱلبادُونَ والحَضَرُ*e*
وَٱخْتَرْتُ دارًا بِها حَيٌّ*f* أُسَرُّ بِهِمْ
ما زال*g* فيهِمْ لِمَن نَخْتارُهُمْ*h* خِيَرُ*i*
لَمّا نَبَتْ بى بِلادى سِرْتُ مُنْتَجِعًا
وَطالِبُ ٱلخَيْرِ مُرْتادٌ*k* ومُنْتَظِرُ.

---

a) Mobarrad ٦٩٤ سهرت فاردى نومى. *b*) *Agh.* منها. *c*) Pet. حورا اعلى (حَوْراءَ أَعْلَى). *Agh.* ut rec. sed pro علقت hab. ذكرت. *d*) Pet. تنبتر; hunc vers. om. *Agh.* *e*) Pet. om. *f*) *Agh.* قوم. *g*) O, B et Co ذاك. *h*) Sec. *Agh.*; B يختارهم, O, Co et Pet. بختارهم. *i*) Pet. خبر vel خير, *Agh.* ut rec. *k*) Pet. من تاد (sic); *Agh.* ut rec. sed hoc hemist. cum sequenti coniungit et praecedens hem. om.

أَبَا سَعِيدٍ فَإِنِّى جِئْتُ *a* مُنْتَجِعًا
أَرْجُو نَوَالَكَ لَمَّا مَسَّنِى الضَّرَرُ *b*
لَوْلَا الْمُهَلَّبُ ما زُرْنَا بِلَادَهُمُ
ما دَامَتِ ٱلْأَرْضُ فِيهَا الماءُ والشَّجَرُ
فَمَا *c* مِنَ ٱلنَّاسِ مِنْ حَيٍّ عَلِمْتُهُمُ
إِلَّا يُرَى فِيهِمِ مِنْ سَيْبِكُمْ أَثَرُ
أَحْيَيْتَهُمْ بِسِجَالٍ مِنْ نَدَاكَ كَمَا
تَحْيَا البِلَادُ اذا ما مَسَّهَا المَطَرُ
إِنِّى لَأَرْجُو اذا ما فَاقَةٌ نَزَلَتْ
فَضْلًا مِنَ ٱللّٰهِ فِى كَفَّيْكَ يَبْتَدِرُ *d*
فَٱجْبُرْ أَخًا لَكَ أَوْهَى ٱلْفَقْرُ قُوَّتَهُ
لَعَلَّهُ بَعْدُ وَهْيِ ٱلْعَظْمِ يَنْجَبِرُ *e*
جَفَا ذَوُو نَسَبِى عَنِّى وَأَخْلَفَنِى
ظَنِّى فَلِلّٰهِ دَرِّى كَيْفَ آتَمِرُ *f*
يَا وَاهِبَ ٱلْقَيْنَةِ الحَسْنَاءِ *g* سُنَّتُهَا
كَٱلشَّمْسِ هِرْكَوْلَةٍ فِى طَرْفِهَا فَتَرُ
وما تَزَال بُذُورٌ منك رائحةً
وآخرونَ لَهُم من سَيْبِك الغُرَرُ *h*
نماكَ لِلْمَجْدِ أَمْلَاكٌ وَرِثْتَهُمُ
شُمُّ العَرَانِينِ فى أَخْلَاقِهِمْ يَسَرُ *i*

---

a) *Agh.* سرت. *b*) Hoc hem. om. *Agh.* *c*) *Agh.* وما.
d) Pet. تبتدر, O ىبتدر. *e*) Pet. ىجتنب. *f*) B et Co انتمر.
g) O, B et Co الغرّا. *h*) Pet. الغزر. *i*) Pet. نشر.

ثَارُوا بقَتْلَى وأَوْتارٍ a تُعَدِّدُها b
فى حِينٍ لا حَدَثٌ فى الحَرْبِ يَتَّئِرُ c
وٱسْتَسْلَمَ الناسُ ان حَلَّ ٱلعَدُوُّ بِهِمْ
فَمَا لِأَمْرِهِمِ وِرْدٌ وَلَا صَدَرُ
وما تَجَاوَزَ d بابَ الجِسْرِ مِنْ أَحَدٍ
وعَضَّتِ ٱلحَرْبُ أَهْلَ المِصْرِ فٱنْجَحَرُوا
وأُدْخِلَ الخَوْفُ أَجْوَافَ البُيُوتِ عَلَى
مِثْلِ النِّسَاء رِجَالٍ ما بِهِمْ غِيَرُ
وٱشْتَدَّتِ ٱلحَرْبُ والبَلْوَى وحَلَّ بنا
أَمْرٌ تُشَمَّرُ فى أَمْثَالِهِ ٱلأُزُرُ
نظلّ e من دون خفض f مُعْصِمِين بِهِمْ
فَشَمَّرَ g ٱلشَّيْخُ لَمَّا أَعْظَمَ ٱلخَطَرُ
كُنَّا نُهَوِّنُ قَبْلَ اليَوْمِ h شَأْنَهُمُ
حَتَّى تَفَاقَمَ أَمْرٌ كان يُحْتَقَرُ
لَمَّا وَهَنَّا وقد حَلُّوا بِسَاحَتِنَا
وٱسْتَنْفَرَ النَّاسُ تاراتٍ فما نَفَرُوا
نَادَى ٱمْرُؤٌ لا خِلَافَ فى عَشِيرَتِهِ
عَنْهُ وليس بِهِ * فى مِثْلِهِ i قِصَرُ

---

a) Pet. باوتار. *b*) Pet. يعددها. *c*) Pet. يتار. *d*) *Agh.* l.l. يجاوز, O نُجَاوِزُ, Co دنجاوز. *e*) Pet. et Co يظل, B فظَلّ, O نَظَلّ. *f*) Pet. حفص, Co حفض. *g*) Pet. c. و. *h*) *Agh.*, ubi l. l. hic et bini qui sequuntur versus laudantur, الموت. *i*) *Agh.* عن مثلها.

افشى هنالك ممّا كان *مذ عصروا *a*
فيهم صنائع ممّا كان يُدَّخَرُ
تلبّسوا لقِرَاعِ الحَرْبِ بَزَّتَها
فَأَصْبَحُوا مِن وَرَاء الجِسْرِ قد عَبَرُوا
ساروا بأَلْوِيَةٍ لِلْمَجْدِ قد رُفِعَتْ
وتَحْتَهُنَّ لُيُوثٌ فى الوَغَا وُقُرٌ
حتى اذا خَلَّفُوا ٱلأَهْوَازَ وٱجتمعوا *b*
بِرَامَ هُرْمُزَ *وَافَاهُم بِهَا *c* ٱلخَبَرُ
نَعِىُّ بِشْرٍ فجال *d* القومُ *e* وٱنصدعوا
الّا بَقَايَا اذا ما ذُكِّرُوا ذَكَرُوا
ثُمَّ ٱسْتَمَرَّ بنا رَاضٍ بِبَيْعَتِه
يَنْوِى الوَفَاء ولم تَغْدِرْ *f* كما غَدَرُوا
حتى ٱجْتَمَعْنا بسَابُورِ الجُنُودِ وقد
شُبَّتْ لنا ولهُمْ نارٌ لَهَا شَرَرُ
نَلْقَى مَسَاعِيرَ أَبْطَالاً كَأَنَّهُمُ
جِنٌّ نُقَارِعُهُمْ ما مِثْلُهُمْ بَشَرُ
نُسْقَى ونَسْقِيهِمُ سَمًّا على حَنَقٍ
*مُسْتَأْنِفِى اللَّيْلِ حتى *g* أَسْفَرَ السَّحَرُ

---

a) Pet. من عصر. *b*) Hunc et sequentem versum laudat Jâc. II, ٧٣٨. *c*) Jac. من وافى به (sic; من ex praeced. هرمز iteratum videtur). *d*) Pet. فحال. *e*) O, B et Co الناس; Jâc. ut rec. *f*) Co يغدر (?) B et O نغدر. *g*) O, B et Co وقت المسا الى ان.

قَتْلَى هُنالك لا عَقْلٌ ولا قَوَدٌ
مِنّا ومِنْهُمْ دِمَاءٌ سَفْكُهَا هَدَرُ
حتّى تَنَحَّوْا لَنَا عَنْهَا تَسُوقُهُمُ
مِنَّا لُيُوثٌ اذا ما أَقْدَمُوا *a* جَسَرُوا
لم يُغْنِ عَنْهُمْ غَدَاةَ التَلِّ كَيْدُهُمُ
عند الطِّعَانِ ولا المَكْرُ ٱلّذى مَكَرُوا
بَاتَتْ *b* كتائبُنَا تَرْدِى مُسَوَّمَةً
حَوْلَ المُهَلَّبِ حَتَّى نَوَّرَ القَمَرُ
هناك وَلَّوْا حِزَانًا *c* بعد ما فَرِحُوا *d*
وَحَالَ دُونَهُمُ ٱلأَنْهَارُ والجُدُرُ *e*
*عَبَّوْا جُنُودَهُمُ *f* بالسَّفْحِ اذ نَزَلُوا
بِكَازَرُونَ فَمَا عَزُّوا ولا *g* ظَفِرُوا *h*
وقد لَقُوا مَصْدَقًا منّا بِمَنْزِلَةٍ
ظَنُّوا بأَن يَنْصُرُوا فيها فما نُصِرُوا
بدَشْت بَارِينَ يَوْمَ الشِّعْبِ اذ لَحِقَتْ *i*
أُسْدٌ بِسَفْكِ دماء الناس قد زَئِرُوا *k*

---

a) Co قدموا, O et B قُدِّمُوا. *b*) *Agh.*, qui hunc et sequentes binos versus affert l.l. sed ordine invers., بانت. *c*) Co حرابا, O حَرَابًا, Pet. et B خزايا, *Agh.* جراحا. *d*) B قرحوا, Co فرحوا, *Agh.* هربوا. *e*) O, B et Co والجزر *Agh.* ut rec. *f*) *Agh.* خبوا كمينهم. *g*) Pet. وما; *Agh.* ut rec. *h*) *Agh.* نصروا. *i*) Hunc et duos, qui sequuntur, versus affert Jâc. II ٥٧٩. *k*) Pet. وتروا, O ذيروا, Jâc. دبروا.

لَاقَوْا كتائبَ *a* لا يُخْلُونَ ثَغْرَهُمُ
فيهم *b* على من يُقاسى حَرْبهم صَعَرُ *c*
المُقْدِمين اذا ما خيلُهم وَرَدَتْ
والعاطفين *d* اذا ما ضُيِّعَ *e* الدبرُ
وفى جُبَيْرِينَ *f* اذ صفّوا بزحفهم
ولّوا خَزَايَا وقد فُلّوا وقد قُهِرُوا
واللهِ ما نَزَلُوا يَوْمًا بِسَاحَتِنَا
الّا أَصَابَهُمُ مِنْ حَرْبِنَا ظَفَرُ
نَنْفِيهِمُ بِالْقَنَا عَن كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَرُوحُ منّا مَسَاعِيرٌ وتَبْتَكِرُ
ولّوا حذارًا وقد هَرُّوا *g* أَسِنَّتَنَا
نحو الحروب *h* فما نجّاهم الحَذَرُ
*صَلْتُ الجَبِينِ *i* طَوِيلُ البَاعِ ذو فَرَجٍ *k*
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ لا وَانٍ *l* ولا غُمُرُ
مُجَرَّبُ الحَرْبِ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ
لا يُسْتَخَفُّ ولا مِن رَأْيِهِ البَطَرُ

---

a) Jâc. فوارس. *b*) Pet. فهم; Jâc. ut rec. *c*) Pet. صُغر; Jâc. ut rec. *d*) Jâc. والطاعنين. *e*) Co صيّع, B ضُيّع; Jâc. ut rec. *f*) O حبيبرين, B حَبيرين, Co حُبَيْرين, Pet. جبيرين. Est locus magni pretii nam hinc patet apud Istakhrî p. ١٠٥, ١٣٩, Ibn Haucal ٢٠٤ male جبيرين editum fuisse. *g*) B هزوا, sed in marg. add. كرهوا (sic) هزوا. *h*) Nomen loci inesse videtur. *i*) Pet. اجز الثغور. *k*) Vocales addidi; O, B et Co ايد. *l*) Pet. فان.

وفى ثَلْثِ سِنِينَ يَسْتَدِيمُ بنا
يُقَارِعُ الحَرْبَ أَطْوَارًا ويَأْتَمِرُ
يقولُ a انّ غَدًا مُبْدٍ لناظِرِه
وفى اللَّيَالى وفى ٱلْأَيَّام مُعْتَبَرُ
دعوا التَّتَابُعَ b والاسْراع وٱرْتَقِبُوا
انّ المُحَارِبَ يَسْتَأْنِى ويَنْتَظِرُ
حتّى أَتَتْهُ أُمورٌ عندها فَرَجٌ c
وقد تَبَيَّنَ ما يَأْتِى وما يَذَرُ
لَمَّا زَوَاهُمْ الى كَرْمَانَ وٱنصَدَعُوا
وقد تَقَارَبَتِ الآجَالُ والقَدَرُ
سِرْنا اَلَيْهم بمِثْلِ المَوْجِ وٱزْدَلَفُوا
وَقَبْلَ ذٰلكَ كانتْ بَيْنَنَا مِئَرُ
وزادنا حَنَقًا قَتْلَى نُذَكِّرُهَا d
لا تَسْتَفِيقُ e عُيُونٌ كلَّما ذُكِرُوا
اذا ذَكَرْنا جَرُوزًا f وٱلَّذِينَ بِهَا
قَتْلَى *مَضَى لَهُمْ g حَوْلَانِ ما قُبِرُوا

---

a) O يقول, B et Co نقول (cf. Freytag, *Prov.* I, 118, Meidânî, ed. Bûl. I, ٩١). *b*) Co التبايع, B التتابع. *c*) O et Co فرح. *d*) O تذكرها. Apud Jâc., qui hunc et duos versus sequentes laudat, II ٩٩, تذكّرهم (leg. نذكرهم et cf. V, 127). *e*) O بستفيق, B et Co يستفيق. *f*) Codd. حرورا cf. Jâc. l. l. *g*) Jâc. حلاحلهم (fort. خلا لهم).

تأتى *a* عَلَيْنَا حَزَازَاتُ النُّفوسِ فَمَا *b*
نُبْقى *c* عَلَيْهِمْ وما يُبْقُون انْ قَدَرُوا *d*
ولا يُقيلونَنَا فى الحَرْب عَثْرَتَنَا
ولا نُقيلُهُمُ يومًا اذا عَثَرُوا
لا عُذْرَ يُقْبَلُ مِنَّا دون أَنْفسنَا
ولا لَهُمْ عِنْدَنَا عُذْرٌ لو ٱعْتَذَرُوا
صَفَّانِ بالقاع كالطَّوْدَيْنِ بينهما
كٱلْبَرْقِ يَلْمَعُ حتى يُشْخَصَ البَصَرُ
عَلَى بَصَائِرَ كُلٌّ غَيْرُ تَارِكِهَا
كِلَا *e* الفَرِيقَيْنِ تُتْلَى فِيهِمِ ٱلسُّوَرُ
يَمْشُون فى البَيْض والأَبْدان *f* اذ وَرَدُوا
مَشْىَ الزوامل تَهْدى صفَّهُمْ *g* زُمَرُ
وشَيْخُنَا حَوْلَهُ مِنَّا مُلَمْلَمَةٌ
حَىٌّ من الأَزْدِ فيما نَابَهُمْ *h* صُبُرُ
فى مَوْطِنٍ يَقْطَعُ الأَبْطالَ مَنْظَرُهُ
تُشاطُ فيه *i* نُفُوسٌ حين تَبْتَكِرُ
ما زال مِنَّا رجالٌ ثَمَّ نَضْرِبُهُمْ *k* ،
بالمَشْرَفِىّ *ونارُ الحربِ *l* تَسْتَعِرُ

---

a) *Agh.* l. l. ٥٧, et Jâc. V, 127, 17 تنأى. *b*) *Agh* كما. *c*) Pet. ىبقى, *Agh.* et Jâc. تبقى. *d*) Pet. نـدروا vel تـدروا (e قـدروا corruptum). *e*) Pet. على. *f*) Pet. والايدان. *g*) Pet. منهم. *h*) Pet. نالهم. *i*) O, B et Co فيها. *k*) Pet. ىجلدهم, B تضربهم. *l*) Pet. ليوث حين.

وبادَ كلُّ سلاحٍ يُستعانُ به
فى حَوْمةٍ *a* الموتِ الّا الصارمُ الذَّكَرُ
تَدُوسُهم بعَناجيجٍ مُجَفَّفَةٍ *b*
وبَيْنَنا ثَمَّ مِنْ صُمِّ القَنا كِسَرُ
يغشَيْنَ قَتْلَى وعَقْرَى ما بها رَمَقٌ
كأنّما فوقَها الجادىُّ *c* يُعْتَصَرُ
قَتْلَى بقَتْلَى قِصاصٌ *d* يُسْتَقادُ بها
تَشْفِى صُدُورَ رِجالٍ طالَ ما وُتِرُوا
مُجاوِرِينَ *e* بها خَيْلًا مُعَقَّرَةً
للطَّيْرِ فيها وفى أَجْسادِهم جَزَرُ *f*
فى مَعْرَكٍ تَحْسَبُ القَتْلَى بساحَتِه
أَعْجازَ نَخْلٍ زَفَتْهُ *g* الرِّيحُ يَنْقَعِرُ *h*
وفى مَواطِنَ قَبْلَ اليومِ قد سَلَفَتْ
قد كان للأَزْدِ فيها الحَمْدُ والظَّفَرُ
فى كُلِّ يومٍ تُلاقِى الأَزْدُ مُفْظِعَةً
يَشيبُ فى ساعةٍ من هَوْلِها الشَّعَرُ
والأَزْدُ قومى خِيارُ القومِ *i* قد علموا
اذا قرومُهم يومَ الوَغَى خَطَرُوا

---

a) Pet. باحة. *b*) Codd. مخففة. *c*) Co add. in marg. بالجادى الزعفرا ... (الزعفران). *d*) Pet. قصاصًا. *e*) O et B مجاورين. *f*) Pet. جُزُرُ. *g*) O رفته, Pet. وفيه. *h*) Pet. تنعفر, B تنقعر, O ينقعر. *i*) O, B et Co الناس.

فيهم معاقل من عزٍّ يُلاذُ بها
يومًا اذا شَمَّرَتْ حَرْبٌ لها دِرَرُ
حَيٌّ بأسيافهم يَبْغُون مَجْدَهُمُ
ان المكارمَ فى المكروه تُبْتَدَرُ
لولا المُهَلَّبُ للجَيْشِ الذى وَرَدُوا
أَنْهارَ كِرْمانَ بعدَ اللّٰه ما صَدَرُوا
انّا اعتصمنا بحبل اللّٰه اذ جَحَدُوا
بالمُحْكَمات ولم نَكْفُرْ كما كَفَرُوا
جاروا عَنِ القَصْدِ والاسلام واتَّبَعُوا
دينًا يُخالِفُ ما جاءت به النُّذُرُ

وقال الطُفَيل بن عامر بن واثلة وهو يذكر قتل عبد ربّ الكبير[a] وأصحابه وذهاب قطرىّ فى الأرض واتباعهم ايّاه ومراوغته ايّاهم

لقد مسّ منّا عبدَ ربٍّ وجُنْدَه
عِقابٌ فأمسى سَبْيُهم فى المقاسم
سما لهم بالجيش حتى أزاحهم[b]
بكرمان عن مَثْوًى من الأرض ناعم
وما قطرىّ الكفر الّا نعامة
طريد يُدَوِّى ليلَه غيرَ نائم
اذا فرّ منّا هاربًا كان وجهه
طريقًا سوى قصد الهدى والمعالم
فليس بمُنْجيه الفرار وإن جرت
به الفُلْكُ فى لُجٍّ من البحر دائم

a) Pet. om. b) Pet. اراحهم.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كانت هلكة قطرىّ وعَبيدة *a* بن هِلال وعبد ربّ الكبير ومَن كان معهم من الأزارقة،

ذكر سبب مهلكهم *b*

وكان سبب ذلك ان أَمْرَ *c* الذين ذكرنا خبرهم من الأزارقة لمّا تشتّت بالاختلاف الذى حدث بينهم بكِرْمان فصار بعضهم مع عبد ربّ الكبير وبعضهم مع قطرىّ ووهى امرُ قطرىّ توجّه يريد طبرستانَ وبلغ امره الحجّاجَ فوجّه فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن يونس بن يزيد سفيانَ بن الأبرد ووجّه معه جيشا *من اهل الشأم عظيما *d* فى طلب قَطَرىّ فأَقبل سفيان حتى اتى الرىّ ثمّ أَتبعهم، وكتب الحجّاج الى اسحاق بن محمّد بن الأشعث وهو على جيش لأهل الكوفة بطبرستان أَن آسمعْ وأَطِعْ لسفيان *e* فأَقبل الى *f* سفيان فسار معه فى طلب قطرىّ حتى لحقوه فى شعب من شعاب طبرستان فقاتلوه فتفرّق عنه اصحابه ووقع عن دابّته فى اسفل الشعب فتدهدى *g* حتى خرّ الى اسفله فقال معاوية بن مِحْصَن الكندىّ رايتُه حيث هوى ولم اعرفه ونظرتُ الى خمس عشرة امرأة عربيّة هنّ فى *الجمال والبرازة *h* وحُسْن الهيئة كما شاء ربّك ما عدا عجوزا فيهنّ فحملت عليهنّ فصرفتهنّ الى سفيان بن الأبرد فلمّا دنوت بهنّ منه انتحت لى بسيفها *i*

---

a) V. supra p. ٧٩٢, *h*. *b*) O, B et Co هلاكهم. *c*) O et Co الامرآ, B للامرآ. *d*) O, B et Co عظيما من اهل الشام. *e*) O, B et Co add. بن الابرد. *f*) O, B et Co om. *g*) O, B et Co فتنهدهد, C فتدهده. *h*) O, B et Co البرازه. *i*) C سيفها, Pet. اختلجت لى سيفها.

العجوزُ فتضرب بـه عنقى فقطعت المِغْفر وقطعت جلدةً من حلقى وأَختلج السيف فأضرب بـه وجهها فأَصاب قحف رأْسها فوقعت ميّتةً وأَقبلتُ بالفتيات حتى دفعتهنّ الى سفيان وانـه ليضاحك من العجوز وقال ما اردت[a] الى *قتل هذه[b] اخزاها الله فقلت اوما رايت اصلحك الله ضربتها ايّاى والله انْ كادت لَتَقْتلنى قال قد رايت فوالله[c] ما الومك *على فعلك[d] ابعدها الله، ويأتى قطريًّا حيث تدهدى[e] من الشعب علجٌ من اهل[f] البلد فقال له قطرىّ اسْقنى من الماء وقد كان اشتدّ عطشه فقال أَعْطنى شيئا حتى أُسقيك فقال ويحك والله ما معى الّا ما ترى من سلاحى *فأنا مُؤْتيكه[g] اذا اتيتنى بماء قال لا بل أَعْطنيه الآن قال لا ولكن آئتنى بماء قبلُ فانطلق العلج حتى اشرف على قطرىّ ثمّ حدّر عليه حجرا عظيما من فوقه دَهْدَأَه عليه فأَصاب احدى وركيه فأوهنته وصاح بالناس فأقبلوا نحوه والعلج حينئذ لا يعرف قطريًّا غيرَ أنه يظنّ انه مَن اشرافهم لحسن هيئته وكمال سلاحه فدفع اليه نفرٌ من اهل الكوفة فابتدروه فقتلوه منهم سَوْرة بن أَبْجر[h] التميمىّ وجعفر بن عبد الرحمان بن مخنف والصباح بن محمّد بن الأَشعث وباذام[i] مولى بنى الأَشعث وعمر بن ابى الصلت بن كنّاز[k] مولى بنى نصر بن

a) B et Co ارادت. b) O, B et Co مثل هذا (B om. مثل). c) O, B et Co والله. d) Pet. et C om. e) O, B et C تدهدأ. f) C om. Pet. اسفل. g) O, B et Co وانا مؤتيكه (B وانا ناموتكه). h) Pet. الحرث sed supr. ١٩١, cet. ut rec. i) Pet. وباذام, B وماذام, deinde emend. باذام. k) B كنار, C et O كنان.

معاوية وهو من الدهاقين فكلّ هؤلاء ادّعوا قتله فدفع اليهم ابو الجهم بن كنانة الكلبىّ وكلّهم يزعم انه قاتله فقال لهم ادفعوه الىّ حتى تصطلحوا فدفعوه اليه فأقبل به الى اسحاق بن محمّد وهو على اهل الكوفة ولم يأته جعفر لشىء كان بينه وبينه قبل ذلك وكان لا يكلّمه وكان جعفر مع سفيان بن الأَبْرد ولم يكن مع اسحاق كان جعفر على ربع اهل المدينة بالرىّ فلمّا مرّ سفيان بأهل الرىّ انتخب فرسانهم بأمر الحجّاج فسار بهم معه فلمّا اتى القوم بالرأس فاختصموا فيه اليه وهو فى يدى *a* الى الجهم *b* بن كنانة الكلبىّ قال *c* له امض به انت ودعْ هؤلاء المختلفين، فخرج برأس قطرىّ حتى قدم به على الحجّاج ثم أتى به عبد الملك بن مروان فأُلحِقَ فى الفَيْن وأُعْطى قطما يعنى انه يفرض للصغار فى الديوان، وجاء جعفر الى سفيان فقال له اصلحك الله ان قطريّا كان اصاب والدى فلم يكن لى همّ غيرَهُ فاْجمعْ بينى وبين هؤلاء الذين ادّعوا قتله فسَلْهم الم اكن أمامَهم حتى بدرتُهم فضربته ضربة فصرعته ثم جاءونى بعدُ فأقبلوا يضربونه بأسيافهم فان أقرّوا لى بهذا فقد صدقوا وان ابوا فأنا *d* احلف بالله انى صاحبه والّا فليحلفوا بالله انهم اصحابه *e* الذين قتلوه وانهم لا يعرفون ما اقول ولا حقّ لى فيه قال *f* جئتَ الآن وقد سرّحْنا بالرأس فانصرف عنه فقال لأصحابه اما والله انك لأخْلق القوم ان تكون صاحبه، ثم *ان سفيان بن الأَبْرد اقبل منصرفا الى عسكر عبيدة بن هلال

---

a) O, B et C يد. *b*) Pet. et C جهم. *c*) Pet. وقال, O, B et Co فقال. *d*) O, B et Co فانى. *e*) O, B et Co add. وانهم. *f*) O, B et Co فقال.

وقد تحصّن فى قصر بقُومِسَ فحاصره فقاتله ايّاما ثمّ *a* ان سفيان ابن الأَبْرد سار بنا *b* اليهم حتى أَحَطْنا بهم ثمّ أَمر مناديَهُ فنادى فيهم أَيُّمَا رجلٍ قتل صاحبه ثمّ خرج الينا فهو آمن، فقال *c* عبيدة بن هلال

لَعَمْرى لَقَدْ قام الأَصَمُّ بخُطْبَةٍ
لِذى الشكّ منها فى الصُّدورِ غَليلُ
لَعَمْرى لئن أَعْطَيْتُ سُفْيانَ بَيْعَتى
وفارقتُ دينى انّنى لَجَهُولُ
الى اللّه أَشْكُو ما ترى بجِيادنا
تَساوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَليلُ
تعاورها القُذّافُ مِنْ كلّ جانب
بقُومِسَ حتى صَعْبُهُنَّ ذَلُولُ
فان يَكُ أَفْناها الحصارُ فرُبَّمَا
تَشَحَّطَ فيمَا بَيْنَهُنَّ قَتيلُ
وقد كُنَّ ممّا إِن يُقَدْنَ على الوَجَى
لَهُنَّ بأَبْواب القِبابِ صَهيلُ

فحاصرهم حتى جهدوا وأَكلوا دوابَّهم ثمّ انهم خرجوا اليه فقاتلوه فقتلهم وبعث برؤوسهم الى الحجّاج ثمّ دخل الى دُنْباوَنْد *d* وطبرستان فكان هنالك حتى عزله الحجّاجُ قبل الجماجم،

a) O, B et Co om. (C om. فحاصره). *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co add. فى ذلك. C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba القباب صهيل l. 16. *d*) Pet., C et Co دیناوند, B ذیناوند (sed puncta recent. man. add. ut videtur); IA ut rec.; O om. verba ثمّ دخل — الحجّاج.

قال *a* ابو جعفر وفى هذه السنة قتل بكيرَ بن وِشاح *b* السعدىّ أُمَيّةُ بن عبد الله بن خالد بن أَسيد،

ذكر سبب قتله ايّاه

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل *c* بن محمّد ان أُمَيّة بن عبد الله وهو عامل عبد الملك بن مروان على خراسان ولّى بُكَيْرا غزو ما وَرَاء النهر *وقد كان ولّاه قبل ذلك *d* طخارستان فتجهّز للخروج *e* اليها وأنفق نفقة كثيرة فوشى به اليه بَحير بن ورقاء *f* الصُّرَيمىّ على ما بيّنتُ قبلُ فأمره اميّة بالمُقام فلمّا ولّاه غزو ما وراء النهر تجهّز وتكلّف الخيل والسلاح وأدّان من *رجال السغد وتجّارهم فقال *g* بَحير لأُمَيّة ان صار بينك وبينه النهر ولقى الملوك خلع الخليفة ودعا الى نفسه فأرسل اليه أُميّةُ أَقِمْ لعلّى اغزو فتكونَ معى فغضب بكير وقال كأنّه يضارّنى وكان عتّابُ *h* اللِّقْوة الغُدانىّ استدان ليخرج مع بكير

---

a) Incipit hic Tabarii fragmentum quod cod. Oxoniensi 711 (litera o designato) continetur. C om. قال et quae sequuntur omnia, usque ad finem historiae hujus anni. *b*) O, B et Co وسّاج, v. p. ٥٩٣ et Jakûbî, II, ٣٢٤ ann. *a*. *c*) Pet. et O الفضل, sed. v. ٨٣١, 15, ٨٥٩, 18; infra bini codices scribunt المفضل.

d) O, B et Co (O ولا) وكان قبل ذلك ولّاه. *e*) O, B et Co om. *f*) O, B et Co وفا, v. sup. ٥٩٥ ann. *c*. *g*) Pet. تجار السعد وقال; in o verba بحير — رجال evanuerunt. *h*) Ita hoc nomen in cunctis codd., nec semel tantum aut bis, scribitur. Apud IA est عقاب sed fortasse respicitur عقاب ذو اللقوة, gente Ghodâna oriundus (Ibn Dor. ١٤١ cet.); sed utrum cum nostro sit confundendus ignoro. Ibn Khaldûn, qui nonnisi IA in epitomen cogit, non عقاب sed عتاب scribit (III, ٤٥).

فلمّا اقام اخذه غرماؤه فحُبس فدّى عنه بكير وخرج ثم اجمع أُميّة على الغزو، قال فأمر بالجهاز ليغزو بُخارا ثم يأتى موسى بن عبد الله بن خازم بالترمذ فاستعدّ الناس وتجهّزوا واستخلف على خراسان ابنه زيادا وسار معه بكير فعسكر بكُشْماهن a فأقام ايّاما ثم امر بالرحيل فقال له بَحير انى لا آمن ان يتخلّف الناس *فقل لبُكيره b فلتكن فى الساقة ولتحشر الناس قال فأمره أُميّة c فكان على الساقة حتى اتى النهر فقال له أُميّة اقطعْ يا بُكير فقال عتّاب اللِقْوَة الغُدانىّ اصلح الله الأمير اعبرْ ثم يعبر الناس بعدك فعبر ثم عبر الناس فقال أُميّة لبُكير قد خفت ان لا يضبط ابنى عمله d وهو غلام حدث فارجعْ الى مَرْو فاكفنيها فقد ولّيتكها فزيّن e ابنى وقُمْ بأمره f فانتخب بكير فرسانا من فرسان خراسان قد كان عرفهم ووثق بهم وعبر ومضى أُميّة الى بُخارا g على مقدّمته ابو *خالد ثابت h مولى خزاعة فقال عتّاب اللِقْوَة لبكير لمّا عبر i وقد مضى أُميّة انّا قتلنا انفسنا وعشائرنا حتى ضبطنا خراسان ثم طلبنا اميرا من قريش يجمع امرنا فجاءنا امير يلعب بنا يحوّلنا من سجن الى سجن قال فما ترى

---

a) H. e. كُشْمَيهن v. indic. *Bibl. Geogr. Ar.* Scripturâ utrâque unus idemque sonus significatur, videlicet Koschmēhen. v. supr. ٢١v, *g*. b) O, B et Co فقال بكير. c) O om., Pet. om. verba قال فامره — النهر. d) O, B et Co عملى. e) Pet. فرص (?). f) O, B et Co به وبأمره. g) O, B et Co inser. على مقاتلة. h) O, B et Co (O خالة) ثابت خالد, sed vide infra. i) O inser. وملك, Co وبلك; Pet. om verba قريش — عبر, l. 15.

قال أَحرِقْ هذه السفن وٱمضِ الى مَرْو فاخلعْ أُمَيّة ونقيم[a] بمَرْو تأكلها[b] الى يوم ما، قالَ فقال الأَحْنف بن عبد الله العنبريّ الرأى ما راى عتّاب فقال[c] بُكير إنّى اخاف ان يهلك هؤلاء الفرسان الذين معى فقال أَتَخاف عدم الرجال انا آتيك من اهل مَرْو بما شئت إن هلك هؤلاء الذين معك قال يهلك المسلمون قال انما يكفيك ان ينادى منادٍ مَنْ أَسْلَمَ رفعنا عنه الخراج فيأتيك خمسون الفا من المصلّين[d] أَسمع لك من هؤلاء وأَطْوع قال فيهلك أُميّةُ ومَن معه قال ولِمَ يهلكون ولهم عُدّة وعدد ونَجدة وسلاح ظاهر وأَداة كاملة ليقاتلوا عن انفسهم حتى يبلغوا الصينَ، فأَحرق بكير السفن ورجع الى مرو فأخذ[e] ابنَ اميّة فحبسه ودعا الناس الى خلع أُميّة فأَجابوه وبلغ أُميّةَ فصالح اهلَ بُخارَا على فدية قليلة ورجع فأَمر[e] باتّخاذ السفن فاتُّخذت له وجُمعت وقال لمن معه من وجوه تميم الا تعجبون من بُكير إنّى قدمت خراسان فحُذِّرْته ورُفع عليه وشُكى منه وذكروا اموالا اصابها فأَعرضت عن ذلك كلّه *ثم لم[f] افتشْه عن شىء ولا احدا من عُمّاله ثم عرضت عليه شرطتى فأَبى فأَعفيته ثم ولّيته فحُذّرته فأَمرته بالمُقام وما كان ذلك[g] الّا نظرا له ثم رددته الى مَرْو وولّيته الأَمر فكفر ذلك كلّه وكافأنى بما ترون فقال له قوم ايّها الأَمير لم يكن هذا من شأنه انما اشار عليه بإحراق السفن

---

a) B بقيم, o et IA نقيم. *b*) o et IA وناكلها. *c*) O, B et Co قال. *d*) O المصلتين, B المصلتين, C المصلسن. *e*) O, B et Co c. و. *f*) o ولم; Pet. om. verba ثم — ذلك كله l. 18. *g*) o ذاك.

عتّابُ اللقْوة فقال وما عتّاب وهل *a* عتّاب الّا دجاجة حاضنة فبلغ قوله *b* عتّابا فقال عتّاب فى ذلك

إنَّ الحَوَاضِنَ تَلْقَاهَا مُجَفَّفَةً *c*
غُلْبَ الرِّقَابِ عَلَى المَنْسُوبَةِ *d* النُّجُبِ
تَرَكْتَ أَمْرَكَ مِنْ جُبْنٍ ومِنْ خَوَرٍ
وجِئْتَنَا حُمُقًا *e* يا أَلْأَمَ ٱلْعَرَبِ
لَمَّا رَأَيْتَ جِبَالَ السُّغْدِ مُعْرِضَةً
ولَّيْتَ مُوسَى وَنُوحًا عُكْوَةَ ٱلذَّنَبِ
وجِئْتَ ذَيْخًا *f* مُغِذًّا ما تُكَلِّمُنَا
وطِرْتَ *g* من سَعَفِ ٱلبَحْرَيْنِ كالخَرِبِ
أَوْعِدْ وَعِيدَكَ انّى سَوْفَ تَعْرِفُنِى
تَحْتَ الخَوَافِقِ دُونَ العَارِضِ اللَّجِبِ
يَخُبُّ *h* بِى مشرِفٌ عَارٍ نَوَاهِقُهُ
يَغْشَى الكَتِيبَةَ بَيْنَ العَدْوِ وَٱلخَبَبِ

قال فلمّا تهيّأت السفن عبر أُميّة وأقبل الى مرو وترك *i* موسى بن عبد الله وقال اللهمّ انى احسنت الى بكير فكفر احسانى وصنع *k* ما صنع اللهمّ اكفنيه فقال شَمّاس بن دِثَار *l* وكان رجع من

a) O et B وما; Co om. verba وهل عتاب. *b*) O et o ذلك. *c*) Pet. مخففة, O محففة, B متخففة. *d*) Pet. المسنونة. *e*) O et B خضعا, Co خاضعا. *f*) Pet. ذبحا, o ذبحا, O ذبخا. *g*) B et Co c. ف, O نطرت (e فطرت corr.) *h*) O تخب, B يجبّ, o يحب. *i*) Ita Pet. et o; cf. Belâdh. ۴١٧, I. O, B et Co pro ترك scribunt (quod saepissime fit) نزل, qua re deceptus IA substituit اتاه. *k*) O, B et Co c. ف. *l*) Pet. دينار.

سجستان بعد قتل ابن خازم فغزا مع أُميّة ايّها الأمير انا أكفيكه ان شاء الله فقدّمه أُميّة فى ثمان مائة فأقبل حتى نزل باسان وهى لبنى نَصْر وسار اليه بكيرٌ ومعه مُدْرِك بن أُنيف وأَبوه مع شمّاس فقال اما كان فى تميم احد يحاربنى غيرك ولامه a فأرسل اليه شمّاس انت أَلْوم وأَسْوء صنيعا منّى لم تَفِ لأُميّة ولم تشكر له صنيعه بك قَدم فأكرمك ولم يعرض لك ولا لأحد من عُمّالك، قال فبيّته بُكير ففرّق جمعه وقال لا تقتلوا منهم احدا وخذوا سلاحهم فكانوا اذا اخذوا رجلا سلبوه وخلّوا عنه فتفرّقوا * ونزل شمّاس فى قرية لطيّئ يقال لها بُوَيْنَه b وقدم أُميّة فنزل كُشْمَاهَن ورجع اليه شمّاس بن دثار c فقدّم أُميّة ثابتَ بن قُطْبة d مولى خزاعة فلقيه بكير فأسر ثابتا وفرّق جمعه وخلّى بكير سبيل ثابت ليَدٍ كانت له عنده، قال فرجع الى اميّة فأقبل اميّة فى الناس فقاتله بكير وعلى شرطة بكير ابو رُسْتم الخليل بن اوس العَبْشميّ فأبلى يومئذ فنادوه يا صاحب شرطة عارمةَ وعارمةُ جارية بكير فأحجم فقال له بكير لا ابا لك لا يهدّك نداء هؤلاء القوم فإن للعارمة e فحلا يمنعها فقدّمْ لواءك فقاتلوا حتى انحاز بُكير فدخل الحائط فنزل f السوق العتيقة ونزل أُميّة بَاسَان فكانوا يلتقون فى ميدان يزيد فانكشفوا يوما فحماهم g بكير ثم التقوا يوما آخر فى الميدان فضرب رجل من بنى تميم على رِجْله

---

a) O, B et Co ف. *b*) Pet. om.; pro بوينه, O scr. بونبه, B بونبه, o بوىه. *c*) Pet. دينار, O زياد. *d*) O قطنة, cf. Beladh. ٤١٨. *e*) O, B et Co لعارمة. *f*) O, B et Co c. و. *g*) O فحاَمهم; B, Pet. et Co فجاهم.

فجعل يسحبها وهُريم a يحميه فقال الرجل اللهمّ ايّدْنا فأمدّنا بالملائكة فقال له هريم b ايّها الرجل قاتلْ عن نفسك فان الملائكة فى شغل عنك فتحامل ثمّ اعاد قوله اللهمّ امدّنا بالملائكة فقال هريم c لتكفنّ عنى او لأَدعنّك والملائكة وحماه حتى أَلحقه بالناس، قال ونادى رجل من بنى تميم يا أُميّةُ يا فاضحَ قريش فآلى اميّة ان ظفر به ان يذبحه فظفر به فذبحه بين شُرْفتَيْن من المدينة ثمّ التقوا يوما آخر فضرب بكير بن وِشّاح d ثابت بن قُطْبة على رأسه وانتمى أَنا ابنُ وشاح e فحمل حُريث بن قطبة اخو ثابت على بكير فانحاز بكير وانكشف اصحابه وأَتبع حُريث بكيرا حتى بلغ القنطرة فناداه أَين يا بكير فكرّ عليه فضربه حريثٌ على رأسه فقطع المغفر وعَضّ السيف برأسه فصُرع فاحتمله f اصحابه فأَدخلوه المدينة، قال فكانوا على ذلك يقاتلونهم وكان اصحاب بكير يغدون متفضّلين فى ثياب مصبَّغة وملاحفَ وأُزر صُفْر وحُمْر فيجلسون على نواحى المدينة يتحدَّثون وينادى منادٍ مَن رمى بسهم رمينا اليه برأس رجل من ولده وأَهله فلا يرميهم احد، قال فأَشفق بكير وخاف إن طال الحصار أن يخذله الناس فطلب الصلح وأَحبّ g ذلك ايضا اصحابُ أُميَّة لمكان عيالاتهم بالمدينة فقالوا لأُميّة صالحْه وكان اميّة يحبّ العافية فصالحه على ان يقضى عنه اربع مائة الف ويصِلَ اصحابَه ويولّيه اىّ كُوَر خراسان شاء

---

a) Pet. et o وهرىم, O, B et Co وهو. *b*) O, Pet. et o هرىم, B هُرتم. *c*) O et Pet. هرىم, B لهرتم. *d*) O, B et Co وسّاج v. supra ٥٩٣ *e*. *e*) O, B et Co قطبه. *f*) O, B et Co c. و. *g*) B et Co c. ف.

ولا يسمع قول بَحِير فيه وان رابه منه *a* ريب فهو آمن اربعين يوما حتى يخرج عن مرو فأَخذ *b* الأَمان لبكير من *c* عبد الملك وكتب له كتابا على باب سِنْجَان *d* ودخل اميّةُ المدينة،

قال وقوم يقولون لم يخرج بكير مع اميّة غازيا ولكنّ اميّة لمّا غزا استخلفه على مَرْو فخلعه فرجع اميّةُ فقاتله ثم صالحه ودخل مَرْو ووفى أُميّةُ لبكير وعاد *e* الى ما كان *f* عليه من الاكرام وحسن الاذن وأَرسل الى عتّاب اللِقْوَة فقال *b* انت صاحب المشورة فقال نعم اصلح الله الأَمير قال ولِمَ قال خفّ ما كان * فى يدى *g* وكثر دَيْنى وأَعديت *h* على غرمائى قال ويحك فضَرّبْتَ بين المسلمين وأَحرقت السفن والمسلمون فى بلاد العدوّ وما خفت الله قال قد كان ذلك فأَستغفر الله قال كم دَينك قال عشرون الفا قال تكفّ *i* عن غشّ *k* المسلمين وأَقضى دَيْنَك قال نعم جعلنى الله فداك قال فضحك أُميّة وقال ان ظنّى بك غير ما تقول وسأَقضى عنك فأَدّى عنه عشرين الفا وكان أُميّة سهلا ليّنا سخيّا لم يُعْطِ احدٌ من عُمّال خراسان بها مثل عطاياه *l* قال وكان مع ذلك ثقيلا عليهم كان فيه زَهْو شديد وكان يقول ما أَكتفى بخراسان *m* وسجستان لمَطْبخى وعزل أُميّة بَحيرا عن شرطته وولّاها عطاء بن ابى *n*

---

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co c. و. *c*) O, B, Co et o om. *d*) O, B, Co et o سنجار, Pet. سىحان cf. *Bibl. Geogr. Ar.* ind. *e*) O, B et Co فعاد له. *f*) O, B et Co inser. له. *g*) O, B et Co بيدى. *h*) Pet. واعتدبه. *i*) Pet. et o فكف, Co اتكف. *k*) O et B عشر, Pet. غشر, Co عشر deind. emend. غش (e عسر vel غسر corr.?) *l*) O, B et Co عطآيه. *m*) O, B et Co add. كلها. *n*) O et Pet. om. (sed infra ut rec.)

السائب وكتب الى عبد الملك *a* بما كان من امر بكير وصَفْحه عنه فضرب عبد الملك بعثا الى اميّة بخراسان فتجاعل الناس فأعطى شقيق *b* بن سَليل *c* الأسدىّ جعالته رجلا من جرم *d* وأخذ أُميّة الناس بالخراج واشتدّ عليهم فيه فجلس بكير يوما فى المسجد وعنده ناس من بنى تميم فذكروا شدّة أُميّة على الناس فذمّوه وقالوا *e* سلّط علينا الدهاقين فى الجباية وبَحير وضِرار بن حصن *f* وعبد العزيز بن جارية *g* بن قُدامة فى المسجد فنقل بَحير ذلك الى أُميّة فكذّبه فادّعى شهادة هؤلاء وادّعى شهادة مزاحم بن ابى المُجَشِّر السلمىّ فدعا اميّة مزاحما فسأله فقال انما كان يمزح فأعرض عنه اميّة ثم اتاه بَحير فقال اصلح الله الأمير ان بُكيرا والله قد دعانى الى خلعك وقال لولا مكانك لقتلت هذا القرشىّ *h* وأكلت خراسان فقال اميّة ما اصدّق بهذا وقد فعل ما فعل فآمنته ووصلته قال فأتاه بضرار بن حصن *i* وعبد العزيز ابن جارية فشهدا ان بكيرا قال لهما لو اطعتمانى لقتلت هذا القرشىّ المخنّث وقد دعانا الى الفتك بك فقال أُميّة انتم اعلم وما شهدتم *k* وما اظنّ هذا به وإنّ تَرْكَه *l* وقد شهدتم بما شهدتم *k* عجزٌ وقال لحاجبه عُبيدة ولصاحب حرسه عطاء بن ابى السائب اذا دخل بُكير وبَدَل وشمردل ابنا اخيه فنهضتُ فخذوهم وجلس اميّة للناس وجاء بكير وابنا اخيه فلمّا جلسوا قام أُميّة عن

---

a) O, B et Co add. بن مرون. *b*) Pet. سفين. *c*) o سليك. *d*) Pet. حرم, o حزم. *e*) O, B et Co inser. قد. *f*) IA حصين. *g*) Pet. et o حارثة (sed infra ut cet. codd.) *h*) O, B et Co القريشى. *i*) o حصين. *k*) O, B et Co inser. به. *l*) o تركيه (l. تُرْكُهُ).

سريره فدخل وخرج الناس وخرج بُكَير فحبسوه وٱبْنَىْ اخيه فدعا اميّة ببكير فقال *a* انت القائل كذا وكذا قال تَثَبَّتْ *b* اصلحك الله ولا *c* تسمعنّ قول ابن المحلوقة فحبسه وأَخذ جاريته العارمة فحبسها وحبس الأَحْنف بن عبد الله العَنْبرىّ وقال انت ممن اشار على بكير بالخلع فلمّا كان من الغد اخرج بكيرا فشهد عليه بَحِيرٌ وضِرار وعبد العزيز بن جارية أنّه دعاهم الى خلعه والفتك به فقال اصلحك الله تثبَّتْ فإنّ هؤلاء اعدائى فقال اميّة لزياد ابن عقبة *d* وهو رأس اهل العالية ولابن وَالَان العدوىّ وهو يومئذ من رؤساء بنى تميم وليعقوب بن خالد الذُّهْلىّ اتقتلونه فلم يجيبوه *e* فقال لبَحِير اتقتله قال نعم فدفعه اليه فنهض يعقوب بن القعقاع *f* الأعلم الأزدىّ من مجلسه وكان صديقا لبكير فاحتضن اميّة وقال أُذكرك الله ايّها الأمير فى بُكير فقد اعطيتَه ما اعطيته من نفسك قال يا يعقوب ما يقتله الّا قومه شهدوا عليه فقال عطاء بن ابى السائب الليثىّ وهو على حرس أُميّة خَلِّ عن الأمير قال لا فضربه عطاء بقائم السيف فأَصاب انفه فأَدماه فخرج ثمّ قال لبحير يا بحير إن الناس اعطوا بكيرا ذمّتهم فى صلحه وأنت منهم فلا تخفِرْ ذمّتك قال يا يعقوب ما اعطيته ذمّة ثمّ اخذ بَحِير سيف بُكير الموصول الذى كان اخذه من أُسوار التَرجمان ترجمان ابن خازم فقال له بكير يا بحير انك تُفرّق امر بنى سَعْد إن قتلتنى فدَعْ هذا القرشىّ يلى منّى ما

---

a) O, B et Co c. و. *b*) Ö, B et Co بكير. *c*) O, B et Co لا. *d*) O, B et Co عُتبة. *e*) Pet. add. الى قتله. *f*) Pet. ins. بن.

يريد فقال بحير لا والله يابن الأصبهانيّة لا تصلح بنو سعد ما دمنا حيّين قال فشأنك يابن المحلوقة a فقتله وذلك يوم جمعة b وقتل أميّة ابنَىْ اخى بكير ووهب جارية بكير العارمة لبحير وكُلِّمَ اميّة فى الأحنف بن عبد الله العنبرىّ فدعا به من السجن فقال وأنت ممن اشار على بكير وشتمه وقال قد وهبتك لهؤلاء، قال ثم وجّه أميّة رجلا من خزاعة الى موسى بن عبد الله بن خازم فقتله عمرو بن خالد بن حصن c الكلابىّ غيلة فتفرّق جيشه فاستأمن طائفة منهم موسى فصاروا معه ورجع بعضهم الى أميّة ۞

وفى d هذه السنة عبر النهر نهر بلخ أميّة للغزو فحوصر حتى جُهد هو واصحابه ثم نجوا بعد ما اشرفوا على الهلاك فانصرف والذين e معه من الجند الى مَرْو وقال عبد الرحمن بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة يهجو أُمَيَّةَ

أَلَا أَبْلِغْ أُمَيَّةَ أَنْ سَيُجْزَى f ثَوابَ الشَّرِّ إِنَّ لَهُ ثَوَابَا
وَمَنْ يَنْظُرْ عِتَابَكَ أَوْ يَرُدُّهْ فَلَسْتُ بِنَاظِرٍ مِنْكَ العِتَابَا
محا المَعْرُوفَ منك خِلَالُ سَوْءٍ مُنِحْتَ g صَنِيعَهَا بَابًا فَبَابَا
وَمَنْ سَمَّاكَ إِذْ قسمَ الأَسَامِى أُمَيَّةَ اذ وُلِدْتَ فَقَدْ أَصَابَا

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة أبان بن عثمان وهو امير على المدينة وكان على الكوفة والبصرة الحجّاج بن يوسف

---

a) O, B et Co inser. قال. b) o الخميس. c) O et B حضر. d) In Pet. et o praeced. قال ابو جعفر. e) B هو ومن, O واصحابه et om. verba معه من الجند. f) O سنخزى, B شجزى, o ستجرى. g) Pet. محوت, B مَنَحْتَ, O et o s. voc.

وعلى خراسان أُمَيّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد، *a* وحدّثنى احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر قال حجّ أبان بن عثمان وهو على المدينة بالناس حجّتين سنة ٧٦ وسنة ٧٧، *وقد قيل ان هلاك شبيب كان فى سنة ٧٨ *b* وكذلك قيل فى هلاك قطرىّ وعبيدة بن هلال وعبد ربّ الكبير، وغزا فى هذه السنة الصائفة الوليد *c* ۞

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين

ذكر الخبر عن الكائن فى هذه السنة من الأَحداث الجليلة

فمن ذلك عزل عبد الملك بن مروان أُمَيّةَ بن عبد الله عن خراسان *d* وضمّه خراسان وسجستان الى الحجّاج بن يوسف فلمّا ضمّ ذلك اليه فرّق فيه *e* عمّاله،

ذكر الخبر عن العمّال الذين ولّاهم الحجّاج خراسان وسجستان وذكر السبب فى توليته من ولّاه ذلك وشيئًا منه ·

ذَكَر ان الحجّاج لمّا فرغ من شبيب ومُطَرِّف شخص من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل *وقد قيل انه استخلف عبد الرحمان بن عبد الله بن عامر الحضرمىّ ثم عزله وجعل مكانه المغيرة بن عبد الله *f* فقدم

---

a) C om. quae sequuntur usque ad verba رب الكبير l. 5.
b) O, B et Ço om.; Pet. pro وقد قيل habet وقيل. *c*) Desinit hic Co in haec verba: تم الجزء التاسع عشر من كتاب التاريخ.
d) O et B add. وسجستان. *e*) Pet. om.; O, B et C فيها.
f) C om.; Pet. om. verba الله — ثم.

عليه المهلّب بها وقد فرغ من الأزارقة، فقال[a] هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى المُخارق الراسبىّ ان المهلّب بن ابى صُفْرة لمّا فرغ من الأزارقة قدم على الحجّاج وذلك سنة ٧٨ فأجلسه معه ودعا بأصحاب البلاء من اصحاب المهلّب فأخذ الحجّاج لا يذكر له المهلّب رجلا من اصحابه ببلاء حسن الّا صدّقه الحجّاج بذلك[b] فحملهم الحجّاج وأحسن عطاياهم[c] وزاد فى اعطياتهم ثمّ قال هؤلاء اصحاب الفعال وأحقّ بالأموال هؤلاء حُماة الثغور وغيظ الأعداء،

قال هشام عن ابى مخنف قال يونس بن ابى اسحاق قد كان الحجّاج ولّى المهلّب سجستان مع خراسان فقال له المهلّب الا ادلّك على رجل هو اعلم بسجستان منّى وقد كان ولى كابُل وزابُل وجباهم وقاتلهم وصالحهم قال[d] له بلى فمَنْ هو قال عُبَيْد الله ابن ابى بَكْرة ثمّ انه بعث المهلّب[e] على خراسان وعبيد الله بن ابى بَكْرة على سجستان وكان العامل هنالك أُميّة بن عبد الله ابن خالد بن أَسيد بن ابى العيص بن أُميّة وكان عاملا لعبد الملك بن مروان لم يكن للحجّاج شىء من امره حين بُعث على العراق حتى كانت تلك السنة فعزله عبد الملك وجمع سلطانه للحجّاج، فمضى المهلّب الى خراسان وعبيد الله بن ابى بَكْرة الى سجستان فمكث عبيد الله بن ابى بَكْرة بقيّة سنته فهذه رواية ابى مخنف عن ابى المُخارق[f] وامّا علىّ بن محمّد فانه ذكر

---

a) Pet. قال, O وقال. *b*) O et B فى ذلك. *c*) O et B اليهم فى أعطياتهم. *d*) O et B فقال. *e*) O et B inser. بن ابى صفره. *f*) Co om. quae sequuntur usque ad annum 79.

عن المفضّل بن محمّد ان خراسان وسجستان جُمعتا a للحجّاج مع العراق فى اوّل سنة ٧٨ بعد ما قتل الخوارج فاستعمل عبيد الله بن ابى بَكْرة على خراسان والمهلّب بن ابى صفرة على سجستان فكره المهلّب سجستان فلقى عبد الرحمان بن عبيد بن طارق العبشمىّ b وكان على شرطة الحجّاج فقال ان الأمير ولّانى سجستان وولّى ابن ابى بَكْرة خراسان وأنا اعرف بخراسان منه قد عرفتُها ايّامَ الحكم بن عمرو الغفارىّ وابن ابى بَكْرة اقوى على سجستان *منى فكَلِّم الأمير يحوّلنى الى خراسان وابن ابى بكرة الى سجستان c قال نعم وكلّمْ زاذان فرّوخ يُعيننى فكلّمه فقال نعم فقال d عبد الرحمان بن عبيد للحجّاج ولّيتَ المهلّب سجستان وابنُ ابى بَكْرة اقوى عليها منه فقال زاذان فرّوخ صدق قال انّا e قد كتبنا عهده قال زاذان فرّوخ ما أَهْوَن تحويلَ عهده فحُوّل ابنَ ابى بَكْرة الى سجستان والمهلّب الى خراسان وأُخذ المهلّب بألف الف من خراج الأهواز وكان ولّاها ايّاه خالد بن عبد الله فقال المهلّب لأبنه المغيرة ان خالدا ولّانى الأهواز وولّاك اصطخر وقد اخذنى الحجّاج بألف الف فنصفٌ علىّ ونصف عليك ولم يكن عند المهلّب مال كان اذا عُزل استقرض قال فكلّم ابا ماوِيّة مولى عبد الله بن عامر وكان ابو ماويّة على بيت مال عبد الله بن عامر فأسلف المهلّبَ ثلثمائة الف f فقالت خَيْرةُ g القُشَيْريّة امرأة

a) O et B جمعهما. b) o العبسّى. c) B et o om.
d) O وقال. Pet. om. verba نعم وكلم — زاذان فروخ l. 9—12.
e) O et B فانا, o انه. f) O et B الف الف. g) B خمره,
o حمرة, O بحمره, Pet. وحيره; cf. Mobarrad, ٢٥١, 12.

المهلّب *هذا لا يفى *a* بما عليك فباعت حليًا لها ومتاعا فأكمل خمس مائة الف *b* وحمل المغيرة الى ابيه خمس مائة الف *b* فحملها الى الحجّاج ووجّه المهلّبُ ابنه حبيبا على مقدّمته فأتى الحجّاج فودّعه فأمر الحجّاج له بعشرة آلاف وبغلة خضراء قال فسار حبيب على تلك البغلة حتى قدم خراسان هو وأصحابه على البريد فسار عشرين يوما فتلقّاهم *c* حين دخلوا حملُ حطب فنفرت البغلة فتعجّبوا منها ومن نفارها بعد ذلك التعب *وشدّة السير *d* فلم يعرض لأميّة ولا لعمّاله وأقام عشرة اشهر حتى قدم عليه المهلّب

سنة ٧٩ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة الوليد بن عبد الملك *e* حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكان امير المدينة فى هذه السنة أبان بن عثمان وأمير الكوفة والبصرة وخراسان وسِجستان وكِرْمان الحجّاجُ بن يوسف وخليفته بخراسان المهلّب وبسِجستان عُبَيد الله بن ابى بَكْرة، وعلى قضاء الكوفة شُريح، وعلى قضاء البصرة فيما قيل موسى بن انس، وأغزى عبد الملك فى هذه السنة يحيى ابن الحكم ✿

ثم دخلت سنة تسع وسبعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث الجليلة

فمن ذلك ما اصاب اهل الشأم فى هذه السنة من الطاعون حتّى

---

a) O et B لا يفى هذا. *b*) O et B الف الف. *c*) Pet. فتلقاه ; B et o فيلقاهم. *d*) O et B والسير الشديد, sed IA ut rec. *e*) O et B add. بن مروان.

كادوا يفنون من شدّته *a* فلم يغز فى تلك السنة احدٌ فيما قيل للطاعون الذى كان بها وكثرة الموت ☆

وفيها فيما قيل اصابت الروم اهل أَنْطَاكِيَة ☆

وفيها غزا عُبَيْد الله بن ابى بَكْرَة رُتْبِيلَ *b* ،

ذكر الخبر عن غزوه ايّاه *c*

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى المُخَارِق الراسبىّ .قال لمّا ولّى الحجّاجُ المهلّبَ خراسان وعُبيدَ الله بن ابى بَكْرة سِجستان مضى المهلّب الى خراسان وعبيد الله بن ابى بكرة الى سجستان وذلك فى سنة ٧٨ فمكث عبيد الله بن ابى بكرة بقيّة سنته ثم انه غزا رُتْبيل وقد كان مصالحا *d* وقد كانت العرب قبل ذلك تأخذ منه خراجا وربّما امتنع فلم يفعل فبعث الحجّاج الى عبيد الله بن ابى بَكْرة أن ناجزْه بمَن معك من المسلمين فلا ترجع حتى تستبيح ارضه وتهدم قلاعه وتقتل مقاتلته وتسبى ذرّيّته *e* ، فخرج بمَن معه من المسلمين من اهل الكوفة وأهل البصرة وكان على اهل الكوفة شُريح بن هانئ الحارثىّ ثم الضبابىّ وكان من اصحاب علىّ *f* وكان عبيد الله على اهل البصرة. وهو امير الجماعة فمضى حتى *وغل فى *g* بلاد رُتْبيل فأصاب من البقر والغنم والأموال ما شاء وهدم قلاعا وحصونا وغلب على ارض من ارضهم

---

a) O سرفه. *b*) Hoc nomen varie in variis codd. scribitur, sed plerumque in altera codicum familia (Pet., C, P) رتبيل, in altera vero (O, B) زنبيل; o s. p. Cf. Djawalîkî, ٧٣. *c*) Pet. et o اياها; C om. ذكر الخبر et quae sequuntur usque ad verba ابا بردة p. ١٠٣٩ l. 6. *d*) O مصالحه. *e*) O et B ذراريه. *f*) Pet. add. رضى الله عنه, O et B عليه السلم, o صلوات الله عليه. *g*) O et B دخل.

كثيرة واصحاب *a* رتبيل من الترك يخلون لهم عن ارض بعد *b* ارض حتى امعنوا فى بلادهم ودنوا من مدينتهم وكانوا منها *c* على ثمانية عشر فرسخا فأخذوا على المسلمين العِقاب *d* والشعاب وخلّوهم والرساتيق فسُقط فى ايدى المسلمين وظنّوا ان قد هلكوا فبعث ابن ابى بَكْرة الى شُريح بن هانئ انى مصالح القوم على ان أُعطيهم مالا ويخلّوا بينى وبين الخروج فأرسل اليهم فصالحهم *e* على سبع مائة الف درهم فلقيه شريح فقال *e* انك لا تصالح على شىء الّا حسبه السلطانُ عليكم فى اعطياتكم قال *f* لو مَنَعَنا العطاء ما حَيِينا كان أهْون علينا من *هلاكنا قال *g* شريح والله لقد بلغتُ سنّا وقد *h* هلكتْ لِدّاتى ما تأتى علىّ ساعة من *ليل او نهار *i* فأظنّها تمضى حتى اموت ولقد كنت اطلب الشهادة منذ زمان ولئن فاتتْنى اليومَ ما اخالنى مُدْركها *k* حتى اموت وقال يا اهل الاسلام تعاونوا على عدوّكم فقال له ابن ابى بَكْرة انّك شيخ قد خَرِفْتَ فقال شريح انما حسبك ان يقال بُسْتان ابن ابى بكرة وحمّام ابن ابى بكرة يا اهل الاسلام مَنْ اراد منكم *c* الشهادة فالىّ فأتبعه ناس من *المتطوّعة غيرُ *l* كثير وفرسان الناس وأهل الحفاظ فقاتلوا حتى أُصيبوا الّا قليلا فجعل شريح يرتجز يومئذ ويقول *m*

---

a) O, B et o واصاب. *b*) Explicit hic fragm. cod. o. *c*) Pet. om. *d*) Pet. بالعقاب. *e*) Pet. c. و. *f*) Pet. قالوا. *g*) Pet. الموت فقال له. *h*) Pet. ولقد. *i*) Pet. النهار. *k*) Pet. بمدركها. *l*) Pet. المتطوعين (O المطوعة h. e. المطّوعة). *m*) Cf. An. Ahlw. ٣١٣.

أَصْبَحْتُ ذا بَثٍّ أُقاسِى الكِبَرَا   قَدْ عِشْتُ بين المُشْرِكِين *a* أَعْصُرَا
ثُمَّتَ أَدْرَكْتُ *b* النَّبِىَّ المُنْذِرَا   وبَعْدَهُ صِدّيقَهُ وعُمَرَا
ويَوْمَ مِهْرَانَ ويَوْمَ تُسْتَرَا   والجَمْعَ فى صِفِّينِهِمْ والنَّهَرَا
وباجُمَيْرَاتِ *c* مَعَ المُشَقَّرَا   هَيْهَاتَ مَا أَطْوَلَ هٰذا عُمُرَا

فقاتل حتى قُتل فى ناس من اصحابه ونجا من نجا فخرجوا من بلاد رُتْبيل حتى خرجوا منها *d* فاستقبلهم مَنْ خرجوا *e* اليهم من المسلمين بالأَطْعمة فاذا اكل احدهم وشبع مات فلمّا رأى *ذلك الناس حذروا يطعمونهم ثم جعلوا يطعمونهم السمن *f* قليلا قليلا حتى استمرأوا وبلغ ذلك الحجّاج فأَخذه ما تقدّم وما تأَخّر وبلغ ذلك منه كلّ مبلغ وكتب الى عبد الملك *g* اما بعد فان جُند امير المؤمنين الذين بسجسْتان أُصيبوا فلم ينج منهم *الّا القليل *h* وقد اجترأ العدوّ *بالذى اصابه على اهل الاسلام فدخلوا بلادهم وغلبوا على كلّ حصونهم وقصورهم *i* وقد اردت ان اوجّه اليهم جندا كثيفا من اهل المصرَيْن فأَحببت ان استطلع رأى امير المؤمنين فى ذلك فان راى لى بعثة ذلك الجند امضيته وان لم يرَ ذلك *فانّ امير *k* المؤمنين اولى *l* بجنده *m* مع انى

---

a) An. Ahlw. المسلمين. *b*) O et B ادركنا, An. Ahlw. ut rec. *c*) O وباخميرات, B وباخمرات, Pet. وباحمرات Hoc hemist. om. An. Ahlw.; IA وما جميرات. *d*) Pet. فيها. *e*) O et B خرج. *f*) Pet. الناس ذلك اخذوا يطعمونهم طعامهم بالسه (? باليد). *g*) O et B add. بن مروان. *h*) Pet. om. *i*) O بما اصاب المسلمين, Pet. والذى امنوا بهم ونصروهم; B pro بالذى scr. الذى. *k*) Pet. فامير. *l*) Pet. اعلى. *m*) Pet. inser. عينا.

اتخوّف ان لم يات رُتْبيلَ ومَن معه من المشركين جندٌ كثيف عاجلا ان يستولوا على ذلك الفرج كلّه ☆

وفى هذه السنة قدم المهلّب خراسان اميرا *a* وانصرف عنها أُمَيَّة ابن عبد الله وقيل استعفى شريح القاضى من القضاء فى هذه السنة وأشار بأبى بُرْدَة بن ابى موسى الأشعرىّ فأعفاه الحجّاج وولّى ابا بُرْدَة ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة فيما حدّثنى *b* احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر ابان بن عثمان وكذلك *c* قال الواقدىّ وغيره من اهل *d* السِير وكان أبان فى هذه السنة اميرا على المدينة من قِبَل عبد الملك *بن مروان *e* وعلى العراق والمشرق كلّه للحجّاج بن يوسف وكان على خراسان المهلّب من قِبَل الحجّاج وقيل ان المهلّبَ كان على حربها وابنه المُغيرة على خراجها وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدَة بن ابى موسى وعلى قضاء البصرة موسى بن انس ☆

ثم دخلت سنة ثمانين

ذكر الاحداث الجليلة التى كانت فى هذه السنة

*وفى هذه السنة جاء *f* فيما حدِّثت عن ابن سَعْد عن محمّد ابن عُمر الواقدىّ *g* سيل بمكّة ذهب بالحجّاج فغرقت *h* بيوت

---

a) Pet. add. عليها. *b*) Pet. inser. به; C pro verbis فيما — السير habet ابان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه. *c*) Pet. وقد قال. *d*) Pet. om. *e*) O et B om. *f*) O et B ففيها. In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *g*) O et B om. et inser. اتى. *h*) O et B c. و.

مكّة فسُمّى ذلك العامُ عامَ الجُحَاف لأنّ ذلك السيل جحف كلّ شىء مرّ به؛ قال محمّد بن عمر حدّثنى محمّد بن رِفَاعة ابن ثَعْلَبة عن ابيه عن جدّه قال جاء السيل حتى ذهب بالحُجّاج ببطن مكّة فسُمّى لذلك عامَ الجُحاف ولقد رايت الابل عليها الحمولة والرجال والنساء يمرّ بهم ما لأحد فيهم *a* حيلة وانّى لأنظر الى الماء *b* قد بلغ الركن وجاوزه ✿

وفى هذه السنة كان بالبصرة طاعون الجارف فيما زعم الواقدىّ ✿

وفى *c* هذه السنة قطع المهلّب نهر بلخ فنزل على كشّ *d* فذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد وغيره انه كان على مقدّمة المهلّب حين *e* نزل على كشّ ابو الأدهم زياد *f* بن عمرو الزِمّانىّ فى ثلثة آلاف *g* وهم خمسة آلاف الا ان ابا الأدهم كان يغنى غناء الفين فى البأس والتدبير والنصيحة، قال فأتى المهلّبَ وهو نازل على كشّ ابنُ عمّ ملك الخُتّل فدعاه الى غزو الخُتّل فوجّه معه ابنَهُ يَزيدَ فنزل *h* فى عسكره ونزل ابن عمّ الملك وكان الملك يومئذ اسمه السَبَل *i* فى عسكره على ناحية *k* فبيّت السَبَلُ

a) Pet. منهم. *b*) O et B السيل; in Pet. spatium script. vacuum, ut saepe fit in extrema huius codicis parte, quae recentiori tempore ab exemplari nescio quo, manco et mutilo quemadmodum persuasum mihi habeo, descripta fuit. *c*) C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba الى الحجّاج pag. ١٠٤٢, 11. *d*) O et B scrib. كس et rarius كش. *e*) Pet. حبيب et loco verborum نزل على كش ابو الادهم spatium scriptura vacuum relinquit. *f*) Pet. وزياد (hunc virum respicit, ut videtur, Ibn Dor. ٢٨٤). *g*) Pet. قال له نائى فى مائة الف. *h*) Pet. c. و. *i*) In Pet. spat. script. vac. *k*) Pet. حد (fort. حدّة).

ابنَ عمّه فكَبَّرَه (a) فى عسكره فظنّ ابنُ عمّ السَّبَل (b) ان العرب قد غدروا به وأنّهم خافوه على الغدر حين اعتزل عسكرَهم فأسره السَّبَلُ فأتى به قلعته فقتله، قال فأطاف يزيد *بن المهلّب (c) بقلعة السبل فصالحوه على فدية حملوها (d) اليه ورجع الى (e) المهلّب، فأرسلتْ أُمّ الذى قتله السبلُ الى أُمّ السبل كيف ترجينَ بقاء السَّبَل بعد قتل ابن عمّه وله سبعةُ اخوة قد وترهم وأنت أُمّ واحد فأرسلت اليها (f) ان الأُسد تقلّ اولادُها والخنازير كثير (g) اولادها، ووجّه المهلّب ابنه حبيبا الى رَبِنْجَن (h) فوافى صاحب بُخَارا فى اربعين الفا فدعا رجل من المشركين الى المبارزة فبرز له (f) جَبَلة غلام حبيب فقتل المُشْرِك وحَمل على جمعهم (i) فقتل منهم ثلاثة نفر (c) ثم رجع ورجع *العسكر ورجع (f) العدوّ الى بلادهم ونزلت جماعة من العدوّ قرية فسار اليهم حبيب فى اربعة آلاف فقاتلهم فظفر بهم فأحرقها ورجع الى ابيه فسُمّيت المحترقة ويقال ان الذى احرقها جَبَلة (f) غلام حبيب (k)، قال فمكث المهلّب سنتين مقيما بكشّ (f) فقيل له لو تقدّمت الى السُغْد (l) وما وراء ذلك قال ليت حظّى من هذه الغزوة سلامة هذا الجند حتى يرجعوا الى مَرْو سالمين، قال وخرج رجل من العدوّ يوما فسأله البراز فبرز اليه هُريم بن عدىّ ابو خالد بن هريم وعليه عمامة قد

---

a) Pet. وكبر, O بكير, B بَكْير. b) Pet. السبيل et ita plerumque Pet., interdum vero etiam السنبل vel السبيل (IA الشبل). c) Pet. om. d) O et B تحملها. e) Codd. om.; IA ورجع يزيد عنهم. f) O et B om. g) O et B كثيره. h) O زبناجر, B ربمحر, Pet. ربناحس. i) Pet. جميعهم. k) O et B add. بكس. l) Codd. السعد.

شدّها فوق البَيْضة فانتهى a الى جدول فجاوله المشرك ساعةً فقتله هريم وأَخذ سلبه فلامه المهلّبُ وقال لو أُصبْتَ * ثمّ أُمددتُ b بأَلف فارس ما عدلوك عندى، واتّهم المهلّبُ وهو بكشّ قوما من مُضر فحبسهم بها فلمّا قفل *وصار صلح c خلّاهم فكتب اليه الحجّاج ان كنت اصبت بحبسهم فقد اخطأْت * فى تخليتهم d وإن كنت اصبت بتخليتهم فقد ظلمتهم اذ حبستهم فقال المهلّب خِفْتُهم فحبستهم فلمّا امنْت خلّيتهم وكان فيمن حبس عبد الملك ابن ابى شيخ e القشيرىّ، ثمّ صالح المهلّب اهل كشّ على فدية فأَقام ليقبضها واتاه f كتاب ابن الأَشعث بخلع الحجّاج ويدعوه الى g مساعدته على h خلعه فبعث بكتاب ابن الأَشعث الى الحجّاج ۞

وفى هذه السنة وجّه الحجّاج عبدَ الرّحمان بن محمّد بن الأَشعث الى سَجِسْتان لحرب رُتْبيل صاحب الترك وقد اختلف اهل السِيَر فى سبب توجيهه ايّاه اليها وأَين كان عبد الرحمان يومَ ولّاه الحجّاج سجستان وحَرْبَ i رُتْبيل فأَمّا يونس بن ابى اسحاق فيما حدّث هشام عن ابى مخنف عنه فانّه ذكر ان عبد الملك لمّا ورد عليه كتاب الحجّاج بن يوسف بخبر الجيش الذى كان مع عبيد الله بن ابى بَكْرة فى بلاد رُتْبيل وما لقوا بها كتب اليه اما بعد فقد اتانى كتابك تذكر فيه مصاب المسلمين

---

a) Pet. c. و. *b*) Pet. وامددت. *c*) Pet. وصالح. *d*) O et B عليهم. *e*) O et B شيخ. *f*) Pet. واقام لقبضها فاتاه. *g*) Pet. على. *h*) Pet. الى. *i*) O et B وخروج.

بسجستان وأولئك قوم كتب الله *a* عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وعلى الله *b* ثوابهم وأمّا ما اردتَ ان يأتيك فيه رأيى من توجيه الجنود وامضائها الى ذلك الفرج الذى اصيب فيه المسلمون او كفّها فانّ رأيى فى ذلك ان تُمْضى رأيك راشدا موفّقا، وكان للحجّاج وليس *c* بالعراق رجل أَبْغض اليه من عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعَث وكان يقول ما رايته قطّ الّا اردتُ قتله، قال ابو مخنف فحدّثنى نُمير بن وَعْلة الهمدانىّ ثم اليَنَاعىّ *d* عن الشعبىّ قال كنت عند الحجّاج جالسا حين دخل عليه عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث فلمّا رآه الحجّاج *e* قال انظرْ *f* الى مشيته *g* والله لهممت ان اضرب عنقه قال فلمّا خرج عبد الرحمان خرجتُ فسبقته وانتظرته على باب سعيد بن قيس السَّبيعىّ فلمّا انتهى الىّ قلتُ ادخلْ بنا الباب انى اريد ان احدّثك حديثا هو عندك بأمانة الله ان تذكرهُ ما عاش الحجّاجُ فقال *h* نعم فأخبرته بمقالة الحجّاج له فقال وأنا كما زعم الحجّاج ان لم احاول ان أُزيله عن سلطانه فأجهد الجهد اذ طال بى وبه بقاء *i*، ثم ان الحجّاج اخذ فى جهاز عشرين الف رجل من اهل الكوفة وعشرين الف رجل من اهل البصرة وجدّ فى ذلك وشمّر *k* وأعطى الناس اعطياتهم كَمَلًا وأخذهم بالخيول

a) Pet. add. تعالى, O et B om. (cf. Kor. 3, vs. 148). *b*) O et B add. جل وعز, Pet. الكريم. *c*) Pet. ليس. *d*) Pet. الساحى, O et B النباعى, C om. *e*) O et B om. *f*) O et B انظروا. *g*) Pet. شيبته, O مشيه, B مشيّه. *h*) O et B inser. لى. *i*) O et B البقا. *k*) C وسمّى, Pet. وشمروا.

الروائع *a* والسلاح الكامل وأخذ فى عرض الناس ولا *b* يرى رجلا تُذكر منه شجاعةٌ الّا احسن معونته ثمّ عبيد الله بن ابى محْجَنٍ الثقفىّ على عبّاد بن الحُصَين الحَبَطىّ وهو مع الحجّاج يُريدُ عَبْدَ الرحمان بن امّ الحكم الثقفىّ وهو يعرض الناس فقال عبّادٌ ما رايت فرسا أَرْوَع ولا أَحْسن من هذا وإن الفرس قوّة وسلاح وإن هذه البغلة علنداة فزاده الحجّاج *خمسين وخمسمائة درهم *c* ومرّ به عطيّة العنبرىّ فقال له الحجّاج يا عبد الرحمان أَحسنْ الى هذا، فلمّا استتبّ له امر ذينك الجنديين بعث الحجّاج عُطارد بن عُمير التميمىّ فعسكر بالأهْواز ثمّ بعث عبيد الله بن حُجْر بن ذى الجوشن العامرىّ من بنى كلاب ثمّ بَدَا له فبعث عليهم عبدَ الرحمان بن محمّد بن الأشْعث وعزل عبيد الله بن حجر فأتى الحجّاج عمّه *d* اسماعيلُ بن الأشْعث فقال له لا تبعثه فانّى اخاف خلافه والله ما جاز جِسْر الفرات قطّ فراى لوال من الولاة عليه طاعةً وسلطانا فقال الحجّاج ليس هُناك هو لى أَهْيَب وفىّ *e* أَرْغب من ان يخالف امرى او يخرج من طاعتى، فأمضاه على ذلك الجيش فخرج بهم حتى قدم *f* سَجِسْتان سنة ٨٠ فجمع اهلها حين قدمها، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الزبير الأرْحَبىّ رجل من هَمْدان كان معه انه صعد منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس ان الأمير الحجّاج ولّانى ثغركم وأمرنى

a) Ita ut videtur C; O e B الرفايع; in Pet. nonnisi السروا superest. *b*) O et B c. ف. *c*) O et B خمس مائة وخمسين درهما. *d*) Codd. عهد. *e*) O et B ومنى, Pet. ولا منى; cf. An. Ahlw. ٣٢٠, 15. *f*) O et B inser. بهم.

بجهاد عدوّكم الذى استباح بلادكم وأباد a خياركم فايّاكم ان يتخلّف منكم رجل *فيحلّ بنفسه b العقوبة اخرجوا الى معسكركم فعسكروا به مع الناس c فعسكر الناس كلّهم فى معسكرهم ووُضعت لهم الأسواق وأخذ الناس بالجهاز والهيئة d بآلة الحرب فبلغ ذلك رتبيل e فكتب الى عبد الرحمان بن محمّد يعتذر اليه من مصاب المسلمين ويخبره *انه كان لذلك كارها f وانهم g ألجأوه الى قتالهم ويسأله الصلح ويعرض عليه ان يقبل منه الخراج فلم يُجبه *ولم يقبل منه h ولم ينشب عبد الرحمان ان سار فى الجنود اليه حتى دخل اوّل بلاده وأخذ رتبيل يضمّ اليه جنده ويدع له الأرض رستاقا رستاقا وحصنا حصنا وطفق i ابن الأشعث كلّما حوى بلدا بعث اليه عاملا k وبعث معه اعوانا ووضع البُرُد فيما بين كلّ بلد وبلد وجعل الأرصاد على العقاب والشعاب ووضع المسالح l بكلّ مكان مَخوف حتى اذا حاز m من ارضه ارضا عظيمة وملأ يديه n من البقر والغنم والغنائم العظيمة حبس الناس عن الوغول فى ارض رتبيل وقال نكتفى بما اصبناه العامَ من بلادهم حتى نجبيها ونعرفها وتجترئ المسلمون على طرقها ثم نتعاطى o فى العام المقبل ما وراءها p ثم لم نزل

---

a) O et B اباح; An. Ahlw. ٣٢١, ut rec. b) O et B فتمسه; Pet. pro فيحل scr. بيحمل. c) O et B add. على بركه الله وعونه. d) O et B والتعبيه. e) O et B add. ملك الترك. f) O et B ان ذلك كان كرها, Pet. ان ذلك كان له كارها. g) Pet. add. ثم. h) Pet. et C om. i) O et B c. و. k) O et B غلاما. l) O et B المصالح. m) Pet. جاز (?), C جا. n) O et B يده. o) B يتعاطى, O et Pet. ننعاطى. p) O et B add. ان شا الله.

نتنقّصهم *a* فى كلّ عام طائفةً من ارضهم حتّى نقاتلهم *b* آخرَ ذلك على كنوزهم وذراريّهم وفى اقصى بلادهم وممتنَع حصونهم ثمّ لا نزايل *c* بلادهم حتى يهلكهم الله *d*، ثمّ كتب الى الحجّاج بما فتح الله عليه من بلاد العدوّ وبما صنع الله للمسلمين وبهذا الرأى الذى راه لهم،، واماّ *e* غير يُونس بن ابى اسحاق وغير مَنْ ذكرت الرواية عنه فى امر ابن الأشعث فانه قال فى سبب *f* ولايته سجستان ومسيره الى بلاد رُتْبيل غيرَ الذى رويت عن ابى مخنف وزعم ان السبب فى ذلك كان ان الحجّاج وجّه هِمْيان بن عَدىّ السَّدُوسىّ الى كِرْمان مسلحةً *g* لها ليُمِدّ عامل سِجِسْتان والسِنْد ان *h* احتاجا الى مدد *i* فعصى هِمْيانُ *ومَن معه فوجّه الحجّاجُ ابنَ الأشعث فى محاربته فهزمه *f* وأقام بموضعه ومات عبيد الله ابن ابى بَكرة وكان عاملا على سجستان فكتب الحجّاج عهد ابن الأشعث عليها وجهّز اليها جيشا *انفق عليهم الفىْ الف *k* سوى اعطياتهم كان يُدْعى جيش الطواويس وأمره بالاقدام على رُتْبيل ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة أبان بن عثمان كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى

---

a) O نسقصهم, B ينقصهم, Pet. يتقبضهم, C ننقصهم. *b*) O بقاتلهم, B يقاتلهم, Pet. بعاللهم. *c*) O et B نزال فى. *d*) Pet. et C add. عز وجل. *e*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba بن عمر الواقدى p. ١٠٤٧ l. 1. *f*) Pet. om. *g*) O et B مصلحة (An. Ahlw. ٣٣١, ut rec.; itemque pro لها scr. بها). *h*) Pet. inser. لانهما. *i*) Pet. مددة. *k*) O et B وعليهم الفى الف يلزمه مما انفق عليهم; cf. An. Ahlw. ٣٣١, 5.

معشر وكذلك قال محمّد بن عمر الواقدىّ، وقال بعضهم الذى حجّ بالناس *فى هذه السنة سليمان بن عبد الملك، وكان على المدينة a فى هذه السنة أَبان بن عثمان، وعلى العراق والمشرق كلّه الحجّاجُ بن يوسف، وعلى b خراسان المهلّب بن ابى صُفْرة من قِبَل الحجّاج وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدة بن ابى موسى، وعلى قضاء البصرة موسى بن انس، وأغزى عبد الملك فى هذه السنة ابنه الوليد ۞

ثم دخلت سنة احدى وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأحداث c

ففى هذه السنة كان فتح قاليقلا، حدّثنى عمر *بن شبّة a قال ثنا علىّ *بن محمّد a قال اغزى عبد الملك سنة ٨١ ابنه عبيد الله بن عبد الملك ففتح قاليقلا ۞

وفى هذه السنة قُتل بَحير بن وَرْقاء d الصُّرَيمىّ بخراسان،.

ذكر *الخبر عن e مقتله

وكان f سبب قتله ان بَحيرا كان هو الذى تولّى قتل بُكَير بن وشاح g بأمر أُميّة بن عبد الله ايّاه بذلك فقال عثمان بن رجاء ابن جابر بن شدّاد احد بنى عَوْف بن سَعْد من الأَبناء يحضّ رجلا من الأَبناء من آل بكير بالوتر h

---

a) O et B om. b) C وكان على. Pet. om. verba الحجاج — بن يوسف l. 4 et 5. c) O et B add. الجليلة. d) O et B وفآ, cf. supr. ٥٩٥, ann. e. e) O et B سبب; C om. hunc titul. f) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. g) O وسَاج, B وسّاج v. supra ٥٩٣, adn. e. h) C om. quae sequuntur usque ad verba رونق عضب p. ١٠٤٩, 2.

لَعَمْرِى لَقَدْ أَغْضَيْتَ عَيْنًا عَلَى ٱلْقَذَى
وبِتَّ بَطِينًا من رَحِيقٍ مُرَوَّقِ
وخَلَّيْتَ ثَأْرًا طُلَّ وٱخْتَرْتَ نَوْمَةً
وَمَنْ شَرِبَ الصَّهْبَاءَ بِالوِتْرِ يُسْبَقِ
فلو كُنْتَ مِنْ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ ذُؤَابَةً
تَرَكْتَ بَحِيرًا فى دَمٍ مُتَرَقْرِقِ
فقُلْ لِبَحِيرٍ نَمْ ولا تَخْشَ ثائرًا
بِعَوْفٍ فعَوْفٌ أَهْلُ شَاةٍ حَبَلَّقِ
دَعِ a الضَّأْنَ *يَوْمًا قد b سُبِقْتُمْ بوِتْرِكُمْ
وصِرْتُمْ حَدِيثًا بَيْنَ غَرْبٍ ومَشْرِقِ
*وَهُبُّوا فَلَوْ c أَمْسَى بُكَيْرٌ كَعَهْدِهِ
*صَحِيحًا لَغَادَاهُمْ d بِجَأْوَاءَ فَيْلَقِ

وقال ايضا

*فلو كان بَكْرٌ بَارِزًا فى أَدَاتِهِ
وَذِى العَرْشِ لم يُقْدِمْ عَلَيْهِ بَحِيرُ e
ففى f الدهر ان أَبْقَانِى الدَّهْرُ مَطْلَبٌ
وفى اللّٰه طَلَّابٌ بذاك جَدِيرُ

وبلغ بَحِيرًا ان الأَبْنَاء يتوعّدونه g فقال

تَوَعَّدُنِى الأَبْنَاءُ جَهْلًا كَأَنَّمَا
يَرَوْنَ فِنَائِى مُقْفِرًا مِنْ بَنِى كَعْبِ

---

a) Pet. تّحا vel رعا. *b*) Pet. جد عانه(?). *c*) Pet. فهبوا له. *d*) O et B زحفا لغاداهم; Pet. pro لغاداهم scr. لعداهم. *e*) Pet. om. *f*) Pet. وفى. *g*) O et B تتوعده.

رَفَعْتُ له كَفّى بحَدّ[a] مُهَنَّدٍ
حُسَامٍ كلَوْنِ المِلْحِ ذى رَوْنَقٍ عَضْبِ

فذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل[b] بن محمّد ان سبعة عشر رجلا من بنى عوف بن كعب بن سعد تعاقدوا على الطلب بدم بُكَيْر فخرج فتى منهم يقال له الشَمَرْدَل من البادية حتى قدم خراسان فنظر الى بَحِير واقفا فشدّ عليه فطعنه فصرعه فظنّ انه قد قتله وقال الناس خارجىّ فراكضهم فعثر فرسه فندر[c] عنه فقُتل، *ثم خرج[d] صَعْصَعة بن حرب العَوْفىّ ثم احد بنى جندب من البادية وقد باع غنيمات له واشترى[e] حمارا ومضى الى سِجِسْتان فجاور قرابة لبَحِير هناك[f] ولاطفهم وقال انا رجل من بنى حَنِيفة من اهل اليمامة فلم يزل يأتيهم ويجالسهم حتى أُنسوا به فقال لهم إنّ لى بخراسان ميراثا قد غُلِبْتُ عليه وبلغنى ان بحيرا عظيم القدر بخراسان فاكتبوا لى اليه كتابا يُعينني[g] على طلب حقّى فكتبوا[e] اليه فخرج فقدم مَرْوَ[h] والمهلّب غازٍ قال فلقى قوما من بنى عَوْف فأخبرهم امره فقام[i] اليه مولى لبُكَيْر صَيْقَل فقبّل رأسه فقال له صعصعة اتّخذْ لى خنجرا فعمل له خنجرا وأحْماه وغمسه فى لَبَن اتان مرارا ثم شخص من مَرْوَ فقطع النهر حتى اتى عسكر المهلّب وهو بأخرون يومئذ فلقى بَحِيرا بالكتاب وقال انى رجل من بنى حَنِيفة كنت من اصحاب ابن ابى بَكْرة

a) O et B بعضب. b) O et B الفضل; C om. verba عن المفضل بن محمد. c) Codd. فبدر. d) O et B وخرج. e) O et B inser. له. f) O et B هنالك. g) O et B ليعيننى. h) O et B om. i) O et B فاقبل.

وقد ذهب مالى بسجستان ولى ميراث بمَرْو فقدمت لأبيعه وأرجع الى اليمامة قال فأمر له بنفقة وأنْزله معه وقال له استعنْ بى على ما احببت قال أُقيم عندك حتى يقفل a الناس فأقام شهرا او نحوا من شهر يحضر معه باب المهلّب *ومجلسه حتى عُرف به قال وكان بحير يخاف الفتك به b ولا يأمَن احدا فلمّا قدم صعصعة بكتاب اصحابه قال هو رجل من بَكْر بن وائل فأمنه فجاء يوما وبَحير جالس فى مجلس المهلّب عليه قميص ورداء ونعلان c فقعد خلفه ثم دنا منه فأكبّ عليه كانّه يكلّمه فوجأه بخنجره فى خاصرته فغيّبه فى جوفه *فقال الناس خارجىّ فنادى d يا لثأرات بُكَيْر أنا ثائر ببكير فأخذه ابو العَجْفاء بن ابى الخرقاء وهو يومئذ على شرط المهلّب فأُتى به المهلّبَ فقال له بؤسا لك ما ادركتَ بثأرك وقتلت نفسك وما على بحير بأس فقال لقد طعنته طعنةً لو قُسّمت بين الناس لماتوا ولقد وجدت ريح بطنه فى يدى فحبسه فدخل عليه السجن قومٌ من الأَبْناء فقبّلوا رأسه، قال ومات بَحير *من غَد عند e ارتفاع النهار فقيل لصعصعة مات بَحير فقال اصنعوا بى f الآن ما شئتم g وما بدا لكم أَليس قد حلّت نذور نساء بنى عَوْف وأدركت بثأرى لا ابالى ما لقيت h اما والله لقد أمكننى منه ما صنعت خاليًا غيرَ مرّة فكرهْتُ ان اقتله سرّا فقال المهلّب ما رايت رجلا اسخى نفسا بالموت صبر

a) C يقفك; Pet. add. اليك et om. الناس. *b*) O et B om.; Pet. om. قال. *c*) Pet. فى نعلين; C om. verba فجاء — منه l. 6—8. *d*) O et B ونادى. *e*) Pet. فى; C om. غد; Pet., O et B om. عند. *f*) O, B et Pet. om. *g*) Pet. اردتم; C om. ما شئتم et seq. cop. *h*) O et B لقينا.

من هذا وأمر بقتله ابا سُوَيْقة ابن عمّ لبَحير فقال له انس بن طلق ويحك *a* قُتل بحير فلا تقتلوا هذا فأبى وقتله *b* فشتمه أنس، وقال آخرون بعث به المهلّب الى بحير قبل ان يموت فقال له أنس بن طَلْق العبشميّ يا بحير انك قتلت بكيرا فاستَحْيِ هذا ٠ *فقال بحير *c* أَدْنُوه منّى لا والله لا اموت وأنت حيّ فأدنَوْه منه فوضع رأسه بين *d* رجليه وقال اصبرْ عِفاق *e* انه شرّ باق فقال ابن طَلْق لبَحير لعنك الله اكلّمك فيه وتقتله بين يديّ فطعنه بحير بسيفه حتى قتله ومات بحير *f* فقال المهلّب انّا لله وانّا اليه راجعون غزوة أُصيب فيها بحير، فغضب عوف بن كعب والأَبناء وقالوا علامَ قتل صاحبنا وانّما طلب بثأره فنازعتهم مُقاعِس والبطون حتى خاف الناس ان يعظم البأس *g* فقال اهل الحِجى احملوا دم صَعْصعة واجعلوا دم بَحير بَواءً ببُكَيْر فودُّوا صعصعة فقال *h* رجل من الأَبناء يمدح صعصعة

لله درُّ فتًى تجاوز همُّه دون العراق مَفاوزًا وبُحورا
ما زال يَدْأَبُ نفسَه ويكُدُّها *i* حتى تناوَلَ في خُرونَ *k* بَحيرا

قال وخرج عبد ربّه الكبير ابو وَكيع وهو من رهط صعصعة الى البادية فقال لرهط بُكَير قُتل صعصعة بطلبه *l* بدم صاحبكم فودُّوه *m* فأخذ لصعصعة ديتَين ✿

---

a) O et B inser. قد. *b*) O et B om. *c*) O et B قال. *d*) O et B فى. *e*) Ita C et Pet.; sed Pet. add. in marg. عصام (?); respicitur, ut videtur, 'Ifâk ibn Moray; v. *Kâmûs* s. v. عفق; O et B عصام i. e. fortasse عصام بن شهبر; cf. Ibn Dor. et *Ikd* II, ٧١, 6 a f. *f*) O et B add. بعده. *g*) O et B الامر. *h*) C om. verba فقال — بحيرا l. 13—15. *i*) O et B عن نفسه. *k*) = اخرون; Pet. حرور, O et B الخزون. *l*) O et B om.; C بطلب. *m*) O et B inser. انتم.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة خالف عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث الحجّاجَ ومن معه من جند العراق وأقبلوا اليه لحربه a فى قول ابى مخنف وروايته لذلك b عن ابى المخارق الراسبىّ وأما الواقدىّ فانه زعم ان ذلك كان فى سنة ٨٢،

ذكر *الخبر عن c السبب الذى دعا
عبد الرحمان بن محمّد d الى e ما فعل من
ذلك وما كان من صنيعه بعد خلافه
الحجّاج فى هذه السنة

قد f ذكرنا فيما مضى قبلُ ما كان من g عبد الرحمان بن محمّد فى بلاد رُتْبيل وكتابه الى الحجّاج بما كان منه *هناك وبما عرض h عليه من الرأى فيما يستقبل من أيّامه فى سنة ٨٠ ونذكر الآن ما كان من امره فى سنة ٨١ فى رواية ابى مخنف i عن ابى المخارق k، ذكر هشام عن ابى مخنف قال قال ابو المخارق الراسبىّ كتب الحجّاج الى عبد الرحمان بن محمّد جواب كتابه اما بعد فان كتابك اتانى وفهمت ما ذكرت فيه وكتابك كتاب امرئ يحبّ الهُدْنة ويستريح الى الموادعة قد صانع عدوّا قليلا ذليلا قد اصابوا من المسلمين جندا كان بلاؤهم حسنا وغناؤهم فى الاسلام عظيما لعمرك يابن أمّ عبد الرحمان انك حيث تكفّ

a) B بحربه, O بحربه. b) Pet. وذلك, C ذلك, O كذلك. c) O et B om. d) O et B add. بن الاشعث. e) O inser. ان فعل, B فعل. f) In O et B praeced. قال ابو جعفر. g) O et B inser. امر. h) O et B هنالك وما عزم. i) O et B add. لوط بن يحيى. k) O et B add. الراسبى.

عن ذلك العدوّ *بجندى وحدّى a لسخىّ النفس عمّن أُصيب من المسلمين انى لم اعدد رأيك الذى زعمت انك رايته رأى مكيدة ولكنّى رايت انه لم يحملْك عليه الّا ضعفُك والتياث رأْيك فأمض لما امرتك به من الوغول فى ارضهم والهدم لحصونهم وقتل مقاتلتهم وسبى ذراريّهم ' ثم اردفه كتابا b فيه امّا بعد فمُرْ مَن قبلك من المسلمين فليحرثوا وليقيموا فانها c دارهم حتى يفتحها الله d عليهم ' ثم اردفه كتابا آخر فيه امّا بعد فامض لما امرتك به من الوغول فى ارضهم والّا فإن اسحاق بن محمّد اخاك اميرُ الناس فخلِّه وما وُلِّيته ' فقال حين قرأ كتابه انا احمل ثقل اسحاق فعرض له e فقال لا تفعلْ فقال وربّ هذا يعنى f المُصْحَف لئن ذكرته لأحدٍ لأقتلنك فظنّ انه يريد السيف فوضع يده على قائم السيف ثم دعا الناس اليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها الناس انّى لكم ناصح ولصلاحكم g مُحبّ ولكم فى كلّ ما يُحيط بكم نفعُه ناظر وقد كان من f رأيى فيما بينكم h وبين عدوّكم i رأى استشرْتُ فيه ذوى احلامكم وأُولى التجربة *للحرب منكم k فرضوه لكم رأيا ورأوه l لكم فى العاجل والآجل صلاحا وقد كتبت m الى اميركم الحجّاج فجاءنى منه كتاب

---

a) Pet. وبحدى وجندى, C pro بجندى scr. عبدى; cf. An. Ahlw. ٣٢٣, 16. *b*) O et B add. آخر. *c*) O et B فى, IA ut rec. *d*) O et B add. عزّ وجلّ. *e*) Pet. om; C عليه. *f*) O et B om. *g*) Pet. لصاحبكم; in C prius ut videtur لصاحكم, deinde emendat. لصاحبكم. *h*) O et B بينى. *i*) O et B عدوى. *k*) O et B منكم للحرب. *l*) O وبلوه, B ويلوه. *m*) O et B add. بذلك.

يعجّزنى ويضعّفنى ويأمرنى بتعجيل الوغول بكم فى ارض العدوّ وهى البلاد التى هلك *اخوانكم فيها a بالأمس وانّما انا رجل منكم امضى اذا مضيتم وآبى اذا ابيتم فثار اليه الناس فقالوا لا بل نأبى على عدوّ الله ولا نسمع له ولا نطيع، قال ابو مخنف فحدّثنى مطرّف بن عامر بن واثلة الكنانىّ ان اباه كان اوّل متكلّم يومئذ وكان شاعرا خطيبا فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه اما بعد فان الحجّاج والله ما يرى بكم الّا ما راى القائل الأوّل اذ قال لأخيه احمل عبدك على الفرس فان هلك هلك وان نجا فلك ان الحجّاج والله ما يبالى ان يخاطر بكم فيُقحمكم بلادا b كثيرة c اللهوب واللصوب فان ظفرتم فغنمتم اكل البلاد وحاز المال وكان ذلك زيادة فى سلطانه وان ظفر عدوّكم كنتم انتم الأعداء البغضاء الذى لا يبالى عنتكم ولا يُبْقى عليكم اخلعوا عدوّ الله الحجّاج وبايعوا d عبد الرحمان فانى اشهدكم انى اوّل خالع، فنادى الناس من كلّ جانب فعلنا فعلنا قد خلعنا عدوّ الله، وقام عبد المؤمن بن شَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ e ثانيا وكان على شرطته حين اقبل فقال عبادَ الله انكم ان اطعتم الحجّاج جعل هذه البلادَ بلادَكم ما بقيتم وجمّركم تجمير فرعون الجنود فانه بلغنى انه اوّل من جمّر البعوث ولن f تعاينوا الأحبّة *فيما ارى او يموتَ أكثركم g بايعوا اميركم وانصرفوا الى عدوّكم h

a) O et B فيها اخوانكم. b) C فى بلاد, O et B بلايا. c) O et B inser. ويغشى بكم. (B ويعشى). d) O et B inser. الامير. e) O et B om. f) Pet. et C ولم. g) O et B او يموت اكثركم فيما ارى. h) O et B عدو الله.

فأنفوه عن بلادكم فوثب الناس الى عبد الرحمان فبايعوه فقال تبايعونى على خلع الحجّاج عدوّ الله وعلى النصرة لى وجهاده معى حتى ينفيه الله^a من ارض العراق فبايعه الناس ولم يذكر خلع^b عبد الملك اذ ذاك بشىء، قال ابو مخنف حدّثنى عمر بن ذرّ القاصّ^c ان اباه كان معه هنالك وان ابن محمّد كان ضربه وحبسه لانقطاعه كان الى اخيه القاسم بن محمّد فلمّا كان من امره الذى كان من الخلاف دعاه فحمله^d وكساه وأعطاه فأقبل معه فيمن اقبل وكان قاصّا^e خطيبا، قال ابو مخنف حدّثنى سيف ابن بشر العجلىّ عن المنخّل بن حابس العبدىّ ان ابن محمّد لمّا اقبل من سجستان أمّر على بُسْت عياض بن هِمْيان البكرىّ من بنى سَدُوس بن شيبان بن ذهل *بن ثعلبة وعلى^f زَرَنْج عبد الله بن عامر التميمىّ ثمّ الدارمىّ *ثمّ بعث^g الى رُتْبيل فصالحه على أنّ ابن الأشعث إن ظهر فلا خراج عليه ابدا ما بقى وإن هُزم فأراده ألجأه عنده، قال ابو مخنف حدّثنى خُشَيْنة^h بن الوليد العبسىّ ان عبد الرحمان لمّا خرج من سجستان مقبلا الى العراق سار^i بين يديه الأعشى على فرس^k وهو يقول^l

a) O et B om. (O scr. ينفيه); Pet. add. عز وجل; cf. An. Ahlw. ٣٢٩, 5. b) O et B om.; An. Ahlw. ut rec. c) Pet. الناصى (h. e. القاضى). d) O et B om. e) Pet. قاضيا (An. Ahlw. ٣٢٩, 17 ut rec.). f) O et B وكان على. g) O et B ويعث. h) Pet. حسىه (?), C خُشَينه. i) C om. سار et quae sequuntur usque ad verb. قال et sequent. copul. p. ١٠٥٧, l. 2. k) Pet. add. له. l) Cf. An. Ahlw. ٣٢٨ et Ibno 'l-Wardî, *Ta-rîkh*, ed. Aeg. I, ١٧٨; quatuor ex his versib. affert *Agh.* V, ١٥٩, tres cum hemist. Mas'ûdî V, 356, 502 (ed. Bûl. II, ١١٨).

شَطَّتْ نَوَى مَنْ دَارُهُ بِالايوَانْ
ايوَانِ كِسْرَى ذِى القرى a وَالرَّيْحَانْ b
مِنْ عَاشِقٍ أَمْسَى c بِزَابُلِسْتَانْ
انّ ثَقِيفًا مِنْهُمُ الكَذَّابَانْ
كَذَّابُهَا المَاضِى وَكَذَّابٌ ثَانْ
أَمْكَنَ رَبِّى مِنْ ثَقِيفِ هَمْدَانْ
يَوْمًا الَى اللَّيْلِ يُسَلِّى مَا كَانْ
انّا d سَمَوْنَا e لِلكَفُورِ القَتَّانْ f
حِينَ طَغَى فِى الكُفْرِ بَعْدَ الايمَانْ
بِالسَّيِّدِ الغِطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَانْ
سَارَ بِجَمْعٍ كَالدَّبَى g مِن قَحْطَانْ
وَمِن مَعَدّ قَدْ أَتَى ٱبْنِ عَدْنَانْ
بِجَحْفَلٍ جَمٍّ *شَدِيدِ الارْنَانْ h
فَقُلْ لِحَجَّاجٍ وَلِيِّ الشَّيْطَانْ
يَثْبُتْ i لِجَمْعِ k مَذْحِجٍ وَهَمْدَانْ
فَانَّهُمْ سَاقُوهُ l كَأْسَ الذَّيْفَانْ m

---

a) Ita Pet., An. Ahlw. et IA; O et B العُرى, Ibno 'l-Wardî, قوى (Mas. قوى الرجان). b) Pet. والركمان, O et B والاركان; An. Ahlw., Mas., Ibno 'l-Wardî et IA ut rec. Apud An. Ahlw. praecedit versus:

فالبندنيجين الى طرداستان فالجسر فالكوفة فالغريان.

c) Ibno 'l-W. اضحى. d) *Agh.* لما. e) Pet. شمرنا. f) An. Ahlw. الخوان. g) *Agh.* كالقطا. h) An. Ahlw. كثير الاركان. i) An. Ahlw. اثبت; itemque sequitur post hemist. والحى من بكر وقيس عيلان. k) Ibno 'l-W. لجمعى. l) An. Ahlw. ساقوك. m) An. Ahlw. ذوفان.

وَمُلْحِقُوهُ *a* بِقَرَى ٱبْنِ مَرْوَانْ

قال *b* وبعث على مقدّمته عطيّة بن عمرو العنبرىّ وبعث الحجّاج اليه الخيل فجعل لا يلقى *c* خيلا الّا هزمها فقال الحجّاج مَنْ هذا فقيل له عطيّة فذلك قول الأَعْشَى

فإذَا جَعَلْتَ دُرُوبَ فَا رِسَ خَلْفَهُمْ *d* دَرْبًا فَدَرْبَا

فَٱبْعَثْ عَطِيَّةَ فى ٱلْخُيُو لِ يَكُبُّهُنَّ عَلَيْكَ *e* كَبَّا

ثمّ ان عبد الرحمان اقبل يسير بالناس فسأل عن ابى اسحاق السَّبيعىّ وكان قد كتبه *f* فى اصحابه وكان يقول انت خالى فقيل له الا تأتيه فقد سأل عنك فكره ان يأتيه ثمّ اقبل حتى مرّ بكَرْمان فبعث عليهم خَرَشة *g* بن عمرو التميمىّ ونزل ابو اسحاق بها فلم يدخل فى فتنته حتى كانت الجَمَاجِمُ، ولمّا *h* دخل

٢ الناس فارس اجتمع الناس بعضهم الى بعض وقالوا انّا اذا *i* خلعنا الحجّاج عامل عبد الملك فقد خلعنا عبد الملك فاجتمعوا الى عبد الرحمان، فكان اوّل الناس *k* قال ابو مخنف فيما *i* حدّثنى ابو الصلت التيمىّ *l* خلع عبد الملك بن مروان *تيحانُ بن أَبْجَر *m* من بنى تيم الله بن ثعلبة فقام فقال ايّها الناس انى خلعت

a) An. Ahlw. او ملحقوك. *b*) Pet. om. *c*) O et B inser. له; ad vers. seq. cf. An Ahlw. ٣٢. (٣٧.); C om. verba فذلك — كبا l. 4—6. *d*) An. Ahlw. خلفنا. *e*) An. Ahlw. et Mas'ûd. V, 356 (ed. Bûl. II, ١١٨) عليه. *f*) O et B inser. ابن الاشعث.

g) An. Ahlw. ٣٣٢ حُرْشة, IA حريثة; Pet om. verba فقد — التميمى l. 9—10. *h*) O et B c. ف. *i*) O et B om. *k*) O et B add. كلاما. *l*) O et B inser. انه قال كان اول من; cf. An. Ahlw. ٣٣٤, 11. *m*) Pet. سحان بن ابحر, O سحان بن الجر, B بَنَحان بن الجرم.

أَبَا نِبَّان كالخلعى قميصى فخلعه الناس الّا قليلا منهم ووثبوا الى ابن محمّد فبايعوه *a* وكانت بَيْعته تبايعون على كتاب الله وسنّة نبيّه *b* وخلع ائمّة الضلالة *c* وجهاد المحلّين فاذا قالوا نعم بايع، فلمّا بلغ الحجّاجَ خلعُه كتب الى عبد الملك يخبره خبر عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث ويسأله ان يعجّل بعثة الجنود اليه وبعث *d* كتابه الى عبد الملك يتمثّل فى آخره بهذه الأبيات وهى للحارث بن وَعْلة *e*

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ *f* بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ
وَهَلْ سَمَوْتُ *g* بِجَرَّارٍ له لَجَبٌ
*جَمِّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الجَمِّ والفُرُطِ *h*
وَهَلْ *i* تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً *k*
فى سَاحَةِ *l* الدارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ

وجاء *m* حتى نزل البصرة، وقد كان بلغ المهلّب شقاق عبد الرحمان وهو بسجستان فكتب اليه اما بعد فانك وضعت رجلك

a) O et B فبايعوا له. *b*) O et B add. صلى الله عليه وعلى اله, Pet. صلعم. *c*) O et B وعلى جهاد اهل الضلالة وخلعهم. *d*) Pet. et C om. وبعث et quae sequuntur usque ad verba يستوقدن بالغبط l. 13. *e*) Cf. *Aghânî* XIX, ١٤٠, An. Ahlw. ٣٣٣ (qui versus tribuit poetae Mighfar b. Hammâd al-Bârikî), Mobarr. ١٥٥ (apud quem poetae nomen desideratur). *f*) An. Ahlw., Mobarr. et *Agh.* (una vice) تزيل. *g*) *Agh.* una vice ام هل دلفت, altera ام هل علوت. An. Ahlw. om. hunc versum. *h*) *Agh.* بين السهل والفرط (alt. vice المخارم) يغشى الاماعيز. *i*) *Agh.* حتى. *k*) B صاحبة. *l*) An. Ahlw. باحة. *m*) O et B inser. الحجاج.

يابن محمّد فى غرز طويل الغىّ على امّة محمّد صلّعم الله الله فأنظر *a* لنفسك لا تهلكها ودماء المسلمين فلا تسفكها والجماعة فلا تفرّقها والبيعة فلا تنكثها فان قلتَ اخاف الناس على نفسى فالله احقّ ان تخافه عليها من الناس فلا تعرّضها لله *b* فى سفك دم ولا استحلال محرّم والسلام عليك *c*، وكتب المهلّب الى الحجّاج اما بعد فان اهل العراق قد اقبلوا اليك وهم مثل السيل *المنحدر من عل *d* ليس *شىء يردّه *e* حتى ينتهى الى قراره وان لأهل العراق شرّة فى اوّل مخرجهم وصبابة الى ابنائهم ونسائهم فليس شىء يردّهم حتى يسقطوا الى اهليهم *f* ويشمّوا اولادهم ثمّ واقفهم *g* عندها فان الله ناصرك عليهم ان شاء الله، فلمّا قرأ كتابه قال فعل الله به وفعل *c* لا والله ما لى نظر ولكن لابن عمّه نصح، ولمّا وقع كتاب الحجّاج الى عبد الملك هاله ثمّ نزل عن سريره وبعث الى خالد بن يزيد بن معاوية ودعاه *h* فأقرأه الكتاب ورأى ما به من الجزع فقال *i* يا امير المؤمنين ان كان هذا الحدث من قبل سجستان فلا تخفه وان كان من قبل خراسان تخوّفته *k* قال فخرج *l* الى الناس فقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه

a) B et C انظر. *b*) Pet. بعرض بالله. *c*) Pet. et C ins. انه. *d*) O et B om.; cf. An. Ahlw. ٣٣٦, 3. *e*) O et B يرده شى. (An. Ahlw. فليس يبلى بردهم, sed Ibn Nobâta, *Sarh al-ojûn* ١١٠, qui An. Ahlw. fere describit, hab. فلا شىء يردهم). *f*) O et B اهاليهم (pro ويشموا An. Ahlw. ويتكسّموا quod De Goeje emend. ويتشمّموا, Ibn Nob. يتشهوا). *g*) Cf. An. Ahlw. ٣٣٦, 9. *h*) O et B c. ف. *i*) Pet. et C قال. *k*) Pet. دتخوفه, O et B فانى اتخوفه. *l*) O et B ثمّ خرج.

ثم قال ان اهل العراق طال عليهم عمرى فاستعجلوا *a* قدرى اللهمّ سلّط عليهم سيوف اهل الشأم حتى يبلغوا رضاك فاذا بلغوا رضاك لم يجاوزوا الى سخطك ثم نزل، وأقام الحجّاج بالبصرة وتجهّز ليلقى ابن محمّد وترك رأى المهلّب وفرسانُ *b* اهل الشأم يسقطون الى الحجّاج فى كلّ يوم مائة وخمسون وعشرة وأقلّ على البُرُد من قبَل *c* عبد الملك وهو فى كلّ يوم تسقط الى عبد الملك كُتُبُه ورسُلُه بخبر ابن محمّد اىّ كورة نزل ومن اىّ كورة يرتحل وأىُّ الناس اليه اسرع، قال ابو مخنف حدّثنى *d* فُضَيْل بن خَديج ان مَكْتَبه *e* كان بكَرْمان وكان بها اربعة آلاف فارس من اهل الكوفة وأهل البصرة فلمّا مرّ بهم ابن محمّد *بن الأشْعث *c* انجفلوا معه وعزم الحجّاج رأيه على استقبال ابن الأشْعث فسار بأهل الشأم حتى نزل تُسْتَر وقدّم بين يديه مطهّر *f* بن حرّ *g* العكّىّ او الجذامىّ *h* وعبد الله بن رميثة *i* الطائىّ ومطهّر على الفريقين فجاءوا حتى انتهوا الى دُجَيْل وقد قطع عبد الرحمان ابن محمّد خيلا له عليها عبدُ الله بن ابان الحارثىّ فى ثلثمائة فارس وكانت مسلحة له وللجند فلمّا انتهى اليهم مطهّر *f* بن حرّ *k* امر عبد الله بن رميثة *l* الطائىّ فأقدم عليهم فهزمت

---

a) O et B c. و. *b*) O et B وسار. *c*) O et B om. *d*) O et B فحدثنى. *e*) O مكبه, B مكتّبه. *f*) B مظهر. *g*) B جى, C ut videtur جبى (حُبيّ?); An. Ahlw. ٣٣٩, ٣٤. ut rec. *h*) Pet. الحداجى (?), C الحذامى. *i*) O زميت, B om. verba عبد الله — رميثة l. 15 sed infra scr. رميب; C رميث, An. Ahlw. l.l. زميت. *k*) B جى. *l*) O رُمّيت, B رميت.

خيل عبد الله حتى انتهت اليه وجرح *a* اصحابه، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الزُّبير الهمدانىّ قال كنت فى *b* اصحاب ابن محمّد ان دعا الناس وجمعهم اليه ثم قال اعبروا اليه من هذا المكان *فأَقْحم الناسُ خيولَهم دُجَيل من ذلك المكان *c* الذى امرهم به فوالله ما كان بأَسْرع من ان عبر عُظْمُ خيولنا فما تكاملت حتى حملنا على *d* مُطَهّر *e* بن حرّ *f* والطائىّ فهزمناهما يوم الأَضحى فى سنة ٨١ وقتلناهم قتلا ذريعا وأَصبنا عسكرهم وأَتت الحجّاجَ الهزيمةُ وهو يخطب فصعد اليه ابو كعب بن عبيد *g* بن سَرْجِس فأَخبره بهزيمة الناس فقال ايّها الناس ارتحلوا الى البصرة الى معسكر ومُقاتَل وطعام ومادّة فان هذا المكان الذى نحن به لا يحمل الجندَ ثم انصرف راجعاً وتبعتْه خيولُ اهل العراق فكلّما ادركوا منهم شاذّا قتلوه وأَصابوا ثقلا حووه ومضى الحجّاج لا يلوى على شىء حتى نزل الزاوية وبعث الى طَعَام التجار بالكَلّاء فأَخذه *h* فحمله اليه وخلّى البصرة لأَهل العراق وكان عامله عليها الحكم ابن أَيّوب بن الحكم بن ابى عَقيل الثقفىّ *i* وجاء اهل العراق حتى دخلوا البصرة وقد كان الحجّاج حين صُدم تلك الصدمة وأَقبل راجعا دعا بكتاب المهلّب فقرأه ثم قال لله ابوه اىّ صاحب حرب هو اشار علينا *بالرأى ولكنّا *k* لم نقبلْ، وقال غير ابى

a) Ita O; B et Pet. وخرج. *b*) O et B مع. *c*) O et B om.; Pet. om. ذلك. *d*) O et B عليهم وعلى. *e*) B مظهر.

f) B et C جى, O حى; Pet. om. verba بن حرّ. An. Ahlw. ٣٣٩, ٣٤. ut rec. *g*) B عبد الله, O add. الله. An. Ahlw. ٤٤. virum appell. عبيد بن سرجس. *h*) O et B om.; cf. An. Ahlw. ٣٤, l. ult. *i*) O et B om. *k*) O et B ثم.

مخنف كان عامل البصرة يومئذ الحكم بن *a* أيّوب على الصلاة والصدقة *b* وعبد الله بن عامر بن مِسْمع على الشُرَط، فسار الحجّاج فى جيشه حتى نزل رُسْتقباذ وهى من دَسْتَوَى *c* من كُوَر *d* الأهواز فعسكر بها وأقبل ابن الأشعث فنزل تُسْتَر وبينهما نهر فوجّه الحجّاج مُطَهّر *e* بن حَرّ *f* العكّى فى الفى رجل *g* فأوقعوا بمسلحة لابن *h* الأشعث وسار ابن الأشعث مبادرا فواقعهم وهى عشيّة عَرَفة من سنة ٨١ فيقال *i* انهم قتلوا من اهل الشأم الفا وخمس مائة وجاءه الباقون منهزمين ومعه يومئذ مائة وخمسون الف الف ففرّقها فى قُوّاده وضمّنهم ايّاها وأقبل منهزما الى البصرة، وخطب ابن الأشعث اصحابه فقال اما الحجّاج فليس بشىء ولكنّا نريد غَزْو عبد الملك، وبلغ اهل البصرة هزيمةُ الحجّاج فأراد عبد الله بن عامر بن مِسْمع ان يقطع الجسر دونه فرشاه الحَكَم بن أيّوب مائة الف فكفّ عنه ودخل الحجّاج البصرة فأرسل الى ابن عامر فانتزع *k* المائة الالف منه *l*، رجع *m* الحديث الى حديث ابى مخنف عن ابى الزُّبير الهَمْدانى فلمّا دخل عبدُ الرحمان *بن محمّد *l* البصرة بايعه على حرب الحجّاج وخَلْع عبد الملك جميعُ اهلها من قُرّائها وكهولها وكان رجل من الأزْد من الجَهاضِم يقال

a) O et B inser. ابى; C om. verba وقال — الشرط l. ١٠٩١, 18 — ١٠٩٢, 2.
b) Pet. om. *c*) O et Pet. دسوى, B دسْبوى, C om. *d*) O et B كوره. *e*) B مظهر. *f*) B جى, O, Pet. et C حى; v. supra.
g) O et B فارس. *h*) O et B بن; Pet. om. verba لابن الاشعث.
i) O et B c. و. *k*) O et B inser. منه. *l*) O et B om.
m) In O et B praec. قال ابو جعفر.

له عُقْبة بن عبد الغافر له صحابة *فنزا فبايع a عبد الرحمان مُسْتَبْصِرًا b فى قتال الحجّاج، وخندق الحجّاج عليه وخندق عبد الرحمان على البصرة وكان دخول عبد الرحمان البصرة فى آخر ذى الحجّة من c سنة ٨١

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الملك كذا d حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر وكذلك قال الواقدىّ *وقال فى e هذه السنة وُلد ابن ابى ذئب، وكان العامل فى هذه السنة على المدينة أَبانُ ابن عُثْمان وعلى العراق والمشرق f الحجّاجُ بن يوسف وعلى حرب خراسان المهلّب وعلى خراجها المغيرة بن مهلّب من قِبَل الحجّاج وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدة بن ابى موسى وعلى قضاء البصرة عبد الرحمان بن أُذَيْنة

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين

ذكر الخبر عن الكائن من الأَحداث g فيها

فمن ذلك ما كان بين h الحجّاج وعبد الرحمان بن محمّد من الحروب بالزاوية، ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الزبير الهَمْدانىّ قال كان دخول عبد الرحمان البصرة فى آخر

---

a) O et B فرای ان يبايع, C قرّاء فبايع. b) B مستنصرًا.
c) Pet. om.; C om. verba ٨١ — وكان l. 3—4. d) Pet. كذلك;
C om. verba seq. usque ad ذئب l. 8. e) O وفى, B وقال
الواقدى فى. f) O et B add. كله. g) O et B add. الجليلة.
h) O et B من.

سنة ٨٢ فتزاحفوا ذات يوم من *a* المحرّم فى ذى الحجّة واقتتلوا
فاشتدّ *b* قتالهم ثم ان اهل العراق هزموهم حتى انتهوا الى الحجّاج وحتى قاتلوهم على خنادقهم وانهزمت *c* عامّة قريش وثقيف *d* حتى قال عُبَيْد بن مَوْهَب *e* مولى الحجّاج وكاتبه

فَرَّ *f* البَرَاءُ وآبْنُ عَمِّهِ مُصْعَبُ *g* وفَرَّتْ قُرَيْشٌ غَيْرَ آلِ سَعِيدِ

ثم انهم تزاحفوا فى المحرّم فى آخره فى اليوم الذى هزم فيه اهلُ العراق اهل *h* الشأم فنكصت ميمنتهم وميسرتهم * واضطربت رماحهم *i* وتقوّض صفّهم حتى دنوا منّا فلمّا راى * الحجّاج ذلك *k* جثا على ركبتيه وانتضى نحوا من شبْر من سيفه وقال للّه درّ مُصْعَب ما كان *l* اكرمه حين نزل به * ما نزل *m* فعلمتُ انه والله لا *n* يريد ان يفرّ، قال فغمزت ابى بعينى ليأذن لى فيه فأَضْربه بسيفى *o* فغمزنى غمزةً شديدةً فسكنت *p* وحانت منّى التفاتةٌ فاذا سفيان بن الأَبْرد الكلبىّ قد حمل عليهم فهزمهم من قِبَل الميمنة فقلت ابشرْ ايّها الأمير فان الله قد هزم العدوّ فقال لى قُمْ فانظرْ *q* قال فقمت فنظرت فقلت قد هزمهم الله قال قم يا زيادُ فانظرْ. قال فقام فنظر فقال الحقُّ * اصلحك الله يقينًا *r* قد هُزموا

---

a) C om.; Pet. om. verba فى المحرم من. *b*) O et B c. و. *c*) O et B وانهزم. *d*) Pet. om. *e*) B om. O inser. وكان; cf. An. Ahlw. ٣٤٧. *f*) O et B وفرّ; An. Ahlw. لعمرى لقد. *g*) An. Ahlw. om. *h*) Pet. واهل; C om. verba اهل الشام. *i*) O et B om. *k*) O et B ذلك الحجاج. *l*) C om.; O et B inser. ان. *m*) C et Pet. om. *n*) O et B ما. *o*) O et B add. ضربه. *p*) C وسكتّ, Pet. فسكت, B فسكنت. *q*) B inser. لى, Pet. et C om. verba قم — فانظر. *r*) O et B ايها الامير يقينا اصلحك الله.

فخرّ ساجدا، فلمّا رجعت شتمنى ابى وقال *a* اردتَ ان تُهْلكنى وأَهْلَ بيتى، وقُتل فى المعركة عبد الرحمان بن عَوْسَجة ابو سفيان *b* النِهْمىّ *c* وقتل عقبة بن عبد الغافر الأَزدىّ ثمّ الجَهْضَمىّ فى اولئك القُرّاء فى رِبْضة واحدة وقُتل عبد الله *بن رزّام الحارثىّ وقُتل المنذر بن الجارود وقُتل عبد الله *d* بن عامر بن مِسْمَع وأُتى الحجّاج برأسه فقال ما كنت ارى هذا فارقنى حتى جاءنى *e* الآن برأسه، وبارز *f* سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص رجلا يومئذ فقتله وزعموا انه كان مولى للمفضّل *g* بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب كان *h* شجاعا يُدْعى نصيرا *i* فلمّا راى مشيته بين الصفّين وكان يلومه على مشيته قال *k* لا الومه على هذه المشية ابدا، وقُتل الطُّفَيْل بن عامر بن واثلة وقد كان قال وهو بفارس يُقْبل *l* مع عبد الرحمان *من كَرْمان *d* الى الحجّاج

أَلَا طَرَقَتْنا بالغَرِيَّيْنِ *m* بَعْدَمَا
كَلِلْنَا على شَحْطِ *n* المَزَارِ جُنُوبُ
أَتَوْكَ يَقُودُونَ *o* المَنَايَا وانّما
هَدَتْها بِأَوْلَانا اِلَيْكَ ذُنُوبُ

---

a) O et B c. ف. *b*) O et B يوسف, An. Ahlw. ٣٤٩ ut rec. *c*) P (cod. Parisiensis, 1468 qui inde a verbis راى ذلك pag. superior. l. 8 incipit) البيمى, Pet. التيمى, C البهمى, B النهمى, O, ut videtur, النهمى quod recepi, quia teste An. Ahlw. ٣٤٤, hic vir genti Hamdân annumerabatur. *d*) O et B om. *e*) Pet. جاء (P حآ الان باسمه). *f*) C om. وبرز et quae sequuntur usque ad verba فى الآخرة p. ١٠٦٦ l. 8. *g*) O et, ut videtur, Pet. للفضل, mox O et B العباس. *h*) P et Pet. وكان. *i*) Pet. et O نصيرا, B بصيرًا. *k*) O, B et Pet. فقال. *l*) Pet. تقفل, O مقبل; B et P مقبل. *m*) O بالعرنى, B بالعرينى, Pet. بالعرسن; cf. supra ١٠٥٩, ann. *b*; P ut rec. *n*) Pet. شط. *o*) O et B يقودوك.

وَلَا خَيْرَ فِى الدُّنْيَا لِمَن لَمْ يَكُن لَهُ
مِنَ ٱللّٰهِ فِى دَارِ الْقَرَارِ نَصِيبُ
أَلَا أَبْلِغِ الْحَجَّاجَ أَنْ قَدْ أَظَلَّهُ
عَذَابٌ a بِأَيْدِى الْمُؤْمِنِينَ مُصِيبُ
مَتَى نَهْبِطِ b ٱلْمِصْرَيْنِ يَهْرُبْ c مُحَمَّدٌ
وَلَيْسَ بِمَنْجَى ٱبْنِ اللَّعِينِ هُرُوبُ

قال d منّيتنا امرا كان فى عِلْم الله أنّك أَوْلى به فعجّل لك فى الدنيا وهو معذّبك e فى الآخرة، وانهزم الناس فأقبل عبد الرحمان نحو الكوفة وتبعه *مَنْ كان معه مِنْ اهل الكوفة وتبعه f اهل القوّة من اصحاب الخيل من اهل البصرة، ولمّا مضى عبد الرحمان نحو g الكوفة وثب اهل البصرة الى عبد الرحمان بن عبّاس h ابن ربيعة i بن الحارث بن عبد المطّلب فبايعوه فقاتل بهم خمس ليال الحجّاج اشدّ قتال رآه الناس ثمّ انصرف فلحق بٱبن الأشعث وتبعه طائفة من اهل البصرة فلحقوا به وخرج الحَريش k ابن هِلال السعدىّ وهو من بنى أَنْف النّاقة وكان جريحا الى سَفَوان فمات من جراحته وقُتل فى المعركة زياد بن مُقاتل بن مِسْمَع من بنى قيس بن ثَعْلبة فقامت l حميدة m ابنته تندبه

a) B غزال. Hunc versum laudat An. Ahlw. ٣٤٩. *b*) B يهبط. *c*) B يهزم, O نُهزَم. *d*) O et B فقال. *e*) P يعذّبك, *f*) O et B om., C om. اهل. *g*) O et B om. *h*) P عيّاش, Pet. عماش (sed paullo supra ut rec.); C om. بن عباس. *i*) Abhinc lacuna est in P quaeusque ad verba شيئا منهم p. ١٠٧٧, 9 producidur. *k*) Pet. الحرث, B الحريش. *l*) C om. فقامت et quae sequuntur usque ad verba الخزى والحرب p. ١٠٦٩ l. 8. *m*) O حَميدة, B حُميدة, An. Ahlw. ٣٥١ حَميدة.

وكان على خمس بكر بن وائل مع ابن الأشعث وعلى الرجال فقالت a

حَامَى b زِيَادٌ عَلَى رايَتَيْه c وفرّ جُدَىٌّ d بَنِى العَنْبَرِ

فجاء البَلْتَع e السعدىّ فسمعها وهى تندب اباها وتعيب التميمىّ فجاء وكان يبيع f سمنا بالمِرْبَد g فترك h سمنه عند اصحابه وجاء حتى قام تحتها فقال i

عَلَامَ تَلُومِينَ مَن لم يُلِمْ
تَطَاوَلَ لَيْلُكِ من مُعْصِرِ k
فَإِنْ كَانَ l أَرْدَى أَبَاكِ السِّنَانُ
فَقَدْ تَلْحَقُ m ٱلْخَيْلُ بِالْمُدْبِرِ
وَقَدْ تَنْطَحُ الخَيْلُ تَحْتَ العَجَا
جِ غَيْرَ البَرِىِّ n ولا المُعْذِرِ
ونَحْنُ مَنَعْنَا لِوَاءَ الحَرِيشِ
وطَاحَ لِوَاءُ بَنِى جَحْدَرِ

فقال عامر بن وَاثِلَة يرثى ابنه طُفَيْلًا o

---

a) Cf. An. Ahlw. ٣٥١. b) An. Ahlw. وحامى. c) Pet. دينه, An. Ahlw. قومه. d) An. Ahlw. محامى. e) Sic Pet. sine voc.; O et B البليغ, An. Ahlw. ٣٥١ (٣٧٢) البسع. f) O نبيع, Pet. نسع. g) Pet. بالمزيد. h) O c. و, B فنزل. i) Cf. An. Ahlw. ٣٥١. k) Voc. in O et B. An. Ahlw. مُقْصِرِ. l) Pet. بك; hunc versum om. An. Ahlw. m) Codd. يلحق. n) An. Ahlw. الشهيد. o) Cf. An. Ahlw. ٣٥٢, *Aghânî* XIII, ١٦٦.

خَلّى طُفَيْلٌ عَلَىَّ الْهَمَّ فَانْشَعَبَا
وَهَدَّ ذٰلِكَ رُكْنِى هَدَّةً عَجَبَا
وَٱبْنَىْ *سُمَيَّةَ لا *a* أَنْسَاهُمَا أَبَدًا
فِيمَنْ *b* نَسِيتُ وكُلٌّ كَانَ لِى نَصَبَا *c*
وأَخْطَأَتْنِى الْمَنَايَا لا تُطَالِعُنِى
حَتّى كَبِرْتُ ولم يَتْرُكْنَ لِى نَشَبَا *d*
وكُنْتُ بَعْدَ طُفَيْلٍ كَالَّذِى نَضَبَتْ
عنه المِيَاهُ *e* وغاضَ الماءُ فانقضَبَا *f*
فَلا بَعِيرَ لَهُ فِى الأَرْضِ يَرْكَبُهُ
وإن *g* سَعَى اثْرَ مَنْ قَدْ فَاتَهُ لَغِبَا *h*
وَسَارَ من أَرْضِ خَاقَانَ ٱلَّتِى غَلَبَتْ
أَبناءَ *i* فارِسَ فى أَرْبَائِهَا *k* غَلَبَا
ومِنْ سِجِسْتَانَ أَسْبَابٌ *l* تُزَيِّنُهَا
لَكَ المَنِيَّةُ حَيْنًا كان مُجْتَلَبَا

---

a) Pet. ut videtur سعيد ولا; An. Ahlw. سقيمة لا. O et B ut IA ٣٥٧ pro hoc versu scribunt: مهما نسيت فلا انساه اذ حدقت به الاسنة مقتولا ومستلبا. Secutus sum *Agh.* nam سعيد facile corruptum est e سميه (fort. ita etiam legend. apud An. Ahlw.) *b*) Pet. فمن; *Agh.* et An. Ahlw. ut rec. *c*) *Agh.* وصبا. In *Agh.* versus sequentes omittuntur, sed alii poematis versus laudantur. *d*) An. Ahlw. شذبا; qui sequuntur versus desiderantur apud An. Ahlw. *e*) O et B المنايا, IA السيول. *f*) O et B او نصبا; IA وانصبا (ed. Bûl. وانصببا). *g*) Pet. فان. *h*) Pet. تعبا. *i*) B ابنا. *k*) Pet. اربابها, O ارمانها, B ارمايها. *l*) Pet. اسياف.

حتى وَرَدَتْ *a* حِيَاضَ ٱلْمَوْتِ فَٱنْكَشَفَتْ
عَنْكَ الكَتَائِبُ لا تَنْجفى *b* لها عقبا.
وَغَادَرُوكَ صَرِيعًا رَهْنَ مَعْرَكَةٍ
تَرَى النُّسُورَ عَلَى القَتْلَى بها عُصَبَا
تَعَاهَدُوا *c* ثُمَّ لَمْ يُوفُوا بِمَا عَهِدُوا *d*
وأَسْلَمُوا لِلْعَدُوِّ السَّبْيَ والسَّلَبَا
يا سَوْءَةَ القَوْمِ اذْ تُسْبَى نِسَاؤُهُمْ
وهُمْ كَثِيرٌ *e* يَرَوْنَ الخِزْيَ والحَرَبَا

قال ابو مخنف فحدّثنى هشام بن أيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفىّ ان الحجّاج اقام بقيّة المحرّم وأوّل صفر ثمّ استعمل على البصرة ايّوب بن الحَكَم بن ابى عَقيل ومضى ابن الأشعث الى الكوفة وقد كان الحجّاج خلّف عبد الرحمان بن *عبد الرحمان بن عبد الله بن *f* عامر الحضرمىّ حليف حرب بن أُميّة على الكوفة *g*، قال ابو مخنف *كما حدّثنى يونس بن ابى اسحاق انه كان على اربعة آلاف من اهل الشأم قال ابو مخنف *h* فحدّثنى سهم بن عبد الرحمان الجهنىّ انهم كانوا القَيْن وكان حَنْظلة بن الورّاد من بنى رِيَاح بن يَرْبوع التميمىّ وابن عَتّاب بن وَرْقاء على المدائن وكان مَطَر بن ناجية من بنى يربوع على المعونة فلمّا بلغه

a) Pet. وردن. *b*) O et Pet. تخفى, B يخفى. *c*) B تعاقدوا, Pet. فعاهدوا. *d*) O et B عقدوا. *e*) Pet. كبير. *f*) Pet. om.; O om. verba بن عبد الرحمان. *g*) C add. على اربعة الف من اهل الشام et om. quae sequuntur usque ad verba كانوا القين l. 16. *h*) Pet. et B om.

ما كان من امر ابن الأشعث اقبل حتى دنا من الكوفة فتحصّن منه ابنُ الحضرميّ فى القصر ووثب اهلُ الكوفة مع مَطَر بن ناجية بابن الحضرميّ ومَن معه من اهل الشأم فحاصَرَهم فصالَحُوه على ان يَخْرُجوا ويُخَلُّوه والقصرَ فصالحهم، قال ابو مخنف فحدّثنى يونس بن ابى اسحاق انه رآهم ينزلون من القصر على العَجَل*a* وفُتح باب القصر لمَطَر*b* بن ناجية فازدحم الناسُ على باب القصر *فزحم مَطَرٌ على باب القصر*c* فاخترط سيفه فضرب به جحفلةَ بغل من بغال اهل الشأم وهم يخرجون من القصر فألقى جحفلته ودخل القصر واجتمع الناس عليه*d* فأعطاهم مائتى درهم، قال يونس وأنا رايتها تُقسّم بينهم وكان ابو السَقر*e* فيمن أُعطِيَها، وأقبل ابن الأشعث منهزما الى الكوفة وتبعه الناس اليها ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كانت وقعة دير الجماجم بين*f* الحجّاج وابن الأشعث فى قول بعضهم، قال الواقدىّ كانت*g* وقعة دير الجَماجِم فى شعبان من هذه السنة وفى قول بعضهم كانت فى سنة ٨٣،

ذكر الخبر عن ذلك وعن سبب مصير*h* ابن الأشعث الى دير الجماجم وذكر ما جرى بينه وبين الحجّاج بها

ذكر هشام*i* عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الزُّبير الهَمْدانىّ ثمّ

---

a) Pet. عجل. *b*) O et B لمطرف. *c*) Pet et C om. *d*) O et B om. *e*) B السّفر; C om. verba اعطيها — قال يونس. *f*) C om. بين et quae sequuntur usque ad verba سنة ٨٣ l. 14. *g*) Pet. وكانت. *h*) O et B مضى, Pet. نصير. *i*) O et B add. بن محمد الكلبى.

الأَرْحَبىّ قال كنت قد اصابتْنى جراحة وخرج اهل الكوفة يستقبلون ابن الأَشعث حين اقبل فاستقبلوه بعد ما جاز قنطرة زبارا *a* فلمّا دنا منها قال لى ان رايتَ ان تَعْدل عن الطريق فلا يرى الناسُ جراحتك فانى لا أُحبّ ان يستقبلهم *b* الجرحى *c* فأفعلْ فعدلتُ ودخل الناسُ فلمّا دخل الكوفة مال اليه اهل الكوفة كلّهم وسبقت هَمْدان اليه فحفّت *d* به عند دار عَمْرو بن حُرَيْث الّا ان طائفة من تميم ليسوا بالكثير قد اتوا مَطَر بن ناجية فأرادوا ان يقاتلوا دونه فلم يطيقوا قتال *e* الناس فدعا عبد الرحمان بالسلاليم والعَجَل فوُضعت ليصعد الناس القصر فصعد الناس القصر فأخذوه فأُتى به عبد الرحمان بن محمّد فقال له استبْقنى فانّى افضل فرسانك وأَعْظمهم عنك غَنًى فأمر به فحُبس ثم دعا به بعد ذلك فعفا عنه وبايعه مَطَرٌ ودخل الناس اليه فبايعوه وسقط اليه اهل البصرة وتَقَوَّضَتْ *f* اليه المسالحُ والثغورُ وجاءه فيمن جاءه من اهل البصرة عبدُ الرحمان بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب وعُرف بذلك وكان قد قاتل الحجّاجَ بالبصرة بعد خروج ابن الأَشْعث *ثلثا فبلغ *g* ذلك عبد الملك بن مروان فقال *h* قاتل الله عُدَىَّ الرحمان انه قد *فرّ وقاتل *i*

---

a) B زيارا, C دبارا; in Pet. spatium script. vacuum; haud confundend. cum loco Jâc. II, ٩١٢. *b*) B استقبلهم, O دستقبلهم. *c*) O et B يجرح. *d*) Pet. et C فحفوا sed in C ut videtur antea script. fuit فحففت. *e*) Pet. قبال, B فقال; O om. قتال الناس; cf. An. Ahlw. ٣٥٦, 12. *f*) Pet. وفوضت, B وتقربت, An. Ahlw. ٣٥٧, 16 وتفوضت (in ms. وتعوضت p. ٣٧٢). *g*) B فلما بلغ; O om. verba inde a وكان l. 15. *h*) O et B قال. *i*) O فرق فاتل, B فرّق فاتل.

غلمانٌ من غلمان قريش بعده[a] ثلثا، وأقبل الحجّاج من البصرة فسار فى البرّ حتى مرّ *بين القادسيّة[b] والعُذَيْب ومنعوه[c] من نزول القادسيّة وبعث اليه عبدُ الرحمان بن محمّد بن الأشعث عبدَ الرحمان بن العبّاس فى خيل عظيمة من خيل المصريّين فمنعوه من نزول القادسيّة ثمّ سايروه حتى ارتفعوا على وادى السِّبَاع ثمّ تسايروا حتى نزل الحجّاج دير قُرّة ونزل عبد الرحمان ابن العبّاس دير الجماجم ثمّ جاء ابن الأشعث فنزل بدير الجماجم والحجّاج بدير قُرّة فكان الحجّاج بعد ذلك يقول اما كان عبد الرحمان يزجر الطير حيث رآنى نزلتُ دَيْرَ قُرّة ونزل ديرَ الجماجم، واجتمع اهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الثغور والمسالح بدير الجماجم والقُرّاء من اهل المصرين فاجتمعوا جميعا على حرب الحجّاج وجمعهم عليه بغضُهم والكراهية له وهم اذ ذاك مائة الف مقاتل ممّن يأخذ[d] العطاء ومعهم *مثلهم من مواليهم[e] وجاءت الحجّاجَ ايضا امداده[f] من قِبَل[a] عبد الملك *من قبل ان ينزل دير قُرّة[g] *وقد كان[h] الحجّاج اراد قبل ان ينزل دير قُرّة ان يرتفع الى هِيتَ وناحية الجزيرة ارادةَ أن يقترب من الشأم والجزيرة فيأتيه المددُ من الشأم من قريب ويقترب من رفاغة سِعْر الجزيرة، فلمّا مرّ بدير قُرّة قال ما بهذا المنزل بُعْد من امير المؤمنين وإن الفَلَاليج وعَيْن التَمْر الى جنبنا فنزل فكان فى عسكره مخندقا *وابن محمّد فى عسكره

a) O et B om. b) O et B بالقادسيه. c) O et B c. ف; Pet. ومنعه. d) O اخذ, B تاخذ. e) O et B (O om. من) من مواليهم مثلهم. f) O et B امداد. g) Pet. et C om. h) O et B وكان.

خندقا *a* والناس يخرجون فى كلّ يوم فيقتتلون فلا *b* يزال احدهما يُدْنى خندقه نحو صاحبه فاذا رآه الآخر خندق ايضا وأدنى خندقه من صاحبه واشتدّ القتال بينهم فلمّا بلغ ذلك رؤوس قريش وأهل الشأم قِبَلَ *c* عبد الملك ومواليه قالوا *d* ان كان انما يُرضى اهل العراق ان تنزع *e* عنهم الحجّاج فانّ نَزْعَ الحجّاج أَيْسر مِنْ حرب اهل العراق فانزِعْه عنهم تُخلِصْ لك طاعتهم وتحقن به دماءنا ودماءهم، فبعث ابنَه عبدَ الله بن عبد الملك وبعث الى اخيه محمّد بن مروان بأرض المَوْصل يأمره بالقدوم عليه فاجتمعا جميعا عنده كلاهما فى جنديهما *f* فأمرهما ان يعرضا على اهل العراق نَزْعَ الحجّاج عنهم وان يُجرى *g* عليهم اعطياتهم كما تُجرى *g* على اهل الشأم وان ينزل ابن محمّد اىّ بلد من عراق شاء يكون عليه واليًا ما دام حيًّا وكان عبد الملك واليًا فان هم قبلوا ذلك عُزل *h* عنهم الحجّاج وكان محمّد بن مروان امير العراق وان ابوا ان يقبَلوا فالحجّاج امير جماعة اهل الشأم وولىّ *i* القتال ومحمّدُ بن مروان وعبدُ الله بن عبد الملك فى طاعته فلم يأت الحجّاجَ امرٌ قطّ كان اشدّ عليه ولا أغيظ له ولا أوجع لقلبه منه مخافةَ أن يقبلوا فيُعْزَلَ عنهم فكتب الى عبد الملك يا امير المؤمنين والله لئن *k* اعطيتَ اهل العراق نَزْعى لا يلبثون الّا قليلا حتى يخالفوك ويسيروا اليك ولا يزيدهم ذلك الّا جرأةً

a) O et B om. — *b*) O et B c. و, Pet. فلم. *c*) O بكل, B نكل. *d*) C قال, O وقال, B وقالوا. *e*) O بنزع, C ينزع; in Pet. spatium script. vacuum. *f*) Pet. جندهما, C جندقهما (sic). *g*) Codd. ىاجرى. *h*) O, B et C فاعزل, IA عزلا. *i*) O et B ووالى. *k*) O et B لو.

عليك الم تر وتسمع بوثوب اهل العراق مع الأشتر على ابن عفّان a فلمّا سألهم ما يريدون قالوا نزعَ سعيد بن العاص فلمّا نزعه لم تتمّ لهم السنة حتى ساروا اليه فقتلوه انّ b الحديدَ بالحديد يُفلَح c خار الله لك فيما ارتأيت والسلام عليك، فأبى عبد الملك d الّا عَرْض هذه الخصال على اهل العراق ارادةَ العافية من الحرب فلمّا اجتمعا مع الحجّاج خرج عبد الله بن عبد الملك فقال يا اهل العراق انا عبد الله ابن امير المؤمنين وهو يُعطيكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال التى ذكرنا e وقال محمّد بن مروان انا رسول امير المؤمنين اليكم وهو يعرض عليكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال قالوا نرجع العشيّةَ فرجعوا فاجتمعوا عند ابن الأشعث فلم يبق قائد ولا رأس قوم ولا فارس الّا اتاه فحمد الله ابنُ الأشعث وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فقد أُعطيتم امرا انتهازكم *اليوم اياه f فرصة ولا آمن ان يكون *على ذى g الرأى غدا حسرة وإنكم اليوم على النصف وإن كانوا اعتدّوا بالزاوية فأنتم تعتدّون عليهم بيوم تُسْتَر فاقْبَلوا ما عرضوا عليكم وأنتم اعزّاء اقوياء والقوم لكم هائبون وأنتم لهم منتقصون h *فلا والله i لا زلتم عليهم جُرّاء ولا زلتم عندهم اعزاء ان انتم قَبِلْتم ابدا ما بقيتم،

a) Pet. add. رضى الله عنه, C رحمه الله عليه. *b*) O فان, B وان; cf. Freytag, *Prov.* I, 9—10 (Meidân. ed. Bûl. I, ٩), Djauh. et *Kâmûs* sub فلح, TA, II, ٢٠٢, 13. *c*) Pet. et C يقرع, quocum tamen prius hemistich. non convenit; cf. TA, l. l. Freytag. l. l. *d*) O et B add. بن مرون. *e*) O et B ذكرها. *f*) O et B اياه اليوم, IA ut rec.; C om. اياه. *g*) O et B ذا, Pet. على. *h*) B منتقّصون. *i*) O et B فوالله.

فوثب الناس من كلّ جانب فقالوا ان الله قد اهلكهم فأصبحوا فى الأزْل والضنك والمجاعة والقلّة والذلّة ونحن ذوو العدد الكثير والسِعْر الرفيغ a والمادّة القريبة لا والله لا نقبل فأعادوا خلعه ثانيةً وكان عبد الله بن ذواب السلمىّ وعُمير بن تيحان اوّل من قام بخلعه فى b الجماجم وكان اجتماعهم على خلعه بالجماجم c اجمع من خلعهم ايّاه بفارِس، فرجع محمّد بن مروان وعبد الله بن عبد الملك الى الحجّاج فقالا d شأنَك بعسكرك وجندك فاْعملْ e برأيك فانّا قد أُمرنا ان نسمع لك ونطيع فقال قد قلت لكما انه لا يُراد بهذا الأمر غيرُكما ثمّ قال انما f اقاتل لكما وانما سلطانى سلطانكما فكانا اذا لقياه سلّما عليه بالأمْرة، وقد زعم ابو يزيد السَّكْسَكىّ انه انما كان ايضا g يسلّم عليهما بالامرة اذا لقيهما وخلّياه والحربَ فتَولّاها، قال ابو مخنف فحدّثنى الكلبىّ محمّد بن السائب أنّ الناس لمّا اجتمعوا بالجماجم h سمعتُ عبد الرحمان بن محمّد وهو g يقول ألَا انّ بنى مروان يعيّرون بالزرقاء والله ما لهم نسبٌ اصحّ منه الا ان بنى ابى i العاص اعلاج من اهل صَفُّورِيَة فان يكن هذا الأمْر فى قُرَيْش فعنّى فُقِئَت k بَيْضة قريش وان يكُ فى العرب فأنا ابن الأشعث بن قيس ومدّ بها صوته يسمع الناس، وبرزوا للقتال فجعل الحجّاج على ميمنته عبد الرحمان بن

---

a) Codd. الرفيع. *b*) O et B inser. دير; C om. verba فى الجماجم — خلعه. *c*) O et B بدير الجماجم. *d*) Pet. c. و, C فقالوا. *e*) O et B c. و. *f*) O et B inser. انا. *g*) O et B om. *h*) O et B inser. قال. *i*) O et B om.; in C recent. man. add.

k) Pet. فقيت vel فغيبت, C ثقبت, O نقوبت, B بقوّيت, IA تقويت.

سُابم اللّلبىّ وعلى ميسرته عُمَارة بن تميم اللخمىّ وعلى خيله سفيان بن الأبْرد اللّلبىّ وعلى رجاله عبد الرحمان a بن حبيب b الحكمىّ وجعل c ابن الأشعث على ميمنته الحجّاج بن جارية الخثعمىّ وعلى ميسرته الأبرد بن قرّة التميمىّ وعلى خيله عبد الرحمان بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث الهاشمىّ وعلى رجاله محمّد بن سَعْد بن ابى وَقّاص وعلى مجفّفته d عبد الله بن رِزَام الحارثىّ وجعل على القُرّاء جَبَلَة بن زَحْر بن قيس الجُعْفىّ وكان معه خمسة عشر رجلا من قريش وكان فيهم عامر الشَّعْبىّ وسعيد ابن جُبير وابو البَخْترىّ e الطائىّ وعبد الرحمان بن ابى ليلى ثمّ انهم اخذوا يتزاحفون فى كلّ يوم ويقتتلون وأهل العراق تأتيهم موادّهم من الكوفة *ومن سوادها f فهم فيما شاءوا من خِصْبهم وإخوانهم من اهل البصرة وأهل الشأم فى ضيق شديد قد غلت عليهم الأسعار وقلّ عندهم الطعام وفقدوا اللحم وكانوا كأنّهم g فى حصار وهم على ذلك يُغادون اهل العراق ويراوحونهم فيقتتلون اشدّ القتال وكان الحجّاج يُدنى خندقه مرّة وهؤلاء h اخرى حتى كان اليومُ الذى أُصيب فيه جَبَلة بن زحر ثمّ انه بعث الى كميل بن زياد النخعىّ i وكان رجلا ركينا *وقورا عند الحرب له بأس وصوت فى الناس وكانت k كتيبته تُدعى كتيبة

a) O et B الله. b) IA خُبيب. c) O et B inser. عبد الرحمان. d) Pet. محنبته, B مجفّفته. e) Pet. البخبورى, B البُحْترى. f) O et B وسوادها. g) O et B om., IA ut rec. h) O et B ويولى. i) Pet. الحنفى, O et B om., IA ut rec. k) O et B om.

القُرّاء يُحْمَل عليهم فلا يكادون يبرحون ويَحْملون فلا يُكَذِّبون *a* فكانوا قد عُرفوا بذلك فخرجوا ذات يوم كما كانوا يخرجون وخرج الناس فعبّى الحجّاج اصحابه ثمّ زحف فى صفوفه وخرج ابن محمّد فى سبعة صفوف بعضها على *b* اثر بعض وعبّى الحجّاج لكتيبة القُرّاء التى مع جَبَلة بن زحر ثلث كتائب وبعث عليها الجرّاح ابن عبد الله الحكمىّ فأقبلوا نحوهم ، قال ابو مخنف حدّثنى ابو *c* يزيد السكسكىّ قال انا والله فى الخيل التى عُبّيت لجَبَلة ابن زحر قال حملنا *d* عليه وعلى اصحابه ثلث حملات كلّ كتيبة تحمل حملة * فلا والله ما *e* استنقصنا منهم شيئا ۞

وفى *f* هذه السنة تُوفّى المغيرة بن المهلّب بخراسان ، ذكر علىّ ابن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال كان المغيرة بن المهلّب خليفة ابيه بمَرْو على عمله كلّه *g* فمات فى رجب سنة ٨٢ *h* فأتى الخبرُ يزيدَ وعلمه اهلُ العسكر فلم يُخبروا المهلّبَ وأَحبّ يزيد ان يبلغه *i* فأمر النساء فصرخن *k* فقال المهلّب ما هذا فقيل مات المغيرة فاسترجع وجزع حتى ظهر جزعه عليه فلامه بعض خاصّته فدعا يزيد فوجّهه الى مَرْو فجعل يُوصيه بما يعمل ودموعه تنحدر *l* على لحيته وكتب الحجّاج الى المهلّب يعزيه عن المغيرة وكان

a) O يكدبون, B يكذّبون. *b*) Pet. الى, O et B فى. *c*) O et B om. *d*) O et B فحملنا. *e*) O et B فلايا, C فلا ما. *f*) In O praeced. قال ابو جعفر محمد بن جرير, in B قال ابو جعفر. *g*) Nonnulla ex iis quae hic sequuntur fere ad verbum affert e Tabarîo Ibn Khall., ed. Aeg. alt. III, ٢٩٨ (ed. Wüstenf. n. 826, p. ١٢). *h*) Pet. add. بمرو. *i*) B يخبره. Pro فامره Pet. et Ibn Khall. من. *k*) O et B فصرخوا. *l*) O et B تتحدر.

سيّدا وكان المهلّب يوم مات المغيرةُ مقيما بكشّ a وراء النهر لحرب اهلها، قال فسار يزيد فى ستّين فارسا ويقال سبعين فيهم مُجّاعة بن عبد الرحمان العَتَكىّ وعبد الله بن مَعْمَر بن سُمْبَر b اليشكرىّ ودينار السجستانىّ والهَيْثم بن المنخّل الجُرْمُوزِىّ وغَزوان الاسْكاف صاحب زَمّ وكان اسلم على يد المهلّب وابو محمّد الزِّمّىّ c وعطيّة مولى لعَتيك فلقيهم خمس مائة من التُّرْك فى مفازة d نَسَف e فقالوا ما انتم قالوا f تجار قالوا فأين الأثقال قالوا قدّمناها قالوا فأعطونا شيئا فابى يزيد g فأعطاهم مُجّاعة ثوبا وكرابيس وقوسا فانصرفوا ثم غدروا وعادوا اليهم فقال يزيد انا كنت أَعْلَمَ بهم فقاتلوهم فاشتدّ القتال بينهم ويزيد على فرس قريب من الأرض ومعه رجل من الخوارج h كان يزيد اخذه فقال استبْقِنى فمنّ عليه فقال له ما عندك فحمل عليهم حتى خالطهم وصار من ورائهم وقد قتل رجلا ثم كرّ *فخالطهم حتى i تقدّمهم وقتل k رجلا *ثم رجع l الى يزيد وقتل يزيدُ عظيما من عظمائهم ورُمى يزيد فى ساقه واشتدّت شوكتهم وهرب ابو محمّد الزمّىّ m وصبر لهم يزيد حتى حاجزوهم وقالوا قد غدرنا ولكن لا ننصرف حتى نموت جميعا او تموتوا او تُعْطونا شيئا فحلف يزيد لا

---

a) O بكس, B نكس. b) Pet. سمين (?), cf. TA III, ٢٨٧, 5. C om. verba ويقال — لعتيك l. 6. c) Pet. الدمى, O الرمانى, B الزمانى; sed infra ut rec. d) O et B مغاره. e) Pet. سيف, B يسف; cf. Jâc. IV, ٧٨١. f) O et B inser. نحن. g) O et B add. بن المهلب. h) O et B inser. قد. i) O et B حتى خالطهم ثم (B وقد pro ثم). k) O et B وقد قتل. l) C ورجع, Pet. وتقدم. m) B الرمى.

يُعْطِيهم شيئا فقال مُجّاعة *a* أُذكرك الله *b* قد هلك المغيرة وقد رأيتَ ما دخل على المهلّب من مُصابه فأُنشدك الله ان تُصاب اليوم قال *c* إنّ المغيرة لم يَعْدُ أَجَلَه ولستُ اعدو اجلى فرمى اليهم مُجّاعة بعمامة صفراء فأخذوها وانصرفوا ' وجاء *d* ابو محمّد الزمّىّ *e* بفوارس وطعام فقال له يزيد أَسلمتَنا يابا محمّد فقال *f* انما ذهبتُ لأَجيئكم بمدد وطعام فقال الراجز

*يَزِيدُ يَا *g* سَيْفَ أَبِى سَعِيدْ قَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ وَالجُنُودْ *h*
وَالجَمْعُ يَوْمَ المَجْمَعِ المَشْهُودْ أَنَّكَ يَوْمَ التُّرْكِ صَلْبُ العُودْ

وقال الأَشْقَرِىّ

وَالتُّرْكُ تَعْلَمُ اذْ لَاقَى جُمُوعَهُمُ
أَنْ قَدْ لَقُوهُ شِهَابًا يَفْرِجُ الظُّلَمَا
*بِفِتْيَةٍ كَأُسُودِ *i* الغَابِ لَمْ يَجِدُوا
غَيْرَ التَّأَسِّى وَغَيْرَ الصَّبْرِ مُعْتَصَمَا
تَرَى *k* شَرَائِجَ تَغْشَى القَوْمَ مِنْ عَلَقٍ
وما ارى نَبْوَةً *l* مِنْهُمْ وَلَا كَزَمَا
وَتَحْتَهُمْ قُرَّحٌ يركَبْنَ مَا رَكِبُوا
مِنَ ٱلْكَرِيهَةِ حَتَّى يبتلعن *m* تَمَا

---

a) O et B inser. انى. *b*) O et B بالله. *c*) O et B فقال. *d*) C om. وجاء et quae sequuntur usque ad verba من العرب p. ١٠٨٢ l. 7. *e*) Pet. الرمى. *f*) Pet. قال. *g*) Pet. يبزيدنا, O يبزيدُنا. *h*) Pet. فى الجنود. *i*) O et B لقيتهم باسود. *k*) B تُرى (mox Pet. scr. شرايح, Pet. et B تعشى). *l*) Ita, ut videtur, B; O et Pet. بنوه. Pro كزما ut edidi, codd. كرما. *m*) O يسعلن, B يبتعلن, Pet. يتبلغن.

فى حـارّة *a* المَوْتِ حتى جَنّ لَيْلُهُمْ
كِلَا الـفَـرِيقَـيْـن ما وَلّى ولا آنْهَـزَمَا

وفى *b* هذه السنة صالح المهلّب اهل كِشّ *c* على فدية ورحل عنها يريد مَرْوَ،

ذكر *الخبر عن سبب *d* انصراف المهلّب عن كِشّ *c*

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل *بن محمّد *e* ان المهلّب اتّهم قوما من مُضَر فحبسهم وقفل من كِشّ *c* وخلّفهم وخلّف حُرَيْث ابن قُطْبَة مولى خُزاعة وقال اذا استَوْفَيْتَ الفدية فرُدّ عليهم الرُهُن، وقطع النهر فلمّا *صار ببَلْخ *f* اقام بها وكتب الى حُريث انى لستُ آمن إن رددتَ عليهم الرهن أَن يُغيروا عليك فاذا قبضتَ الفدية فلا تُخَلّى *g* الرُهُن حتى تقدم ارض بلخ، فقال حريث لملك كشّ *h* ان المهلّب كتب الىّ ان أَحبس الرهن حتى أَقدم ارض بَلْخ فإن عجّلتَ لى ما عليك سلّمتُ اليك رهائنك وسرتُ فأَخبرته ان كتابه ورد وقد *استوفيتُ ما *i* عليكم ورددت عليكم الرهن، *فعجّل لهم *k* صُلْحَهم وردّ عليهم مَنْ *l* كان فى ايديهم منهم *m* وأَقبل فعرض لهم التُرْكُ *n* فقالوا أَفْدِ نفسك ومَن معك فقد لقينا يزيد بن المهلّب ففدى نفسه فقال حُريث وَلَدَتْنى

---

a) Pet. خاره, O et B حاره. *b*) In O et B praec. قال ابو جعفر. *c*) O et B كس. *d*) Pet. om., B om. سبب. *e*) Pet. om. *f*) Pet. صالح بلخ. *g*) Ita codd. *h*) O كس; B pro verbis فان عجّلت ما عليك سلمت الىّ ان l. 13 scrib. فقال — بلخ احبس الرهن حتى اقدم ارض بلخ. *i*) O et B استوفيتها (h. e. الفدية). *k*) Pet. فحصل لى. *l*) O et B ما. *m*) O et B منه. *n*) Pet. القوم.

اذًا امّ يَزِيدَ *a* وقاتلهم فقتلهم وأسر منهم اسرى *b* ففَدَوْهم فمنّ *c* عليهم وخلّاهم وردّ عليهم الفداء وبلغ المهلّبَ قولُه ولدتنى امّ يزيد *a* اذًا فقال يأنف العبدُ ان تلده رحمُه *d* وغضب، فلمّا قدم عليه بَلْخَ قال له *e* اين الرُهُن قال قبضتُ ما عليهم وخلّيتهم قال *f* الم اكتبْ اليك ان *e* لا تخلّيهم *g* قال اتانى كتابك وقد خلّيتهم وقد كُفيتُ ما خفْتَ قال كذبتَ ولكنّك تقرّبت اليهم والى مَلكهم فأَطْلعته *h* على كتابى اليك وأمر *i* بتجريده فجزع من التجريد حتى ظنّ المهلّبُ أنّ به بَرَصًا فجرّده وضربه ثلثين سوطا فقال حُرَيث وددت انه ضربنى ثلثمائة سوط ولم يجرّدْنى أَنَفًا واستحياءً من التجريد وحلف لَيَقْتلنّ المهلّبَ *فركب المهلّب *k* يوما وركب حُرَيث فأمر غلامَيْن له *k* وهو يسير خلف المهلّب أن يضرباه فأبى احدهما وتركه *i* وانصرف ولم يجترئ الآخر لمّا صار وحدَه ان يُقْدِم عليه، فلمّا رجع قال لغلامه ما منعك منه قال الاشفاق والله عليك ووالله ما جزعتُ على نفسى وعلمت *l* أَنّا ان قتلناه انك *m* ستُقْتَل ونُقْتَل *ولكن كان *n* نظرى لك ولو كنتُ اعلم انّك تَسْلَم من القتل لقتلتُه، قال فترك *o* حُرَيث اتيان المهلّب وأَظهر انه وَجِع وبلغ المهلّبَ انه تمارض وانه يريد الفتك به فقال المهلّب لثابت بن قُطْبة جِئْنى بأَخيك فانما هو كبعض وُلْدى

a) Pet. add. بن المهلب. *b*) Abhinc lacuna est in O, quae usque ad pag. ١٠٨٧ l. ١ producitur. *c*) B c. و. *d*) B inser. وقال اخر رحمه. *e*) B om. *f*) B فقال. *g*) B بتخليهن. *h*) Pet. c. و. *i*) B c. ف. *k*) Pet. om. *l*) Pet. وعلمنا. *m*) B انا. *n*) Pet. وكان. *o*) Pet. وترك.

عندى *وما كان ما كان منّى اليه الا نظرًا له وأَدبا ولربّما ضربت بعض ولدى a أُؤدّبه فأَتى ثابتٌ اخاه فناشده b وسأَله ان يركب الى المهلّب فأَبى وخافه وقال والله لا اجيئه بعد ما صنع بى ما صنع ولا آمَنُه ولا يأْمَنُنى فلمّا رأى ذلك اخوه a ثابت قال له اما c ان كان هذا رأْيك فاخْرجْ بنا الى d موسى بن عبد الله بن خازم وخاف ثابت ان يفتك e حُرَيْثٌ بالمهلّب f فيُقْتلون جميعا فخرجا فى ثلثمائة من شاكريّتهما والمنقطعين اليهما من العرب ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة تُوفّى المهلّب بن ابى صفرة،

ذكر الخبر عن سبب موته ومكان وفاته

قال علىّ بن محمّد حدّثنى المفضّل قال مضى المهلّب منصرِفَهُ من كشّ يريد مَرْو فلمّا كان بزَاغُول من مَرْو الرُّوذ اصابته الشَّوْصة وقوم يقولون الشوكة فدعا حبيبا ومن حضره من ولده ودعا بسِهام فحُزِمت وقال g اترونكم كاسِريها مجتمعةً قالوا لا قال افترونكم كاسريها متفرّقةً قالوا نعم قال فهكذا h الجماعة فأُوصيكم i بتقوى الله وصِلَة الرحم فان صلة الرحم تنسئ فى الأَجل وتُثرى المال وتُكثر العدد وأَنْهاكم عن القطيعة فان القطيعة تُعْقب النار وتُورث الذلّة والقلّة فتحابّوا وتواصَلوا k وأَجْمعوا امركم ولا تختلفوا وتبارّوا تجتمعْ اموركم إن بنى الأُمّ يختلفون فكيف ببَنِى l العلّات وعليكم

---

a) Pet. om. *b*) B c. و. *c*) B om. *d*) B فنصير مع, IA ut rec. *e*) B يقتل. *f*) B المهلب. *g*) B ثم قال, C فقال. Ibn Khallik. ed. Aegypt. alt. III, ٤٣ (deest locus in edit. Wüstenf.) ثم قال sed pag. ٣٩٩ ut rec. *h*) Pet. et Ibn Khall. وهكذا. *i*) Pet. اوصيكم, Ibn Khall. ثم اوصيكم. *k*) B om.; Pet. add. واجتمعوا. *l*) Pet. بنو, C بنى.

بالطاعة والجماعة وليكن فعالكم افضل من قولكم a فانّى احبّ للرجل b ان يكون لعمله فضلٌ على لسانه واتّقوا الجواب وزلّة اللسان فإن الرجل تزلّ قدَمُه فينتعش من زلّته ويزلّ لسانه فيهلك اعرفوا لمَن يغشاكم حقّه c فكفى بغُدُوّ الرجل ورواحه اليكم تذكرةً له وآثِروا الجود على البخل *وأَحِبّوا العرب d *واصطنعوا العرف e فإن الرجل من العرب تَعِده العِدَة فيموت دونك فكيف الصنيعة f عنده، عليكم g فى الحرب بالأَناة والمكيدة فانّها أَنْفع فى الحرب من الشجاعة واذا كان اللقاء نزل القضاء فان اخذ رجل بالحزم فظهر على عدوّه قيل اتى h الأَمر من وجهه ثمّ ظفر فحُمِد وإن لم يظفر بعد الأَناة قيل ما فرّط ولا ضيّع ولكن القضاء غالب وعليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وأَدب الصالحين واياكم والخفّة وكثرة الكلام فى مجالسكم وقد استخلفت i عليكم يزيد *وجعلت حبيبا على الجند حتى يَقْدم بهم على يزيد k فلا تخالفوا يزيد فقال له المفضّل لو لم تقدّمْه لقدّمناه ومات المهلّب وأَوصى الى حبيب l فصلّى عليه حبيبٌ ثمّ سار الى مَرْو وكتب يزيد الى عبد الملك بوفاة المهلّب واستخلافه اياه فأَقرّه الحجّاج ويقال انه قال عند موته ووصيّته لو كان الأَمر الىّ لولّيتُ سَيِّدَ وُلْدى حَبيبًا، *قال وتُوفّى m فى ذى الحجّة سنة ٨٢ فقال

---

a) B مقالكم. *b*) Pet. et C الرجل. *c*) B et Pet. قدره وحقه; C om. verba اعرفوا — حقه. *d*) B واحيوا العرف. *e*) B واصنعوا المعروف. *f*) B بالصنيعه. *g*) Pet. وعليكم. *h*) P et C اتاه, Pet. اناه. *i*) B استخلف, sed deinde, ut videtur, emend. ut rec.; Ibn Khall. III, ٢٦١, ut rec. *k*) B om.; Ibn Khall. ut rec. *l*) B add. ابنه; Ibn Khall. ut rec. *m*) Pet. فتوفى.

نَهَارُ بن تَوْسِعَةَ التميميّ *a*

أَلَا ذَهَبَ *الغَزْوُ المُقَرِّبُ لِلغِنَى *b*
ومات النَّدَى والجُودُ *c* بَعْدَ المُهَلَّبِ
أَقَامَا *d* بِمَرْوِ الرُّوذِ *رَهْنَى ضَرِيحِهِ *e*
وقد *غُيِّبَا عَنْ *f* كلّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ
اذا قِيلَ أَيُّ النّاسِ أَوْلَى بِنِعْمَةٍ
عَلَى النّاسِ قُلْنَاهُ ولم نَتَهَيَّبِ
أَبَاحَ لَنَا سَهْلَ البِلَادِ وحَزْنَهَا *g*
بِخَيْلٍ كَأَرْسَالِ القَطَا المُتَسَرِّبِ
يُعَرِّضُهَا *h* لِلطَّعْنِ حتى كَأَنَّمَا
يُجَلِّلُهَا بِالأُرْجُوَانِ المُخَضَّبِ
تُطِيفُ بِهِ قَحْطَانُ قَدْ عَصَبَتْ *i* بِهِ
وأَحْلَافُهَا من حَيِّ *k* بَكْرٍ وتَغْلِبِ
وحَيًّا مَعَدٍّ عُوَّذًا *l* بِلِوَائِهِ
يُفَدُّونَهُ بِالنَّفْسِ والأُمِّ والأَبِ

a) Priores duo qui sequuntur versus, laudantur apud Jâc. IV, ٥٠٩, Ibn Khall. n°. 764 (cf. n°. 553) (ed. Aeg. alt. III, ٤٣, II, ١٨), *'Ikd*, II, ٣٧, ubi pro ربيعة leg. توسعة. *b*) B المعروف والعز والغنى; P pro المقرّب habet المغرّب, Pet. pro الغنى scr. الفتى. *'Ikd* العرف المقرب للفتى. Cett. libri et Ibn Koteiba, *Tabakât* cod. Leid. p. 240 (cod. Vind. للتّقى) ut rec. (Ibn Khall. in edit. Wüstenf. pro الغزو, habet العز; ita etiam ap. De Slane). *c*) Jâc. والعرف, Ibn Kot. cod. Leid. الغزو (ex العرف corr.), *'Ikd* الحزم. *d*) B, Jâc. et *'Ikd* اقام, Pet. اباد (?). *e*) Jâc. رهن ثوابه, Ibn Khall. لا يبرحانه; B pro رهنى scr. وهن. *f*) B غاب عنه, Ibn Khall. فقدا من (ed. Wüstenf. فعدا من), Jâc. حجبا عن (*'Ikd* من pro عن). *g*) B وحربها. *h*) B تعرضها, Pet. et C نعرضها. *i*) Pet. عصبوا. *k*) Pet. خير. *l*) C عُوَّذًا.

وفى هذه السنة ولّى الحجّاج *بن يوسف *a* يزيد بن المهلّب خراسانَ بعد موت المهلّب

وفيها عزل عبد الملك *b* أبان بن عثمان عن المدينة، قال الواقدىّ عزله عنها لثلث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة

قال *a* وفيها ولّى عبد الملك هشام بن اسماعيل المخزومىّ المدينةَ وعَزَلَ هشامُ بن اسماعيل عن قضاء المدينة لمّا وَلِيَها نَوْفَلَ بن مساحق العامرىّ وكان يحيى بن الحكم هو الذى استقضاه على المدينة فلمّا عُزل يحيى ووليها أبانُ *بن عثمان *a* أقرّه على قضائها وكانت ولاية ابان المدينة سبع سنين وثلثة اشهر *وثلث عشرة *c* ليلة، فلمّا عَزَلَ هشامُ بن اسماعيل نوفلَ بن مساحق عن القضاء ولّى مكانه عمرو بن خالد الزُرَقىّ *d*

وحجّ *e* بالناس فى هذه السنة أبان بن عثمان *f* كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكان على الكوفة والبصرة والمشرق الحجّاجُ *g* وعلى خُراسان يزيدُ بن المهلّب من قِبَل الحجّاج

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمما *h* كان فيها من ذلك هزيمة عبد الرحمان بن محمّد بن

a) B om. *b*) B add. بن مرون. *c*) Pet. et C وثلثة عشره. *d*) B الزرمى; sed IA et Abulmahâs. I, ٢٢٦ (qui IA fere describit) ut rec. *e*) In B praeced. قال ابو جعفر. *f*) Pet. et P add. بن عفان (Pet. عنان); C om. verba كذلك — ابى معشر l. 14. *g*) B add. بن يوسف. *h*) In B praec. قال ابو جعفر.

الأَشْعث بدَيْر الجماجم،

ذكر الخبر عن سبب انهزامه

ذكر هشام بن محمّد عن ابى مِخْنف قال حدّثنى ابو الزُبير الهَمْدانىّ قال كنت فى خيل جَبَلَة بن زَحْر فلمّا حمل عليه اهل الشأم مرّة بعد مرّة نادانا a عبد الرحمان بن ابى ليلى الفقيه فقال b يا معشر القُرّاء ان الفرار ليس بأَحد من الناس باقْبح منه بكم انى سمعت عليّا c رفع الله درجته فى الصالحين وأَثابه *احسن ثواب الشهداء والصديقين d يقول يومَ لقينا اهل الشأم ايها المؤمنون انه من راى عدوانا يُعْمل به ومنكرا يُدْعى اليه فأَنكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومَنْ انكر بلسانه فقد أُجِر وهو افضل من صاحبه ومَنْ انكره بالسيف لتكونَ كَلِمَةُ ٱللّٰهِ ٱلْعُلْيَا وكَلِمَةُ الظالمين السُّفْلَى e فذلك الذى اصاب سبيل الهدى ونوّر فى قلبه باليقين فقاتلوا هؤلاء المُحِلّين المُحْدِثين المبتدعين الذين قد b جهلوا الحقّ فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه، وقال ابو البَخْتَرِىّ ايّها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم فوالله لئن ظهروا عليكم ليُفْسِدُنّ عليكم دينكم وليغلبُنّ على دنياكم وقال الشَّعْبىّ يا اهل الاسلام قاتلوهم ولا يأْخذكم f حرج من قتالهم فوالله ما اعلم قوما على بسيط الأَرض أَعْمَل بظلم ولا اجْور منهم فى الحكم g

---

a) B نادى يا, IA نادى جبلة يا. b) B om. c) B على بن ابى طالب. d) B ثواب الصديقين والشهداء. e) Cf. Kor. 9 vs. 40. f) Pet. inser. فى الله لومة لائم ولا. g) B بحكم.

فليكن بهم *a* البدار وقال سَعيد بن جُبَير قاتلوهم ولا تأثموا من قتالهم بنيّة ويقين وعلى آثامهم *b* قاتلوهم على جورهم فى الحكم وتجبّرهم *c* فى الدين واستذلالهم الضعفاء واماتتهم الصلاة » قال ابو مخنف قال ابو الزبير فتهيّأنا *d* للحملة عليهم فقال لنا جَبَلة *e* اذا حملتم عليهم فاحملوا حملة صادقة ولا تردّوا وجوهكم عنهم حتى تواقعوا صفّهم ، قال *f* فحملنا عليهم حملة بجدّ منّا فى قتالهم وقوّة منّا عليهم فضربنا *g* الكتائب الثلث حتى اشفترّت *h* ثمّ مضينا حتى واقعنا صفّهم فضاربناهم حتى ازلناهم *i* عنه ثمّ انصرفنا فمررنا بجَبَلة صريعًا لا ندرى *k* كيف قُتل ، قال فهدّنا *l* ذلك وجَبُنّا *m* فوقفنا موقفنا الذى كنّا *n* به وان قُرّاءنا لمتوافرون *o* ونحن نتناعى جَبَلة بن زحر بيننا كانّما فقد به كلّ واحد منّا اباه او اخاه بل هو فى ذلك *p* الموطن كان اشدّ علينا فقدًا فقال لنا ابو البَختَرىّ الطائىّ لا يستبيننّ فيكم قتل جَبَلة بن زَحْر فانما كان كرجل منكم اتته منيّته ليومها فلم *يكن ليتقدّم يومه ولا ليتأخّر *q* عنه

---

a) Desinit hic lacuna codicis O, de qua supra p. ١٠٨١. *b*) O اثامكم, B et P ايامكم, Pet. ابايكم. *c*) O وتحوزهم, B وتحيّزهم. *d*) O فتهيا, B فتهيّا, C فتهّا (h. e. تنهيّأ). *e*) O et B add. بن زحر. *f*) O, B et Pet. om. *g*) O et B inser. الكتائب حتى ازلناهم عنه وضربنا. *h*) P اشعرب, Pet. et C استقرت. *i*) Pet. et P زاولناهم. *k*) C inser. من قتله ولا. *l*) Pet. et P inser. والله. *m*) C om.; Pet. et P وجبنا. *n*) O et B وقفنا. *o*) Ita Pet., P et C; O لمتنافرون, B المتنافرون. *p*) O et B om. *q*) O تنتقدم ولا نتاخر, B تكن نتقدّم ولا نتاخر.

وكلّكم ذائق ما ذاق ومدءوّ فمُجيب، قال فنظرتُ الى *a* وجوه القُرّاء فاذا الكآبة على وجوههم بيّنة واذا ألسنتهم منقطعة واذا الفشل فيهم قد ظهر واذا اهل الشأم قد سُرّوا وجَذلوا فنادوا *b* يا اعداء الله قد هلكتم وقد قتل الله طاغوتكم *c*، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد السَّكْسَكىّ ان جَبَلة حين حمل هو واصحابه علينا *d* انكشفنا وتبعونا وافترقت *e* منا فرقة فكانت *f* ناحيةً فنظرنا *g* فاذا اصحابه يتبعون اصحابنا وقد وقف لأصحابه ليرجعوا اليه على رأس رَهْوة فقال بعضنا هذا والله جَبَلة بن زحر أحملوا عليه ما دام اصحابُه مشاغيلَ بالقتال عنه لعلّكم تصيبونه، قال فحملنا عليه فأشهدُ ما ولّى ولكنْ حمل علينا بالسيف فلمّا هبط من *d* الرهوة *h* شجرناه بالرماح فأذريناه عن فرسه فوقع قتيلا ورجع اصحابه فلمّا راينا هم مقبلين تنحّيْنا عنهم فلمّا *i* راوه قتيلا راينا من استرجاعهم وجزعهم ما قرّت به أعيننا قال فتبيّنّا *k* ذلك فى قتالهم ايّانا وخروجهم الينا، قال ابو مخنف حدّثنى سَهْم بن عبد الرحمان الجُهَنىّ قال لمّا أُصيب جَبَلَةُ هدّ الناس مقتلُه حتى قدم علينا بِسْطام بن مَصْقلة بن هُبيرة الشيبانىّ فشجّع الناس مقدمُه وقالوا هذا *d* يقوم مَقام جَبَلَةَ فسمع هذا القول من بعضهم ابو البَخْتَرىّ فقال قُبِحْتم ان قُتل *منكم رجل واحد *l*

---

a) Pet. et P فى. *b*) O et B فنادونا. *c*) O et B طاغيتكم. *d*) O et B om. *e*) O et B c. ف. *f*) O et B فقامت. *g*) O منظرُ, B تنظر. *h*) O et B الرهو. *i*) O et B inser. ان. *k*) C فبينا, Pet. وسسا, B فتبيّنا (?). *l*) O et B رجل واحد منكم.

ظننتم أنْ قد أُحيط بكم فان قُتل الآن ابنُ مَصْقلة أَلقيتم بأَيديكم الى التهلكة وقلتم لم يبق احد يقاتل معه ما أَخْلقكم ان يُخلَف رجاؤنا فيكم، وكان مقدم بِسْطام من الرّىّ فالتقى هو وقُتيبة فى الطريق فدعاه قتيبةُ الى الحجّاج وأَهل الشأم ودعاه بسطامٌ الى عبد الرحمان وأَهل العراق فكلاهما ابى على صاحبه وقال بسطام لأَنْ اموت مع اهل العراق احبُّ الىّ من ان اعيش مع اهل الشأم وكان قد نزل مَاسَبَذانa، فلمّا قدم قال لابْن محمّد أَمِّرْنى على خيل ربيعة ففعل فقال لهم يا معشر ربيعة انّ فىّ شرسفةًb عند الحرب فاحتملوها لى وكان شجاعا فخرج الناس ذات يوم ليقتتلوا فحمل فى خيل ربيعة حتى دخل عسكرهم فأَصابوا فيهم نحوا من ثلثين امرأَة من بين أَمَة وسرّيّة فأَقبل بهنّ حتى اذا دنى من عسكره ردّهنّ فجئن دخلن عسكر الحجّاج فقال أَوْلى لهم مَنَعَ القومُ نساءهم اماc لو لم يردّوهنّd لسُبيت نساؤهم غدا اذا ظهرتُe، ثم اقتتلوا يوما آخر *بعد ذلكc* فحمل عبد الله بن مُلَيْل الهمدانىّ فى خيل له حتى دخل عسكرهم فسبا ثمانىf عشرة امرأَة وكان معه طارق بن عبد الله الأَسَدىّ وكان راميا فخرج شيخ من اهل الشأم من فسطاطه فأَخذg الأَسدىّ يقول لبعض اصحابه* اسْتُرْ منّىh هذا الشيخ لعلّنى ارميه او احملُ عليه فأَطْعنه فاذا الشيخ يقول *رافعا صوتهc اللهمّ

---

a) O مَاسَنذان, B مَاسْيذان. b) Pet. رسفة, P شى رسفه, C سنى سفه. c) O et B om. d) Pet. et C يردهن. e) O et B ظهرنا عليهم; IA add. عليهم. f) Codd. ثمانيه. g) O et B c. و. h) O et B استراعنى (Pet. et P اشتر).

نُمّنا وايّاهم بعافية فقال الأَسَدىّ ما أُحِبّ ان اقتل مثل هذا فتركه وأَقبل ابن مُلَيل بالنساء غيرَ بعيد ثم خلّى سَبيلهنّ ايضا فقال للحجّاج مثل مقالته الأُولى، قال هشام قال ابى اقبل الوَليد بن نُحَيْت [a] الكلبىّ من بنى عامر فى كتيبة الى جَبَلة بن زَحْر فانحطّ عليه الوليد من رابية [b] وكان جسيما وكان جبلةُ رجلا رَبْعة فالتقيا فضربه على رأسه فسقط وانهزم اصحابه وجىء برأسه، قال هشام فحدّثنى *بهذا الحديث [c] ابو مخنف وعَوانة الكلبىّ قالا لمّا جىء برأس جَبَلة بن زَحر الى الحجّاج حمله على رمحين ثم قال يا اهل الشأم ابشروا هذا اوّل الفتح لا والله ما كانت فتنةٌ قطّ فخبَتْ [d] حتى يُقْتَل فيها [e] عظيم من عظماء [f] اهل اليمن *وهذا من عظمائهم [g]، ثم خرجوا ذات يوم فخرج رجل من اهل الشأم يدعو الى المبارزة فخرج اليه الحجّاج ابن جارية فحمل عليه فطعنه فأَذراه [h] وحمل اصحابه فاستنقذوه فاذا هو رجل من خَثْعم يقال له ابو الدَرْداء فقال الحجّاج *بن جارية [e] اما انى لم اعرفه حتى وقع ولو عرفته ما بارزته [i] ما احبّ ان يصاب من قومى مثلُه، وخرج عبد الرحمان بن عوف الرُؤاسىّ

---

a) Pet. نحيت, C نحمت, B نحيب, O نحب (cf. *Kâmûs* s. v., TA, I, IV, ١١٧). *b*) Pet. et P دابته. *c*) Haec verba in O et B post الكلبىّ leguntur. *d*) O فحست, B فجبت, Ibn Dor. ٢٤٣, 12 qui ipsa haec verba refert, فتجلّت. *e*) O et B om. *f*) O et B عظمائها وهذا عظيم من, B insuper addit عظمايها عظيما من (sic); Ibn Dor. ut rec. *g*) O om. *h*) Pet. et P add. عن فرسه. *i*) O et B نابذته.

ابو حُميد فدعا الى المبارزة فخرج اليه ابن عمّ له من اهل الشأم فاضطربا بسيفيهما فقال كلّ واحد منهما انا الغلام الكلابىّ فقال كلّ واحد منهما لصاحبه مَنْ انت فلمّا تسايلا تحاجزا، وخرج عبد الله بن رِزام الحارثىّ الى كتيبة الحجّاج فقال اخرجوا الىّ رجلا رجلا *a* فأُخرج اليه رجل فقتله ثمّ فعل ذلك ثلثة ايّام يقتل كلّ يوم رجلا حتى اذا كان اليوم الرابع اقبل فقالوا قد جاء لا جاء الله به فدعا الى المبارزة فقال الحجّاج للجرّاح اخرج اليه *فخرج اليه *b* فقال له عبد الله بن رِزام وكان له صديقا ويحك يا جرّاحُ ما اخرجك الىّ قال قد *c* ابتُليت بك قال فهل لك فى خير قال ما هو قال أنهزِمُ لك فترجع الى الحجّاج وقد احسنتَ عنده وحمدك وأمّا انا فانّى احتمل مقالة الناس فى انهزامى عنك حُبّا لسلامتك فانّى لا احبّ ان اقتل من قومى مثلك قال فافعلْ فحمل عليه فأخذ يستطرد له وكان الحارثىّ قد قُطعت لهاته *وكان يعطش كثيرا *d* وكان معه غلام له معه اداوة من ماء فكلّما عطش سقاه الغلامُ فاطّرد له الحارثىّ وحمل عليه الجرّاحُ حملةً بجدّ لا يريد الّا قتله فصاح به غلامه ان الرجل جادٌّ فى قتلك فعطف عليه فضربه بالعمود على رأسه فصرعه فقال لغلامه انضح على وجهه من ماء الاداوة وأسقه ففعل ذلك به *e* فقال يا جرّاح بئس ما جزيتنى اردتُ بك العافية واردتَ ان تزيرنى المنيّة فقال لم أُرِدْ ذلك فقال انطلق فقد تركتك للقرابة والعشيرة، قال

---

a) Pet. et P om. *b*) O, B et C om. *c*) O et B om.
d) O et B بعطش كثير, Pet. من العطش كثيرا (?) وولا.

محمّد بن عمر الواقدىّ حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن صالح بن كَيْسان قال قال سعيد الحَرَشىّ انا فى صفّ القتال يومئذ اذ خرج رجل من اهل العراق يقال له قُدامة بن الحَريش التميمىّ فوقف بين الصفّين فقال يا معشر جرامقة اهل الشأم انّا ندعوكم الى كتاب الله وسنّة رسوله a فان ابيتم فليخرجْ الىّ رجل فخرج اليه رجل من اهل الشأم فقتله حتى قتل اربعة b فلمّا راى ذلك الحجّاج امر مناديا فنادى لا يخرجْ الى هذا الكلب احد قال فكفّ الناس قال سعيد الحَرَشىّ c فدنوت من الحجّاج فقلت اصلح الله الأمير انك رايت ان لا يخرج الى هذا الكلب احد وانما هلك مَنْ هلك مِنْ هؤلاء النفر بآجالهم ولهذا الرجل أَجَلٌ وأَرجو ان يكون قد حضر فَأْذَن لأصحابى الذين قدموا معى فليخرجْ اليه رجل منهم فقال الحجّاج ان هذا الكلب لم يزل هذا d له عادة وقد ارعب الناس وقد اذنتُ لأصحابك فَمَنْ احبّ ان يقوم فليقم فرجع سعيد الحَرَشىّ الى اصحابه فأعلمهم فلمّا نادى ذلك c الرجل بالبراز برز اليه رجل من اصحاب الحَرَشىّ فقتله قدامةُ فشقّ ذلك على سعيد وثقل عليه لكلامه الحجّاجَ ثم نادى قدامة من يبارز فدنا سعيد من الحجّاج فقال اصلح الله الامير أتأذن لى فى الخروج الى هذا الكلب فقال e وعندك ذلك قال سعيد نعم انا كما تحبّ f فقال الحجّاج أَرِنى سيفك فأعطاه ايّاه فقال الحجّاج

a) O. صلى الله عليه, B صلى الله عليه وسلم وعلى آله.
b) Pet. et P. inser. غلمان. c) O et B om. d) O et B inser. الدعاء. e) O et B قال. f) O et B يحبّ الامير.

معى سيف اثقل من هذا فأمر له بالسيف *a* فأعطاه ايّاه فقال الحجّاج ونظر الى سعيد فقال ما أَجْود درعك وأقوى فرسك ولا ادرى كيف تكون مع هذا الكلب قال سعيد ارجو ان يُظفرنى الله به قال الحجّاج اخرجْ على بركة الله، قال سعيد فخرجت اليه فلمّا دنوت منه قال قفْ يا عدوّ الله فوقفت *b* فسرّنى ذلك منه فقال اخترْ امّا ان تُمكننى فأضربك ثلثا وامّا ان أُمكنك فتضربنى ثلثا ثم تُمكننى قلت أَمكنّى فوضع صدره على قربوسه ثم قال اضربْ فجمعت يدىّ على سيفى ثم ضربت على المغفر متمكّنا فلم يصنع شيئًا فساءنى ذلك من سيفى ومن ضربتى ثم اجمع رأيى ان اضربه على اصل العاتق فاما ان اقطع *c* واما ان أُوهن يده *عن ضربته فضربته *d* فلم اصنع شيئا فساءنى *e* ذلك ومَنْ غاب عنّى ممن هو فى ناحية العسكر حين بلغه ما فعلت *والثالثة كذلك *f* ثم اخترط سيفا *ثم قال *g* أَمكنّى فأمكنته فضربنى ضربة صرعنى منها ثم نزل عن فرسه وجلس على صدرى وانتزع من خفّيه خنجرا او سكّينا فوضعها على حلقى يريد ذبحى فقلت له انشدك الله فانك لست مصيبا من قتلى الشرف *h* والذكر مثل ما انت مصيبٌ من تركى قال *i* ومَنْ انت قلت *k* سعيد الحرشىّ قال اولى يا عدوّ الله فانطلق فأَعْلمْ صاحبك *l* ما لقيت قال سعيد فانطلقت اسعى حتى انتهيت الى الحجّاج فقال

---

a) O, B et P بسيف; in Pet. spat. scr. vac. *b*) Pet. et P فوقف. *c*) B يقطع, O نقطع. *d*) O et B om. *e*) O et B c. و. *f*) B, Pet., P et C om. *g*) O et B فقال. *h*) O et B inser. كلّه. *i*) O et B فقال. *k*) O et B فقلت. *l*) O et B اصحابك.

كيف رايت فقلت الأمير كان اعلم بالأمر a«، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف عن ابى يزيد b قال وكان c ابو البَخْتَرى الطائىّ وسعيد بن جُبَير يقولان مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا d الى آخر الآية ثم يحملان حتى يواقعا الصفّ، قال ابو المخارق قاتلناهم مائة يوم سَواءً أَعُدُّها عدًّا قال نزلنا دير الجماجم مع ابن محمّد e غداة الثلثاء لليلة مضت من شهر ربيع الأوّل f سنة ٨٣ وهُزِمنا يوم الأربعاء لأربع عشرة مضت من جمادى الآخرة عند امتداد الضحى ومتوع النهار وما كنّا قطّ اجرأ g عليهم ولا هُمْ أَهْوَن علينا منهم فى ذلك اليوم، قال خرجنا اليهم وخرجوا الينا يوم الأربعاء لأربع عشرة h مضت من جمادى الآخرة فقاتلناهم عامّة النهار احسن قتال قاتلناهموه i قطّ ونحن آمنون من الهزيمة عالون k للقوم اذ خرج سُفْيان بن الأَبْرد الكلبىّ *فى الخيل من قبل ميمنة اصحابه حتى دنا من الأبرد بن قُرّة التميمىّ l وهو على ميسرة عبد الرحمان بن محمّد فوالله ما قاتله كبير قتال حتى انهزم فأنكرها الناس منه وكان شجاعا ولم يكن الفرار له بعادة فظنّ الناس انه قد كان أُومِنَ وصُولِحَ على

a) O et B add. منى. b) O et B زيد, C يزيد الهمدانى (confundit, ut videtur, Abû Jazîd as-Saksakî cum Abu'z-Zobeir al-Hamdânî). c) O et B كان. d) Kor. 3, vs. 139. e) O et B inser. بن الأشعث. f) O et B inser. من. g) Codd. اجرى. h) O et B add. ليلة. i) Pet., P et B قاتلناهم; ita quoque prius in C scriptum fuit, sed deinde emend. ut rec. k) Pet. غالبون. l) O om.; Pet. لابن قره التميمى, B فاقبل قبل ميمنه اصحابه حتى اذا دنا من الابرد بن قره.

ان ينهزم بالناس، فلمّا فعلها تقوّضت الصفوف من نحوه وركب الناس وجوهم *a* وأخذوا فى كلّ وجه وصعد عبد الرحمان بن محمّد المنبر فأخذ *b* ينادى الناس عبادَ الله الىّ انا ابن محمّد فأتاه عبد الله بن رِزام الحارثىّ فوقف تحت منبره وجاء عبد الله بن ذُؤاب السُلمىّ فى خيل له *c* فوقف منه قريبا وثبت حتى دنا منه اهل الشأم فأخذت نبلهم تحوزه فقال يابن رِزام احملْ على هذه الرجال والخيل فحمل عليهم حتى أمعنوا ثم جاءت * خيل لهم *d* اخرى ورجّالة *c* فقال احملْ عليهم يابن ذؤاب فحمل عليهم حتى امعنوا وثبت لا يبرح منبرَه ودخل اهل الشأم العسكر فكبّروا *e* فصعد *b* اليه عبد الله بن يزيد بن المُغَفَّل الأزدىّ وكانت مُليكةُ ابنة اخيه امرأةَ عبد الرحمان فقال انزلْ فانى اخاف عليك ان لم تنزل ان تُؤسر ولعلّك إنْ انصرفتَ أنْ تَجْمع لهم جمعا يُهلكهم الله به بعد اليوم فنزل وخلّى اهل العراق العسكر وانهزموا لا يلوون على شىء ومضى عبد الرحمان ابن محمّد مع ابن جَعْدة بن هُبيرة ومعه اناس من اهل بيته حتى اذا * حاذَوْا قرية *f* بنى جعدة بالفَلّوجة دعوا بمِعْبر فعبروا فيه فانتهى اليهم بِسْطام بن مَصْقلة فقال هل فى السفينة عبد الرحمان بن محمّد فلم يكلّموه وظنّ *g* انه فيهم فقال

لَا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيْهَا تُحَاذِرْ

---

a) O et B رؤوسهم. *b*) O et B c. و. *c*) O et B om. *d*) O et B لهم خيل. *e*) Pet. فكروا, C فكثروا. *f*) Pet., P et C بقريه (Pet. جاوزوا) جازوا. *g*) O et B c. ف.

ضَرَّمَ قَيْسٌ عَلَى ٱلْبِلَادِ حَتَّى إِذَا ٱضْطَرَمَتْ أَجْذَمَا a

ثم جاء حتى انتهى الى بيته وعليه السلاح وهو على فرسه لم b ينزل عنه فخرجت اليه ابنته فالتزمها وخرج اليه اهله يبكون فأوصاهم بوصيّة وقال لا تبكوا أَرَأَيْتُمْ ان لم اتركم كم c عسيت ان ابقى معكم حتى اموت وإن انا متُّ فان الذى رزقكم الآن حيٌّ لا يموت وسيرزقكم بعد وفاتى كما رزقكم فى حياتى ثم ودّع اهله وخرج من d الكوفة، قال ابو مخنف فحدّثنى الكلبىّ محمّد بن السائب انهم لمّا هُزموا ارتفاع النهار حين امتدّ ومتع قال e جئت أَشتدّ ومعى الرمح والسيف والترس حتى بلغت اهلى من يومى ما أُلقيت شيئا من سلاحى فقال الحجّاج اتركوهم فليتبدّدوا ولا تتبعوهم ونادى المنادى مَن رجع فهو آمن، ورجع محمّد بن مروان الى الموصل وعبد الله بن عبد الملك الى الشأم بعد الوقعة وخلّيا للحجّاجَ والعراقَ، وجاء الحجّاج حتى دخل الكوفة وأَجلس مَصْقَلَة بن كَرِب بن رَقَبَة f العَبْدىّ g الى جنبه وكان خطيبا فقال اشتمْ كلّ امرئ بما فيه ممن كنّا أَحسنّا اليه فاشتمْه بقلّة شكره ولؤم عهده ومن علمتَ منه عيبا فعبْه بما فيه وصغّرْ اليه نفسه وكان لا يبايعه احد الّا قال له اتشهد انك

---

a) Auctor huius versus Rabî‘ ibn Ziyâd; cf. *Hamâsa* ٢٤١, Djauharî s. v. جذم (unde sumpsit *Mohît* sub eadem voce, sed prius hemistichium ab altero non recte distinguit). In his libris pro ضرّم legitur حرّق vel وحرّق. b) O et B ولم. c) O et B om. d) O et B الى. e) B فقل, O وقال. f) B رقيه, C رقبه. g) P العنبرىّ; cf. Ibn Dor. ١٩٨, Ibn Kot. ٢٠٥.

* قد كفرت a فاذا قال نعم بايعه والّا قتله فجاء اليه رجل من خَثْعم قد كان معتزلا للناس جميعا من وراء الفُرات فسأله عن حاله فقال ما زلتُ معتزلا وراء هذه النطفة منتظرا امر الناس حتى ظهرتَ فأَتيتك لأُبايعك مع الناس قال امتربّص b اتشهد انك كافر قال بئس الرجل انا c ان كنت عبدت الله ثمانين سنة ثمّ اشهد على نفسى بالكفر قال اذًا اقتُلَك قال وإن قتلتنى فوالله ما بَقِى من عمرى الّا ظِمْءُ حمار وانّى لأَنتظر الموت صباحَ مساءَ قال اضربوا عنقه فضُربت عنقه فزعموا انه لم يبق حوله قرشىّ ولا شآمىّ ولا احد من الحِزْبَيْن الّا رحمه ورثى له من القتل، ودعا بكُمَيْل بن زياد النَّخَعىّ فقال له انت المقتصّ من عثمان امير المُؤمنين قد كنت احبّ ان اجد عليك سبيلا d فقال والله * ما ادرى e على اينا انت اشدّ غضبا عليه حين اقاد من نفسه ام علىّ حين عفوت عنه ثمّ قال ايّها الرجل * من ثقيف e لا تَصْرِفْ علىّ انيابك ولا تَهدَّمْ علىّ تهدُّم الكثيب f ولا تكشِرْ g كشران الذئب والله ما بقى من عمرى الّا ظِمْءُ الحمار فانه يشرب غدوةً ويموت عشيّةً ويشرب عشيّةً ويموت غدوةً h اقْضِ ما انت قاضٍ فإن الموعدَ اللهُ وبعد القتل الحساب قال الحجّاج فإن الحُجّة عليك قال ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى كنتَ فيمن قتل عثمان وخلعت امير

---

a) O كافر, Pet. et P كفرت. *b*) O et B inser. انت, Pet. نامل (بأمّك aut بأمّل ?). *c*) O et B om.; cf. Ibn Nobâta, ٩٤, 12. *d*) O om., B شيئًا. *e*) Pet., P et C om. *f*) Ita O, B, P et C; Pet. كبس. *g*) O et B add. علىّ ut IA. *h*) P et C غديه.

المؤمنين a اقتلوه فقُدّم فقُتل قتله ابو الجهم بن كنانة الكلبىّ من بنى عامر بن عوف ابن عمّ منصور بن جمهور b ، وأُتى بآخَر من بعده فقال الحجّاج انى ارى رجلا ما اظنّه يشهد على نفسه بالكفر c فقال d أَخادعى e عن نفسى f انا اكفر اهل الأَرض وأَكفر من فِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ فضحك الحجّاج وخلّى سبيله ، وأَقام بالكوفة شهرا وعزَل g أَهْلَ الشأم عن بيوت اهل الكوفة ۞

وفى h هذه السنة كانت الوقعة بمَسْكِن بين الحجّاج وابن i الأَشعث بعد ما انهزم من دَيْر الجماجم k ،

ذكر الخبر عن سبب c هذه الوقعة وعن صفتها

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى يزيد السكسكىّ l قال خرج محمّد بن سعد بن ابى وقّاص بعد وقعة m الجماجم حتى نزل المدائن واجتمع اليه ناس كثير وخرج عبيد الله بن عبد الرحمان ابن سَمُرة بن حَبيب n بن عبد شمس القرشىّ حتى اتى البصرة وبها أَيّوب بن الحَكَم بن ابى عَقيل ابنُ عمّ الحجّاج فأَخذها

---

a) O et B inser. عبد الملك بن مرون. b) O جهول (?), Pet. جهم; C om. verba من بنى عامر — جمهور. c) O et B om. d) O et B قال. e) Pet. et P inser. انت. f) Pet. et P inser. بلى. g) O et B وغزا et om. عن (IA وأنزل اهل الشأم بيوت الخ). h) In O et B praecedd. قال ابو جعفر. i) O وعبد الرحمان بن, B وعبد الرحمان بن محمد بن. k) O add. نجز [الجزء التاسع عشر من التار]يخ بحمد الله ومنّه وصلّى الله على محمّد سيد المرسلين وآله وصحبه وسلّم [ويتـ]ـلوه فى [العشرين من الاجزاء ا]ن شاء الله ذكر الخبر الخ. Verb. uncinis inclusa ego supplevi. l) Explicit hic O. m) B inser. دير. n) Male B et IA جندب.

وخرج عبد الرحمان بن محمّد حتى قدم البصرة وهو بها فاجتمع الناس الى عبد الرحمان ونزل فأقبل عبيد الله حينئذ الى ابن محمّد بن الأَشْعث وقال a له b انى لم أُرد فراقك وانما اخذتها لك وخرج الحجّاج c فبدأ بالمدائن فأقام عليها خمسا حتى هيّأ الرجال فى المعابر فلمّا بلغ محمّدَ بن سعد عبورُهم اليهم خرجوا حتى لحقوا بآبن الأَشْعث جميعا وأقبل نحوهم الحجّاج فخرج الناس معه الى مَسْكِن على دُجَيْل وأتاه اهل الكوفة والفلول من الأَطراف وتلاوم الناس على الفرار d وبايع اكثرهم بِسْطام بن مَصْقَلة على الموت وخندق عبد الرحمان على اصحابه وبثق الماء من جانب فجعل القتال من وجه واحد وقدم عليه خالد بن جرير بن عبد الله القَسْرىّ e من خراسان فى ناس من بَعْث الكوفة فاقتتلوا *خمس عشرة ليلة f من شعبان اشدّ القتال حتى قُتل زياد بن *غُنَيْم القينىّ g وكان على مسالح الحجّاج فهدّه ذلك وأصحابه h هدّا شديدا، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَهْضم الأَزدىّ قال بات الحجّاج ليله كلّه يسير فينا يقول لنا انكم اهل الطاعة وهم اهل المعصية وأنتم تسعون فى رضوان الله وهم يسعون فى سخط الله وعادةُ الله عندكم فيهم حسنة ما صدقتموهم فى موطن قطّ ولا صبرتم لهم الّا اعقبكم الله النصرَ عليهم والظفر بهم فأَصْبحوا اليهم غاديين جادّين فإنى لست اشكّ فى النصر ان شاء الله،

---

a) B c. ف. b) B om. c) B inser. فاقام بالمداين. d) B الفرات (sic). e) B om., Pet. القرشى. f) B خمسه عشر يوما. g) Pet. عثيم القمّى, P عثيم القُمّى. IA غيثم (عثيم, in ed. Bûl. غنم); B ante غنيم inser. هيثم بن (sed IA ut rec.). h) B وهدّ اصحابه.

قال فأصبحنا *a* وقد عبّانا فى السحر فباكرناهم *b* فقاتلناهم اشدّ قتال قاتلناهموه قطّ وقد جاءنا عبد الملك بن المهلّب محفّفا وقد كُشفت خيل سفيان بن الأبْرد فقال له الحجّاج ضمّ اليك يا عبد الملك هذا النشَر *c* لعلّى احمل عليهم ففعل وحمل الناس من كلّ جانب فانهزم اهل العراق ايضا وقُتل ابو البَخْترىّ الطائىّ وعبد الرحمان بن ابى ليلى وقالا قبل ان يُقتلا انّ الفرارَ كلّ ساعة بنا *d* لقبيحٌ فأُصيبا، قال ومشى بِسْطام بن مَصْقلة الشيبانىّ فى اربعة آلاف من اهل الحفاظ من اهل المصرَيْن فكسروا جفون السيوف وقال لهم ابن مصقلة لو كُنّا اذا فررنا بأنفسنا من الموت نجونا منه فررنا ولكنّا *e* قد علمنا انه نازل بنا عما قليل فأين المحيد عما لا بدّ منه يا قوم انكم محقّون فقاتلوا على الحقّ والله لو لم تكونوا على الحقّ لكان موتٌ فى عزّ خيرا *f* من حياة فى ذلّ، فقاتل هو وأصحابه قتالا شديدا كشفوا فيه اهل الشأم مرارا حتى قال الحجّاج علىّ بالرُماة لا يقاتلهم غيرهم فلمّا جاءتهم الرماة وأحاط بهم الناس من كلّ جانب قُتلوا *g* الّا قليلا وأُخذ بكير بن *h* ربيعة بن ابى ثَرْوان الضبّىّ اسيرا فأُتى به الحجّاج فقتله، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الجَهْضَم *i* قال جئت بأسير كان الحجّاج يعرفه بالبأس *k* فقال *l* الحجّاج يا اهل الشأم انه

---

a) B inser. اليوم. *b*) B c. و. *c*) B البشر. *d*) B om. *e*) B لكنا. *f*) B خيرٌ. *g*) B فقتلوا. *h*) B inser. ابى; utrum recte necne, ignoro. *i*) B الجهم. *k*) In Pet. spat. script. vac.; P om.; C om. verba فقتله — قال ابو مخنف lin. 17—p. ١١٠١, 2. *l*) B inser. لنا.

من صُنع الله لكم ان هذا غلام من الغلمان جاء بفارس اهل العراق اسيرا اضرب عنقه فقتله، قال ومضى ابن الأشعث والفلّ من المنهزمين معه[a] نحو سجستان فأتبعهم الحجّاج عُمارة بن تميم اللخميّ ومعه ابنه محمّد بن الحجّاج وعمارةُ اميره[a] على القوم فسار عمارة بن تميم الى عبد الرحمان فأدركه بالسُوس فقاتله ساعة من نهار ثمّ انه انهزم هو وأصحابه فمضوا حتى اتوا سابُور واجتمعت الى عبد الرحمان بن محمّد الأكرادُ مع مَنْ كان معه من الفلول فقاتلهم عمارة بن تميم قتالا شديدا على العَقَبة حتى جُرح[b] عمارة[c] وكثير من اصحابه ثمّ انهزم عمارة واصحابه وخلّوا لهم عن العَقَبة ومضى عبد الرحمان حتى مرّ بكَرْمان، قال الواقديّ كانت وقعة الزاوية[d] بالبصرة فى المحرّم سنة ٨٣، قال ابو مخنف حدّثنى سيف بن بشر[e] العجليّ عن المنخّل بن حابس العبديّ قال لمّا[f] دخل عبد الرحمان بن محمّد كَرْمان تلقّاه عمرو بن لقيط العبديّ وكان عامله عليها فهيّأ له نُزُلا فنزل فقال له شيخ من عبد القيس يقال له مَعْقِل والله لقد بلغنا عنك[a] يابن الأشعث أنْ قد كنت جبانا فقال عبد الرحمان والله[g] ما جبنت والله[a] لقد[h] دلفت الرجال بالرجال ولففت الخيل بالخيل ولقد قاتلت فارسا وقاتلت راجلا وما[i] انهزمت ولا تركت *العرصة للقوم[k]

---

a) B om. b) B خرج, C قتل. c) B inser. هو. d) B الزوايه. e) Pet. دشير; C om. verba قال الواقدى — العبدى قال l. 10—13. f) C ولمّا. g) Pet. et P om. h) B ولقد. i) B ولا. k) B العزمه اللقوه; pro العرصة Pet. scr. العربمه.

فى موطن حتى لا اجد مُقاتِلًا ولا ارى معى مُقاتِلا ولكنّى زاولت a ملكا مؤجّلا ثمّ انه مضى بمن *معه حتى b فوّز فى مفازة كِرْمان، قال ابو مخنف فحدّثنى c هشام بن أَيُّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفىّ قال لمّا مضى ابن محمّد فى مفازة كِرْمان وأَتبعه اهل الشأم دخل بعض اهل الشأم قصرا فى المفازة فاذا فيه كتاب قد كتبه بعض اهل الكوفة من شعر أَبِى جِلْدَةَ d اليَشْكُرِىّ وهى قصيدة طويلة

أَيا لَهْفَا e ويا حَزَنَا f جَمِيعًا ويا حَرَّ g الفُؤَادِ لِمَا لَقِينَا
تَرَكْنَا الدِّينَ والدُّنْيَا جَمِيعًا وأَسْلَمْنَا h الحَلَائِلَ والبَنِينَا
فَمَا كُنَّا أُنَاسًا أَهْلَ دِينٍ فَنَصْبِرَ *فى البَلَاءِ i اذا ٱبْتُلِينَا
وما k كنّا أُنَاسًا أَهْلَ دُنْيَا فَنَمْنَعَهَا ولو l لَمْ نَرْجُ دِينَا
تَرَكْنَا دُورَنَا لِطَغَامِ m عَكٍّ n وأَنْبَاطِ o القُرَى والأَشْعَرِينَا

ثم ان *ابن محمّد p مضى حتى خرج على زَرَنْج مدينة سجستان وفيها رجل من بنى *تميم قد q كان عبد الرحمان استعمله عليها يقال له عبد الله بن عامر البعّار r من بنى مُجَاشِع

---

a) B حاولت. b) B تبعه. c) B حدّثنى. d) Pet. خلده, C ابن حلزة; cf. TA, II, ٣٢٧, 28—29; ita legend. in IA, IV, ٣٨٨, necnon (cf. *Agh.* X, ١١١, 26) in An. Ahlw. ٣٢٩, 5 (cod. ابو حلدة). In *Aghân.* X, ١١٠ seq. appellatur poeta Abû Kalda. (ابو كلدة): hi versus reperiuntur ibid. ١١١—١١٢. e) C et *Agh.* لهفى. f) C et *Agh.* حزنى. g) *Agh.* غمّ. h) *Agh.* وخليبنا. i) *Agh.* للبلاء. k) *Agh.* ولا. l) *Agh.* وان. m) B لطعام. n) B علّ, Pet. غل. o) *Agh.* وانماط. p) B et P محمد. q) B نمر وقد. r) Pet. النغار.

ابن دارم فلمّا قدم عليه عبد الرحمان بن محمّد منهزما اغلق باب المدينة دونه ومنعه (a) دخولها فأقام عليها عبد الرحمان ايّاما رجاء افتتاحها ودخولها فلمّا رأى انه لا يصل اليها خرج حتى اتى بُسْتَ وقد كان استعمل عليها رجلا من بكر بن وائل يقال له عياض بن هِمْيان (b) ابو هشام بن عياض السدوسيّ فاستقبله وقال له انزلْ فجاء (c) حتى نزل به وانتظر حتى اذا غفل اصحاب عبد الرحمان وتفرّقوا عنه وثب عليه فأوثقه وأراد ان يأمن بها عند الحجّاج ويتّخذ بها عنده مكانا وقد كان رُتْبيل (d) سمع بمقدم عبد الرحمان عليه فاستقبله فى جنوده فجاء رُتْبيل حتى احاط ببُسْتَ ثمّ نزل وبعث الى البكريّ والله لئن آذيتَه بما يُقْذى عينَه او ضررته ببعض المضرّة او رزأته (e) حبلا من شَعَر لا ابرح العرصة حتى استنزلك فأقتلك وجميعَ من معك * ثمّ أَسبى (f) ذراريّكم وأَقسم بين الجند اموالكم فأرسل (c) اليه البكريّ أَنْ أَعْطِنا امانا على انفسنا وأموالنا ونحن ندفعه اليك سالما وما كان له من مال مُوَفَّرًا فصالحهم على ذلك وآمنهم ففتحوا لابن الأَشْعث الباب وخلّوا سبيله فأتى رُتْبيلَ فقال له انّ هذا كان عاملى على هذه المدينة وكنتُ حيث ولّيته * واثقا به (g) مطمئنّا اليه فغدر بى وركب منى ما قد رايتَ (h) فأْذن لى فى قتله قال قد آمنتُه وأكره ان اغدر به قال فأْذن لى فى دفعه ولَهْزه والتصغير به

a) B inser. من. b) Apud Ja'kûbî *Hist.* II, ٣٣٣ عياض بن عمرو. c) B c. و. d) B add. ملك الترك. e) Pet. et P رابه, C زاته. f) B واسبى. g) B انفذته. h) B ركب.

قال امّا هذا فنَعَمْ ففعل به عبد الرحمن *بن محمّد a، ثمّ مضى حتى دخل مع رُتْبيل بلاده فأَنزله رتبيل عنده وأَكرمه وعظّمه وكان معه ناس من الفلّ كثير، ثمّ ان عُظْمَ الفلول وجماعة اصحاب عبد الرحمن ومَنْ كان لا يرجو الأَمان من الرؤوس والقادة الذين نصبوا للحجّاج فى كلّ موطن مع ابن الأَشْعث ولم يقْبَلوا امان الحجّاج فى اوّل مرّة b وجهدوا عليه الجَهْدَ كلّه c اقبلوا فى اثر ابن الأَشْعث وفى طلبه حتى سقطوا بسجستان فكان بها منهم وممن تبعهم من اهل سجستان وأَهل البلد نحوٌ من ستّين الفا ونزلوا على عبد الله بن عامر البعّار d فحصروه وكتبوا الى عبد الرحمن e يُخبرونه *بقدومهم وعددهم f وجماعتهم وهو عند رتبيل وكان g يصلّى بهم عبد الرحمن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث ابن h عبد المطّلب فكتبوا اليه ان أَقْبِلْ الينا لعلّنا نسير الى خراسان فإن بها منّا جندا عظيما فلعلّهم يبايعوننا i على قتال اهل الشأم وهى بلاد واسعة عريضة وبها الرجال والحصون فخرج اليهم عبد الرحمن بن محمّد بمَن معه فحصروا k عبد الله بن عامر البعّار l حتى استنزلوه فأَمر به عبد الرحمن e فضُرب وعُذّب وحُبس وأَقبل g نحوهم عُمارة بن تميم m فى اهل الشأم فقال اصحاب عبد الرحمن بن محمّد لعبد الرحمن اخرجْ بنا عن سجستان

---

a) B om. atque add. ذلك. *b*) P امره. *c*) B inser. حتى. *d*) Pet. النغار. *e*) B inser. بن محمد. *f*) Pet., P et C بعددهم. *g*) B c. ف. *h*) B inser. male ربيعة بن. *i*) B يبايعونا. *k*) B فحصروا. *l*) Pet. النغار, C النعار (sed C supra ut rec.). *m*) B نمير (v. supra ١١٠١, 3).

فَلْندعْهاa له ونأتى خراسان فقال عبد الرحمان بن محمّد على خراسان يزيدُ بن المهلّب وهو شابّ شجاع صارم وليس بتارك لكم سلطانه ولو دخلتموها وجدتموه اليكم سريعا ولن يَدَعَ اهلُ الشأم اتباعَكم فأَكْرَهُ ان يجتمع عليكم اهلُ خراسان وأَهل الشأم وأَخاف ان لا تنالواb ما تطلبونc فقالوا انّما اهل خراسان منّا ونحن نرجو ان لو قد دخلناها ان يكون مَن يتبعنا منهم أَكثر ممّن يقاتلنا وهى ارض طويلة عريضة ننتحىd فيها حيث شئنا ونمكث حتى يُهلك الله الحجّاج *او عبدe الملك او نرى منf راينا فقال لهم عبد الرحمان سيروا على اسم الله فساروا حتى بلغوا هَرَاة فلم يشعروا بشىء حتى خرج من عسكره عبيد الله بن عبد الرحمان بن سَمُرة القرشىّ فى الفين ففارقه فأَخذa طريقا سوى طريقهم فلمّا اصبح ابن محمّد قام فيهم فحمد الله وأَثنى عليه ثم قال اما بعد فانى قدg شهدتكم فى هذه المواطن وليس فيها مشهد الّا اصبر لكم فيه نفسى حتى لا يبقى منكم فيه احد فلمّا رايت انكم لا تقاتلون ولا تصبرون اتيت ملجأً ومأْمنا فكنتُa فيه فجاءتنى كتبكم بأَنْ أَقْبِلْ الينا فانّا قد اجتمعنا وأَمْرُنا واحد لعلّناh نقاتل عدوّنا فأَتيتُكم فرايتم ان امضى الى خراسان وزعمتم انكم مجتمعون لى وانكم لن تَفَرَّقواi عنى ثم هذا عبيد الله بن عبد الرحمان قد صنع ما قدg رايتم فحسبى منكم

a) B c. و. b) B ينالوا. c) B يطلبونه. d) B ننتحا, Pet. et P نستحى. e) B et Pet. وعبد. f) B et Pet. ما. g) B om. h) B فلعلّنا. i) B تتفرّقوا.

يومى هذا فآصنعوا ما بدا لكم اما انا فمنصرف الى صاحبى الذى اتيتُكم من قِبَله فمَنْ احبّ منكم *a* ان يتبعنى فليتبعْنى ومَنْ كره ذلك فليذهب حيث احبّ فى عياذ من الله، فتفرّقت منهم طائفة ونزلت *معه طائفة *b* وبقى عُظْم العسكر فوثبوا الى عبد الرحمان بن العبّاس لمّا انصرف عبد الرحمان فبايعوه ثمّ مضى ابن محمّد الى رُتْبيل ومضوا هم الى خراسان حتى انتهوا الى هَرَاة فلقوا بها الرُقاد الأَزدىّ من العَتيك *c* فقتلوه وسار *d* اليهم يزيد ابن المهلّب، وامّا *e* علىّ بن محمّد المدائنىّ فانه ذكر عن المفضّل بن محمّد ان ابن الأَشْعث لمّا انهزم من مَسْكِن مضى الى كابُلَ وان عبيد الله بن عبد الرحمان بن سَمُرة اتى هَرَاة فذمّ ابنَ الأَشْعث وعابه بفراره وأَتى عبد الرحمان بن عبّاس سجستانَ فانضمّ اليه فلُّ ابن الأَشْعث فسار الى خراسان فى جمع يقال *f* عشرين الفا فنزل هَرَاة ولقوا *d* الرُقاد بن عبيد *g* العَتَكىّ فقتلوه وكان *d* مع عبد الرحمان من عبد القيس عبد الرحمان بن المنذر ابن الجارود فأَرسل اليه يزيدُ بن المهلّب قد كان لك فى البلاد مُتّسَعٌ ومَنْ هو اكلّ منى حدّا وأَهْون *h* شوكة فآرتحلْ الى بلد ليس لى *a* فيه سلطان فانى اكره قتالك وان احببتَ ان أُمِدّك بمال لسفرك اعنتُك به فأَرسل اليه ما نزلنا هذه *i* البلاد لمحاربة ولا لمُقام ولكنّا اردنا ان نُريح ثمّ نشخص ان شاء الله وليست

---

a) B om. *b*) B طائفة معه. *c*) Pet. العمل, P العمك (?); v. supra ١٠٠٤, 7. *d*) B c. ف. Mox codd. بن pro من. *e*) In B praeced. قال ابو جعفر. *f*) B inser. فى. *g*) Cf. p. ١٠٠٤, 7 et ann. *e*. *h*) B inser: منى. *i*) B بهذه.

بنا *حاجة الى ما عرضتَ a فانصرف رسول يزيد b اليه وأقبل الهاشمىّ على الجباية وبلغ يزيدَ فقال من اراد يُربح ثمّ يجتاز لم يَجْب c الخراج فقدّم المفضّل فى اربعة آلاف ويقال فى ستّة آلاف ثمّ أتبعه فى اربعة آلاف ووزن يزيدُ نفسَه بسلاحه فكان اربعمائة رطل فقال ما ارانى الّا قد ثقلتُ عن d الحرب اىّ فرس يحملنى ثمّ دعا بفرسه الكامل فركبه واستخلف على مَرْو خالَه جُدَيْع بن يزيد وصيّر طريقه على مَرْو الروذ e فأتى قبر ابيه فأقام عنده ثلثة ايّام وأعطى مَن معه مائة درهم مائة درهم ثمّ اتى هَرَاة فأرسل الى الهاشمىّ قد أرحتَ وأسمنتَ وجبيتَ f فلك ما جبيت وان g اردتَ زيادة زدناك فأخرجْ فوالله ما احبّ ان اقاتلك قال فأبى الّا القتال ومعه عبيد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة ودسّ الهاشمىّ الى جند يزيد يمنّيهم h ويدعوهم *الى نفسه i فأُخبر بعضهم يزيدَ فقال جلّ الأمرُ عن العتاب أتغدّى بهذا قبل ان يتعشّى بى فسار اليه k حتى تدانى العسكران l وتأهّبوا للقتال وأُلقى ليزيد b كرسىّ فقعد عليه وولّى الحرب اخاه المفضّل m فأقبل رجل من اصحاب الهاشمىّ يقال له خُلَيْد *عَيْنَيْن من n

a) B الى ما عرضت حاجه. b) B inser. بن المهلّب. c) Codd. يجبى. d) B على. Mox Pet. pro الكامل scr. الكابل (?). e) B روذ, C om. f) B inser. مّا جَبيتُ. g) B فان. h) B يُميّلهم. i) B اليه والى نفسه وبيعته. k) B om. l) B ترا أى (C بدا بالعسكران). m) C om. quae sequuntur usque ad verba وجونها p. ١١٠٨, l. 18. n) B عمكين بن, Pet. عمرس بن, P عمرس من; cf. Jâc. III, ٧٥٥, 1, ٧٦٥, 20. Pet. pro خليد scr. حلبد, cf. Mobarr. ٢٩٨, ann. *i*.

عبد القيس على ظهر فرسه فرفع صوته فقال *a*

نَعَتْ يَا يَزِيدَ بْنَ المهلّب نَعْوَةً
لَهَا جَزَعٌ *b* ثمّ ٱستَهَلّت عُيُونُهَا

ولو يُسْمِع *c* الداعى النداء *d* أَجَابَهَا
بِصُمِّ القَنَا والبِيضِ تُلْقَى جُفُونُهَا

وَقَدْ فَرَّ أَشْرَافُ العِرَاقِ وغادَرُوا
بها بَقَرَاء *e* للحَبْنِ جُمًّا قُرُونُهَا

وأراد *f* ان يحضّ *g* يزيد فسكت يزيد طويلا حتى ظنّ الناس ان الشعر قد حرّكه ثم قال لرجل نادِ وأَسْمِعْهم جَشَّمُوهم ذلك فقال خُلَيْد

لَبِئس *h* المنادَى والمنوَّهُ بٱسْمِهِ
تُنَادِيهِ أَبْكَارُ العِرَاقِ وَعُونُهَا

يَزِيدُ اذا يُدْعَى لِيَوْمِ حَفِيظَةٍ
ولا يَمْنَعُ السَّوْءَاتِ الّا حُصُونُهَا

فانى أَراه عن قليل بنَفْسِهِ *i*
يُدَانُ كما قَدْ كَانَ قَبْلُ يَدِينُهَا

فلا حُرَّةٌ تَبْكِيهِ لٰكِن نَوَائِحٌ
تبكّى *k* عليه البقع *l* منها وجُونُهَا

فقال يزيد للمفضّل قدّمْ خيلك فتقدّم بها وتهايجوا فلم يكن

---

a) B c. و. *b*) P جزعًا, B جُرجًا. *c*) P تسمع. *d*) B يزيد. *e*) B نفر. *f*) B قال فاراد. *g*) B يحضر. *h*) P ليس. *i*) Ita Pet.; P بمغيه, B بغيه. *k*) B يبكى. *l*) Pet. النفع, P النقع.

بينهم كبير قتال حتى تفرّق الناس عن عبد الرحمان وصبر وصبرتْ معه طائفةٌ من اهل الحفاظ وصبر *a* معه العبديّون وحمل سعد *b* بن نجد *c* القُرْدوسيّ على حليس *d* الشيبانيّ وهو امام عبد الرحمان فطعنه حليس *d* فأذراه عن فرسه وحماه *e* اصحابه وكثرهم *f* الناس فانكشفوا فأمر يزيد بالكفّ عن اتباعهم وأخذوا ما كان فى عسكرهم وأسروا منهم اسرى فولّى يزيدُ عطاءَ بن ابى السائب العسكر وأمره بضمّ ما كان *g* فيه فأصابوا ثلث عشرة امرأة فأتوا بهنّ يزيدَ فدفعهنّ الى مرّة بن عطاء بن ابى السائب فحملهنّ الى الطَّبَسَيْن ثم حملهنّ الى العراق وقال يزيد لسعد بن نجد مَنْ طعنك قال حليس *h* الشيبانيّ وأنا والله راجلا اشدّ منه وهو فارس *i* قال *g* فبلغ حليسا *k* فقال كذب والله لأنا اشدّ منه فارسا وراجلا ، وهرب عبد الرحمان بن منذر بن بشر بن حارثة *l* فصار الى موسى بن عبد الله بن خازم ، *m* قال فكان فى *n* الأسرى محمّد بن سعد بن ابى وقّاص وعُمَر بن موسى بن عُبَيد الله بن مَعْمر وعيّاش بن الأسود بن عوف الزهريّ والهلقام بن نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة وفَيْروز *o* حُصَيْن وابو العلج مولى عُبَيْد الله بن مَعْمر ورجل من آل ابى عَقيل وسوار بن

---

a) Pet. et P صبر. *b*) B سعيد, sed infra ut rec. *c*) Pet. et P محمد, sed infra ut rec. *d*) B حلبس, sed infra ut rec. *e*) B وحمله. *f*) B c. ف. *g*) B om. *h*) B حلبس, v. supra. *i*) B et P ins. اشد منى. In Pet. spat. scr. vac. *k*) B et P. حليس, C حلبسا; in Pet. spatium script. vacuum. *l*) P جارية. *m*) B inser. فكان (sic). *n*) B من. *o*) B فيروز بن, Pet. وفيه وزير (corrupt. e وفيروز بن), P وفيروز بن; cf. Mobarrad, ٩٥٥, 12.

مروان وعبد الرحمان بن طلحة بن عبد الله بن خلف وعبد الله بن فضالة الزهرانيّ ولحق الهاشميّ بالسنْد واتى ابن *a* سَمُرة مرو، ثمّ انصرف يزيد *b* الى مَرْو وبعث بالأَسرى الى الحجّاج مع سَبْرة بن نَخْف *c* بن ابى صُفْرة وخلّى عن ابن *d* طلحة وعبد الله بن فضالة وسعى قوم بعبيد *e* الله بن عبد الرحمان ابن سَمُرة فأَخذه يزيد فحبسه، وامّا *f* هشام فانه ذكر انه حدّثه القاسم بن محمّد الحضرميّ عن حفص بن عمرو *g* بن قبيصة *h* عن رجل من بنى حنيفة يقال له جابر بن عمارة ان يزيد بن المهلّب حبس عنده عبد الرحمان بن طلحة وآمنه وكان الطلحيّ قد آلى *على يمين *i* ان لا يرى يزيد بن المهلّب فى موقف الّا اتاه حتى يقبّل يده *شكرا لما ابلاه *k*، قال وقال محمّد ابن سَعْد بن ابى وقّاص ليزيد *l* اسألك بدعوة ابى لأَبيك فخلّى سبيله، ولقول *m* محمّد بن سعد ليزيد اسألك بدعوة ابى لأَبيك حديث فيه بعض الطول، قال هشام حدّثنى *n* ابو مخنف قال حدّثنى هشام بن أَيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفيّ قال بعث يزيد بن المهلّب ببقيّة الأَسْرى الى الحجّاج بن يوسف *بعُمَر بن موسى *o* بن عُبَيْد الله بن مَعْمر فقال انت صاحب

---

a) B et C inser. ابى; in Pet. spat. scr. vac. *b*) B add. بن المهلب. *c*) Pet. بحجف, P دحف, C نجف, B نحد, cf. Ibn Dor. ٢٨٣, 16 et ann. *c*, et supra ٥٨٠, 13 (?). P pro سبرة scr. سمرة. *d*) B inser. ابى. *e*) B لعبيد. *f*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba لما ابلاه l. 11. *g*) B محمد. *h*) Pet. et P add. بن المهلب. *i*) B عليه يمينا. *k*) B لما اولاه. *l*) B et Pet. om. *m*) In B praeced. قال ابو جعفر et mox om. ليزيد. *n*) B فحدثنى. *o*) B بموسى.

شرطة عُدَيّ الرحمان قال اصلح الله الأمير كانت فتنة شملت البرّ والفاجر فدخلنا فيها فقد *a* امكنك الله منّا فان عفوت * فبحلْمك وفضلك *b* وان عاقبت عاقبت ظَلَمَةً مُذْنبين *c* فقال *d* الحجّاج اما قولك انها شملت * البرّ والفاجر *e* فكذبت ولكنّها شملت الفجّار وعوفى منها الأبرار واما اعترافك بذنبك فعسى ان ينفعك فعُزِلَ *e* ورجا الناس له العافية حتى قُدّم بالهلقام بن نعيم فقال له الحجّاج اخبرنى عنك ما رجوتَ من اتّباع عبد الرحمان بن محمّد ارجوت ان يكون *f* خليفةً قال نعم رجوتُ ذلك وطمعت *g* ان يُنزلنى منزلتك *h* من عبد الملك قال فغضب الحجّاج وقال اضربوا عنقه فقُتل، قال *i* ونظر الى موسى بن عمر بن عُبيد *k* الله بن مَعْمر وقد نُحّى عنه فقال اضربوا عنقه وقتل بقيّتهم، وقد كان آمن *i* عمرو بن ابى قرّة الكندىّ ثم الحَجْرىّ وهو شريف وله بيت قديم فقال يا عمرو كنت تَقْضى الىّ وتحدّثنى انّك ترغب عن * ابن الأشعث وعن *l* الأشعث قبله *m* ثم تبعت *n* عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث والله ما *i* بك عن اتّباعهم رغبة ولا نعمة عين لك *i* ولا كرامة، قال *o* وقد كان الحجّاج حين هزم الناس بالجماجم نادى مناديه مَن لحق بقُتَيْبة بن مُسْلم بالرىّ

---

a) B c. و. C om. verba فدخلنا — والفاجر. *b*) B فبفضلك وحلمك. *c*) B om., Pet. corrupte قد تبين. *d*) B add. له. *e*) Pet. et P om. *f*) B تكون. *g*) B فطمعت فيه. *h*) B منزلك. *i*) B om. *k*) B عبد (sed plerumque ut rec.) *l*) P om. In Pet. loco verborum تقضى — محمد بن الاشعث spatium relictum est scriptura vacuum. *m*) P om. *n*) B تبعث. *o*) C om. inde a وقد كان l. 11.

فهو امانه فلحق ناس كثير بقُتيبة *a* وكان *b* فيمن لحق به عامر الشّعْبىّ فذكر الحجّاجُ الشعبىَّ يوما فقال اين هو وما فعل فقال له يزيد بن ابى مُسْلم بلغنى ايّها الأمير انه لحق بقُتيبة ابن مُسْلم بالرىّ قال *فأبْعَثْ اليه *c* فلنُوتَ *d* به فكتب الحجّاج الى قُتيبة اما بعد فابعثْ الى بالشّعْبىّ حين تنظر فى كتابى هذا والسلام عليك فسُرِّح اليه*. قال ابو مخنف فحدّثنى السّرىُّ بن اسماعيل عن الشعبىّ قال كنت لابن ابى مسلم صديقا فلمّا *قُدم بى *e* على الحجّاج لقيت ابن ابى مسلم فقلتُ أَشِرْ علىّ قال ما ادرى ما أُشير *به عليك *f* غيرَ أن اعتذرْ ما استطعتَ *من عذرٍ *g* وأَشار بمثل ذلك علىّ نصحائى وأخوانى فلمّا دخلت عليه رايتُ والله غيرَ ما رأوا لى فسلّمت *h* عليه بالأمْرة ثم قلت ايّها الأمير ان *i* الناس قد امرونى ان اعتذر اليك بغيرِ ما يعلم اللهُ انه الحقّ وأَيم الله لا اقول فى هذا المقام الّا حقّا *k* قد والله سوّدْنا *l* عليك وحرّضنا وجهدنا عليك كلَّ الجَهْد فما *m* آلوْنا فما كنّا بالأقوياء الفَجَرة ولا الأتقياء *n* البَرَرة ولقد نصرك الله علينا وأظفرك بنا فان سطوت فبذنوبنا وما جرّتْ اليه ايدينا وان عفوت عنّا فبحلمك وبعد الحجّة *o* لك علينا فقال له *i* الحجّاج انت والله *p* احبُّ الىّ قولا ممن يدخل علينا

a) B بارض قتيبه. *b*) B c. ف. *c*) B om. Addidi voc. *d*) P فليبوت. *e*) B قدمت. *f*) B عليك به. *g*) B بعذر. *h*) Pet. et P فلما دخلت عليه سلمت; C om. verba رايت — لى et scrib. سلمت. *i*) B om. *k*) B لحق. *l*) B تمردنا. *m*) B وما. *n*) B بالاتقياء. *o*) B فالحجه. *p*) B inser. يا شعبىّ.

يقطر سيفه من دمائنا ثمّ يقول ما فعلتُ ولا شهدتُ قد امنتَ عندنا يا شعبىّ فٱنصرفْ *a* قال فانصرفت فلمّا مشيت قليلا قال هلمّ يا شعبىّ قال فوجل لذلك قلبى ثمّ ذكرت قوله قد امنتَ يا شعبىّ فاطمأنّت نفسى قال كيف وجدت الناس *يا شعبىّ بعدنا *b* قال وكان لى مكرما فقلت اصلح الله الأمير اكتحلت والله *c* بعدك السهر واستوعرتُ الجناب واستحلستُ الخوف وفقدت صالح الأخوان ولم اجد من الأمير خلفا قال انصرفْ يا شعبىّ فانصرفتُ ٭ قال *d* ابو مخنف قال خالد بن قطن الحارثىّ أُتى الحجّاج *بالأعشى أعشى *e* همْدان فقال ايه يا عدوّ الله انشدْنى قولك *f* بين الأشجّ بين قيس أنفذْ بيتك *g* قال بل أُنشدك ما قلت لك قال *h* بل أنشدْنى هذه فأنشده *i*

أَبَى ٱللّٰهُ الّا أَن يُتَمِّمَ نُورَهُ وَيُطْفِئَ نُورَ *k* الفَاسقِينَ *l* فَيَخْمُدَا
وَيُظْهِرَ أَهْلَ الحَقِّ فى كُلِّ مَوْطِنٍ وَيَعْدِلَ وَقْعَ السَّيْفِ مَنْ كانَ *m* أَصْيَدَا

---

a) C om.; Pet. et P om. verba فانصرفْ — قد امنت. *b*) B بعد يا شعبىّ. *c*) B om. (cf. '*Ikd* III, ١٤—١٥, ٢٤, Mas. V, 334 et emendatius in ed. Aeg. II, ١١٣). *d*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba فضرب عنقه p. ١١١٨, ١١. *e*) B باعشى. *f*) Cf. infra p. ١١١٨. *g*) B بنيك. *h*) P add. لا. *i*) B et Pet. add. هذه القصيدة, Pet. insuper. يقول; cf. *Agh.* V, ١٩٠; primum versum una cum tertio et quarto affert Mas'ûdî V, 357 (502), (ed. Bûl., II, ١١٨). *k*) B et *Agh.* نار et mox فتخمدا, IA ut rec. *l*) Mas. الفقعسين (cf. pag. 502; ed. Bûl. الفقعسيين). *m*) B كل, IA ut rec.; *Agh.* et Mas. om. hunc versum.

ويُنْزِلَ ذُلًّا بالعِراقِ وأَهْلِهِ
لِمَا *a* نَقَضُوا العَهْدَ الوَثيقَ المُؤَكَّدَا
وما أَحْدَثُوا من بِدْعَةٍ وعَظِيمَةٍ *b*
مِنَ القَوْلِ لم تَصْعَدْ *c* الى *اللّٰهِ مَصْعَدَا *d*
وَمَا *e* نَكَثُوا من بَيْعَةٍ بَعْدَ بَيْعَةٍ
اذا ضَمِنُوهَا اليَوْمَ خَاسُوا بها غَدَا
وجُبْنًا حَشَاهُ *f* رَبُّهُمْ فى قُلُوبِهِمْ *g*
فما يَقْرَبُونَ النَّاسَ الّا تَهَدُّدَا
فَلَا *h* صِدْقَ فى قَوْلٍ ولا صَبْرَ عِنْدَهُمْ
ولٰكِنَّ فَخْرًا فيهِمِ *i* وتَزَيُّدَا
فكَيْفَ رأَيتَ اللّٰهَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ
ومَزَّقَهُمْ عُرْضَ البِلَادِ وشَرَّدَا
فَقَتْلَاهُمُ قَتْلَى ضَلَالٍ وفِتْنَةٍ
وحَيُّهُمُ *k* أَمْسَى ذَلِيلًا مُطَرَّدَا
ولمّا زَحَفْنَا *l* لِٱبْنِ يُوسُفَ غُدْوَةً *m*
وأَبْرَقَ مِنَّا العَارِضَانِ وأَرْعَدَا

a) Mas. بما, codd. et ceteri libri كما. *b*) Mas. وضلالة. *c*) Pet., Mas. et IA يصعد. *d*) Mas. ed. Bûl. ذروة العلى (cf. ed. Paris. 502). *e*) *Agh.* بما; sed ordo versuum differt. *f*) Pet. وحساحسا; *Agh.* om. hunc et sequentem versum. *g*) B قلوبنا. *h*) B c. و, IA ut rec. *i*) B عندهم, IA ut rec. *k*) IA جيشهم, sed v. ann. 2; *Agh.* om. hunc vers. *l*) B رجعنا, sed IA ut rec.; *Agh.* دلفنا. *m*) *Agh.* ضلة.

قَطَعْنَا الَيْهِ الخَنْدَقَيْن وانَّمَا
قَطَعْنَا وأَفْضَيْنا الى الموت مُرْصَدَا
فكافَحَنَا a الحجَّاجُ دُونَ صُفُوفِنَا
كِفَاحًا وَلَمْ يَضْرِبْ لِذٰلِكَ مَوْعِدَا
بِصَفٍّ كَأَنَّ البَرْقَ b فى حَجَرَاتِهِ
اذا ما تَجَلَّى c بَيْضُهُ وتَوَقَّدَا
دَلَفْنَا اليه فى صُفُوفٍ كأنَّها
جِبَالٌ *شَرَوْرَى لو تُعَانُ فَتَنْهَدَا d
فَمَا لَبِثَ الحجَّاجُ أَنْ سَلَّ سَيْفَهُ
عَلَيْنَا فَوَلَّى جَمْعُنَا e وتَبَدَّدَا
وما زَاحَفَ f الحجَّاجُ الّا رأيتَهُ
مُعَانًا g مُلَقًّى h لِلْفُتُوحِ i مُعَوَّدَا k
وانّ ابنَ عَبَّاسٍ لَفِى مُرْجَحِنَّةٍ l
نُشَبِّهُهَا m قِطْعًا من اللَّيْلِ أَسْوَدَا
فما شَرَعُوا رُمْحًا ولا جَرَّدُوا لَهُ n

---

a) *Agh.* فصادمنا. *b*) B الموت. *c*) B تخلّى, sed IA ut rec.; hunc vers. om. *Agh.* et sequentem. *d*) Pet. سوددا لو نعان تسهدا, B سرورى لو تعار فتنهدّا; P pro شرورى scr. سوود. (In IA ed. Tornb. او نعان فتنهد, ed. Bûl. او نعاف فسهدا). *e*) B جمعها. *f*) B زَحَفَ. *g*) *Agh.* حساما. *h*) IA وملقًّا (ed. Bûl. وملقى). *i*) *Agh.* للحروب. *k*) Pet. مويدا. *l*) B مزجنه, Pet. من وحاحبه, P من وحاجنه. Hunc vers. et 5 qui sequuntur om. *Agh.* *m*) Pet. et P يشبهها, IA ed. Tornb. ليشبهها, ed. Bûl. اشبهها. *n*) B, ut videtur, حددوا sed IA ut rec. (IA pro له scr. ظبى quod tamen non antiqui qualiscumque codicis auctoritate sed proprio marte factum existimo; alterum hemistich. in utraque IA editione foede est corruptum).

أَلَا رُبَّمَا لَاقَى الجَبَانُ*a* فَجَرَّدَا
وَكَرَّتْ عَلَيْنَا خَيْلُ سُفْيَانَ كَرَّةً
بِفُرْسَانِهَا والسَّمْهَرِيِّ*b* مُقَصَّدَا*c*
وسُفْيَانُ يَهْدِيهَا كَأَنَّ لِوَاءَهُ
مِنَ ٱلطَّعْنِ سِنْدٌ*d* بَاتَ بِالصبغ مُجْسَدَا
كُهُولٌ ومُرْدٌ مِنْ قُضَاعَةَ حَوْلَهُ
مَسَاعِيرُ أَبْطَالٌ اذا النِّكْسُ*e* عَرَّدَا
اذا قَالَ شُدُّوا شَدَّةً حَمَلُوا مَعًا
فَأَنْهَلَ خِرْصَانَ*f* الرِّمَاحِ وأَوْرَدَا
جُنُودُ*g* امِيرِ المُؤْمِنِينَ وخَيْلُهُ
وسُلْطَانُهُ أَمْسَى عَزِيزًا*h* مُؤَيَّدَا
فَيَهْنِي*i* أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ظُهُورُهُ
على أُمَّةٍ كَانُوا بُغَاةً*k* وحُسَّدَا
نَزَوْا*l* يَشْتَكُونَ البَغْيَ مِنْ أُمَرَائِهِمْ
وكَانُوا هُمُ أَبْغَى البُغَاةِ وأَعْنَدَا*m*
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ أَئِمَّةٍ
*وأَفْضَلَ هٰذِي النَّاسِ*n* حِلْمًا وسُودَدَا

---

a) Pet. الحنان. *b*) IA الشمرى. *c*) B المقصدا, sed IA ut rec. *d*) Codd. سيد, IA سد. *e*) Pet. البطش, P البطس. *f*) IA فرصان. *g*) *Agh.* بجند. Sed ordo vers. differt. Pet. et P حفون. *h*) *Agh.* معانا. *i*) *Agh.* ليهنى, Pet. فيهن, IA ed. Tornb. فيهن, ed. Bûl. ليهن. *k*) IA سعاة, sed cf. adn. 2. *l*) IA تروا; hunc vers. om. *Agh.* *m*) Pet. et IA واعتدا, P واعبدا. *n*) *Agh.* واعظم هذا الخلق.

وَخَيْرَ قُرَيْشٍ فى *a* قُرَيْشٍ أُرُومَةً
وأَكْرَمَهُم الّا النَّبِىَّ مُحَمَّدَا
اذا ما تَدَبَّرْنَا عَوَاقِبَ أَمْرِهِ *b*
وَجَدْنَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مُسَدَّدَا *c*
سيَغْلب قَوْمٌ *d* غالَبُوا اللّٰهَ جَهْرَةً *e*
وانْ كَايَدُوهُ كَانَ أَقْوَى وَأَكْيَدَا
كذاكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ
مَرِيضًا *f* ومَن وَالَى النِّفَاقَ وَأَلْحَدَا *g*
فَقَدْ تَرَكُوا *الأَهْلِينَ والمَالَ *h* خَلْفَهُمْ
وَبِيضًا عَلَيْهِنَّ الجَلَابِيبُ خُرَّدَا *i*
يُنَادِينَهُم *k* مُسْتَعْبِرَاتٍ اليهِمِ
ويُذْرِينَ دَمْعًا فى الخُدُودِ وأُثْمُدَا
فَالّا تُنَاوِلْهُنَّ *l* مِنْكَ *m* بِرَحْمَةٍ *
يَكُنَّ *n* سَبَايَا والبُعُولَةُ أَعْبُدَا
أَنَكْثًا وعِصْيَانًا وغَدْرًا وذِلَّةً
أَهَانَ الالٰهُ مَنْ أَهَانَ وأَبْعَدَا *o*
لَقَدْ شَأَمَ المِصْرَيْنِ فَرْخٌ *p* مُحَمَّد
بحَقٍّ *q* وما لاقَى من الطَيْرِ أَسْعَدَا

a) B من, sed IA ut rec. *b*) *Agh.* امرنا. *c*) *Agh.* المسددا. *d*) IA قوما. *e*) *Agh.* جهلة. *f*) *Agh.* ضعيفا. *g*) Pet. واحسدا (IA ed. Tornb. والحسدا et ed. Bûl. وحشدا). *h*) *Agh.* الاموال والاهل. *i*) IA جردا. *k*) Pet. تناديهم, IA فناديهم (sed ed. Bûl. ut rec.). *l*) Pet. دماويهن, P يبادلهن. *m*) P ربى. *n*) P بكين; hunc vers. om. IA. *o*) Hunc vers. om. aliosque duo add. *Agh.* *p*) B فرج, sed IA ut rec. *q*) P بحق, Pet. بحق vel بجوّ (?), B بجود vel بجور. *Agh.* فظلوا, sed prius hemist. omnino divers.

كما شَأَمَ اللّٰهُ النُّجَيْرَ[a] وأَهْلَهُ
بِجَدٍّ لَهُ قد كانَ أَشْقَى وأَنْكَدَا

فقال اهل الشأم احسن اصلح الله الأمير فقال الحجّاج لا[b] لم يُحْسِن انكم لا تدرون ما اراد بها[c] ثمّ قال يا عدوّ الله انّا لسنا نَحْمَدُك على هذا القول انما قلت تأسّف[d] ان لا يكون ظهر وظفر وتحريضا لأصحابك علينا وليس عن هذا سألناك[e] أَنْفِذْ لنا قولك

بَيْنَ الأَشَجِّ وبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ[f]

*فأَنفذها فلمّا[b] قال

بَخٍ بَخٍ[g] لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

قال *الحجّاج لا[b] والله لا تُبَخْبِخ *بعدها لأحد ابدا[h] فقدّمه[i] فضرب عنقه ۞

*وقد ذكر[k] من امر هؤلاء الأسرى الذين اسرهم يزيد بن المهلّب ووجّههم[l] الى الحجّاج ومن فلول ابن الأشعث الذين انهزموا يوم مَسْكِن امر[m] غير ما ذكره ابو مخنف عن اصحابه والذى ذُكر عنهم من ذلك انه لمّا انهزم ابن الأشعث مضى هؤلاء مع سائر الفلّ الى الرىّ وقد غلب عليها عُمر بن ابى الصلت بن كنّاز[n]

---

a) B البُحير, Pet. البحر, P النجير, IA البخير; vult, certe, oppidum an-Nodjair in Jemen, notumque facinus al-Asch'ath ibn Keis, avi Abd-ar-Rahmâni. *Agh.* ut rec. et mox بجدك pro بجد له. *b*) B om. *c*) B بهذا. *d*) Pet. et B تاسفا (Mas. تاسفا على), P et IA يا شقى quod ex تاسف corruptum videtur. *e*) B سالتك. *f*) B بيته, cf. *Agh.* (ubi pro الاشج est الاغر) V, ١٦١, Mas'ûdî V, 358 (ed. Bûl. II, ١١٨, ١١٩), Djauh. et Zamakh. *Asâs* s. بخبخ (Djauh. verba describit TA, II, ٢٥٤, 25). *g*) Djauh. (et TA) بخبخ. *h*) B لاحد بعدها. *i*) B c. و. *k*) B قال ابو جعفر وقد ذكرنا. *l*) B ووجّه بهم. *m*) B امرًا, P et Pet. له. *n*) B كنّارًا (sic), Pet. et P كنار; v. supr. ١٠١٩, 18. C om. verba معاوية — بن كناز.

مولى بنى نصر بن معاوية وكان من افرس a الناس فانضمّوا اليه فأقبل b قُتَيْبة بن مُسْلِم الى الرىّ من قِبَل الحجّاج وقد ولّاه عليها فقال النفرُ الذين c ذكرت أن يزيد بن المهلّب وجّههم الى الحجّاج مقيّدين وسائرُ فلّ ابن الأشعث الذين صاروا الى الرىّ لعمر بن ابى الصلت d نُوَلّيك امرنا وتحارب بنا قتيبة فشاور عُمَرُ اباه اباه e الصلت فقال *له ابوه f والله يا بُنَىّ ما كنت ابالى اذا سار هؤلاء تحت لوائك ان تقتل من غد فعقد لواءه وسار g فهزم وهُزم اصحابه وانكشفوا الى سجستان واجتمعت بها الفلول وكتبوا الى عبد الرحمان بن محمّد وهو عند رُتْبيل، ثمّ h كان من امرهم وأمر يزيد بن المهلّب ما قد ذكرت، وذكر i ابو عبيدة ان يزيد k لمّا اراد ان يوجّه الأسْرى الى الحجّاج قال له اخوه حبيب بأىّ وجه تنظر الى اليمانيّة وقد بعثت ابن طلحة فقال يزيد هو الحجّاج ولا يُتعرّض له وقال وَطِّن نفسك على العزل ولا ترسل به فان له عندنا بلاء قال وما بلاؤه قال لُزم المهلّب فى مسجد الجماعة بمائتى الف فأدّاها طلحة l عنه فأطلقه m وأرسل بالباقين فقال الفرزدق

وَجَدَ ٱبْنُ طَلْحَةَ يَوْمَ لاقى قَوْمَهُ   قحطانَ يومَ هَرَاةَ خَيْرَ ٱلْمَعْشَرِ

وقيل ان الحجّاج لمّا أُتى بهؤلاء الأسْرى من عند يزيد بن المهلّب قال لحاجبه اذا دعوتُك بسيّدهم فأْتنى بفَيْرُوز فأبرز سريره وهو

---

a) Pet. et P فرسان. b) B c. و. c) B الذى, ita etiam C, sed deinde emendat. ut rec. d) B inser. وقالوا. e) B om. f) B ابوه له. g) C c. ف; Pet. et P om. h) B بها. i) C om.; وذكر et quae sequuntur usque ad verba خير المعشر l. 17. k) B add. بن المهلب. l) Pet. om.; B ابن طلحة, sed IA ut rec. (cf. Ibn Khaldûn, III, ٥١, 5 qui tamen nonnisi IA auctorem sequitur). m) B add. يزيد.

حينئذ بواسط القصب قبل ان تُبْنى *a* مدينةُ واسط ثم قال لحاجبه جئنى بسيّدهم فقال *b* لفيروز قُمْ فقال له الحجّاج *c* ابا عثمان ما اخرجك مع هؤلاء فوالله ما لحمك من لحومهم ولا دمك من دمائهم قال فتنةٌ عمّت الناس فكنّا *d* فيها قال اكتبْ لى اموالك قال ثم ما ذا قال اكتُبْهَا أَوّلَ قال *e* ثم انا آمنٌ على دمى قال اكتبْها ثم أَنْظُرْ قال اكتبْ يا غلامُ الف الف الفى *f* الف فذكر مالا كثيرا فقال *b* الحجّاج اين هذه الأموال قال عندى قال فأدِّها قال وانا آمن على دمى قال والله لتؤدّينّها ثم لأقتلنّك قال *g* والله لا تجمع مالى ودمى فقال *b* الحجّاج للحاجب نَحِّه فنحّاه ثم قال ائتنى بمحمّد بن سعد بن ابى وقّاص فدعاه *h* فقال له الحجّاج أيهًا يا ظلّ الشيطان اعظم الناس تيهًا وكِبْرا تأبى ببيعة يزيد ابن معاوية وتشبّه بحُسَين وابن عمر ثم صرت مؤذّنا لابن كنّاز *i* عبد بنى نصر يعنى عمر بن ابى الصلت وجعل يضرب بعُود فى يده رأسه حتى ادماه فقال له محمّد ايّها الرجل مَلَكْتَ فأَسْجِحْ *k* فكفّ يده فقال ان رايت ان تكتب الى امير المؤمنين فان جاءك عفوٌ كنتَ شريكا *فى ذلك محمودا *l* وان جاءك غير ذلك كنتَ قد اعذرتَ فأطرق مليّا ثم قال *m* اضربْ عنقه *فضُربت عنقه *n*، ثم دعا بعمرو *o* بن موسى فقال يا عبد المرأة اتقوم *p* بالعمود على

---

a) B تبتنى. *b*) B قال. *c*) B et P om. *d*) B c. و. *e*) B om. atque inser. من. *f*) B والفى ut IA ٣٩٠. *g*) B inser. لا. *h*) B om. *i*) B كنارا, C كنار, Pet. et P كمار; v. supra pag. ١٠١٩, 18. *k*) V. supra pag. ٩٩٤, n. *g*. (Meid. ed. Bûl. II, ١٩٨). *l*) B محمودا فى ذلك. *m*) B رفع رأسه فقال. *n*) Pet., P et C om. *o*) B بعمر. *p*) B تقوم.

رأس ابن الحائك وتشرب معه الشراب فى حمّام فارس وتقول المقالة الّة قلت أَين الفرزدقُ قُمْ فأَنْشدْه ما قلتَ فيه فأَنْشدَه *a*

وخَضَبْتَ أَيْرك للزناء ولم تَكُنْ يَوْمَ الهِياج لِتَخْضِبَ الأَبْطالا

فقال اما والله لقد رفعتُه عن عقائل نسائك ثم امر بضرب عنقه، ثم دعا *بابن عبيد *b* الله بن عبد الرحمان *c* بن سَمُرة فاذا غلام حَدَث فقال اصلح الله الأمير ما لى ذَنْب انما كنت غلامًا صغيرا مع ابى وأُمّى لا امر لى ولا نهى وكنت *d* معهما حيث كانا *فقال وكانت *e* أُمّك مع ابيك فى هذه الفتن كلّها قال نعم قال على ابيك لعنة الله، ثم دعا بالهلقام بن نعيم فقال اجعل ابن الأشعث طلب ما طلب ما الذى املت انت معه قال املت ان يملك فيولّينى العراق كما ولّاك عبدُ الملك *f* قال قم يا حوشب *g* فاضربْ عنقه فقام اليه فقال له الهلقام يابن لطيفة *h* *اتنكأ القرح *i* فضرب عنقه، ثم أُتى بعبد الله بن عامر فلمّا قام بين يديه قال لا رات عيناك *k* يا حجّاج الجنّة ان أَفلتَ *l* ابن المهلّب بما صنع قال وما صنع قال.

لأَنّهُ كاسَ فى اطْلاقِ أُسْرَتِه وقاد نَحْوَك فى أَغْلالها مُضَرَا
وَقَى بقَوْمك وِرْدَ الموتِ أُسْرَتَهُ وكان قَوْمُكَ أَدْنَى عِنْدَهُ خَطَرَا

فأَطرق الحجّاجُ مليّا ووَقَرَتْ فى قلبه وقال وما انت وذاك اضربْ عنقه فضُربت عنقه ولم تَزَلْ فى نفس الحجّاج حتى عزل يزيد عن

---

a) B om., Pet. add. هذا البيت. *b*) B يا بن عبد. *c*) B الله. *d*) B c. ف. *e*) B قال اكانت. *f*) B add. اياه. *g*) C خوشب, Pet. حسى. *h*) Ita P, B et C; Pet. لقيطة. *i*) B اسكتى القرح. *k*) B عينك. *l*) Pet. قتلت, P افلتّ.

خراسان وحبسه، ثم امر بفيروز فعُذّب فكان فيما عُذّب به ان كان يُشدّ عليه القصب الفارسيّ المشقوق ثم يُجرّ عليه حتى يخرّق *a* جسده ثم يُنْضَح عليه الخلّ والمِلْح فلمّا احسّ بالموت قال لصاحب العذاب ان الناس لا يشكّون انى *b* قد قُتلت ولى ودائع اموال عند الناس لا تُؤدَّى اليكم ابدا فأظهرونى *c* للناس ليعلموا *d* انى حىّ فيؤدّوا المال فأُعلم الحجّاج فقال أَظهروه فأُخرج الى باب المدينة فصاح فى الناس مَنْ عرفنى فقد عرفنى ومن انكرنى فأنا فَيْرُوزُ *e* حُصَيْن ان لى عند اقوام مالا فمن كان لى عنده شىء فهو له وهو منه فى حلّ فلا يؤدّينّ *f* منه احدٌ درهما ليُبلغ الشاهدُ الغائبَ *g* فأمر به الحجّاج فقُتل، وكان *h* ذلك مما روى *i* الوليد بن هشام بن قحذم *k* عن ابى بكر الهذلىّ،

وذكر ضَمْرة بن ربيعة عن ابن شَوْذَب ان عُمّال الحجّاج كتبوا اليه ان الخراج قد انكسر وان اهل الذمّة قد اسلموا ولحقوا بالأمصار فكتب الى البصرة وغيرها ان مَن كان له اصل فى قرية فليخرج اليها فخرج الناس فعسكروا *l* فجعلوا يبكون وينادون يا محمّداه يا محمّداه وجعلوا لا يدرون اين يذهبون فجعل *m* قُرّاء اهل البصرة يخرجون اليهم متقنّعين فيبكون *n* لما يسمعون منهم

---

a) B يحزر, C om. verba حتى يخرق جسده. *b*) B ان.
c) B فاظهرنى. *d*) B فيعلموا. *e*) Pet., P et C inser. بن, v. supra et Ibn Dor. ١٣٢, Belâdh. ٣٩٩, cet. *f*) B يودى. *g*) B add. ان شا الله. *h*) B وكل; C om. verba usque ad الهذلى l. 11.
i) B inser. عن. *k*) Pet. ماحمد, P ماحزم; cf. Belâdh. ٣٨٨ etc.
l) B ليوخذ منهم الجزية, An. Ahlw. ٣٣٧, 2, ut rec. *m*) B c. و.
n) B add. معهم.

ويرون قال فقدم ابن الأشعث على تفيئة *a* ذلك واستبصر *b* قرّاء اهل البصرة فى قتال للحجّاج مع عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث، وذكر عن *c* ضمرة بن ربيعة عن *d* الشيبانىّ قال قتل الحجّاج يوم الزاوية احد عشر الفا ما استحيا منهم الّا واحدا كان ابنه فى كتّاب الحجّاج فقال له *d* اتحبّ ان نعفو لك عن ابيك قال نعم فتركه لابنه، وانما خدعهم بالأمان امر مناديا فنادى *عند الهزيمة *d* الا لا امانَ لفلان ولا فلان فسمّى رجالا من اولئك الأشراف ولم يقل *e* الناس آمنون فقالت العامّة قد آمن الناس كلّهم الّا هؤلاء النفرَ فأقبلوا الى حجرته فلمّا اجتمعوا امرهم بوضع اسلحتهم ثم قال لآمُرَنّ بكم *f* اليوم رجلا ليس بينكم وبينه قرابة فأمر بهم عمارة بن تميم اللخمىّ فقرّبهم *g* فقتلهم،

وروى عن النّضر بن شُمَيْل عن هشام بن حسّان انه قال بلغ ما قتل الحجّاجُ صَبْرًا مائة وعشرين او مائة وثلثين الفا،

وقد *h* ذُكر فى هزيمة ابن الأشعث بمَسْكن قولٌ غير الذى ذكره ابو مخنف والذى ذُكر من ذلك ان ابن الأشعث والحجّاج اجتمعا بمَسْكن من ارض ابزقباذ *i* فكان عسكر ابن الأشعث على نهر يُدْعَى خداش *k* مؤخّر النهر نهرُ تيِرَى ونزل الحجّاج على

a) B نفيئه; in An. Ahlw. ٣٣٧, 5, fortasse legend. ut rec. pro بغتة. *b*) B فاستنصر, Pet. واستنصروا, An. Ahlw. ut rec. *c*) Pet. et P om. *d*) B om. *e*) B inser. ان. *f*) B, Pet. et P om. *g*) B ففرّق بينهم. *h*) In B praec. قال ابو جعفر. C om. quae sequuntur usque ad verba من النار p. ١١٢٥ l. 12. *i*) Codd. ابن قباذ. *k*) Pet. خراس (?).

نهر افريذ a والعسكران جميعا بين دجلة والسِّيب والكرخ فاقتتلوا شهرا وقيل دون ذلك ولم يكن للحجّاج يعرف اليهم طريقا الّا الطريق الذى يلتقون فيه فأُتى بشيخ كان راعيا يُدْعى زورقا b فدلّه على طريق من وراء الكرخ طوله ستّة c فراسخ فى اجمة وضحضاح من الماء فانتخب اربعة آلاف من جلّة d اهل الشأم وقال لقائدهم ليكن هذا العلج امامك وهذه اربعة آلاف درهم *معك فان e اقامك على عسكرهم فادفع المال اليه وإن كان كذبا فاضربْ عنقه فان رايتهم فاْحملْ عليهم فيمن معك وليكن شعارُكم يا حجّاجُ يا حجّاجُ فانطلق القائد صلاةَ العصر والتقى عسكر الحجّاج وعسكر ابن الأشْعث *حين فصل f القائد بمَن معه وذلك مع صلاة العصر فاقتتلوا الى الليل فانكشف الحجّاج حتى عبر السِّيبَ وكان قد عقده ودخل ابن الأشعث عسكره فانتهب ما فيه فقيل له لو اتبعتَهُ فقال قد تعبنا ونصِبْنا فرجع الى عسكره فألْقى اصحابُه السلاح وباتوا آمنين فى انفسهم لهم الظفر وهجم القوم عليهم نصفَ الليل يصيحون بشعارهم فجعل الرجل من اصحاب ابن الأشعث لا يدرى اين يتوجّهُ دُجَيْلٌ عن يساره ودجلةُ أمامه ولها جُرْف g منكر فكان مَنْ غرق اكثر ممّن قُتل وسمع الحجّاج الصوت فعبر السِّيب الى *عسكره ثمّ وجّه خيله الى القوم فالتقى العسكران على h عسكر ابن الأشعث وانحاز فى ثلثمائة فمضى على شاطئ دجلة حتى اتى دُجَيلا فعبره فى السفن وعقروا دوابّهم وانحدروا

a) Ita P; Pet. افريد, B اشرند. Cf. III, ١٠٥٩, 15. b) P زرورقا. c) B ثمانية. d) Pet. جند, P جلد (corr. e جله). e) B فاذا. f) Pet. et P وفصل. g) B حرف. h) Pet. et P om.

فى السفن الى البصرة ودخل الحجّاج عسكره فانتهب a ما فيه وجعل يقتل من وجد حتى قتل اربعة آلاف فيقال ان فيمن قتل عبد الله بن شدّاد بن الهاد وقتل فيهم بِسْطام بن مَصْقَلة بن هُبَيْرة وعُمَر b بن ضُبَيْعة الرَّقاشىّ وبِشْر بن المنذر بن الجارود والحَكَم ابن *مخرمة العبديّيْن c وبكير بن رَبيعة بن ثَرْوان الضبّىّ فأُتى الحجّاج برؤوسهم على ترس فجعل ينظر الى رأس بسطام ويتمثّل

اذا مَررْتَ بِوادى حَيَّة ذَكَرٍ
فاذْهَبْ ودَعْنِى أُقاسى d حَيَّةَ الوادى

ثم نظر الى رأس بكير فقال ما القى هذا الشقىّ مع هؤلاء خُذْ e بأُذنه يا غلام فأَلْقه عنهم ثم قال ضَعْ هذا الترس بين يدى مِسْمَع *بن مالك بن مِسْمَع f فوُضع بين يديه فبكى فقال له الحجّاج ما ابكاك احزنا g عليهم قال بل جزعا لهم من النار ۞

وفى هذه السنة بنى الحجّاج واسطا h وكان سبب بنائه i ذلك فيما ذُكر ان الحجّاج ضرب البَعْث على اهل الكوفة الى خراسان فعسكروا بحَمّام عُمَر وكان فتى من اهل الكوفة من بنى أَسَد حديثُ عهد بعُرس بأبنة عمّ له انصرف من العسكر الى ابنة عمّه ليلا فطرق الباب طارقٌ ودقّه دقّا شديدا فاذا سكرانُ من اهل الشأم فقالت للرجل ابنة عمّه لقد لقينا من هذا الشأمىّ شرّا يفعل بنا كلّ ليلة ما ترى يريد المكروه وقد شكوته الى

a) B c. و. b) IA عمرو (sed cf. An. Ahlw. lv, 16). c) Pet. محرمة العباسى, B مجزيّه العبدى (P العبديين). d) B et Pet. امارس. e) B جُرّ. f) B om. g) B اجزعًا. h) B واسط. i) B بناه.

مشيخة اصحابه وعرفوا ذلك فقال أئذنوا له ففعلوا فأُغلق الباب وقد كانت المرأة نجّدت*a* منزلها وطيّبته فقال الشامىّ قد آن لكم فاستقناه*b* الأَسَدىّ فأندر رأسه فلمّا أُذّن بالفجر خرج الرجل الى العسكر*c* وقال لأمرأته اذا صلّيت الفجر*d* فابعثى الى الشاميّين أن*d* أخرجوا صاحبكم فسيأتون*e* بك الحجّاج فاصدقيه الخبر *على وجهه*d* ففعلتْ ورُفع القتيل الى الحجّاج وأُدخلت المرأة عليه وعنده عَنْبَسة بن سعيد على سريره فقال لها ما خطبك فأخبرتْه فقال صدقتنى ثم قال لولاة الشامىّ ادفنوا صاحبكم فانه قتيل الله الى النار لا قَوَد له ولا عقل ثم نادى مناديه لا ينزلنّ احدٌ على احد وأخرجوا فعسكروا وبعث روّادا يرتادون له منزلا وأمعن*f* حتى نزل اطراف كَسْكَرَ فبينا هو فى*g* موضع واسط اذا راهب قد اقبل على حمار*h* له وعبر دِجْلَة فلمّا كان فى موضع واسط تفاجّت*i* الأتان فبالت*k* فنزل الراهب فاحتفر ذلك البول ثم احتمله فرمى به فى دِجْله وذلك بعين الحجّاج فقال علىّ به فأُتى به فقال*l* ما حملك على ما صنعت قال نجد فى كتبنا انه يُبْنَى فى هذا الموضع مسجد يُعْبَد الله فيه ما دام فى الأرض احد يوحّده فاختطّ الحجّاج مدينة واسط وبنى المسجد فى ذلك الموضع ☆

---

a) Pet. et P بخّرت. *b*) B فاستعفاه, C فاستغفله. *c*) B المعسكر. *d*) B om. *e*) B فسياتى. *f*) B c. ف; Pet. وابعد. *g*) B inser. بعض, sed videtur deinde eras. *h*) Pet. et P. حماره. *i*) Pet. تفاجّت, B هاجت (e تفاجت quod recep. facile corruptum hoc). *k*) B inser. قال. *l*) In B recent. man. add.

وفى *a* هذه السنة عزل عبد الملك فيما قال الواقدىّ عن المدينة أَبان بن عثمان واستعمل عليها هشام بن اسماعيل *المخزومىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل *b* حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر ۞

وكان العُمّال فى هذه السنة على الأَمصار سوى المدينة هم العمّال الذين كانوا *عليها فى السنة الّتى قبلها وأمّا المدينة فقد ذكرنا مَنْ كان عليها فيها *c* ۞

ثم دخلت سنة اربع وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأَحداث

ففيها كانت غزوةُ عبد الله بن عبد الملك بن مروان الروم ففتح فيها المَصّيصَة كذلك ذكر الواقدىّ ۞

وفيها قتل الحجّاج أَيُّوبَ ابن القِرِّيّة وكان ممن كان مع ابن الأَشْعث وكان سبب قتله ايّاه فيما ذُكر انه كان يدخل على حَوْشب بن يزيد بعد انصرافه من دير الجماجم وحوشب على الكوفة عامل للحجّاج *d* فيقول حوشب انظروا الى هذا الواقف معى وغدا او بعد غد يأتى *e* كتاب من *f* الأَمير لا استطيع الّا انفاذه فبينا هو ذات يوم واقف اذ اتاه كتاب من *g* الحجّاج اما بعد

a) In B praec. قال ابو جعفر. *b*) B om. atque etiam in exemplari quo usus est IA, defuisse videntur haec verba. C om. verba حدثنى — معشر, l. 3—5. *c*) B فيها عليها, C عليها فى السنة الّتى قبها. *d*) P الحجّاج. *e*) B ياتينى. *f*) B inser. عند. *g*) B om.

فانك صرت كَهْفا لمُنَافقى اهل العراق ومأوى فاذا نظرت فى كتابى هذا فابعث الىّ بابن القِرِيّة مشدودة a يده الى عنقه مع ثقة من قِبَلك فلمّا قرأ حوشب الكتاب رمى به اليه فقرأه فقال سمعا وطاعة فبعث به الى الحجّاج موثقا فلمّا دخل على الحجّاج قال له b يابن القرِّيّة ما اعددت لهذا الموقف قال اصلح الله الأمير ثلثة حروف،، كأنّهنّ رَكْبٌ وُقُوفٌ،، دُنْيا وآخرة ومعروف،، قال اخْرُجْ ممّا قلتَ قال أَفْعَلُ اما الدنيا فمال حاضر يأكل منه البرّ والفاجر وأمّا الآخرة فميزان عادل ومشهد ليس فيه باطل وأمّا المعروف فان كان علىّ اعترفت وان كان لى اغترفت c قال امّالى d فاعترف بالسيف اذا وقع بك قال اصلح الله الأمير أَقِلْنى عثرتى واسقنى ريقى فانه ليس جواد الّا له كبوة ولا شجاع الّا له هبوة e قال f الحجّاج كلّا والله لأُرينّك جهنّم قال فأَرِحْنى فانى اجد حرّها قال قدّمه يا حرسىّ فاضرب عنقه g فلمّا نظر اليه الحجّاج ينشحّط فى دمه قال h لو كنّا i تركنا ابن القرِّيّة حتى نسمع من كلامه ثم امر به فأُخرج فرُمى به،، قال هشام قال عوانة حين منع

---

a) B مشدودٌ. *b*) B om. *c*) P et C اعترفت; narratiunculam de tribus verbis memorat Ibn Khall., n° 105 (ed. Aeg. I, ١٤٧) sed omnino diversam; v. etiam Mas'ûdî V, 323—324 (ed. Bûl. II, ١١١). *d*) B et C امالا. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 430 (Meidân. ed. Bûl. II, ١١٤), B add. ولا صارم الا له نبوه; sed om. Pet., P et C; immo C inser. هكذا فى كتاب ابى جعفر: qua adnotatione nisi fallor innuitur verba ولا صارم الخ quae vulgo in proverbii fine addi solent (cuius rei B et IA exemplo sunt) in Tabarîi libro non reperiri. *f*) B فقال. *g*) B inser. قال. *h*) B (sed non IA) inser. هكذا تشحب اوداج النمر. *i*) B et Pet. om.

الحجّاج من الكلام ابن القِرِّيّة *قال له ابن القرّيّة a اما والله لو كنت انا وانت على السواء لسكنّا b جميعا او لَأُلْفِيْتَ c منيعا ۞

وفى هذه السنة فتح يزيد بن المهلّب *قلعة نيزك d بباذَغيس ،

ذكر سبب فتحه اياها

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال كان نيزك e ينزل بقلعة بَاذَغيس a فتحيّن يزيدُ غَزوَةً ووضع عليه العيون فبلغه خروجه فخالفه يزيدُ اليها وبلغ نيزك f فرجع فصالحه على ان يدفع اليه ما فى القلعة من الخزائن ويرتحل عنها بعياله ، فقال g كعب ابن مَعْدان الأَشْقرىّ

وَبَاذَغيسُ ٱلّتى مَنْ حَلَّ ذُرْوَتَها
عَزَّ الْمُلوكَ فَإِنْ شَا جَارَ أَوْ ظَلَمَا
مَنيعَةٌ h لم يَكِدْها قَبْلَهُ مَلِكٌ
الّا اذا وَاجَهَتْ جَيْشًا لَهُ وَجَمَا
تُخَالُ نِيرَانُها مِنْ بُعْدِ مَنْظَرِها
بَعْضَ النُّجومِ اذَا ما لَيْلُها عَتَمَا
لَمّا أَطَافَ بِهَا ضَاقَتْ صُدُورُهُمُ
حتى أَقَرُّوا له بالحُكْمِ فَٱحتَكَمَا
فَذَلَّ سَاكِنُها من بَعْدِ عِزَّتِهِ
يُعْطِى ٱلجِزَى عَارِفًا بالذُّلِّ مُهْتَضَمَا i

---

a) B om. *b*) ? P, C et B لشلنا, Pet. لسلما. *c*) Pet. حيث (جئت ?), C لاقبت, B لاقيب (i. e. لاقيت); P ut rec. sine voc. *d*) B ينزل (sic). *e*) B om.; C ينزك, Pet. نىرك. *f*) B ينزل, Pet. نىرك. *g*) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba شنى مابها p. ١١٣١ l. 12. *h*) B ومنيعة. *i*) B مهتصما.

وبعد ذلك ايّاما نعدّدها *a*
وقَبْلَها ما كَشَفْتَ الكَرْبَ والظُلَما
أَعْطاكَ ذاكَ وَلِيُّ الرِزْقِ يَقْسِمُهُ
بَيْنَ الخلائق والمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَا
يَداكَ احْداهُمَا تُسْقِى العَدُوَّ بِهَا
سَمًّا وأُخْرَى نَدَاها لَمْ يَزَلْ دِيَمَا
فَهَلْ كَسَيْبِ يَزِيدٍ أَوْ كَنَائِلِهِ
الّا ٱلفُرَاتُ والّا النِيلُ حِينَ طَمَا
لَيْسَا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ مَدّهِمَا
اذْ يَعْلُوَانِ حِدَابَ الأَرْضِ والأُكُمَا

وقال *b*

ثَنَائِى على حَيّ العَتِيكِ بِأَنَّها
كِرَامٌ مَقَارِيها *c* كِرَامٌ نِصَابُها
اذَا عَقَدُوا لِلْجَارِ حَلّ بِنَجْوَةٍ
عَزِيزٍ مَرَاقِيهَا مَنِيعٍ هِضَابُها
نَفَى نِيزَكًا *d* عَنْ بَاذَغِيسَ وَنِيزَكٌ *e*
بِمَنْزِلَةٍ أَعْيَى المُلوكَ ٱغْتِصَابُها
مُحَلّقَةٌ *f* دُونَ السماء كأَنَّهَا
غَمَامَةُ صَيْفٍ زَلَّ عَنْهَا سَحَابُها

---

a) Pet. تعددها, P يعددها, B نعَدّرها. *b*) B add. ايضا. *c*) Pet. معاربها, B معاديها. *d*) Pet. تبزك, B بترگا. *e*) Pet. وبترك, B وبنزك, IA ۳۹۸ وبنزل. *f*) B مُخلّقه.

ولا يَبْلُغ a الأَرْوَى شَمَارِيخَها العُلَى
ولا الطيرُ الّا نَسْرُها وعُقابُها
وما خُوِّفَتْ بالذئب وِلْدانُ أَهْلِها
ولا نَبَحَتْ الّا النُّجُومَ كِلابُها
تَمَنَّيْتُ أَن أَلْقَى العَتِيكَ ذَوِى النُّهَى
مُسَلَّطَةً b تَحْمِى c بِمُلْكٍ رِكابُها
كما يَتَمَنَّى صاحبُ الحَرْثِ عَطِشَتْ d
مَزارِعُهُ غَيْثًا غَزِيرًا رَبابُها
فَأُسْقِى بَعْدَ اليَأْسِ حَتَّى تَحَيَّرَتْ
جَداوِلُها رِيًّا وعَبَّ عُبابُها
لقد جمع اللهُ النَّوَى e وتَشَعَّبَتْ
شُعُوبٌ مِنَ الآفاقِ شَتَّى مَآبُها

قال وكان نيزك f يعظّم القلعة اذا رآها سجد لها وكتب يزيد ابن المهلّب الى الحجّاج بالفتح، وكانت كُتُب يزيد g الى الحجّاج يكتبها يحيى بن يَعْمَر العَدْوانىّ وكان حليفا لهُذَيل فكتب انّا لقينا العدوّ فمنحنا اللهُ اكتافهم فقتلنا h طائفة وأسرنا طائفة ولحقت طائفة برؤوس الجبال وعراعر i الأودية وأهضام k الغيطان وأثناء الأنهار فقال الحجّاج من يكتب ليزيد فقيل يحيى بن يَعْمَر l فكتب الى يزيد فحمله m على البريد فقدم عليه افصح

---

a) B et IA تبلغ. *b*) B مُسَلَّمَةً. *c*) Pet. et B نحمى *d*) B اعطشت. *e*) B الندى. *f*) Pet. et B يترك (vel ينزك). *g*) B add. بن المهلّب. *h*) B ففللنا. *i*) Cf. TA III, ٤٠٠, 32. *k*) B واعظام. *l*) B inser. قال. *m*) B نحمله, IA يحمله.

الناس فقال له ابن وُلدت قال بالأَهْواز قال فهذه الفصاحة قال حفظتُ a كلام ابى وكان فصيحا قال *من هناك b فأَخبِرْنى هل يلحن عَنْبَسَة بن سعيد قال نعم كثيرا قال ففلان قال نعم قال فأَخبِرْنى عنّى أَلْحَنُ قال نعم تلحن لحنا خفيّا تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل أنّ فى موضع إنّ وإنّ فى موضع أنّ قال قد اجّلتُك ثلثا فإن اجدْك c بعد ثلث بأَرض العراق قتلتك d فرجع الى خراسان ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزومىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن e ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكانت عُمّال الأَمصار فى هذه السنة عمّالها الذين سمّيتُ قبلُ فى سنة ٨٣ ✿

ثم دخلت سنة خمس وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأَحداث

ففيها كان هلاك عبد الرّحمان بن محمّد بن الأَشعث

ذكر السبب الذى به هلك وكيف كان

ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال لمّا انصرف ابن الأَشْعث من هَرَاةَ راجعا الى رُتْبيل f كان معه رجل من أَوْد يقال له عَلْقَمة ابن عمرو فقال له b ما اريد ان ادخل معك فقال له عبد الرحمان

a) B inser. من b) B om. c) P et C اخذتك, B وجدتك; ita etiam Ibn Khallik. ed. Aeg. alt. III, 193. d) B inser. قال. e) B inser. حدثه, C om. verba كذلك حدثنى — ابى معشر l. 8—10. f) B add. ملك الترك.

ثمّ قال لأنّى a اتخوّف عليك وعلى من معك والله لكأنّى بكتاب الحجّاج قد جاء فوقع b الى رُتْبيل c يُرغبه ويُرهبه فاذا هو b قد بعث بك سَلَمًا او قتلكم ولكن هاهنا خمس مائة قد تبايعنا على ان ندخل مدينةً فنتحصّن d فيها ونقاتل حتى نُعْطَى امانا او نموت كراما فقال e له عبد الرحمان اما لو دخلت معى لآسيتك f واكرمتك فأبى عليه علقمةُ ودخل عبد الرحمان بن محمّد الى رتبيل وخرج هؤلاء الخمس مائة فبعثوا عليهم *مودودا النضرىّ g وأقاموا حتى قدم عليهم عُمارة بن تميم اللخمىّ فحاصرهم فقاتلوه وامتنعوا منه حتى آمنهم فخرجوا اليه فوفى لهم، قال وتتابعت كتب الحجّاج الى رُتْبيل فى عبد الرحمان بن محمّد أَنْ ابعثْ به الىّ والّا فوالذى لا اله *الّا هو h لأُوطئنّ ارضك الف الف مقاتل وكان عند رُتْبيل رجل من بنى b تميم b ثمّ من بنى يربوع يقال له عبيد k بن ابى سُبيع فقال لرتبيل انا آخذ لك من b الحجّاج عهدا ليكفّنّ الخراج عن ارضك سبع سنين على ان تدفع اليه عبد الرحمان بن محمّد قال رتبيل i لعبيد *فانْ فعلتَ فانّ لك l عندى ما سألت فكتب الى الحجّاج يخبره ان رتبيل لا يعصيه وانه لن يدع رُتْبيل حتى يبعث اليه بعبد الرحمان ابن محمّد فأعطاه الحجّاجُ على ذلك مالا وأخذ من رتبيل عليه

---

a) C انى, B om. *b*) B om. *c*) B et C inser. فدفع اليه. *d*) B فتتحصن. *e*) B قال. *f*) B لامنتك. *g*) B مردود البصرى (pro النضرى, P scr. النصرى, IA ut B البصرى, infra adnumeratur Maudûd genti Banu'l-'Anbar). *h*) B غيره. *i*) P inser. الله, cf. Ja'kûbî, *Hist.* II, ٣٣٣. *l*) B قد فعلتُ وان فعل فلك.

مالا وبعث رتبيل برأس عبد الرحمان بن محمّد الى الحجّاج وترك له الصُلْح الذى كان يأخذه منه سبع سنين وكان [a] الحجّاج يقول بعثَ الىّ رتبيل بعدوّ الله فألقى [b] نفسه من فوق اجّار فمات»، قال ابو مخنف وحدّثنى سليمان بن ابى [c] راشد انه سمع مُليكة ابنة يزيد تقول والله لمات عبد الرحمان وإنّ رأسه لعلى فخذى كان السلّ قد اصابه فلمّا مات وأرادوا دفنه بعث اليه رتبيل فحزّ [d] رأسه فبعث [e] به الى الحجّاج وأخذ ثمانية عشر رجلا من آل [f] الأشعث فحبسهم عنده وترك جميع [g] مَنْ كان معه من اصحابه وكتب [h] الى الحجّاج بأخذه الثمانية عشر رجلا من اهل بيت عبد الرحمان فكتب اليه ان اضرب [i] رقابهم وابعث الىّ برؤوسهم وكره ان يُؤتى بهم اليه احياء فيُطْلَبَ فيهم الى عبد الملك فيَتْرُك منهم احدا»، وقد [k] قيل فى امر ابن ابى سُبَيْع وابن الأشعث غيرُ ما ذكرتُ عن ابى مخنف وذلك ما ذُكِرَ عن ابى عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنّى انه كان يقول زعم ان عُمارة بن تميم خرج من كِرْمان فأتى سجستان وعليها رجل من بنى العَنْبَر يُدْعى مودودا فحصره ثم آمنه ثم استولى على سجستان وأرسل [a] الى رتبيل وكتب اليه الحجّاج اما بعد فانى قد بعثت اليك عُمارة ابن تميم فى ثلثين الفا من اهل الشأم لم [l] يخالفوا طاعة ولم يخلعوا خليفة ولم يتبعوا امام ضلالة يجرى على كلّ رجل [m] منهم

---

a) B c. ف. *b*) B لقد القى. *c*) B om. *d*) B فحزّوا. *e*) B c. و. *f*) B inser. ابن. *g*) B جمع. *h*) Explicit hic cod. Pet. *i*) B ضرّب. *k*) In B praec. قال ابو جعفر. *l*) B ثم. *m*) B واحد.

فى كلّ شهر مائة درهم يستطعمون للحرب استطعاما يطلبون ابن الأشعث فأبى رُتْبيل ان يُسلمه وكان مع ابن[a] الأشعث عُبيد بن ابى سُبيع التميمىّ قد خُصّ[b] به وكان رسوله الى رتبيل فخصّ برتبيل ايضا وخفّ عليه فقال القاسم بن محمّد بن الأشعث لأخيه عبد الرحمن انى لا آمن غدر هذا التميمىّ فاقتله فهمّ به وبلغ ابن ابى سبيع فخافه فوشى به الى رُتْبيل وخوّفه الحجّاجَ ودعاه الى الغدر بابن الأشعث فأجابه فخرج سرّا الى عمارة بن تميم فاستجعل فى ابن الأشعث فجعل له الف الف[a] فأقام عنده وكتب بذلك عمارةُ الى الحجّاج فكتب اليه أنْ أعْطِ عُبيدًا ورُتْبيل ما سألاك فاشترطْ[c] فاشترط رتبيل ان لا تغزى[d] بلاده عشر سنين وأن يُؤدّىَ بعد العشر[e] سنين فى كلّ سنة تسعَ[a] مائة الف فأُعطى وعبيدا[f] ما سألا[g] وأرسل رُتْبيل الى ابن الأشعث فأحضره وثلثين من اهل بيته وقد اعدّ لهم الجوامع والقيود فألقى فى عنقه جامعة وفى عنق القاسم جامعة وأرسل بهم[h] جميعا الى أدْنى مَسالح عُمارَة منه وقال لجماعة مَنْ كان مع ابن الأشعث من الناس تفرّقوا الى حيث شئتم ولمّا[i] قرب ابن الأشعث من عمارة القى نفسه من فوق قصر فمات فاحتزّ رأسه فأُتى به وبالأسرى عمارةُ فضرب اعناقهم وأرسل برأس ابن الأشعث وبرؤوس اهله وبامرأته الى الحجّاج فقال فى ذلك بعض الشعراء[k]

---

a) B om. b) B حصّ. c) B c. و. d) P يغزى. e) B العشرة. f) P وعبيد الله, v. supra ١١٣٣, i; C عبيد. g) B سالاه. h) B بهما. i) B c. ف. k) Cf. TA II, ٥٠, 16.

هَيْهَاتَ مَوْضِعُ جُثَّةٍ مِن رَأْسِهَا[a]   رَأْسٌ بِمِصْرَ وَجُثَّةٌ بِالرُّخَّجِ[b]

وكان الحجّاج ارسل به الى عبد الملك فأرسل[c] به عبد الملك الى عبد العزيز *وهو يومئذ على مصر[d]، وذكر عمر بن شبّة ان ابن عائشة حدّثه قال اخبرنى سعد بن عبيد[e] الله قال لمّا أُتى عبد الملك برأس ابن الأشعث ارسل به مع خصىّ الى امرأة منهم كانت تحت رجل من قريش فلمّا وُضع بين يديها قالت مرحبا بزائر[f] لا يتكلّم ملك من الملوك[g] طلب ما هو اهله فأبت المقاديرُ فذهب الخصىّ يأخذ الرأس فٱجتذبته من يده قالت لا[h] والله حتى ابلغ حاجتى ثم دعت بخَطْمىّ فغسلته وغلّفته ثم قالت شأنك به الآن فأخذه ثم اخبر عبد الملك فلمّا دخل عليه زوجها قال ان استطعت ان تصيب منها سخلة، وذكر[i] ان ابن الأشعث نظر الى رجل من اصحابه وهو هارب الى بلاد رُتْبيل فتمثّل

يَطْرُدُهُ[k] الخَوْفُ فَهُوَ تَائِهٌ   كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الجِلَادِ
مُنْخَرِقُ الخُفَّيْنِ يَشْكُو الوَجَا   تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادِ
قَدْ كَانَ فِى المَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ   والمَوْتُ حَتْمٌ فِى رِقَابِ العِبَادِ

فالتفت اليه[l] فقال يا لحية هلّا ثبتّ فى موطن من المواطن فنموتَ بين يديك فكان[m] خيرا لك مما صرت اليه، قال

---

a) TA رأسه. *b*) C بالرُّجّج, P بالرخج. *c*) B c. و. *d*) B وكان على مصر يومئذ. *e*) B عبد. *f*) B براس. *g*) B ملوك (C ابن ملك). *h*) B om. *i*) C om. وذكر et quae sequuntur usque ad verba فيه ففعل p. ۱۱۳۷, l. 14. *k*) B طرّده. Cf. III, ۱۹۷, 10—12, ۱۹۴, 14, Jakûbî, *Hist.* II, ۳۹۱. *l*) B inser. رجل. *m*) B c. و.

هشام قال ابو مخنف خرج الحجّاج فى ايّامه تلك يسبير ومعه حُمَيْد الأَرْقَط وهو يقول

ما زَالَ يَبْنِى خَنْدَقًا ويَهْدِمُهْ[a] عن عَسْكَرٍ يَقُودُهُ فيُسْلِمُهْ
حَتّى يَصِيرُ فى يَدَيْكَ مَقْسِمُهْ هَيْهَاتَ من مَصَفّهِ مُنْهَزِمُهْ
انّ أَخَا الكِظَاظِ مَن لَا يَسْأَمُهْ[b]

فقال الحجّاج هذا[c] اصدق من قول الفاسق أَعْشَى هَمْدان

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى يُوسُفَ خَرَّ مِنْ زَلَقٍ فَتَبَّا

قد تَبَيَّنَ له مَنْ زَلِقَ وتبّ، ودَحَض فانكبّ، وخاف[d] وخاب[e]، وشكّ وارتاب، ورفع صوته فما بقى احد الّا فزع لغضبه وسكت الأُرَيقط فقال له[e] الحجّاج عُدْ فيما كنت فيه *ما لك[e] يا ارقط[f] قال انى جُعلت فداك ايّها الأمير وسلطان الله عزيز ما هو الّا ان رايتك[e] غضبت فأُرعدتْ خصائلى واحزالّت[g] مفاصلى وأَظْلم بصرى ودارت بى الأرض قال[h] له الحجّاج اجل ان سلطان الله عزيز عُدْ فيما كنت فيه ففعل، وقال الحجّاج وهو ذات يوم يسبير ومعه زياد بن جرير بن عبد الله البجلىّ[i] وهو اعور فقال الحجّاج للأُرَيْقط كيف قلت لابن سَمُرة قال قلت

يا أَعْوَرَ العَيْنِ فَدَيْتَ[k] العُورَا كُنْتَ حَسِبْتَ الخَنْدَقَ المَحْفُورَا
يَرُدُّ عَنْكَ القَدَرَ المَقْدُورَا ودَائِرَاتِ[l] السَّوْءِ أَنْ تَدُورَا

a) P وتهدمه. b) Cf. Freytag, *Prov.* I, 85 (Meid. ed. Bûl. I, ٣٩) TA, V, ٢٥٧, l. 25. Mox pro فقال B قال. c) B inser. القول. d) B om. et paullo ante habet فتبّ. e) P om. f) B اريقط. g) B واجزالّت. h) B فقال. i) B المحلى. k) B قذيت. l) B ودبرات.

وقد *a* قيل ان مهلك عبد الرحمن *بن محمّد *b* كان فى سنة ٨٤*

وفى هذه السنة عزل الحجّاج بن يوسف يزيد بن المهلّب عن خراسان وولّاها المفضّل بن المهلّب اخا يزيد،

ذكر السبب الذى من اجله عزله الحجّاج عن خراسان واستعمل المفضّل

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد ان الحجّاج وفد الى عبد الملك ثمّ فى منصَرَفه بدير فنزله فقيل له ان فى هذا الدير شيخا من اهل الكتب عالما فدعا به فقال *c* يا شيخُ هل تجدون فى كتبكم ما انتم فيه ونحن قال نعم نجد ما مضى من امركم وما انتم فيه وما هو كائن قال افمُسَمًّى ام موصوفا *d* قال كلُّ ذلك موصوفٌ بغير اسم واسمٌ بغير صفة قال فما تجدون صفة امير المؤمنين قال نجده فى زماننا الذى نحن فيه ملك *e* اقرع *f* مَن يقُمْ لسبيله يُصْرَعْ قال ثمّ مَنْ قال اسم رجل يقال له الوليد قال ثمّ ما ذا قال رجل اسمه اسم نبىّ يُفْتَح به على الناس قال اتعرفنى قال قد أُخبرتُ بك قال افتَعْلَمْ *ما أَلِى *g* قال نعم قال فمَن يَلِيه بعدى قال رجل يقال له يزيد قال فى حياتى ام بعد

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B om. *c*) B c. و. *d*) B et IA موصوف. Sed Ibn Khallik. n⁰ 826, ed. Aeg. alt. III, ٣٩٩ (qui Tabarîum hoc loco describit) ut rec. *e*) Ita codd. Ibn Khall. انه ملك. *f*) B افرع. *g*) C ما الىّ, P s. voc., B مالى, Ibn Khall. مـآلـى. Ibn Nobâta *Sarh al-Oyún* ٩٩ (qui Tabar. in epitomen cogit) ما الى, sed editor Hamza Fath Allâh ait de hac lectione لا معنى له (!); male etiam De Slane locum interpretatur IV, 176 et minus accurate Weil, *Gesch.* I, 467.

موتى قال لا ادرى قال افتعرف صفته قال يغدر غدرة لا اعرف غير هذا، قال فوقع فى نفسه يزيدُ بن المهلّب وارتحل فساره a سبعا وهو وَجِل من قول الشيخ وقدم فكتب الى عبد الملك يستعفيه من b العراق فكتب اليه يابْنَ أُمّ الحجّاج قد علمتُ الذى تغزو وانك تريد ان تعلم رأيى فيك ولعمرى انى لأرى c مكان نافع ابن علقمة فالْهَ عن هذا حتى يأتى d الله بما هو آتٍ، فقال e الفرزدق يذكر مسيره f

لَوْ أَنَّ طَيْرًا كُلِّفَتْ مِثْلَ سَيْرِهِ
الى وَاسِطٍ مِنْ ايلِيَاءَ لَمَلَّتِ g
سَرَى h بالمَهَارِى مِنْ فِلَسْطِينَ بَعْدَمَا
دنا الليلُ i من شمس النهار فوَلَّتِ
فما عاد k ذاك اليومُ حتى أَنَاخَها
بمَيْسَانَ قد *مَلَّتْ سُرَاها l وكَلَّتِ
كَأَنَّ قَطَامِيًّا على الرَّحْلِ طاويا
اذا غَمْرَةُ الظَّلْمَاءِ عَنْهُ تَجَلَّتِ

قال فبينا m الحجّاج يوما خالٍ n اذ دعا عبيد o بن مَوْهَب فدخل وهو ينكت فى الأرض فرفع رأسه فقال ويحك يا عبيدُ ان اهل

---

a) B c و. b) B om.; Ibn Khall. ut rec. c) B لا ارى. d) B inser. امر. e) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba عنه تجلت, l. 15. f) Cf. Jâcût I, ۴۲۴ (ubi versuum auctor dicitur بعض الاعراب) et III, ٩١۴. g) Jâcût لكلت. h) Jâc. سما. i) Jâc. الفيء (sed III, ٩١۴ دنى الشمس من فيء اليها فولت). k) Jâc. غاب. l) Jâc. حلت عراها et mox من pro على. m) B فبينما. n) B خاليا. o) B بعبيد. Apud Ibn Nob. nomen viri est عبيد بن يونس.

الكتب يذكرون ان ما تحت يدى يليه رجل يقال له يزيد وقد تذكّرت يزيد بن ابى كَبْشة ويزيد بن حُصَيْن بن نُمَيْر ويزيد ابن دينار فليسوا *a* هناك وما هو إن كان الّا يزيد بن المهلّب فقال عبيد لقد شرّفتهم وأعظمت *b* ولايتهم وإنّ لهم لعددًا وجَلَدًا وطاعةً وحظًّا فأَخْلِقْ به فأَجمع *c* على عزل يزيد *d* فلم يجد له شيئا *e* حتى قدم الخيار بن سَبْرة بن ذُويب بن عرفجة بن محمّد ابن سفيان بن مجاشع وكان من فرسان المهلّب وكان مع يزيد فقال له الحجّاج اخبِرْنى عن يزيد قال حَسَن الطاعة ليّن السيرة قال كذبتَ اصدقْنى عنه قال الله * اجلّ وأعظم *f* قد اسرج ولم يُلْجَم قال صدقت واستعمل الخيار على عُمان بعد ذلك، قال ثمّ كتب الى عبد الملك يذمّ يزيد وآل المهلّب *g* بالزُبَيْريّة فكتب اليه عبد الملك انى لا ارى نقصًا بآل المهلّب طاعتَهم لآل الزُبَيْر بل اراه وفاءً منهم لهم وان وفاءهم لهم يدعوهم الى الوفاء لى فكتب اليه الحجّاج يخوّفه غدرَهم لما *h* اخبره به الشيخ فكتب اليه عبد الملك قد اكثرتَ فى يزيد وآل المهلّب فسَمِّ لى رجلا يصلح لخراسان فسمّى له مُجّاعة بنَ سِعْر *i* السعدىّ فكتب اليه عبد الملك ان رأيك الذى دعاك الى استفساد آل المهلّب هو الذى

---

a) B c. و. *b*) B وعظمت. *c*) B inser. رايه; Ibn Khall. ut rec. *d*) B add. بن المهلّب. *e*) Ibn Khall. سببا. *f*) B اعظم واجلّ; Ibn Khall. ut rec. *g*) B om. (sic). *h*) B وبما.
i) Ita codd. et IA; cf. Belâdh. ۴۳۵. Ibn Khall. scr. سعيد (cf. Mobarr. ۹۴۵ *j*; apud Wüstenf. سعد, apud de Slane Saad); Ibn Nob. مسعر. Utrum locus in TA, V, ۴۹۹, 7 de nostro intelligendus sit, ignoro.

دعاك الى مجّاعة بن *سعر فأنظرa لى رجلا صارما ماضيا لأمرك فسمّى قُتَيْبة بن مسلم فكتب اليه وَلّه وبلغ يزيدَ ان الحجّاج عزله فقال لأهل بيته مَنْ ترون الحجّاج يولّى خراسان قالوا رجلا من ثقيف قال كلّا ولكنّه يكتب الى رجل منكم بعهده فاذا قدمتُ عليه عزله وولّى رجلا من قيس وأَخْلِقْ بقُتَيْبةb ، قال فلمّا اذن عبد الملك للحجّاج فى عزل يزيد كره ان يكتب اليه بعزله فكتب اليه أن استخلف المفضّل وأَقْبِلْ فاستشار يزيدُ c حُصَينd بن المنذر فقال له أَقِمْ e واعتلّ فان امير المؤمنين حسن الرأى فيك وانما أُتيتَ من f الحجّاج فان اقمتَ ولم تعجل رجوت ان يكتب اليه ان *يُقِرّ يزيد قال g انا اهل بيت بُورك لنا h فى الطاعة وأنا اكره المعصية والخلاف فأخذ فى الجهاز وأبطأ ذلك على الحجّاج فكتب الى المفضّل انّى قد ولّيتك خراسان فجعل المفضّل يستحثّ يزيد فقال له يزيد ان الحجّاج لا يقرّك بعدى وانما دعاه الى ما صنع مخافةُ أَنْ أمتنع عليه قال بل حسدتَنى قال يزيد يابن بَهْلَةَ انا أَحْسُدُك ستَعْلَمُ وخرج يزيد فى ربيع الآخر سنة ٨٥ فعزل الحجّاجُ المفضّلَ i فقال الشاعر للمفضّل وعبد الملك وهو اخوه لأمّه

---

a) B سعد انظر (sed paullo ante scr. سعر). b) B inser. بن مسلم. c) B inser. بن. d) Codd. et Ibn Khall. (etiam ap. de Slane) حصين, sed vide IA, IV, ۴.۲, Nawaw. ٧٣٣, Belâdh. ۴٢٣, *Moschtab.* ١٩٩ etc. e) B قم; Ibn Khall. ut rec. f) B inser. قبل; Ibn Khall. ut rec. g) B يقرّك قال يزيد بن المهلب; Ibn Khall. ut rec. h) B om.; Ibn Khall. ut rec i) B add. وولى اخاه et P وعبد الملك. Utrumque interpolatum videtur propter seqq.

يَابْنَىْ بهلّةَ *a* انّمـا أَخْزاكُمُ   رَبّى غَدَاةَ غَدَا الهُمَامُ الأَزْهَرُ
أَحَفَرْتُمُ لِأَخِيكُمُ فَوَقَعْتُمُ   فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ أَخُوهَا المُعْوِرُ
جُودُوا بِتَوْبَةِ مُخْلِصِينَ فَانّمَا   يَأْبَى وَيَأْنَفُ أَنْ يَتُوبَ الأَخْسَرُ

وقال حُضَيْنٌ *b* ليزيد

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِى   فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الامارةِ نَادِمَا
فما أَنَا بِالبَاكِى عَلَيْكَ صَبَابَةً   وما *c* أَنَا بالدَّاعِى لِتَرْجِعَ سَالِمَا

فلمّا قدم قُتَيْبَةُ خراسانَ قال لحُضَين *d* كيف قلت *e* ليزيد قال قلتُ

أَمَرْتُكَ امرًا حازمًا فعَصَيْتَنِى   فنَفْسَكَ أَوْلِى *f* اللَّوْمِ انْ كُنْتَ لَائِمَا
فان يَبْلُغِ الحَجّاجَ أَنْ قَدْ عَصَيْتَهُ   فانك تَلْقَى أَمْرَهُ مُتَفَاقِمَا

قال فماذا امرتَهُ به فعصاك قال امرتُه ان لا يدع صَفْراءَ ولا بَيّضاءَ الّا حملها الى الأَمير، فقال رجل لعياض بن حضين *b* اما ابوك فوجده قُتَيْبَةُ حين فَرَّهُ قَارِحًا بقوله امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الّا حملها الى الأمير، قال علىّ وحدّثنا *g* كليب بن *h* خلف قال كتب الحجّاج الى يزيد أَنْ أَغْزُ خُوارِزْمَ فكتب اليه *ايّها الأمير *h* انها قليلة السلب شديدة الكَلَب فكتب اليه الحجّاج استخلفْ واقدمْ فكتب اليه انى اريد ان اغزو خوارزم فكتب اليه لا تغزها فانّها كما وَصَفْتَ فغزا ولم يُطِعْه فصالحه اهل

---

a) B بُهلّة (supra بَهْلة), P بهلة, C بَهلة (cf. III, ١١٩٩, ult.). *b*) Codd. حصين. v. supra. *c*) C ولا. *d*) B om.; P et C لحصين. *e*) B inser. يا حُضَين. *f*) Codd. وَلِّى; Ibn Khall. ut rec. *g*) B inser. كليب ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير قال على وحدثنا. *h*) B om.

خوارزم وأصاب a سبيا مما صالحوه وقفل فى الشتاء فاشتدّ عليهم البرد فأخذ الناس ثياب الأَسْرى فلبسوها فمات ذلك السبى من البرد، قال ونزل يزيد b بلستانة c وأصاب اهل مَرْو الرُوذ طاعون d ذلك العام فكتب e اليه الحجّاج أن اقدم f فقدم فلم يمرّ ببلد الّا فرشوا له الرياحين، وكان يزيد g وُلّى سنة ٨٢ وعُزل سنة ٨٥ وخرج من خراسان فى ربيع الآخر سنة ٨٥ وولى قتيبة h، i واما هشام ابن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف فى عزل الحجّاج يزيد عن خراسان سببا غير الذى ذكره علىّ بن محمّد والذى ذكر من ذلك عن ابى مخنف ان اباء e المخارق الراسبىّ وغيره حدّثوه ان الحجّاج لم يكن له حين فرغ من عبد الرحمان بن محمّد همّ الّا يزيد بن المهلّب وأهل بيته *وقد كان الحجّاج اذلّ اهل العراق كلّهم الّا يزيد وأهل بيته k ومن معهم من اهل المصرَيْن بخراسان ولم يكن e يتخوّف بعد عبد الرحمان بن محمّد بالعراق غيرَ يزيد بن المهلّب فأخذ الحجّاج فى موارَبة يزيد ليستخرجه من خراسان فكان يبعث اليه ليأتيه فيعتلّ عليه بالعدوّ وحرب خراسان فمكث بذلك l حتى كان آخر سلطان عبد الملك ثم ان الحجّاج كتب الى عبد الملك يشير عليه بعزل يزيد بن المهلّب ويُخبره بطاعة آل المهلّب لابن الزُبَيْر وانه لا وفاء لهم فكتب اليه

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) B ببستانة; P et C بلسنانه, sed in C recentior manus emendavit, ut videtur, ببستانه. Cf. Mokadd. ٣٤٨, 3 ubi بلستانة reponendum est. *d*) B inser. فى. *e*) C c. و. *f*) B اتقدم. *g*) B add. بن المهلب. *h*) B add. بن مسلم. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر. *k*) B et C om., sed cf. IA, IV, ٤٠١, 16. *l*) B كذلك.

عبد الملك انى لا ارى تقصيرا بولد المهلّب طاعتهم لآل الزُبَيْر ولا وفاءهم لهم فانّ طاعتهم ووفاءهم لهم هو دعاهم الى طاعتى والوفاء لى ثمّ ذكر بقيّة الخبر نحو الذى ذكره علىّ بن محمّد ❀

وفى[a] هذه السنة غزا المفضّل باذغيس ففتحها ،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال عزل الحجّاج يزيد وكتب الى المفضّل بولايته على خراسان سنة ٨٥ فوليها تسعة اشهر فغزا باذغيس ففتحها وأصاب مغنما فقسمه بين الناس فأصاب كلّ رجل منهم ثمان مائة درهم[b] ثمّ غزا أَخْرون وشُومان فظفر[c] وغنم وقسم ما اصاب بين الناس ولم يكن للمفضّل بيتُ مال كان يعطى الناس كلّما جاءه شىء وان غنم شيئا[d] قسمه بينهم فقال كعب الاشقرىّ يمدح المفضّل

تَرَى[e] ذا[b] الغِنَى والفَقْرِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ
عَصَائِبَ شتّى يَنْتَوُونَ المفضَّلَا
فمَنْ زائرٍ يَرْجُو فَوَاضِلَ سَيْبِهِ
وآخَرَ يَقْضِى حاجةً قد ترحَّلَا[f]
اذا ما انْتَوَيْنا غَيْرَ أَرْضِكَ لم نَجِدْ
بها مُنْتَوًى[g] خَيْرًا ولا مُتَعَلَّلَا
اذا ما عَدَدْنَا الأَكْرَمِين ذَوِى النُّهَى
وقد قَدَّمُوا من صالحٍ كُنْتَ أَوَّلَا

a) In B praec. قال ابو جعفر; C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba لم يكن متنحلا p. ١١٤٥ l. 8. *b*) B om. *c*) B c. و. *d*) P شى. *e*) B نرى. *f*) B ترجلا. Forte l. يُقْضَى حاجُهُ. *g*) B منثوى.

لَعَمْرِى لَقَد صَالَ المُفَضَّلُ صَوْلَةً
أَبَاحَتْ بِشُومَانَ المَنَاهِلَ والكَلَا
*وَيَوم ابن عَبّاسٍ تَنَاوَلْتَ مِثْلَهَا
فَكَانَت لَنَا بين الفَرِيقَيْن فَيْصَلَا [a]
صَفَتْ لك أَخْلَاقُ المُهَلَّبِ كُلُّهَا
وسُرْبِلْتَ مِن مَسْعَاتِهِ ما تَسَرْبَلَا
أَبُوكَ الذى لم يَسْعَ سَاعٍ كَسَعْيِهِ
فَأَوْرَثَ مَجْدًا لم يَكُن مُتَنَحَّلَا [b]

وفى[c] هذه السنة قُتل موسى بن عبد الله بن خازم السُلَمىّ[d] بالتِرْمِذ[e]،

ذكر سبب[d] قتله ومصيره[d] الى التِرْمِذ حتى قُتل بها

ذُكر ان سبب مصيره الى الترمذ كان[d] ان اباه عبد الله بن خازم لمّا قتل مَنْ قتل من بنى تميم بفَرْتَنا[f] وقد مضى *ذكرى خبر[g] قتله ايّاهم تفرّق عنه عظمُ من كان بقى[d] معه[h] منهم فخرج الى نيسابور وخاف بنى تميم على ثَقَله بمَرْو فقال لآبنه موسى حوّلْ ثقلى عن مَرْو واقطعْ نهر بلخ حتى تلجأ الى بعض الملوك *او الى[i] حصن تقيم[k] فيه فشخص مسى من مَرْو فى عشرين ومائتى فارس فأتى آمُلَ وقد ضوى اليه قومٌ من الصعاليك فصار فى اربع مائة وانضمّ اليه رجال من بنى سُليم منهم زُرْعة بن

---

a) B om. b) B متنخّلا. c) In B praeced. قال ابو جعفر. d) B om. e) B بالترمد et infra etiam scr. plerumque ترمد. f) B om.; P بفرينا vel بفرنيا, C بفرنبا vel بفرينا; v. supra pag. ٥٩٤, ann. i. g) B ذكر. h) B inser. ممن بقى. i) B والى. k) B يقوم, P يقيم, IA تقوم.

عَلْقَمة فأَتى زَمَّ فقاتلوه فظفر بهم وأَصاب a مالا وقطع النهر فأَتى بُخارا فسأل صاحبَها ان يلجأَ اليه فأبى وخافه وقال رجلٌ فاتكٌ وأَصحابُه مثله اصحاب حرب وشرّ فلا آمَنُه وبعث اليه بصلة عين ودوابّ وكسوة ونزل على عظيم من عظماء اهل بخارا فى نُوقان b فقال له انه لا خيرَ لك *فى المُقام c فى هذه البلاد وقد هابك القوم وهُمْ لا يأْمنونك فأَقام عند دهقان نُوقان d اشهرا e ثم خرج يلتمس ملكا يلجأُ اليه *او حصنا f فلم يأْت بلدا الّا كرهوا مُقامه فيهم وسأَلوه ان يخرج عنهم؛ قال علىّ بن محمّد فأَتى سمرقند فأَقام بها وأَكرمه طَرْخُونُ ملكها وأَذن له فى المُقام فأَقام ما شاء الله ولأَهل الصُغْد مائدة يُوضع عليها لحم ودك g وخبز وابريق شراب وذلك فى كلّ علم يوما يُجْعل ذلك لفارس الصُغْد فلا يقربه احد c غيره هو طعامه فى ذلك اليوم فإنْ اكل منه احد غيره c بارزه فأَيّهما قتل صاحبه فالمائدة له فقال رجل من اصحاب موسى ما هذه المائدة فأُخبر *عنها فسكت c فقال صاحب موسى لآكلنّ ما على هذه المائدة ولأُبارزنّ h فارسَ الصُغْد فان قتلته كنتُ فارسَهم فجلس فأكل ما عليها وقيل لصاحب المائدة فجاء مغضبا فقال يا عربىُّ بارزْنى قال نعم وهل اريد الّا المبارزة فبارزه فقتله صاحب موسى فقال ملك الصُغْد انزلتكم وأَكرمتكم فقتلتم فارس الصُغْد لولا i انّى اعطيتُك وأَصحابك الأَمان لقتلتكم

---

a) B c. ف. b) C موقات, B بوقان. c) B om. d) P دوقان, C موقان, B بوقان. e) B اشهر (sic). f) B وحصنا. g) Ita P et C, vel ورك; B وخل. h) B ولابارزنّه. i) B ولولا.

أُخرجوا عن بلدى ووصله فخرج *a* موسى فأَتى كَسّ *b* فكتب صاحب كِسّ الى طَرْخون يستنصره فأَتاه فخرج اليه موسى فى سبع مائة فقاتلهم حتى امسوا وتحاجزوا وبأَصحاب موسى جراح كثير فلمّا اصبحوا امرهم موسى فحلّقوا رؤوسهم كما يصنع *c* الخوارج وقطعوا صفنات *d* اخبيتهم *e* كما يصنع *f* العجم اذا استماتوا *g* وقال موسى لزُرْعة بن عَلْقمة انطلقْ الى طرخون فأْحتل له فأَتاه فقال له طرخونُ *a* لِمَ صنع اصحابك ما صنعوا قال استقتلوا فما حاجتك *الى ان تَقْتل أَيّها الملك *h* موسى وتُقْتَل فانّك لا تصل اليه حتى يُقْتَلَ *i* مثل عدّتهم منكم ولو قتلتَه وايّاهم جميعا ما نلت حظّا لأَنّ له قدرا فى العرب فلا يلى *k* احدٌ خراسانَ الّا طالبك بدمه فان سلمتَ من واحد لم تسلم من *a* آخَرَ قال ليس الى ترك كِسّ فى يده سبيل قال فكُفّ عنه حتى يرتحل، فكفّ وأَتى موسى الترمذ وبها *l* حصن يشرف على النهر الى *m* جانب منه فنزل موسى على بعض دهاقين الترمذ خارجا من الحصن والدهقان مُجانب لترمذ شاه فقال لموسى ان صاحب الترمذ متكرّم شديد الحياء فانْ الطفته *n* وأَهديت اليه ادخلك حصنه فانه ضعيف قال كلّا ولكنّى اسأله ان يُدخلنى حصنه فسأله فأَبى فما كره موسى

---

a) B om. *b*) Ita constanter codd. *c*) B تصنع. *d*) B صفافات. *e*) P اقبيتهم. *f*) B نصنع. *g*) B استامنوا. *h*) B ايها الملك الى ان تقتل. *i*) B يقتلوا, P نقتل, C تقتل. *k*) B ياتى. *l*) P et C om.; Belâdh. qui, ut opinor, eundem ac Tabarius, auctorem sequitur, nempe al-Madâinî ait, p. ٤١٧ اتى الترمذ وهو حصن; utrumque وبها et وهو ad emendationem additum videtur. *m*) P et C om. *n*) B لاطفته.

وأهدى له *a* وألطفه حتى لطف الذى بينهما وخرج فتصيّد معه وكثر الطاف موسى له فصنع صاحب الترمذ طعاما وأرسل *b* اليه انى احبّ ان أُكرمك فتغدّ عندى *c* وأتنى فى مائة من اصحابك فانتخب موسى من اصحابه مائةً فدخلوا على خيولهم فلمّا صارت فى المدينة تصاهلت فتطيّر *d* اهل الترمذ وقالوا *e* لهم انزلوا فنزلوا فأُدخلوا بيتا خمسين فى خمسين وغدّوهم فلمّا فرغوا *f* من الغداء اضطجع موسى فقالوا له اخرجْ قال لا أُصيب *g* منزلا مثل هذا فلست بخارج منه حتى يكون بيتى او قبرى وقاتلوهم *h* فى المدينة فقُتل من اهل الترمذ عدّة وهرب الآخَرون فدخلوا منازلهم وغلب موسى على المدينة وقال *i* لترمذ شاه اخرجْ فانى لست اعرض لك ولا لأحد من اصحابك فخرج الملك وأهل المدينة فأتوا التُرْك يستنصرونهم فقالوا دخل اليكم مائة رجل فأخرجوكم عن *k* بلادكم وقد قاتلناهم بكسّ فنحن لا نقاتل هؤلاء، فأقام ابن خازم بالترمذ ودخل اليه اصحابه وكانوا سبعمائة فأقام *l* فلمّا قُتل ابوه انضمّ اليه من اصحاب ابيه اربعمائةُ فارس فقوى فكان يخرج فيُغير على مَنْ حوله، قال *l* فأرسل التُرك قوما الى اصحاب موسى ليعلموا علمه فلمّا قدموا قال موسى لأصحابه لا بدّ من مكيدة لهؤلاء قال *l* وذلك فى اشدّ الحرّ فأمر بنار فأُجّجتْ وأمر اصحابه فلبسوا ثياب الشتاء ولبسوا فوقها لبودا *m* ومدّوا ايديهم الى النار

a) B اليه, C om. verba واهدى له. *b*) B c. ف. *c*) B معى (P فتغدى, C فتغدا). *d*) B c. و. *e*) B وقال. *f*) B فرغ. *g*) B اجد. *h*) B c. ف. *i*) B inser. موسى. P om. verba واهل المدينة — وقال. *k*) B من. *l*) B om. *m*) B لبود (sic).

كأنّهم يصطلون وأذن a موسى للترك فدخلوا ففزعوا *مما رأوا b وقالوا لمَ صنعتم هذا قالوا نجد البرد فى هذا الوقت ونجد الحَرّ فى الشتاء فرجعوا وقالوا جِنٌّ لا نقاتلهم، قال وأراد صاحب c الترك ان يغزو موسى فوجّه اليه رسلا وبعث d بسمّ ونشّاب فى مسك وانما اراد بالسمّ ان حربهم شديدة والنشّاب الحرب والمسك السِلْم e فاختر الحرب او السلم فأحرق السمّ وكسر النشّاب ونثر f المسك فقال g القوم لم يريدوا الصلح وأخبر ان حربهم مثل النار وأنه يكسرنا فلم يغزهم، قال فولى h بُكَيْرُ بن وِشّاح i خراسان فلم يعرض له ولم يوجّه اليه احدا ثم قدم أُميّةُ فسار بنفسه يريده فخالفه بكيرٌ وخلع فرجع h الى مَرْو فلمّا صالح أُميّةُ بكيرا اقام عامَهُ ذلك فلمّا كان *فى قابل k وجّه الى موسى رجلا من خُزاعة فى جمع كثير فعاد اهل الترمذ الى التُرْك فاستنصروهم فأبوا فقالوا لهم قد غزاهم قومٌ منهم وحصروهم فان أَعنّاهم عليهم ظفرنا بهم فسارت الترك مع اهل الترمذ فى جمع كثير فأطاف بموسى الترك والخُزاعىّ فكان يقاتل الخزاعىّ اوّلَ النهار والتُرْك آخرَ النهار فقاتلهم شهرين او ثلثةً فقال موسى *لعمرو بن خالد l بن حصين m الكلابىّ وكان فارسا قد طال امرنا وأمر هؤلاء وقد اجمعتُ n ان أُبيّت o عسكر

a) B c. ف. b) B om. c) B اصحاب. d) P inser. اليهم, postea emendat. ut videtur اليه. e) B والسلم. f) P وترك. g) B inser. ان. h) B c. و. i) B وشّاح, C وساج, v. supra p. ٥٩٣, ann. e. Abd el-Kâdir in libro *Khizânat al-adab* (an-Nowairi describens) III, ٩٥٨, ut rec. k) B من قابل. l) B لخالد بن عمرو (sed infra et IA ut rec.). m) B et P حصن (sed IA ut rec.). n) B inser. على. o) B ابيت.

الخزاعىّ فانهم للبيات آمنون فما ترى قال البيات نعمّا هو وليكن ذلك بالعجم *a* فان العرب اشدّ حذرا وأسرع فزَعًا *b* وأجرأ على الليل *c* من العجم فبيّتْهم فانى ارجو ان ينصرنا الله عليهم ثم ننفرد *d* لقتال الخزاعىّ فنحن فى حصن وهم بالعراء وليسوا بأولى بالصبر ولا أعْلَمَ بالحرب منّا ، قال فأجمع موسى على بيات الترك فلمّا ذهب من الليل ثُلُثه خرج فى اربعمائة وقال لعمرو بن خالد اخرجوا بعدنا وكونوا منّا قريبا فاذا سمعتم تكبيرنا فكبّروا وأخذ على شاطئ النهر حتى ارتفع فوق العسكر ثم اخذ من ناحية كفتان *e* فلمّا قرب من عسكرهم جعل اصحابه ارباعا ثم قال أطيفوا بعسكرهم فاذا سمعتم تكبيرنا *f* فكبّروا وأقبل وقدّم عمرًا *g* بين يديه ومشوا خلفه فلمّا رآته اصحاب الأرصاد قالوا مَنْ انتم قالوا عابرى سبيل قال فلمّا جازوا الرصد تفرّقوا *h* وأطافوا *i* بالعسكر وكبّروا فلم يشعر التُّرْك الّا بوقع السيوف فثاروا يقتل بعضهم بعضا وولّوا وأُصيب *k* من المسلمين ستّة عشر رجلا وحووا *l* عسكرهم وأصابوا سلاحا ومالا وأصبح الخزاعىّ وأصحابه قد كسرهم ذلك *m* وخافوا مثلها من البيات فتحذّروا *n* فقال لموسى *o* عمرو بن خالد * انك لا تظفر *p* الّا بمكيدة *q*

---

a) B بالعجز (C et IA ولكن بالعجم). *b*) B فزعا. *c*) B inser. مع ذلك. *d*) P تنفرد (?). *e*) Ita C (et infra etiam ceteri codd.); P كعتان (vel كفنان ?) B كفنان. Belâdh. ٤٢٠, ١, mentionem de loco كفيان iniicit, qui forte ab hoc nostro diversus non est. *f*) B تكبيرا (sed IA ut rec.). *g*) C om. *h*) B ففرقوا. *i*) P et C وطافوا. *k*) B c. ف. *l*) B وجووا (sed IA ut rec.). *m*) B ذاك. *n*) B فتحرزوا, C فتحزوا. *o*) P et C لهم. *p*) B انكم لا تظفرون. *q*) B لمكيده.

ولهم أمداد وهم يكثرون فدعنى آتهم لعلّى a اصيب من صاحبهم فرصة انى b ان خلوتُ به قتلته فتناولنى بضرب قال تتعجّل الضرب وتتعرّض للقتل قال اما التعرّض للقتل فأنا كلّ يوم متعرّضٌ له وأمّا الضرب فما أيْسَرَهُ فى جنب ما اريد فتناوله بضرب ضربه خمسين سوطا فخرج من عسكر موسى فأتى عسكر الخُزاعىّ مستأمنا وقال انا رجل من اهل اليمن كنت مع عبد الله بن خازم فلمّا قُتل اتيتُ ابنَه c فلم ازل معه وكنت اوّل مَنْ اتاه فلمّا قدمتَ d اتّهمنى وتعصّب علىّ *وتنكّر لى e وقال لى قد تعصّبتَ لعدوّنا فأنتَ f عين له e فضربنى ولم آمن القتل وقلت ليس بعد الضرب الّا القتل g فهربتُ منه فآمنه الخزاعىّ وأقام معه، قال e فدخل يوما وهو خالٍ ولم يرَ عنده سلاحا فقال كأنّه ينصح له *اصلحك الله h ان مثلك فى مثل حالك لا ينبغى ان يكون فى حالٍ من احواله بغير سلاح فقال i ان معى سلاحا فرفع صدر فراشه فاذا سيف منتضًى فتناوله عمرو k فضربه فقتله l وخرج فركب فرسه ونذروا m به بعد ما امعن فطلبوه ففاتهم فأتى f موسى وتفرّق ذلك الجيش فقطع بعضهم النهر وأتى بعضهم موسى مستأمنا فآمنه فلم يوجّهْ اليه أُمَيّةُ احدًا، قال وعُزل أُمَيّةُ وقدم المهلّب اميرا فلم يعرض لابن خازم وقال لبنيه ايّاكم وموسى فانكم لا تزالون

---

a) B inser. ان. *b*) B فانى. *c*) B inser. موسى. *d*) Codd. قدمتُ. *e*) B om. *f*) B c. و. *g*) C inser. وقلت et om. verba فهربت — كانه ينصح. *h*) B اصلح الله الامير. *i*) B قال. *k*) B inser. فرصه (forte e voce seq. iterat.). *l*) B حتى قتله به. *m*) B ويدروا.

ولاة هذا الثغر ما أقام هذا النبط بمكانه فإن قُتل كان اوّل طالع عليكم a اميرا على خراسان رجلٌ من قيس، فمات المهلّب ولم يوجّه اليه احدا ثمّ تولّى b يزيدُ *بن المهلّب c فلم d يعرض له وكان المهلّب ضرب حُرَيْثَ بن قُطْبة الخزاعيّ e فخرج هو واخوه ثابت الى موسى فلمّا ولى يزيد بن المهلّب اخذ اموالهما وحرمهما وقتل اخاهما f لأمّهما الحارثَ بن مُنْقذ وقتل صهرا لهما كانت عنده أُمّ حَفْص ابنةُ ثابت فبلغهما ما صنع يزيدُ قال فخرج ثابت الى طَرْخون فشكا اليه ما صنع به g وكان ثابت محبّبا فى العجم بعيد الصوت يعظّمونه ويثّقون به فكان الرجل منهم اذا اعطى عهدا يريد الوفاء به حلف بحياة ثابت فلا يغدر فغضب له طرخون وجمع له نيزك h والسَبَل i وأهل بخارا والصَغانيان k فقدموا مع ثابت الى موسى بن عبد الله وقد سقط الى موسى فلّ عبد الرحمان بن العبّاس من هَرَاة وفلّ ابن الأشعث من العراق ومن ناحية كابُل وقومٌ من بنى تميم ممّن كان يقاتل ابن خازم فى الفتنة من اهل خراسان فاجتمع الى موسى ثمانية آلاف من l تميم وقيس وربيعة واليمن فقال له ثابت وحُرَيْث سِرْ m حتى تقطع النهر فنُخرج يزيد بن المهلّب عن خراسان ونولّيك فإن طَرْخون ونيزك والسبل n وأهل بخارا معك فهمّ ان يفعل فقال له

---

a) B اليكم. b) P ولى, C نزل (e تولى corrupt.). c) B om. d) B c. و. e) B الخراحى (P et C scr. قطنه). f) B اخا لهما. g) B inser. يزيد. h) P hic et infra ينترك vel ينزك, B ينزل vel ينترك. i) P والمسبل, C والسبيل; cf. supra p. ١٠٤١, ann. b. (Bal. vert. Zotenb. IV, 125 Schebil). k) B والصامغان. l) B ومن بنى. m) B om. (sed IA ut rec.). n) P والمسل, C والسبيل.

اصحابه ان ثابتا وأخاه خائفان *a* ليزيد وان *b* اخرجت يزيد عن خراسان وأمنّاه *b* تولّيا الأمر وغلباك *c* على خراسان فأقم مكانك *d* فقبل رأيهم وأقام *b* بالترمذ وقال لثابت ان اخرجنا يزيد قدم عامل لعبد الملك ولكنّا نُخرج عُمّالَ يزيد من وراء النهر مما يلينا وتكون هذه الناحية لنا نأكلها *e* فرضى ثابت بذلك وأخرج مَنْ كان من عمّال يزيد من وراء النهر وحُملت اليهم الأموال وقوى امرهم وأمرُ موسى وانصرف طرخون ونيزك وأهل بخارا والسبل *f* الى *g* بلادهم وتدبير الأمر لحُرَيْث وثابت والأميرُ موسى ليس له غيرُ الاسم فقال *h* لموسى اصحابُه *g* لسنا نرى من الأمر فى يديك شيئا اكثر من اسم الامارة فأمّا التدبير *i* فلحريث وثابت فأقتلْهما وتولَّ *k* الأمر فأبى وقال ما كنت لأغدر بهما وقد قوّيا امرى فحسدوهما وألحّوا على موسى فى امرهما حتى افسدوا قلبه وخوّفوه *l* غدرهما وهَمّ بمُتابعتهم على الوثوب بثابت وحُريث واضطرب امرُهم فانهم لفى ذلك اذ خرجت عليهم الهَياطلة والتُبّت والتُرْك فأقبلوا فى سبعين الفا لا يعُدّون الحاسر ولا صاحب بَيْضة جمّاء لا يعدّون الّا صاحب بيضة ذات قُونس *m*، قال فخرج ابن خازم الى رَبَض المدينة فى ثلثمائة راجل وثلثين مُجَفَّفا وأُلقى له كرسىّ فقعد عليه، قال فأمر طرخون ان يثلم *n* حائط الرَبَض فقال موسى

a) B (et C, ut videtur,) خائنان. *b*) B c. ف. *c*) B وغلبا (sed IA ut rec.). *d*) B بمكانك. *e*) B كلها. *f*) P والسبل, C والسبيل. *g*) B om. *h*) B فقيل. *i*) B الامر والتدبير. *k*) Ita C, ut videtur, vel تولى; P et B تولى. *l*) B وخوّفه. *m*) B قوبس (sed IA ut rec.). *n*) B يستلم.

دعوهم فهدموا ودخل a اوائلهم فقال دعوهم يكثرون وجعل يقلّب طَبَرْزِينا بيده فلمّا كثروا قال الآن امنعوهم *فركب وحمل b عليهم فقاتلهم حتى أَخرجهم عن الثُّلْمة ثم رجع فجلس على الكرسىّ وذمّر الملك اصحابه ليعودوا فأَبوا فقال لفرسانه هذا الشيطان مَنْ سرّه ان ينظر الى رُسْتَم فلينظر الى صاحب الكرسىّ فمَنْ ابى c فليقدم عليه ثم تحوّلت الأَعاجم الى رستاق كفتنان d ، قال فأَغاروا على سَرْح موسى فاغتمّ ولم يطعم وجعل يعبث بلحيته فسار ليلا على نهر فى حافيته e نباتٌ لم يكن f فيه ماء وهو يُفْضى الى خندقهم فى سبعمائة فأَصبحوا عند عسكرهم وخرج السرحُ فأَغار عليه فاستاقه وأَتبعه قومٌ منهم فعطف عليه سَوّار g مولى لمُوسى فطعن رجلا منهم فصرعه *فرجعوا عنهم h وسلم موسى بالسَّرْح ، قال وغاداهم العجمُ القتال فوقف ملكهم على تلّ فى عشرة آلاف فى أَكمل عُدّة فقال موسى ان ازلتم هؤلاء فليس الباقون بشىء فقصد لهم حُرَيْثُ بن قُطْبة i فقاتلهم صدر النهار وأَلحّ عليهم حتى ازالوهم عن التلّ ورُمى يومئذ حريثٌ بنشّابة فى جبهته فتحاجزوا k فبيّتهم موسى وحمل اخوه خازمُ بن عبد الله ابن خازم حتى وصل الى شمعة l ملكهم فوجأَ رجلا منهم بقبيعة سيفه فطعن فرسه فاحتمله m فأَلقاه فى نهر بَلْخ فغرق وعليه درعان فقتل العجم قتلا ذريعا ونجا *منهم مَن نجا n بشرّ ومات

---

a) B ودخلوا. b) B وركب فحمل. c) P ابا ذلك. d) V. supra p. ١١٥٠, 8. e) B ناحيتيه. f) B يك (?). g) P سوار. h) B om. i) P قطنة. k) B فتجاجروا (sic). l) P سمعة (IA ut rec.). m) B inser. فرسه. n) B من نجا منهم.

حريث بن قُطْبة[a] بعد يومين فدُفن فى قبّته، قال وارتحل موسى وحملوا الرؤوس الى الترْمذ فبنوا من تلك الرؤوس جوسقَيْن وجعلوا الرؤوس يقابل بعضها بعضا وبلغ الحجّاجَ خبر الوقعة فقال الحمد لله الذى نصر المنافقين على الكافرين، فقال اصحاب موسى قد كُفينا امرَ حريث فأَرِحْنا من ثابت فأَبى وقال لا وبلغ ثابتا بعضُ ما يخوضون فيه فدسّ محمّدَ بن عبد الله *بن مرثد[b] الخُزاعىّ عمّ نصر بن عبد الحميد عاملِ ابى مُسْلِم على الرىّ وكان فى خدمة موسى بن عبد الله *وقال له[c] ايّاك ان تتكلّم[d] بالعربيّة وإن سألوك مِنْ اين انت فقُلْ من سبى البامِيان[e] فكان يخدم موسى وينقل الى ثابت خبرهم فقال له تحفّظْ ما يقولون وحذر[f] ثابتٌ فكان لا ينام حتى يرجع الغلام وأَمر قوما من شاكريّته يحرسونه ويبيتون عنده فى داره ومعهم قومٌ من العرب، وألحّ القومُ على موسى فأضجروه فقال لهم ليلةً قد اكثرتم علىّ وفيما تريدون هلاككم وقد ابرمتمونى فعلى اىّ وجه تفتكون[g] به وأَنا لا اغدر به فقال نوح بن عبد الله اخو موسى خَلّنا وايّاه فاذا غدا اليك غدوةً عدلنا به الى بعض الدور فضربنا عنقه فيها قبل ان يصل اليك قال[h] اما والله انه لهلاككم وأَنتم اعلم والغلامُ يسمع فأَتى ثابتا فأَخبره فخرجَ من ليلته فى عشرين فارسا فمضى وأَصبحوا[i] وقد ذهب فلم يدروا من اين أُوتوا[k] وفقدوا الغلام فعلموا انه كان عينا له عليهم[b] ولحق ثابت بحشورا[l] فنزل المدينة وخرج

a) P قطنه. b) B om. c) B فقال. d) B تكلم. e) P البابيان. f) B فى خدر. g) B يفتكون. h) B فقال. i) B c. ف. k) B اتوا. l) P بحشورا; cf. Belâdh. ۴۱۸, 4 a f. (corrupt. IA).

اليه قوم كثير من العرب والعجم فقال موسى لأصحابه قد فتحتم على انفسكم بابا فسُدّوه وسار *اليه موسى *a* فخرج اليه ثابت فى جمع كثير فقاتلهم فأمر موسى باحراق السور وقاتلهم حتى ألجأوا *b* ثابتا وأصحابه الى المدينة وقاتلوهم عن المدينة فأقبل رَقَبة بن الحُرّ العَنْبرىّ حتى اقتحم النار *c* فانتهى الى باب المدينة ورجل من اصحاب ثابت واقفٌ يحمى اصحابه فقتله ثم رجع فخاض *d* النار وهى تلتهب وقد اخذت بجوانب نَمَط عليه فرمى به عنه ووقف *e* وتحصّن ثابت فى المدينة وأقام موسى فى الرَبَض وكان ثابت حين شخص الى حشورا *f* أرسل الى طَرْخون فأقبل طرخون مُعينا *g* له وبلغ موسى مجىء طَرْخونَ فرجع الى التِرْمذ وأعانه اهل كسّ ونَسَف وبخارا فصار ثابت فى ثمانين الفا فحصروا موسى وقطعوا عنه المادّة حتى جُهدوا، قال وكان اصحابُ ثابت يعبرون نهرا الى موسى بالنهار ثم يرجعون بالليل الى عسكرهم فخرج يوما رَقَبة وكان صديقا لثابت *وقد كان *h* ينهى اصحاب موسى عما صنعوا فنادى ثابتا فبرز له وعلى رَقَبة قباء خزّ فقال له كيف حالك يا رقبة فقال ما تسئل عن رجل عليه جبّة خزّ فى حمارّة القيظ وشكا اليه حالهم فقال انتم صنعتم هذا بأنفسكم فقال اما *i* والله ما دخلت فى امرهم ولقد كرهت ما ارادوا فقال ثابت اين تكون *k* حتى يأتيك ما قُدّر لك قال انا عند

---

a) B موسى اليه. *b*) B اللحف, C لجوا, P om. verba فى جمع — ألجأوا ثابتا. *c*) B الباب. *d*) B inser. اليهم. *e*) B وقف. *f*) P حسورا. *g*) P مغيثا. *h*) B وكان. *i*) P انا. *k*) B نكون, P يكون.

المُحِلّ الطُفَاوِىّ رجلٌa من قيس مِنْ يَعْصُرb وكان المحلّ شجاعًاc صاحب شراب فنزل رَقَبة عنده، قال فبعث ثابت الى رَقَبة بخمسمائة درهم مع علىّ بن المهاجر الخُزاعىّ وقال انّ لنا تجارا قد خرجوا من بَلْخ فاذا بلغك انهم قد قدموا فَأَرْسِلْ الىّ تَأْتِك حاجتُك، فأتَىd علىّ باب المُحلّ فدخل فاذا رَقَبة والمحلّ جالسان بينهماe جفنة فيها شراب وخوان عليه دجاج وأَرْغفة ورَقَبة شَعِث الرأس متوشّح بملحفة حمراء فدفع اليه الكيس وأَبلغه الرسالة وما كلّمه وتناول الكيس وقال له بيده اخرجْ ولم يكلّمه قالc وكان رَقَبةُ جسيما كبيراc غائر العينَين ناتئ الوجنتين مفلّج بين كلّ سنّين لهc موضع سِنّ كأنّ وجهه ترس، قال فلمّا اضاق اصحابُ موسى واشتدّ عليهم الحصار قال يزيد بن هُزَيلf انّما مقام هؤلاء مع ثابت والقتل احسن من الموت جوعا والله لأَفتكنّ بثابت او لأَموتنّ فخرج الى ثابت فاستأْمنه فقال له ظُهير انا اعْرَفُ بهذا منك انّ هذا لم يأْتك رغبةً فيك ولا جزعا لك ولقد جاءك بغدرة فاحذْره وخَلِّنى واياه فقال ما كنتُ لأَقْدِم على رجل اتانى لا ادرى اكذلك هو ام لا قال فدَعْنى ارتهن منه رهنا فأَرسل ثابت الى يزيد فقال اما انا فلم اكن اظنّ رجلا يغدر بعد ما يسأَلg الأَمان وابنُ عمّك أَعلم بك منى فانظر ما يعاملك عليه فقال يزيد لظُهير ابيتَ يأَبا سعيد الّا حسدا قال اما يكفيك ما ترى من الذلّ تشرّدتُ عن العراق وعن اهلى وصرتُ بخراسان *فيما ترى افماh

a) B ورجل. *b*) Cf. TA, III, ٤١٥ 3—6. *c*) B om. *d*) P فاتا, C فاتى, B فاتى. *e*) B وبينهما. *f*) B et IA هذيل; sed infra B ut rec.; Belâdh. ٤١٨, ٤١٩ ut rec. *g*) B سال, C يسل. *h*) B كما ترى اما (mox P يعطفك).

تَعْطفك الرحمُ فقال له ظُهير اما والله لو تُركتُ ورأيى فيك لما كان هذا ولكن a أَرْهِنّا ابنَيْك قُدامةَ والضحّاك فدفعهما b اليهم فكانا فى يدى ظهير، قال وأقام c يزيد يلتمس غِرّةَ ثابت لا يقدر منه على ما يريد حتى مات ابنٌ لزياد القصير الخزاعىّ اتى اباه نعيُّه من مَرْو فخرج ثابت منتفصّلا d الى زياد ليعزّيه ومعه ظُهير ورهط من اصحابه وفيهم يزيد بن هُزَيل وقد غابت الشمس فلمّا صار على نهر الصَّغانيان تأخّر يزيدُ بن هزيل ورجلان معه وقد تقدّم ظهير وأصحابه فدنا يزيد من ثابت فضربه فعضّ السيف برأسه فوصل الى الدماغ، قال ورمى c يزيدُ وصاحباه بأنفسهم فى e نهر الصغانيان فرمَوْهم فنجا يزيدُ سباحةً وقُتل صاحباه وحُمل ثابت الى منزله فلمّا اصبح طرخون ارسل الى ظهير آئتنى بٱبنَىْ يزيد فأتاه بهما فقدّم ظهيرٌ الضحّاك بن يزيد فقتله ورمى به وبرأسه فى النهر وقدّم قدامةَ ليقتله فالتفت فوقع السيف فى صدره ولم c يَبِنْ فألقاه فى النهر حيّا فغرق فقال طرخون ابوهما قتلهما وغدرُه فقال يزيد بن هزيل لأَقتلنّ بٱبنَىَّ f كلّ خُزاعىّ بالمدينة فقال له عبد الله بن بُدَيل g بن عبد الله بن بُدَيل g بن ورقاء وكان ممن اتى موسى من فلّ ابن الأَشعث لو رمتَ ذاك منْ خُزاعة لصعب عليك، وعاش ثابت سبعة أيام h ثم مات، وكان يزيد بن هزيل سخيّا شجاعا شاعرا ولى ايّامَ ابن زياد جزيرةَ

---

a) B om. *b*) B فدفعهم. *c*) B c. ف. *d*) B مُتَفَصِّلًا, P مقتصلا. *e*) B الى. *f*) B يا بُنى *g*) B يزيد (cf. *Moschtab.* ٢٨ cet.). *h*) C om. quae sequuntur usque ad وفعالى p. ١١٥٩, l. 3.

ابن كاوان فقال

قد كُنْتُ أَدْعُو اللّهَ فى السرّ مُخْلِصًا لِيُمْكِنَنى مِنْ *جزيـة ورجال *a*
فأَتْرُكَ فيها ذِكْرَ طَلْحَةَ خاملا ويُحْمَدُ فيـها نائلى وفعَالى

قال فـقـام بأَمْـر العجم بعـد مـوت ثابت طرخونُ *b* وقام ظُهير بأَمر اصحاب ثابت فقاما قياما ضعيفا وانتشر امرهم فأَجمع موسى على بياتهم فجاء رجـل فأَخبر طـرخونَ فضحك وقال *c* موسى يعجز ان يدخل متوضّأه فكيف يبيّتنا *لـقـد طـار قلبك *d* لا يحرسنّ الليلةَ احدٌ *d* العسكرَ فلمّا ذهب من الليل ثُلثه خرج موسى فى ثمان مائـة قـد عبّاهم من النهار وصيّرهم *e* ارباعا قال فصيّر على ربع رَقَبَةَ بن الحُرّ وعلى ربع اخاه نوحَ بن عبد الله بن خازم وعلى ربـع يزيد بـن هزيل وصـار هـو فى ربـع وقال لهم *اذا دخلتم *f* عسكرهم فـتـفرّقوا ولا يمُرّنّ *g* احدٌ منكم بشىء الّا ضربـه فدخلوا عسكرهم من اربـع نـواحٍ *h* لا يمرّون بـدابّة ولا رجل ولا خباء ولا جوالق الّا ضربوه وسمع الوَجْبةَ نيزكُ فلبس سلاحه ووقف فى ليلة مظلمة وقال لعلىّ بـن المهاجر الخزاعىّ انطَلقْ الى طـرخـون فأَعلمْه مـوقـفى وقـل له ما تـرى أَعمل به فأَتى طرخُونَ فاذا هو فى فازة قاعدٌ على كرسىّ وشاكريّته قـد اوقـدوا النيران بين يديـه فأَبلغه رسالةَ نيزك فـقـال اجلسْ وهـو طامح ببصره نحو العسكر والصوت اذ *i* اقبل مَحْمِيَةُ السلمىّ وهو يقول حٰمّ لا يُنْصَرُونَ فتفرّق الشاكريّة

---

a) Ita B; P حربه وحلالى. *b*) B inser. قال. *c*) B c. ف. *d*) B om. *e*) B وميّزهم. *f*) B ادخلوا. *g*) B يمر; C om. verba عسكرهم — فتفرقوا. *h*) B نواحيه (P نواحى). *i*) B اذا.

ودخل مَحْمِيَةُ الفازةَ وقام اليه طرخون فبدره فضربه فلم يغنa شيئا قالَ وطعنه طرخونُ بذباب السيف فى صدره فصرعه ورجع الى الكرسىّ فجلس عليه وخرج مَحْمِيَةُ يعدو، قالَ ورجعت الشاكريّةُ فقال لهم طرخونُ فررتم من رجل ارأيتم لو كان نارا هل *كانت تُحرقb منكم أكثر من واحد فما فرغ من كلامه حتى دخل جوارِيهِ الفازةَ وخرج الشاكريّة هرّابا فقال للجوارى اجلسن وقال لعلىّ بن المهاجر قُمْ قالَ فخرجاc فاذا نوح بن عبد الله بن خازم فى السرادق فتجاولا ساعة واختلفا ضربتين فلم يصنعا شيئا وولّى نُوحٌ وأتبعهd طرخون فطَعَن فرسَ نوح فى خاصرته فشبّ فسقطe نوحٌ والفرسُ فى نهر الصغانيان ورجع طرخون وسيفه يقطر دما حتى دخل السرادق وعلىُّ بن المهاجر معه ثم دخلا الفازة وقال طرخون للجوارى ارجعن فرجعنf الى السرادق وأرسل طرخون الى موسى كُفّ اصحابك فانّا نرتحلg اذا اصبحنا فرجع موسى الى عسكره فلمّا اصبحوا ارتحل طرخون والعجم جميعا فأتى كلُّ قوم بلادهم، قالَ وكان اهل خراسان يقولون ما راينا مثل موسى بن عبد الله بن خازم ولا سمعنا به قاتل مع ابيه سنتينh ثم خرج يسير فى بلاد خراسان حتى اتى مَلِكا فغلبه على مدينته وأخرجه منها ثم سارت اليه الجنود من العرب والتُرْك فكان يقاتل العرب اوّلَ النهار والعجم آخر النهار، وأقامi فى حصنه خمس عشرة سنة وصار ما وراء النهر لموسى لا يعازّه فيه

a) C نغن. b) B يحرق. c) B فخرجنا. d) B c. ف. e) B c. و. f) P فرجعوا. g) B نرحل. h) P سنين et mox بلد. i) B inser. موسى.

احدٌ، قال وكان بقومِس رجل يقال له عبد الله يجتمع اليه فتيان يتنادمون عنده فى مؤونته ونفقته فلزمه دَيْن فأتى موسى ابن عبد الله فأعطاه اربعة آلاف فأتى بها اصحابه فقال الشاعر *يعاتب رجلا يقال له موسى *a*

فَمَا أَنْتَ مُوسَى اذْ *يُنَاجِى الٰهَهُ *b*
ولا وَاهِبُ القَيْنَاتِ *c* مُوسَى ابنُ خَازِمِ

قال *d* فلمّا عُزل يزيد وولى المفضَّل خراسانَ اراد ان يحظى عند الحجّاج بقتال موسى بن عبد الله فأخرج عثمان بن مَسْعود وكان يزيدُ *e* حَبَسه فقال انى اريد ان اوجّهك الى موسى *بن عبد الله *d* فقال والله لقد وترنى وانّى لثائر بابن عمّى *f* ثابت وبالخزاعىّ وما *يد أبيك وأخيك *g* عندى *وعند اهل بيتى *d* بالحسنة لقد حبستمونى وشرّدتم بنى عمّى *h* واصطفيتم اموالهم فقال له المفضَّل دَعْ هذا عنك وسِرْ فأدرِكْ بثأرك فوجّهه فى ثلثة آلاف وقال له مُرْ مناديا فليناد *i* مَن لحق بنا فله ديوان فنادى بذلك *k* فى السوق فسارع *l* اليه الناس وكتب المفضَّل *m* الى مُدْرِك وهو ببَلْخ ان يسير معه فخرج فلمّا كان ببلخ خرج ليلةً يطوف فى العسكر فسمع رجلا يقول قتلتُه والله فرجع الى اصحابه فقال قتلت موسى

---

a) B om. et fortasse recentius haec verba addita sunt atque e textu expungenda. C om. verba فقال الشاعر — موسى بن خازم l. 6. *b*) B يناجيه ربُه. *c*) B العينات (fort. الفتيان). *d*) B om. *e*) B يريد. *f*) C عمى. *g*) B يُدّانيك وأخيك. *h*) P عمّتى. *i*) Codd. فلينادى. *k*) B inser. وهو. *l*) B فتسارع. *m*) B add. بن المهلب.

وربّ الكعبة، قال فأصبح فسار من بلخ وخرج مُدْرك معه متثاقلا فقطع النهر فنزل جزيرة بالترمذ يقال لها اليوم a جزيرة عثمان *لنزول عثمان b بها فى خمسة عشر الفا وكتب الى السَّبَل c والى طرخون فقدموا عليه فحصروا موسى فضيّقوا عليه وعلى اصحابه فخرج موسى ليلا فأتى كفتان d فامتار منها e ثمّ رجع فمكث شهرين فى ضيق وقد خندق عثمان وحذر البيات فلم يقدر موسى منه على غِرّة فقال لأصحابه حتّى متى أخْرُجوا بنا فاجعلوا يومكم اما ظفرتم واما قُتلتم وقال لهم اقصدوا للصغد f والتُرْك فخرج وخلّف النضر بن سليمان بن عبد الله بن خازم فى المدينة وقال له ان قُتلتُ فلا تدفعنّ المدينة الى عثمان وادْفعْها الى مُدْرك بن المهلّب وخرج فصيّر ثُلْث اصحابه بإزاء عثمان وقال لا تهايجوه الّا ان يقاتلكم وقصد لطرخون g وأصحابه فصدقوهم فانهزم طرخونُ والترك وأخذوا عسكرهم فجعلوا ينقلونه ونظر معاوية بن خالد بن ابى بَرْزة الى عثمان وهو على برذون لخالد ابن ابى بَرْزة الأسلمىّ فقال *انزلْ ايّها h الأمير فقال خالدٌ لا تنزلْ i فإن معاوية مشئوم وكرّت *الصغدُ والتُرك k راجعة فحالوا بين موسى وبين الحصن فقاتلهم فعُقر l به فسقط فقال لمولى له احملْنى فقال الموت كريه ولكن ارتدفْ فإن نجونا نجونا جميعا وإن هلكنا هلكنا جميعا، قال فارتدف فنظر اليه عثمان حين وثب فقال وثبة موسى وربّ

---

a) B om.; cf. Belâdh. ٤١٩, 8. *b*) B et C om. *c*) P السبل, C السيل v. supra p. ١١٥٣, 11. *d*) P كعتان. *e*) B inser. ليلا. *f*) B الى الصغد. *g*) B طرخون. *h*) B اترك. *i*) B يبرك. *k*) B الترك والصغد. *l*) Cf. Belâdh. ٤١٩, ann. *b*.

الكعبة وعليه مغفر له موشّى بخزّ احمر فى[a] اعلاه ياقوتة اسمانْجونيّة[b] فخرج من الخندق فكشفوا اصحاب موسى فقصد[c] لموسى *وعثرت دابّة موسى[d] فسقط هو ومولاه فابتدروه فانطووا[e] عليه فقتلوه ونادى منادى عثمان لا تقتلوا احدا مَن لقيتموه فخُذوه اسيرا، قال فتفرّق اصحاب موسى وأُسر منهم[f] قوم فعُرضوا على عثمان فكان اذا أُتى[g] بأسير من العرب قال دماؤنا لكم حلال ودماؤكم علينا حرام ويأمر بقتله واذا أُتى بأسير من الموالى شتمه وقال هذه العربُ تقاتلنى فهلّا غضبْتَ لى فيأمر به فيُشْدَخ[h] وكان فظّا غليظا فلم يسلم عليه يومئذ اسير الّا عبد الله بن بُدَيْل بن عبد الله *بن بُدَيْل[i] بن ورقاء فانه كان مولاه فلمّا نظر اليه اعرض عنه وأَشار بيده أن خَلُّوا عنه ورَقَبة[k] بن الحُرّ لمّا أُتى به نظر اليه وقال ما كان *من هذا[l] الينا كبير ذنب وكان صديقا لثابت وكان مع قوم فوفى لهم والعجب كيف اسرتموه قالوا طُعن فرسه فسقط عنه فى وهدة فأُسر فأَطلقه وحَمله وقال لخالد بن ابى بَرْزة ليكن عندك، قال وكان الذى أَجْهز على موسى بن عبد الله وَاصلُ بن طَيْسَلة العَنْبرىّ ونظر يومئذ عثمان الى زُرْعة بن عَلْقمة السلمىّ والحجّاج بن مروان وسنان الأَعرابىّ ناحيةً فقال لكم الأَمان فظنّ الناسُ انه لم يُؤْمنهم حتى كاتبوه، قال وبقيت المدينة فى يدى[m] النضر بن سليمان بن عبد

a) B وفى. *b*) P اسمانجُونه. *c*) B وقصدوا. *d*) B وعُقرت دابته. *e*) P فاخطوا, B فابطو; Belâdh. ٤١٩, 14 ut rec. *f*) B om. *g*) B راى او اتى. *h*) C فيشرح, B فينسرح. *i*) B om., P بن ثابت. *k*) Belâdh. ٤١٩, 15 رقبة. *l*) C لهذا; B om. verba لثابت وكان — لهذا. *m*) B يد.

الله بن خازم فقال لا أَدْفعها الى عثمان ولكنّى ادفعها الى مُدْرِك فدفعها اليه وآمنه فدفعها مدركٌ الى عثمان *a* وكتب المفضّل *b* بالفتح الى الحجّاج فقال الحجّاج العجب من ابن بهلة آمُره *c* بقتل ابن سَمُرة فيكتب الىّ انه لمآبه ويكتب الىّ انه قتل موسى بن عبد الله بن خازم، قال *d* وقُتل موسى سنة ٨٥ فذكر البحترىّ ان مَغْراء بن المغيرة بن ابى صُفْرة قتل موسى فقال *e*

وقد عَرَكَتْ بالتِرْمِذِ الخَيْلُ خَازِمًا ونُوحًا ومُوسَى عَرْكَةً بالكَلاكِلِ

قال فضرب *e* رجل من الجند ساقَ موسى فلمّا ولى قتيبة أُخبر عنه فقال ما دعاك الى ما صنعت بفتى العرب بعد موته قال كان قتل اخى فأمر به قتيبة فقُتل بين يديه ۞

وفى *f* هذه السنة اراد عبد الملك بن مروان خلع اخيه عبد العزيز بن مروان،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من امرهما فيه *d*

ذكر الواقدىّ ان عبد الملك همّ بذلك فنهاه عنه قَبِيصة بن ذُؤيب وقال *d* لا تفعلْ هذا فانك باعث على نفسك صوت نعّار *g* ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسُه تنازعه الى ان يخلعه ودخل عليه رَوْحُ بن زِنْباع الجُذامىّ وكان اجلَّ الناس عند عبد الملك فقال يا امير المؤمنين لو خلعته ما انتطح فيه *h* عنزان فقال ترى *i* ذلك يأبا زُرْعة قال

---

a) B add. بن مسعود. — *b*) B add. بن المهلّب. *c*) B اكتب اليه (P دهله v. supr. ١١٤٣, *a*). *d*) B om. *e*) B c. و. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B بعار, IA عار. *h*) C فيها; cf. Freytag, *Prov.* II, 507 (Meidân. ed. Bûl. II, ١٤٨) *i*) B اترى.

اى والله وأَنا اوّل من يُجيبك الى ذلك فقال نُصيح a ان شاء الله، قال فبينا هو على ذلك وقد نام عبد الملك ورَوْح بن زِنْباع اذ دخل عليهما قَبيصة بن ذُويب طروقا وكان عبد الملك قد تقدّم الى حُجّابه فقال لا يُحْجَب عنى قبيصةُ اىَّ ساعة جاء من ليل او نهار اذا كنت خاليا او b عندى رجل واحد وان كنت عند النساء أُدخل المجلس وأُعلمتُ بمكانه فدخل وكان الخاتَمُ اليه وكانت السكّة اليه تأْتيه الأَخبارُ قبل عبد الملك ويقرأُ الكتاب c قبله ويأْتى بالكتاب الى عبد الملك منشورا فيقرأُه اعظاما لقبيصة فدخل عليه d فسلّم عليه وقال اجرك الله يا امير المؤمنين فى اخيك عبد العزيز قال وهل تُوفّى قال نعم فاسترجع عبد الملك ثمّ اقبل على رَوْح فقال كفانا الله ابا e زُرْعة ما كنّا نريد وما اجمعنا عليه وكان ذلك مخالفا لك يأَبا اسحاق فقال قبيصة ما هو فأَخبره بما كان فقال قبيصة يا امير المؤمنين ان الرأْى كلّه فى الأَناة والعجلة فيها ما فيها فقال عبد الملك ربّما كانت فى العجلة خير كثير رايت f امر d عَمْرو بن سَعيد الم تكن العجلة فيه خيرا g من التأنّى h ۞

وفى هذه السنة تُوفّى عبد العزيز بن مروان بمصر فى جمادى الأُولى فضمّ عبد الملك عمله الى ابنه عبد الله بن عبد الملك وولّاه مصر، واماi المدائنىّ فانه قال فى ذلك ما حدّثنا به d

---

a) P et C نصيح, B بصبح, IA نصبنح. b) B inser. كان. c) B الكتب. d) B om. e) B يابا. f) B ارايت. g) B et C خير. h) B الاناة. i) In B praeced. قال ابو جعفر, C om. واما et quae sequuntur usque ad verba عبد العزيز p. ١١٦٧ l. 6.

ابو زيد عنه ان الحجّاج كتب الى عبد الملك يزيّن له بيعة الوليد وأَوفدa وفدًا b في ذلك عليهم *عمْرانْ بنb عِصام العَنَزيّc فقام عِمْرانُ خطيبا فتكلّم وتكلّم الوفدُ وحثّوا عبد الملك وسأَلوه ذلك فقالd عمران بن عصامe

أَميرَ ٱلمُؤمنينَ اليْكَ نُهْدىf عَلَى النَّأْيِg التَّحِيَّةَ والسَّلَامَا
*أَجِبْنِى فِىh بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِى لَهُمْ عَادِيَّةً i وَلَنَا قِوَامَاk
فَلَوْl أَنَّ الوَلِيدَ أُطَاعُ فِيهِ جَعَلْتَ لَهُ الخِلَافَةَ والذِمَامَاm
شَبِيهُكَ حَوْلَ قُبَّتِهِ قُرَيْشٌ بِهِ يَسْتَمْطِرُ النَاسُ الغَمَامَاn
ومِثْلُكَ فِى التُّقَى لَمْ يَصْبُ يَوْمًا لَدُنْ خَلَعَ القَلَائِدَ والتِمَامَاo
فَإِنْ تُؤْثِرْ أَخَاكَ بِهَا فَإِنَّا وَجَدِّكَ لا نُطِيقُ لَهَا ٱتِّهَامَا
وَلٰكِنَّا نُحَاذِرُ مِنْ بَنِيهِ بَنِى العَلَّاتِ مَأْثَرَةًp سَمَامَا
وَنَخْشَى اِنْ جَعَلْتَ المُلْكَ فِيهِمْ سَحَابًا أَنْ *تَعُودَ لَهُمْq جَهَامَا
فَلَا يَكُr ما حَلَبْتَs غَدًا لِقَوْمٍ وَبَعْدَ غَدٍ بَنُوكَ هُمُ العَيَامَاt
فَأُقْسِمُ لَو تَخَطَّأَنِى عِصَامٌ بِذٰلِكَ ما عَذَرْتُu بِهِ عِصَامَا
وَلَو أَنِّى حَبَوْتُ اخًا بِفَضْلٍ أُرِيدُ بِهِ المَقَالَةَ والمَقَامَاv

---

a) P واوفده; An. Ahlw. ٣٤١ ut rec. *b*) B om. *c*) P العنبرى, B العترى; cf. An. Ahlw. l.l., *Agh.*, XVI, ٩., Mobarrad p. ٩٧٥, 9. *d*) B c. و. *e*) Cf. An. Ahlw. ٣٤١, *Agh.* XVI, ٩.. *f*) *Agh.* اهدى.

g) *Agh.* الشحط. *h*) *Agh.* امير من. *i*) Ita P; B عاريّة; *Agh.* et An. Ahlw. اكرومة. *k*) *Agh.* نظاما. *l*) P c. و, *Agh.* et An. Ahlw. ut rec. *m*) B et An. Ahlw. والزماما. *n*) Hunc versum om. An. Ahlw.; hunc et sequentes om. *Agh.* *o*) Ita P; B والبشاما, An. Ahlw. والخداما. *p*) An. Ahlw. ان نسقى. *q*) An Ahlw. يكون لها; sequentes versus hic om. *r*) P تك. *s*) B حليت (?). *t*) B العباما (P s. voc.). *u*) B عددت. *v*) B والقياما.

لَعَقَّبَ فى *بَنِىَّ على بَنِيهِ a كَذٰلكَ أَوْ لَرُمْتُ b لَهُ مَرَامَا
فَمَن يَكُ فى أَقَارِبِهِ صُدُوعٌ فَصَدْعُ المُلْكِ *أَبْطَأُهُ ٱلْتِئَامَا c

فقال عبد الملك يا عِمْرانُ انه عبد العزيز قال ٱحْتَلْ له يا امير المُؤمنين، قال علىٌّ اراد عبد الملك بيعة الوليد قبل امر ابن الأَشْعث لأَنّ الحَجّاج بعث فى ذلك عِمْران بن عِصام فلمّا ابى عبد العزيز اعرض عبد الملك عمّا اراد حتى مات عبد العزيز d، ولمّا اراد ان يخلع اخاه عبد العزيز ويبايع لابنه الوليد كتب الى اخيه إن رايت ان تصيّر هذا الأَمر لابن اخيك فأَبى فكتب اليه فٱجعلْها له من بعدك فانه اعزّ الخلق على امير المؤمنين فكتب اليه عبد العزيز انى ارى فى ابى بكر بن عبد العزيز ما ترى فى الوليد فقال عبد الملك *اللهمّ ان عبد العزيز قطعنى فٱقطعْه فكتب اليه عبد الملك e احمِلْ خراجَ مصر *فكتب اليه عبد العزيز يا امير المؤمنين انى واياك f قد بلغنا سنّا لم يبلغْها احدٌ من اهل بيتك الّا كان بقاؤه قليلا وانى لا ادرى ولا تدرى g ايّنا يأْتيه الموت اوّلا فان رايت ان لا تغثّث علىّ بقيّة عمرى فافعلْ فرقّ له h عبد الملك وقال لعمرى لا اغثّث عليه بقيّة عمره وقال لٱبْنَيْه ان يُرِد الله ان يُعْطيكموها لا يقدرْ احد من العباد على ردّ ذلك وقال لٱبنيه الوليد وسليمان هل

---

a) B بنيه على بنىّ. b) B لـزمـت. c) B ابطاؤه اليتاما.
d) C cum praecedentia omiserit inser. hic قال et post اراد inser. عبد الملك. e) B om.; cf. An. Ahlw. ٢٣٩. f) B وكتب انى واياك يا امير المومنين. g) B ارى. h) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٢٤٠.

قارفتما حراما قطّ قالا لا والله *a* قال الله اكبر نلتماها وربّ الكعبة، قال فلمّا ابى عبد العزيز ان يجيب عبد الملك الى ما اراد قال عبد الملك اللهمّ قد *b* قطعنى فاقطعْه فلمّا مات عبد العزيز قال اهل الشأم ردّ على امير المؤمنين أَمْرَهُ فدعا عليه فاستُجيب له، قال وكتب الحجّاج الى عبد الملك يشير عليه ان يستكتب محمّد ابن يزيد الانصاريّ *c* وكتب اليه ان اردت رجلا مأمونا فاضلا عاقلا وديعا مُسْلما كتوما تتّخذه لنفسك وتضع *d* عنده سرّك *وما لا *e* تحبّ ان يظهر *f* فاتّخذْ محمّد بن يزيد فكتب اليه عبد الملك احمله الىّ فحمله *g* فاتّخذه عبد الملك كاتبا، قال محمّد *h* فلم يكن يأتيه كتاب الّا دفعه الىّ ولا يستر شيئا الّا اخبرنى به وكتمه *i* الناس ولا يكتب الى عامل من عُمّاله الّا أعلمنيه فانى لجالس يوما نصف النهار اذا انا ببريد قد قدم من مصر فقال الاذن على امير المؤمنين قلت ليست هذه ساعة *k* اذن فأعلمنى ما قد قدمتَ له قال لا قلت فان كان معك كتاب فادفعه الىّ قال لا قال فأبلغ بعض من حضرنى *l* امير المؤمنين فخرج فقال ما هذا قلت رسول قدم من مصر قال فخذ الكتاب قلت زعم انه ليس معه كتاب قال فسَلْه *m* عما قدم له قلت *n* قد سألته فلم يخبرنى. قال أدْخِلْه فأدخلته فقال اجرك الله يا امير المؤمنين فى

---

a) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٣٤٠. *b*) B انه, C om. *c*) B inser. قال. *d*) B وتصنع. An Ahlw. ٣٤٣ ut rec. *e*) B ما; An. Ahlw. ut rec. *f*) B inser. عليه; An. Ahlw. ut rec. *g*) B om.; An. Ahlw. ut rec. *h*) B inser. بن يزيد; An. Ahlw. ut rec. *i*) B وكتم. *k*) B الساعه بساعه; An. Ahlw. ut rec. *l*) B حضرى; An. Ahlw. ut rec. *m*) B فساله. *n*) B قال.

عبد العزيز فاسترجع وبكى ووجم ساعة ثمّ قال يرحم الله عبد العزيز مضى والله عبد العزيز لشأنه وتركَنا وما نحن فيه ثمّ بكى النساءُ وأهل الدار ثمّ دعانى من غد فقال ان عبد العزيز رحمه الله قد مضى لسبيله ولا بدّ للناس من عَلَم وقائم يقوم بالأمر من بعدى فمَنْ ترى قلت يا امير المؤمنين سيّدُ الناس وأرضاهم وأفضلهم الوليدُ بن عبد الملك قال صدقت وفّقك *a* الله فمَنْ *b* ترى ان يكون بعده قلت يا امير المؤمنين اين تَعْدلها عن سليمان فتى العرب قال وُفّقتَ اما انّا لو تركنا الوليد وايّاها لجعلها لبنيه اكتبْ عهدا للوليد وسليمان من بعده فكتبت بيعة الوليد ثمّ سليمانَ من بعده فغضب علىّ الوليدُ فلم يولّنى شيئا حين اشرتُ بسليمان من بعده، قال علىّ * عن ابن جُعْدُبَة *c* كتب عبد الملك الى هشام بن اسماعيل المخزومىّ ان يدعو الناس لبيعة الوليد وسليمان فبايعوا غيرَ سعيد بن المُسَيّب فانه ابى وقال لا ابايع وعبد الملك حىّ فضربه هشام ضربا مُبرحا وألبسه المُسوح وسرّحه الى ذُباب *d* ثنيّة بالمدينة كانوا يقتلون عندها *e* ويصلبون *f* فظنّ انهم *g* يريدون قتله فلمّا انتهوا به الى ذلك الموضع ردّوه فقال لو ظننت انهم لا يصلبونى *h* ما

---

a) Ita codd.; An. Ahlw. ٣٤٣ ووفقك. *b*) B ثمّ من, P ثمّ قال من; An. Ahlw. ut rec. *c*) B بن جعده, P et C عن ابى جعدبه; cf. An. Ahlw. ٣٤٣, l. ult., Belâdh. ٩, 18, ١١, 3. *d*) B دباب. *e*) B om.; An. Ahlw. et *Ikd*, II, ٣٢٧, ut rec. *f*) B inser. بها; An. Ahlw. ut rec. *g*) B انه; An. Ahlw. ut rec. *h*) C et ʿ*Ikd* يصلبوننى.

لبستُ سراويلَ مسوح ولكن[a] قلتُ يصلبونني فيسترني وبلغ عبد الملك الخبر[b] فقال قبح الله هشاما انما كان ينبغى ان يدعوه الى البيعة فان أبى[c] يضرب عنقه او يكفّ عنه ۞

وفى[d] هذه السنة بايع عبد الملك لابنيه الوليد ثمّ من بعده لسليمان وجعلهما وليَّىْ عهد المسلمين وكتب ببيعته لهما الى البلدان فبايع الناس وامتنع من ذلك سعيد بن المُسيّب فضربه هشام بن اسماعيل وهو عامل عبد الملك على المدينة وطاف به وحبسه فكتب عبد الملك الى هشام يلومه على ما فعل من ذلك وكان ضربه ستّين سوطا وطاف به فى تُبّان من شَعَر حتى[e] بلغ به رأس الثنيّة ، وامّا[f] الحارث فانه قال[g] حدّثنى[h] ابن سعد عن محمّد بن عمر الواقدىّ قال ثنا عبد الله بن جعفر وغيره من اصحابنا قالوا استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزُهْرىّ على المدينة فدعا الناس الى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المُسيّب لا[i] حتى يجتمع[k] الناس فضربه ستّين سوطا فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب الى جابر يلومه وقال ما لنا ولسعيد دَعْه ، وحدّثنى الحارث *عن ابن[l] سعد[m] ان محمّد بن عمر

a) B ولكنى; An. Ahlw. ut rec.; mox B فيسترنى. *b*) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٢٤٤, 8 et *Ikd* l. l. *c*) B inser. ان. *d*) In B praec. قال ابو جعفر. *e*) B om.; An. Ahlw. ٢٤٤ ut rec. (ib. lin. 13, 16 leg. تبان, cf. Ibn Kot. ٢٢٣ l. ult.; ita etiam *Ikd* ٣٢٧, 16, Ibn Khall. I, ٣٦٩. *f*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba ولا خلاف p. ١١٧١ l. 13. *g*) B om. *h*) B inser. عن. *i*) B inser. باجتمع. *k*) B et P باجتمع. *l*) B بن. *m*) B inser. قال.

اخبره قال ثنا عبد الله بن جعفر وغيره من اصحابنا ان عبد العزيز بن مروان تُوفّى بمصر *فى جمادى[a] سنة ٨٤ فعقد عبد الملك لأبنيه الوليد وسليمان العهد وكتب بالبيعة لهما *الى البلدان وعامله يومئذ هشام بن اسماعيل المخزوميّ فدعا الناس الى البيعة فبايع الناس ودعا سعيد بن المُسَيّب ان يبايع لهما[a] فأبى وقال لا[a] حتى انظر فضربه هشام بن اسماعيل ستّين سوطا وطاف به فى تُبّان شَعر حتى بلغ به رأس الثنيّة فلمّا كرّوا به قال اين تكرّون[b] بى قالوا الى السجن قال والله لولا انى[c] ظننت انه الصلب لما لبست هذا التبّان ابدا فردّه[d] الى السجن وحبسه[e] وكتب الى عبد الملك *يخبره بخلافه[f] وما كان من امره فكتب اليه عبد الملك يلومه فيما صنع ويقول سعيد والله كان احوج ان تصل رحمَهُ من ان تضربه وإنّا لنعلم ما عنده من[g] شقاقٍ ولا خِلافٍ ۞

وحجّ[h] بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزوميّ، كذلك[i] ثنا[k] احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ، وكان العامل على المشرق فى هذه السنة مع العراق الحجّاج بن يوسف ۞

---

a) B om. *b*) P تكرّرون. An. Ahlw. ٢٤٤ ut rec. *c*) B اننى. *d*) B فردّوه. *e*) B c. ف. *f*) B يخبر خلافه. *g*) B om. *h*) In B praeced. قال ابو جعفر. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر; C om. verba كذلك — الواقدىّ l. 15—16. *k*) B حدثنى.

ثم دخلت سنة ست وثمانين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك هلاك عبد الملك بن مروان وكان مهلكه في النصف من شوّال منها، حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال تُوفّى عبد الملك ابن مروان يوم الخميس للنصف من شوّال *a* سنة ٨٦ *b* فكانت خلافته ثلث عشرة سنة وخمسة اشهر *c*، واما الحارث *d* فانه حدّثنى عن ابن سعد عن محمّد بن عمر *e* قال حدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال اجمع *f* الناس على عبد الملك بن مروان سنة ٧٣، قال ابن عمر وحدّثنى ابو معشر نَجيح *g* قال مات عبد الملك بن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوّال سنة ٨٦ فكانت *h* ولايته منذ *i* يوم بُويع الى يوم تُوفّى احدى وعشرين سنةً وشهرا ونصفا كان *k* تسع سنين منها *l* يقاتل فيها عبد الله بن الزُبَيْر ويُسَلَّم عليه بالخلافة بالشأم ثم بالعراق بعد مقتل مُصْعَب وبقى *m* بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلثَ عشرة سنة وأربعة اشهر الّا سبعَ ليال، واما علىّ بن محمّد المدائنىّ فانه *n* فيما ثنا ابو زيد

---

a) B inser. من. *b*) C add. بدمشق. *c*) C add. وذلك بعد موت ابن الزبير, et om. quae sequuntur usque ad verba عشر يوما p. ١١٧٣ l. 2: *d*) B add. بن محمد. *e*) B add. الواقدى. *f*) B اجتمع. *g*) B نجيح; cf. Dhahab. *Lib. Class.* V, 62. *h*) B c. و. *i*) B من. *k*) B وكان. *l*) B om. *m*) P يعنى (sic). *n*) B inser. قال.

عنه قال مات عبد الملك *سنة ٨٩ بدمشق a وكانت ولايته ثلث عشرة سنة وثلثة اشهر وخمسة عشر يوما ☆

ذكر الخبر عن مبلغ سنّه يوم تُوفّى

اختلف b اهل السِّيَر فى ذلك فقال ابو معشر فيه ما حدّثنى الحارث عن ابن سعد قال c نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو معشر نَجيح d قال مات عبد الملك بن مروان وله ستّون سنة، قال الواقدىّ وقد e رُوى لنا انه مات وهو ابن ثمان f وخمسين سنة قال c والأوّل اثبت وهو على مولده قال ووُلد سنة ٢٦ فى خلافة عثمان بن عفّان رضه g وشهد يوم الدار مع ابيه وهو ابن عشر سنين، وقال المدائنىّ علىّ بن محمّد فيما ذكر ابو زيد عنه مات عبد الملك وهو ابن ثلث وستّين سنة ☆

ذكر نسبه وكنيته

أمّا نسبه فانه عبد الملك بن مَرْوان بن الحَكَم بن ابى العاص ابن أُمَيّة بن عبد شَمْس بن عبد مناف، وأمّا كنيته فأبو الوليد، وأُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابى العاص *ابن اميّة c، وله h يقول ابن قيس الرُّقَيّات i

أَنْتَ ٱبْنُ عَائِشَةَ ٱلّتِى فَضَلَتْ أَرُومَ نِسَائِهَا
لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِهَا ومَضَتْ k عَلَى غُلَوَائِهَا

---

a) B بدمشق سنه ست وثمانين. b) B قال ابو جعفر واختلف.
c) B om. d) B يحيح. e) B قد. f) Cf. An. Ahlw. ١٤٢, 5.
g) P om. h) C om. وله et quae sequuntur usque ad غلوائها l. 18. i) Cf. An. Ahlw. ١٥٢, *'Ikd* II, ٣١٩, *Asās* sub غلو.
k) *'Ikd* ومشت. Addit insuper versum:

ولدت اغرّ مباركا كالشمس وسط سمائها

ذكر أَوْلاده وأَزْواجه

منهم الوليدُ وسليمانُ ومروانُ الأَكْبر دَرَج وعائشةُ أُمّهم وَلّادَةُ *a* بنت العبّاس بن جَزْء *b* بن الحارث بن زُهَيْر بن جَذِيمَةَ *c* بن رَوَاحة بن رَبيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس بن بَغيض، ويزيد ومروان *d* ومعاوية درج *e* وأُمّ كلثوم وأُمّهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابى سفيان، وهشام وأُمّه أُمّ هشام بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ وقال المدائنيّ اسمها عائشة بنت هشام، وابو بكر واسمه بكّار أُمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، والحَكَم *f* دَرَج أُمّه أُمّ أَيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان، وفاطمة بنت عبد الملك أُمّها أُمّ المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، وعبد الله ومَسْلمة والمنذر وعَنْبسة ومحمّد وسعيد *g* الخير والحجّاج لأُمّهات أَولاد، قال المدائنيّ وكان *h* له من النساء سوى مَنْ ذكرنا شقراء بنت سَلمة *i* بن حَلْبَس *k* الطائيّ وابنةٌ لعليّ بن ابى طالب عَمّ وأُمّ ابيها بنتُ عبد الله بن جعفر، وذكر المدائنيّ عن عَوَانة وغيره ان سلمة *l* ٦
ابن زيد *m* بن وهب بن نباتة الفَهْميّ دخل على عبد الملك

a) B om.; An Ahlw. ut rec. *b*) B جرء; v. Wüstenf. *Reg.* 463. *c*) C خزيمة; ita quoque An. Ahlw. et *'Ikd*, sed male. *d*) B مرون. *e*) C درجوا (cf. *'Ikd*, II, ٣٢٧, ubi Merwân Akbar tantum dicitur sine liberis obiisse). *f*) B inser. ابن عبيد الله والحكم. *g*) B وسعد (v. Wüstenf. *Regist*, 399, An. Ahlw. ١٥٤ cet.). *h*) B كان. *i*) B سلم, IA مسلم. *k*) C حليس; cf. *Moschtab.* ١٦٩. *l*) Ita codd.; An. Ahlw. ١٩٨ habet مسلمة. *m*) P بزيد.

فقال له اىّ الزمان ادركتَ أَفْضلَ وأىّ الملوك اكمل قال اما الملوك فلم ار الّا ذامّا وحامدا وأَمّا الزمان فيَرْفع اقواما ويضع اقواما وكلُّهم يذمّ زمانه لأنّه يُبلى جديدَهم ويُهرم صغيرَهم وكلّ *a* ما فيه منقطع غيرُ *b* الأَمل قال فأَخبِرْنى عن فَهْمٍ قال هم كما قال مَنْ قال *c*

دَرَجَ اللَّيْلُ والنَّهارُ على فَهْـمِ بْنِ عَمْرٍو فأَصْبَحُوا كالرَّميمِ
وَخَلَتْ دارُهُمْ فأَضْحَتْ يَبابًا *d* بَعْدَ عِزٍّ وثَرْوَةٍ ونَعيمِ
وكَذاكَ الزَّمانُ يَذْهَبُ بالنّا سِ وتَبْقَى دِيارُهُمْ كالرُّسومِ

قال فمَن يقول منكم *e*

رأَيْتُ الناسَ مُذ *f* خُلِقُوا وكانوا *g* يُحِبُّونَ الغَنِىَّ مِنَ الرِّجالِ
وإنْ كان الغَنِىُّ قَليلَ خَيْرٍ بَخيلًا بالقَليلِ مِنَ النَّوالِ
فما *h* أَدْرِى عَلامَ وفِيمَ هٰذا وماذا يَرْتَجُونَ مِنَ البِخالِ *i*
أَلِلدُّنْيا فلَيْسَ هُناكَ دُنْيا ولا يُرْجَى لحادِثَةِ اللَّيالى *k*

* قال أَنَا *l* قال علىّ *m* قال ابو قَطيفة *n* عمرو بن الوليد بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط لعبد الملك بن مروان *o*

نُبِّئْتُ أَنّ ٱبْنَ القَلَمَّسِ *p* عابَنى
ومَنْ ذا *q* من الناسِ الصَّحيحُ *r* المُسَلَّمُ

---

a) B c. ف. *b*) C et An. Alhw. الا. *c*) Cf. An Ahlw. ١٩٨. *d*) Codd. بيباتا; An. Ahlw. ut rec. *e*) B فيكم, cf. An. Ahlw. ١٩٩. *f*) P et An. Ahlw. قد. *g*) B فكانوا, An. Ahlw. جميعا.

h) P فلا. *i*) Ita P vel النُجال; B البخال et addit in marg. بخال مثل كرام; An. Ahlw. ut rec. *k*) Postremum hunc versum om. An. Ahlw. *l*) B om. *m*) B add. بن محمد. *n*) B قُطيعه. *o*) Cf. An. Ahlw. ٢١٣, *Aghâni* I, ١٨. *p*) B et *Agh.* العملس. *q*) B حا (sic). *r*) *Agh.* البرى.

فَأَبْصَرَ سُبْلَ *a* الرُّشْدِ سَيِّدُ قَوْمِهِ
وَقَدْ يُبْصِرُ الرُّشْدَ الرَّئِيسُ المُعَمَّمُ
فَمَنْ أَنْتُمُ *هَا خَبِّرُونَا مَنَ *b* أَنْتُمْ
وقد *c* جَعَلْتُ أَشْيَاءَ تَبْدُو وتُكْتَمُ

فقال عبد الملك ما كنت ارى ان مثلنا يقال له مَنْ أَنْتُمْ اما والله لولا ما تعلم لقلتُ قولا لِلْحقكم *d* بأَصلكم الخبيث ولضربتك حتى تموت، وقال عبد الله بن الحجّاج الثَّعْلبىّ *e* لعبد الملك

يَابْنَ أَبِى العَاصِ ويا خَيْرَ فَتَى
أَنْتَ سِدَادُ الدِّينِ *ان دينٌ *f* وَهَى
أَنْتَ الذى لا يَجْعَلُ الأَمْرَ سُدَى
حيبَ *g* قُرَيْشٍ عَنْكُمْ حَوْبَ *h* الرحى
اِنَّ أَبَا العاصى وفى ذاك اعْتَصَى
أَوْصَى بَنِيهِ فَوَعَوْا عنه الوَصَى
ان يسعروا الحَرْبَ ويَأْبَوا ما أَبَى
الطاعنين *i* فى النُّحُورِ والكُلَى
شَزْرًا *ووصلًا للسُّيُوفِ *k* بالخُطَى
الى القتال فحَوَوْا ما قد حَوَى

a) Codd. سبيل. *Agh.* om. hunc versum. *b*) *Agh.* من انتم خبروا فمن; (cf. *Khizân. al-adab*, II, ۴۲. marg.). *c*) An. Ahlw. et *Agh.* نقد. *d*) B لِلْحقتكم. *e*) Codd. التغلبى, sed cf. *Agh.* XII, ۲٥, 22. Quatuor ex his versibus locum obtinent inter eos quos laudat *Agh.* XII ۳۰—۳۱, sed lectio valde discrepat.

f) P اذا الدّين. *g*) B حبيب. *h*) B et P جوب. *i*) *Khizân. al-ad.*, III, ۲۴, الطاعنون. *k*) *Khiz.* ووصّالو السيوف.

وقال أَعْشَى بنى شَيْبَانَ a

عَرَفَتْ قُرَيْشٌ b كُلُّهَا لِبَنِى أَبِى العاص الامَارَهْ
لأَبَرِّهَا وأَحَقِّهَا عند المَشُورَةِ بالاشَارَهْ
أَلْمَانِعِينَ لِمَا وَلُوا والنافعين c ذَوِى الضَّرَارَهْ
*وَهُمُ أَحَقُّهُمْ بِهَا d عند الحَلَاوَةِ والمَرَارَهْ

وقال عبد الملك ما اعلم مكان احد أَقْوَى على هذا الأمر منى وان ابن الزبير لطويل الصلاة كثير الصيام ولكن لبخله لا يصلح ان يكون سائسا ۞

خلافة الوليد بن عبد الملك e

وفى هذه السنة بُويع للوليد f بن عبد الملك بالخلافة فذُكِر g انه لمّا دفن اباه وانصرف عن قبره دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فخطب فقال انَّا لِلّٰهِ وَانَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ واللهُ المستعان على مصيبتنا بموت امير المؤمنين والحمد لله على ما انعم به علينا من الخلافة قُوموا فبايِعوا فكان أَوّلَ من قام لبيعته عبد الله بن هَمّام السَّلُولىّ فانه قام وهو يقول h

أَللّٰهُ أَعْطَاكَ ٱلَّتِى لَا i فَوْقَهَا وَقَدْ أَرَادَ المُلْحِدُونَ k عَوْقَهَا
عَنْكَ وَيَأْبَى ٱللّٰهُ اِلّا سَوْقَهَا اِلَيْكَ حتى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا l

a) Cf An., Ahlw. ٢١٣. b) An. Ahlw. اميّة. c) P والتابعين. d) B فهم احق بارثها. e) Addidi titulum. In B sequitur قال ابو جعفر. f) B الوليد. g) B فذكروا. h) Cf. An. Ahlw. ٢٧, *'Ikd* II, ٣٢٢. i) An. Ahlw. ما. k) P et C المشركون. l) An. Ahlw. add. versum وحمّلوك ثقلها واوقها.

فبايعه ثم تتابع الناس على البيعة، واما الواقدىّ فانه ذكر ان الوليد لمّا رجع من دفن ابيه ودُفن خارج باب الجابية لم يدخل منزله حتى صعد على منبر دمشق فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال *a* ايّها الناس انه *b* لا مقدّم لما اخّر الله ولا مؤخّر لما قدّم الله *a* وقد كان من قضاء الله وسابق علمه وما كتب على انبيائه وحَمَلة عرشه الموتُ وقد صار الى منازل الأبرار ولىُّ هذه الأمّة بالذى يحقّ *عليه لله *c* من *d* الشدّة على المُريب واللين لأهل الحقّ والفضل واقامة ما اقام الله من منار الاسلام وأعلامه. منْ حجّ هذا البيت وغَزْو هذه الثغور وشنّ هذه الغارة على اعداء الله فلم يكن عاجزا ولا مفرّطا ايّها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الفَرْد ايّها الناس مَنْ ابدى *e* لنا ذات نفسه ضربنا الذى فيه عيناه ومَنْ سكت مات بدائه، ثم نزل فنظر الى ما كان من دوابّ *f* الخلافة فحازه وكان جبّارا عنيدا۞

وفى هذه السنة قدم قُتَيْبة بن مُسْلم خراسان واليا عليها *b* من قِبَل الحجّاج، فذكر *g* علىّ بن محمّد ان كليب *h* بن خَلَف

a) Cf. *'Ikd.* II, ١٧٣—١٧٤. *b*) B om.; *'Ikd* ut rec. *c*) B الله عليه. *d*) B et C فى, P بالشدّة cf. *Ikd.* II, ١٧٤. *e*) P ابدَأ, C ابدا, *'Ikd*, Jakûbî *Hist.* II, ٣٣٨, et *Fragm. Hist.* ٢, ut rec.; Mîrkhond (ed. Teher. III, sub Valîdo) interpretatur; هر كه با ما آشكارا كند. آنچه در ذات اوست ما باو بدان عمل كنيم. *f*) P ذوات. *g*) C om. فذكر et quae sequuntur usque ad verba على الترمذ p. ١١٨٠ l. 13. *h*) B كلبة (sed alias ut rec.).

اخبره عن طُفَيْل بن مِرْداس العمّىّ *a* والحسن بن رُشَيد عن سليمان بن كثير العمّىّ *a* قال اخبرنى عمّى قال رايت قتيبة *بن مسلم حين *b* قدم *c* خراسان فى *d* سنة ٨٦ فقدم والمفضّل يعرض الجند وهو يريد ان يغزو أَخْرُون وشُومان فخطب الناس قتيبة وحثّهم *e* على الجهاد وقال ان الله احلّكم هذا المحلّ ليُعزّ دينه ويذبّ بكم عن الحرمات ويزيد بكم المال استفاضة *f* والعدوّ وقما ووعد نبيّه صلّى الله عليه النصر بحديث صادق وكتاب ناطق فقال *g* هُوَ ٱلَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ووعد المجاهدين فى سبيله احسن الثواب وأَعْظم الذخر عنده فقال *h* ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ الى قوله *h* أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثمّ اخبر عمن قُتل فى سبيله انه حىّ مرزوق فقال *i* ولا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فتنجّزوا *موعود ربّكم *k* ووطّنوا انفسكم على اقصى أَثَر *l* وأَمْضى أَلَم *m*. وايّاى والهوينا ۞

ذكر ما كان من امر قُتَيْبَة *n* بخراسان فى هذه السنة

ثمّ عرض قتيبة الجند فى السلاح والكراع *وسار واستخلف *o* بمَرْو

---

a) B القمىّ. *b*) B حتى. *c*) B inser. من. *d*) B om. *e*) B وحضّهم (sed IA ut rec.) *f*) B واستفاضة *g*) B add. جلّ ثناوه; cf. Kor. 9, vs. 33, 61, vs. 9. *h*) B add. جلّ ثناوه; cf. Kor. 9 vs. 121—122. *i*) B add. تعالى; cf. Kor. 3, vs. 163. *k*) B موعده. *l*) B الاثر. *m*) B الآلام (P ut rec. sed videtur emend.). *n*) B om. *o*) B وصيّر.

على حربها اياس بن عبد الله بن عمرو وعلى الخراج عثمان* بن السعدى *a* فلمّا كان بالطالقان تلقّاه دهاقين بلخ وبعض عظمائهم فساروا معه فلمّا قطع النهر تلقّاه بيش *b* الأعور ملك الصغانيان بهدايا ومفتاح من ذهب فدعاه الى بلاده فأتاه وأتى ملك كفتان *c* بهدايا وأموال ودعاه الى بلاده فمضى مع بيش *d* الى الصَّغانيان فسلّم اليه بلاده وكان ملك أَخْرون وشُومان قد اساء جوار بيش *d* وغزاه وضيّق عليه فسار قتيبة الى أَخْرون وشُومان *e* وهما من طخارستان *فجاءه غيسلشتان *f* فصالحه على فدية *g* اداها اليه فقبلها قتيبة *h* ورضى ثم انصرف الى مَرْو واستخلف على الجند اخاه صالح بن مُسْلم وتقدّم *i* جنده فسبقهم الى مَرْو وفتح صالح بعد رجوع قتيبة *باسار اسحصن *k* وكان معه نصر بن سَيّار فأبلى يومئذ فوهب له قرية تُدْعى تنجانة *l* *ثم قدم *m* صالح على قتيبة *فاستعمله على التِرْمذ، قال وأمّا الباهليّون فيقولون قدم قتيبة *e* خراسان سنة ٨٥ فعرض الجند *فكان جميع ما احصوا من الدروع فى جند *n* خراسان ثلثمائة وخمسين درعا فغزا

a) IA السعيدى. *b*) B تيش, P بيش, sed infra بيش, de vera nominis forma ambigo. *c*) Belâdh. ٤٢٠ كفيان; v. supra p. ١١٥٠; B om. verba فاتاه — بلاده. *d*) B تيش. *e*) B om. *f*) P وحام عسلسان, B وعلسلب نار; nihil de nomine scio, nisi quod infra legitur in P فيلستشب باذق وقال بعضهم علسلشتان (prius ut videt. عسشتان), in B عَملسستا وقال بعضهم عَسلشبام. *g*) P قرية. *h*) B inser. منه. *i*) B ويقدم. *k*) Ita P; B باسان انتجعهم. (Perpauca verba quae de his rebus habet IA, non ex Tabarîo sed e Belâdh. (٤٢٠) hausisse videtur). Prior pars nominis e كاسان corrupta videtur. *l*) Ita B, P بنخايه (بُنخانه?). *m*) B وقدم. *n*) C om.

اخرون وشومان ثم قفل فركب السفن a فانحدر الى آمل b وخلّف الجند فأخذوا طريق بلخ الى مَرْو وبلغ الحجّاج فكتب اليه يلومه ويعجّز رأيه فى تخليفه الجند وكتب c اليه اذا غزوتَ فكن فى مقدّم d الناس واذا c قفلت فكن فى e اخرياتهم وساقتهم، وقد f قيل ان قتيبة اقام قبل ان يقطع النهر فى هذه السنة على بَلْخ لأن بعضها كان منتقضا g عليه وقد ناصب المسلمين فحارب اهلها فكان ممن سبى امرأة بَرْمَك ابى خالد بن برمك وكان برمك على النُوبَهار h فصارت لعبد الله بن مُسْلم الذى يقال له الفَقير i اخى قُتيبة بن مُسْلم فوقع عليها وكان به شىء من الجُذام ثم ان اهل بلخ صالحوا من غد اليوم الذى حاربهم قتيبة فأمر k قتيبة بردّ السبى فقالت امرأة برمك لعبد الله * بن مسلم e يا تازى l انى قد علقتُ منك وحضرتْ عَبْدَ الله بن مسلم الوفاةُ فأوصى ان يُلْحَق به ما فى بطنها ورُدّت الى بَرْمك، فذكر ان وُلْدَ عبد الله بن مسلم جاءوا ايّام المهدىّ حين قدم الرىّ الى خالد فادّعوه فقال لهم مُسْلم بن قتيبة انه m لا بُدّ لكم ان استلحقتموه n ففعل مِنْ أن تزوّجوه فتركوه وأعرضوا عن دعواهم وكان برمك طبيبا فداوى o بعد ذلك مَسْلَمة من علّة كانت به،

وفى f هذه السنة غزا مَسْلمة بن عبد الملك ارض الروم،

---

a) B السفر. *b*) B امك. *c*) B c. ف. *d*) B مقدمة. *e*) B om. *f*) in B praec. قال ابو جعفر. *g*) B منتقصا (*Sarh al-oyûn*, ١٠٠ عاصيا). *h*) B النُوبهار. *i*) Cf. Tha'âlibî, *Latâif* ٢٨٠. *k*) B c. و, C om. *l*) B نازى. *m*) B لانه. *n*) B et C استخلفتموه sed IA ut rec. (Discrepat Bal. IV, 16). *o*) B يداوى.

وفيها حبس الحجّاج *بن يوسف *a* يزيد بن المهلّب وعزل حَبيبَ ابن المهلّب عن كِرْمان وعبْدَ الملك *بن المهلّب *b* عن شرطته ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزوميّ، كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر وكذلك قال الواقديّ، وكان الأمير على العراق كلّه *c* والمشرق كلّه الحجّاج بن يوسف، وعلى الصلاة بالكوفة *c* المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل، وعلى الحرب بها من قِبَل الحجّاج زياد ابن جرير بن عبد الله وعلى البصرة أيّوب بن الحَكَم، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم ۞

ثم دخلت سنة سبع وثمانين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ففى هذه السنة عزل الوليد بن عبد الملك هشام بن اسماعيل عن المدينة وورد عزله عنها فيما ذُكر ليلة الأحد لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأوّل *d* سنة ٨٧ وكانت إمرته *e* عليها اربع سنين غيْرَ شهر او نحوه ۞

وفى هذه السنة ولّى الوليدُ *c* عمرَ بن عبد العزيز المدينة، قال الواقديّ قدمها واليًا فى شهر ربيع الأوّل وهو ابن خمس وعشرين سنة ووُلد سنة ٦٢ قال وقدم على ثلثين بعيرا فنزل دار مروان، قال فحدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزناد *f* عن ابيه قال لمّا قدم

a) C om.; B om. يوسف. *b*) B om.; P om. verba وعزل — ملك بن المهلب عن. *c*) B om. *d*) P الاخر. C om. verba وورد — وثمانين. *e*) B امارته. *f*) C الزياد, P الرناد.

عمر بن عبد العزيز المدينة *a* ونزل دار مروان دخل عليه الناس فسلّموا فلمّا صلّى الظهر دعا عشرة من فقهاء المدينة عُرْوَةَ بن الزبير وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة وأَبا بكر بن عبد الرحمان وأَبا بكر بن سليمان بن ابى خَيْثمة *b* وسليمان بن يسار والقاسم ابن محمّد وسالم بن عبد الله بن عمر وعبد الله * بن عبد الله بن عمر وعبد الله *a* بن عامر بن ربيعة وخارجة بن زيد فدخلوا عليه فجلسوا فحمد الله وأَثنى عليه بما هو اهله ثم قال انى انما دعوتكم لأَمر تُؤجرون عليه وتكونون فيه اعوانا على الحقّ ما *c* اريد ان اقطع امرا الّا برأيكم او برأى من حضر منكم فإن رأيتم احدا يتعدّى او بلغكم عن عامل لى ظلامة فأُحَرِّج الله على مَنْ بلغه ذلك الّا بلّغنى فخرجوا يجزونه خيرا وافترقوا، قال وكتب الوليد الى عُمَر يأمره ان يَقِفَ هشامَ بن اسماعيل للناس وكان فيه سيّئَ الرأى، قال *d* الواقدىّ فحدّثنى داود ابن جُبَيْر قال اخبرتْنى أُمّ ولد سعيد بن المُسَيّب ان سعيدا دعا ابنه ومواليَهُ فقال ان هذا الرجل يُوقف للناس او قد وُقف فلا يتعرّضْ له احدٌ ولا يُؤذِه *e* بكلمة فانّا سنترك ذلك للّه وللرحم فان *f* كان ما علمت لسيّئَ النظر لنفسه فأَمّا كلامه فلا اكلّمه ابدا، قال وحدّثنى * محمّد بن عبد الله بن *g* محمّد بن عمر عن ابيه قال كان هشام بن اسماعيل يُسىء جوارنا ويؤذينا

---

a) B om. *b*) P et C حثمة, B om. *c*) B لا. *d*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba يجعل رسالته, ١١٨٤, 5. *e*) B يوذينه. *f*) B c. و; mox P لسئ(?), B سيئ. *g*) P عبد الرحمان بن محمد عن.

ولقى منه علىّ بن الحسين *a* اذًى شديدا فلمّا عُزل امر به الوليدُ ان يُوقف للناس فقال ما اخاف الّا من علىّ بن الحسين فمرّ به علىٌّ *b* وقد وُقف عند دار *c* مروان وكان علىٌّ قد تقدّم الى خاصّته أَن لا يعرض له احدٌ منهم *d* بكلمة فلمّا مرّ ناداه هشام ابن اسماعيل *e* اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ *f* ۞

وفى هذه السنة قدم نيزك على قتيبة وصالح قتيبةُ اهل باذغيس *g* على ان لا يدخلها قتيبةُ،

ذكر *h* الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الحسن الجُشَمىّ *i* اخبره عن اشياخ من اهل خراسان وجبلة *k* بن فَرُّوخ عن محمّد بن المثنّى ان نيزك طَرْخان كان *c* فى يديه اسراء من المسلمين وكتب *l* اليه قُتَيبة حين صالح ملكَ شُومان فيمن فى يديه من اسرى *m* المسلمين ان يطلقهم ويهدّده *n* فى كتابه فخافه *o* نيزك فأَطلق الأَسْرى وبعث بهم الى قتيبة فوجّه اليه قتيبةُ سُليما الناصح مولى عُبيد الله *p* بن ابى بَكْرَة يدعوه الى الصلح والى ان يؤمنه وكتب اليه كتابا يحلف فيه بالله لئن لم يقدم عليه ليغزونّه ثم ليطلبنّه حيث كان *q* لا يُقْلِع عنه حتى يظفر به او يموت قبل ذلك فقدم

---

a) B inser. عليه وعلى ابايه السلام. *b*) B inser. بن الحسين عليه السلام. *c*) B ins. ابن. *d*) B منكم. *e*) Cf. Kor. 6, vs. 124. *f*) Cf. Baidhâwî I, ٣٠٧—٣٠٨, Schâtibîja a. l. (cf. Jakûbî, *Hist.* II, ٣٣٩). *g*) B scr. plerumque بادعيس (hinc apud Weil, *Gesch.* I, 499 Bad Isa). *h*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba يدخل باذغيس p. ١١٨٥, l. 7. *i*) B الحبشمى. *k*) B بن جبله. *l*) B c. ف. *m*) B اسرآ. *n*) B وتهدده. *o*) B مخافه. *p*) B om. *q*) B inser. ثم.

سُليم على نيزك بكتاب قتيبة وكان *a* يستنصحه فقال له يا *a* سُليم ما اظنّ عند صاحبك خيرا كتب التّى كتابا لا يُكْتَب الى مثلى قال *b* له سُليم يأبا الهيّاج ان هذا رجل شديد فى سلطانه سهل اذا سُوهل صعب *c* اذا عُوسر فلا يمنعْك منه غلظة *d* كتابه اليك فما أَحْسن حَالَك عنده وعند جميع مضر فقدم نيزك مع سُليم *على قتيبة *a* فصالحه اهل باذغيس فى سنة ٨٧ على ان لا يدخل باذغيس ☆

وفى *e* هذه السنة غزا مَسْلَمة بن عبد الملك ارض الروم ومعه يزيد بن جُبير فلقى الروم فى عدد كثير بسُوسَنة *f* من ناحية المَصّيصَة، قال الواقدىّ فيها لاقى مَسْلمةُ ميمونا الجرجانىّ ومع مَسْلمة نحوٌ من الف مقاتل من اهل أَنْطَاكيَةَ عند طُوانَةَ فقتل منهم بشرا كثيرا وفتح الله على يديه *g* حصونا، وقيل ان الذى غزا الروم فى هذه السنة هشام بن عبد الملك ففتح الله *h* على يديه حصن بولق *i* وحصن الاخرم *k* وحصن بولس وقمقم *l* وقتل من المستعربة نحوا من الف مقاتل وسبى *m* ذراريّهم ونساءهم ☆

وفى *n* هذه السنة غزا قتيبة بِيكَنْد،

ذكر الخبر عن غزوته هذه

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس

---

a) B om. *b*) B فقال. *c*) B add. الى; IA ut rec. *d*) P غلظ. *e*) In B praec. قال ابو جعفر. *f*) Ita codd. et IA. *g*) B يده. *h*) P om.; C om. verba وقيل — نسائهم l. 15. *i*) P ببولق. *k*) B الاخرم (?). *l*) P وقمقيم. *m*) P وساق. *n*) In B praeced. قال ابو جعفر.

عن ابيه *عن حسين*a* بن مجاهد الرازىّ وهارون بن عيسى عن يونس بن*b* ابى اسحاق وغيرهم*c* ان قتيبة لمّا صالح نيزك اقام الى وقت الغزو ثمّ غزا فى تلك السنة سنة ٨٧ بِيْكَنْد فسار من *مَرْو وأَتى*d* مَرْو رود *ثمّ اتى*e* آمُلَ ثمّ مضى الى زَمّ فقطع النهر. وسار الى بيكند وهى ادنى مدائن بُخارا الى النهر يقال لها مدينة التُجّار*f* على رأس المفازة من بخارا فلمّا نزل بعَقْوَتهم استنصروا الصغد واستمدّوا مَنْ حولهم فأتوهم فى جمع كثير وأَخذوا بالطريق فلم ينفذ لقتيبة رسول ولم يصل اليه رسول ولم يجر له خبرٌ شهرين وأَبطأَ خبره على الحجّاج فأشفق الحجّاج على الجند فأَمر الناس بالدعاء لهم فى المساجد وكتب بذلك الى الأَمصار وهم يقتتلون فى كلّ يوم، قال وكان لقتيبة عينٌ يقال له تنذر*g* من العجم فأَعطاه اهل بخارا الأَعلى مالا على ان يفثأَ عنهم قتيبةَ فأتاه فقال*h* أَخْلِنى فنهض الناسُ*i* واحتبس قتيبةُ ضرارَ بن حُصين الضبّىّ*i* فقال تنذر*k* هذا عاملٌ يقدم عليك وقد عُزل الحجّاج فلو انصرفتَ بالناس الى مَرْو، فدعا قتيبة سِيَاه مولاه فقال اضربْ عنق تنذر*k* فقتله ثمّ قال لضرار لم يبق احدٌ يعلم هذا الخبر

---

a) B وحسين. *b*) P عن. *c*) C om. verba inde a ذكر et ins. قال ثمّ. *d*) C om. P om. verba فسار — بيكند. *e*) C واتى *f*) B البُخار, P البخار, C النجار, Ibn Nobâta, *Sarh al-oyún* ١٠٠ النجار, cf. Bel. ٤٧, Schefer, *Chrestom. Persane*, ٣٠, 11. *g*) Ita B et C; P تيذر vel ينذر (sed infra clare تيذر), IA تندر, Ibn Nobâta l.l. بندر. *h*) B inser. له. *i*) B om. *k*) P تيذر.

غيرى وغيرك وانى *a* اعطى الله عهدا ان ظهر هذا الحديث من احد حتى تنقضى *b* حربنا هذه *c* لألحقنّك به فأملك لسانك فان *d* انتشار هذا الحديث يفتّ فى اعضاد الناس ثم اذن للناس، قال فدخلوا فراعهم قتل تنذر *e* فوجموا وأطرقوا فقال قتيبة ما يروعكم من قتل عبد احانه الله قالوا انّا كنّا نظنّه ناصحا للمسلمين قال بل كان غاشّا *f* فأحانه الله بذنبه فقد *d* مضى لسبيله فاغدوا على قتال عدوّكم والقوم *g* بغير ما كنتم تلقونهم به فغدا الناس متأهّبين وأخذوا *a* مصافّهم ومشى قتيبة فحضّ اهل الرايات فكانت بين الناس مشاولة *h* ثم تزاحفوا *i* والتقوا وأخذت السيوف مأخذها وأنزل الله على المسلمين الصبر فقاتلوهم حتى زالت الشمس ثم منح الله المسلمين اكتافهم فانهزموا يريدون المدينة وأتبعهم *المسلمون فشغلوهم عن الدخول فتفرّقوا وركبهم *c* المسلمون قتلا وأسرا كيف شاءوا واعتصم مَنْ دخل المدينة بالمدينة وهم قليل فوضع قتيبة الفَعَلَة فى اصلها ليهدمها فسألوه الصلح فصالحهم واستعمل عليهم رجلا من *بنى قُتَيْبة *k* وارتحل عنهم يريد الرجوع فلمّا سار مرحلة او ثنتين وكان منهم على خمس فراسخ نقضوا وكفروا فقتلوا *d* العاملَ *l* وأصحابه وجدعوا آنُفَهم وآذانهم وبلغ قتيبة فرجع اليهم وقد تحصّنوا فقاتلهم شهرا ثم وضع الفَعَلة فى اصل المدينة فعلّقوها *m* بالخشب وهو يريد

---

a) B c. ف. *b*) P ىنقضى, C ىنقضى, B ينقضى. *c*) B om. *d*) B c. و. *e*) P تيذر (vel ينذر). *f*) B add. لهم. *g*) B والقوم. *h*) B مساواة. *i*) B تراجعوا. *k*) Ita B et C; P ut videtur قبله sed recent. man. emend. *l*) B inser. عليهم. *m*) B فعقلها.

اذا فرغ من تعليقها ان يحرق الخشب فتنهدم a فسقط الحائط * وهم يعلّقونه a فقتل اربعين b من الفَعَلة فطلبوا الصلح فأبى وقاتلهم فظفر بها عنوةً فقتل مَنْ كان فيها من المقاتلة وكان فيمن اخذوا فى المدينة رجل أعور كان هو الذى استجاش الترك* على المسلمين فقال لقتيبة انا افدى نفسى فقال له سُلَيم الناصح ما تبذل قال خمسة آلاف حريرة c صينيّة قيمتها الف الف فقال d قتيبة ما ترون قالوا نرى ان فداه زيادةٌ فى غنائم المسلمين وما عسى ان يبلغ من كيد هذا قال لا والله لا تروع e بك مسلمةٌ ابدا وأمر به فقُتل، قال علىّ قال ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس عن ابيه والحسن f بن رُشيد عن طُفيل بن مِرْداس ان قتيبة لمّا فتح بِيكَنْد اصابوا فيها من آنية الذهب والفضّة ما لا يُحصى فولّى الغنائم والقَسْمَ عبد الله بن وألان العدوىّ احد بنى مَلَكان وكان قتيبة يسمّيه الأمين بن الأمين g وإياس بن بَيْهَس الباهلىّ فأذابا الآنية h والأصنام i فرفعاه الى قتيبة ورفعا اليه خَبَث ما اذابا فوهبه لهما فأُعْطِيا به اربعين الفا فأَعْلماه فرَجَعَ فيه وأمرهما ان يذيباه فأذاباه فخرج منه خمسون ومائة الف مثقال او خمسون الف مثقال k وأصابوا فى بِيكَنْد شيئا l كثيرا وصار m فى

---

a) B om. *b*) B add. رجلا. *c*) B ثوب حرير. *d*) B قال. *e*) P تروّع et مسلمةً. *f*) P والحسين. *g*) B الامير بن الامير, sed cf. IA ١v, ٤٢٠ et infra. *h*) B لانيه, P بالانيه, deinde emend. ut rec. *i*) Supplendum est ut videtur وكان بها صنم من ذهب, cf. Ibn. Nob. ١٠١, 8. et Weil, *Gesch.* I, 500 ann. 1. *k*) B inser. قال. *l*) In P recent. man. emend. سبيا. *m*) B c. ف.

ايدى المسلمين من بيكند شىء لم يصيبوا مثله بخراسان ورجع قتيبة الى مَرْو وقوى المسلمون فاشتروا السلاح والخيل وجلبت اليهم الدوابّ وتنافسوا فى حسن الهيئة والعُدّة وغالوا بالسلاح حتى بلغ الرمح سبعين وقال a الكميت b

وَيَوْمَ بِيكَنْدَ c لا تُحْصَى d عَجَائِبُهُ
وما بُخَارَاءُ مِمَّا أَخْطَأَ العَدَدُ

وكان فى الخزائن سلاح وآلة من آلة الحرب كثيرة فكتب قتيبة الى الحجّاج يستأذنه فى دفع ذلك السلاح الى الجند فأذن له فأخرجوا ما كان فى الخزائن من عُدّة الحرب وآلة السفر فقسمه فى الناس فاستعدّوا فلمّا كان ايّامُ الربيع ندب الناس وقال انى اغزيكم e قبل ان تحتاجوا الى حمل الزاد وانتقلكم قبل ان تحتاجوا الى الادفاء فسار فى عُدّة حسنة من الدوابّ والسلاح فأتى آمُل ثم عبر من زَمّ الى f بُخارا فأتى g نُومُشكث h وهى من بخارا فصالحوه*

قال i علىّ ثنا ابو الذيّال عن اشياخ من بنى عدىّ ان مُسْلمًا الباهلىّ قال لوَألان *ان عندى مالا k احبّ ان استودعكه قال اتريد ان يكون مكتوما *او لا تكره ان يعلمه الناس قال احبّ

a) B c. ف. C om. verba العدد — وقال. b) P الخصيب, cf. Bekrî ٧٤٧, TA III, ٣٣, 32. c) Bekr. قنديد, sed fortasse Bekrî aut alius quis nomen بليد pro بيكند false قنديد enunciavit, urbemque novam neque aliunde notam effinxit, cf. TA l. l. d) TA تقضى. e) B اعزيكم et mox ابعلكم. f) B om. g) B c. و. h) B بومشكث, C مشكث; cf. *Mokadd.* ٣٩٧, ann. *b*. Schefer *Chrest. Pers.* ٣٢. i) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba الفصيل البرجمى p. ١١٩١, l. 3. k) B عندى مال. l) B افلا.

ان تكتمه قال ابعثْ به مع رجل تثق به a الى موضع كذا وكذا ومرْه اذا راى رجلا فى ذلك الموضع ان يضع ما معه وينصرف قال نعم فجعل مُسْلم المال فى خُرْجٍ *ثمّ حمله b على بغل وقال لمولًى له انطلقْ بهذا البغل الى موضع كذا وكذا فاذا رأيت رجلا جالسا فخلّ عن البغل وانصرفْ فانطلق الرجلُ بالبغل وقد كان وَأْلان اتى الموضع لميعاده فأبطأ عليه رسولُ مُسْلم ومضى الوقت الذى وعده فظنّ انه قد بدا له فانصرف وجاء رجلٌ من بنى تَغْلب فجلس فى ذلك الموضع وجاء مولى مُسْلم فراى الرجل جالسا فخلّى عن البغل ورجع فقام c التغلبىّ الى d البغل فلمّا راى المال ولم ير مع البغل احدا قاد البغل الى منزله فأخذ البغل وأخذ المال فظنّ e مُسْلم ان المال قد صار الى وَأْلان فلم يسئل عنه حتى احتاج اليه فلقيه فقال مالى فقال ما قبضت شيئا ولا لك عندى مال f قال فكان مسلم يشكوه ويتنقّصه قال فأتى يوما مجلسَ بنى ضُبَيْعة فشكاه والتغلبىّ جالس فقام اليه فخلا به وسأله عن المال f فأخبره فانطلق به الى منزله وأخرج الخُرْجَ فقال اتعرفه قال نعم قال والخاتَمَ قال نعم قال اقبضْ [1] مالك وأخبره g الخبر فكان مسلم يأتى الناس والقبائل التى h كان يشكو اليهم وألانَ فيعذره ويخبرهم الخبر وفى وألان يقول الشاعر

a) B inser. الّتى, IA ut rec. *b*) B وحمله. *c*) B فنال. *d*) B على. *e*) B c. و. *f*) B om. (sic), IA ut rec. *g*) B c. ف. *h*) B حتى.

*لَسْتَ كَوَأْلَانَ a ٱلَّذِى سَادَ بِالتُّقَى
وَلَسْتَ كَعِمْرَانٍ b وَلَا كَالْمُهَلَّبِ

وعِمْران ابن الفَصيل c البُرْجُمىّ

وحجّ بالناس d فى هذه السنة فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر عُمَرُ بن عبد العزيز وهو امير على المدينة، وكان على قضاء المدينة *فى هذه السنة d ابو بكر بن عمرو بن حزم من قِبَل عمر بن عبد العزيز، وكان على e العراق والمشرق كلّه f لحجّاج بن يوسف، وخليفته على البصرة فى هذه السنة فيما قيل الجَرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ وعلى قضائها عبد الله بن أُذَيْنَة، وعامله على الحرب بالكوفة زياد ابن جرير بن عبد الله وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى الأَشْعرىّ، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأَحداث

فمن g ذلك ما كان من فتح الله على المسلمين حصنا من حصون الروم يُدْعى طُوَانَة فى جمادى الآخرة h وشتوا بها وكان على الجيش مَسْلمة بن عبد الملك والعبّاس بن الوليد بن عبد الملك فذكر محمّد بن عمر الواقدىّ ان ثور بن يزيد حدّثه عن اصحابه

---

a) B لستُ بوالان. b) B بعمران. c) Cf. *Moschtab.* ٤٠٧; codd. (ut IA اسد الغابة cet.) فضيل. d) B om.; C om. verba فيما حدثنى — معشر l. 4—5. e) B om. f) B inser. الى. g) In B praeced. قال ابو جعفر. h) B et IA الاولى منها.

قال كان فتح طُوَانَة على يدى مَسْلَمة بن عبد الملك والعبّاس ابن الوليد وهزم المسلمون العدوّ يومئذ هزيمة صاروا الى كنيستهم ثمّ رجعوا فانهزم الناس حتى ظنّوا ألّا *a* يجتبروها ابدا *b* وبقى العبّاس معه نفير منهم ابن مُحَيْرِيز *c* الجُمَحىّ فقال العبّاس *لابن مُحَيْرِيز اين اهل القرآن الذين يريدون الجنّة فقال ابن مُحَيْرِيز *d* نادِهم يأتوك فنادى العبّاس يا اهل القرآن فأقبلوا جميعا فهزم الله العدوّ حتى دخلوا طُوَانة، وكان الوليد بن عبد الملك ضرب البعث على اهل المدينة فى هذه السنة فذكر محمّد بن عمر عن ابيه ان مخرمة بن سليمان الوالبىّ قال ضرب *e* عليهم بعث الفين وانهم تجاعلوا فخرج الف وخمس مائة وتخلّف خمس مائة فغزوا *f* الصائفة مع مَسْلمة والعبّاس وهما على الجيش وانهم شتوا *g* بطُوانة وافتتحوها ۞

وفيها وُلد الوليد بن يزيد بن عبد الملك ۞

وفيها امر الوليد *بن عبد الملك *b* بهدم مسجد رسول الله صلّعم وهَدْم بيوت ازواج رسول الله صلّعم وادخالها فى المسجد، فذكر محمّد بن عُمر ان محمّد بن جعفر بن وردان البنّاء قال رايت الرسول الذى بعثه الوليد بن عبد الملك قدم فى شهر ربيع الأوّل *h* سنة ٨٨ قدم معتجرا فقال الناس ما قدم به الرسول فدخل على عمر بن عبد العزيز بكتاب الوليد يأمره *i* بادخال

---

a) B لن. *b*) B om. *c*) IA محيريز, sed. cf. *Kamûs* sub حرز et اسد الغابة. *d*) P om., et scr. للعباس pro العباس. *e*) B بعث. *f*) P فغزا. *g*) B نشتو. *h*) B inser. من. C om. verba قدم — فى شهر. *i*) B فامره, P بامره.

حُجَر ازواج a رسول الله صلّعم فى مسجد رسول الله b وان يشترى ما فى مؤخّره ونواحيه حتى يكون مائتى ذراع فى مائتى ذراع ويقول له قدّم القِبْلة ان قدرت وأَنت تقدر لمكان اخوالك فانّهم c لا يخالفونك فمَنْ ابى منهم فمُرْ اهل المصر d * فليقوّموا له e قيمة عدل ثمّ اهدمْ عليهم وادفعْ اليهم الأَثمان فانّ لك فى ذلك سلف صدق عمر وعثمان، فأَقرأَهم كتابَ الوليد وهُمْ عنده فأَجاب القوم الى الثمن فأَعطاهم ايّاه وأَخذ فى هدم بيوت ازواج النبىّ f صلّعم وبناء المسجد فلم يمكث الّا يسيرا g حتى قدم الفَعَلة بعث بهم الوليد، قال h محمّد بن عمر وحدّثنى i موسى بن يعقوب عن عمّه قال رايت عمر بن عبد العزيز يهدم المسجد ومعه وجوه الناس القاسم k وسالم وأَبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث وعُبَيد l الله بن عبد الله بن عُتْبة وخارجة بن زيد m وعبد الله بن * عبد الله بن عمر يُرُونه اعلاما فى المسجد ويقدّرونه فأَسّسوا اساسه، قال محمّد * بن عمر a وحدّثنى يحيى بن النعمان الغِفارىّ عن صالح بن كيسان قال لمّا جاء كتاب الوليد من دمشق سار خمس عشرة بهدم المسجد تجرّد عمر بن عبد العزيز قال صالح فاستعملنى على هدمه وبنائه فهدمناه بعمّال المدينة

---

a) B om. *b*) P et C add. صلى الله عليه; cf. *Fragm. Historic.* ٤. *c*) B c. و. *d*) P et C البصره (fort. البصيرة). *e*) P et B فليقوّمونه. *f*) B رسول الله. *g*) B قليلا. *h*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بهم الوليد p. ١١٩٤ l. 2. *i*) B حدثنى. *k*) B الهيثم (respiciuntur procul dubio al-Kâsim ibn Mohammad et Sâlim ibn Abdollah). *l*) B وعبد. *m*) B زيده (sic).

فبدأنا بهدم بيوت ازواج النبىّ[a] صلّعم حتى قدم علينا الفَعَلة الذين[b] بعث بهم الوليد، قال محمّد وحدّثنى موسى بن ابى بكر عن صالح بن كيسان قال ابتدأنا بهدم مسجد رسول الله صلّعم فى صفر من سنة ٨٨ وبعث الوليد الى صاحب الروم يُعلمه انه امر بهدم مسجد رسول الله صلّعم وان يُعينه فيه فبعث اليه بمائة الف مثقال ذهب وبعث اليه بمائة عامل وبعث اليه[c] من الفُسَيْفساء بأربعين حملا وامر أن يتتبّع[d] الفُسَيْفساء فى المدائن التى خُرّبت فبعث[e] بها الى الوليد فبعث *بذلك الوليد[f] الى عمر بن عبد العزيز ❁

*وفى هذه السنة ابتدأ عمر بن عبد العزيز[g] فى بناء المسجد ❁

وفيها غزا ايضا مَسْلَمة الروم ففُتح على يديه حصون ثلثة حصن قسطنطين[h] وغزالة وحصن الأخرم وقتل من المستعربة نحوا من الف مع سبى[i] الذرّيّة وأخذ الأموال ❁

وفى[k] هذه السنة غزا قتيبة نُومُشْكَث[l] ورامیثنه[m]،

ذكر الخبر عما كان من خبر[g] غزوته هذه

ذكر علىّ بن محمّد ان المفضّل بن محمّد اخبره عن ابيه

---

a) B رسول الله. b) P الذى. c) B om.; C om. verba اليه بمائة — اليه. d) C يتبع, B يمتّع. e) P فيُبعث. f) B الوليد بذلك. g) B om. h) Ita B, C et IA; P قسطنطينيّة, mox B عزالة et الاحرم cf. supra. i) B شى من. k) C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba المسلمين عليهم. l) P نومشكث, v. supra. m) P ورامشه, B وراشنه; cf. Index Bibl. Geogr. 66; ita fortasse legendum apud Belâdh. ٤٢٠, 11 pro كرمينية.

ومصعب بن حيّان عن مولى لهم ادرك ذلك ان قتيبة غزا نُومُشكث *a* فى سنة ٨٨ واستخلف على مرو بشّار بن مُسْلم فتلقّاه اهلها فصالحهم ثمّ صار الى رامِيثنه *b* فصالحه اهلها فانصرف *c* عنهم *d* وزحف اليه الترك معهم *e* السُغد وأهل فرغانة فاعترضوا المسلمين فى طريقهم فلحقوا عبدَ الرحمان بن مُسْلم الباهلىّ وهو على الساقة بينه وبين قتيبة وأوائل العسكر ميلٌ فلمّا قربوا منه ارسل رسولا الى قتيبة بخبره وغشيه الترك فقاتلوه وأتى الرسول قتيبةَ فرجع *c* بالناس فانتهى *c* الى عبد الرحمان وهو يقاتلهم وقد كاد التُرْك يستعلونهم *f* فلمّا راى الناسُ قتيبةَ طابت انفسهم فصبروا *c* وقاتلوهم *g* الى الظُهر وأبلى يومئذ نيزك وهو مع قتيبة فهزم الله التُرْك وفضّ جمعهم ورجع قتيبة يريد مَرْو وقطع النهر من التِرْمذ يريد بَلْخ ثمّ اتى مرو، وقال الباهليّون لقى الترك المسلمين عليهم كُوربغانون *h* التركىّ ابن اخت ملك الصين فى مائتى الف فأظهر الله المسلمين عليهم ۞

وفى *i* هذه السنة كتب الوليد بن عبد الملك *k* الى عمر بن عبد العزيز فى تسهيل الثنايا وحفر الآبار فى البلدان، قال محمّد بن عمر حدّثنى *l* ابن ابى سَبْرة قال حدّثنى صالح بن كيسان قال

---

a) B نومشكت, P انومشكت. *b*) B رامثنه, P رَامشه, v. supra. *c*) B c. و. *d*) B عنها. *e*) B ومعهم. *f*) P يُشغلونهم (IA يظهرون). *g*) B وقاتلوا. *h*) Ita P; B كور نعانون; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٢ ann. *d.* Bal. vert. Zotenb. Kour Enghâbanoun (?). Syll. نون videtur esse = نويين = نوبين h. e. *princeps*, *regis filius*, ut suadet Houtsma. *i*) In B praec. قال ابو جعفر. *k*) B inser. على ذلك. *l*) B فحدثنى; C om. verba حدثنى — كيسان قال.

كتب الوليد الى عمر فى تسهيل الثنايا وحفر الآبار بالمدينة وخرجت كتبه الى البلدان بذلك وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله بذلك، قال وحبس *a* المجذّمين عن ان يخرجوا على الناس وأجرى عليهم ارزاقا وكانت *b* تجرى عليهم" وقال ابن ابى سبرة عن صالح بن كيسان قال كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز ان يعمل الفوّارة التى *c* عند دار يزيد بن عبد الملك اليوم فعملها عمر وأجرى ماءها فلمّا حجّ الوليد وقف عليها فنظر الى بيت الماء والفوّارة فأعجبته *d* وأمر لها *e* بقوّام يقومون عليها وأن يُسقى *f* اهل المسجد منها ففعل ذلك ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز فى رواية محمّد ابن عمر، ذكر ان محمّد بن عبد الله بن جبير مولى لبنى العبّاس حدّثه عن صالح بن كيسان *g* قال خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة يعنى سنة ٨٨ بعدّة من قريش ارسل اليهم *بصلات وظَهْر *h* للحُمولة وأحرموا معه من ذى الحُلَيْفة وساق معه بُدْنا فلمّا كان بالتّنعيم لقيهم نفر من قريش منهم ابن ابى مُليكة وغيره فأخبروه ان مكّة قليلة الماء وانهم يخافون على الحاجّ العطش وذلك أنّ المطر قلّ فقال عمر فالمطلب ههنا بيّن تعالوا *i* ندع الله قال فرأيتهم دعوا *k* ودعا معهم *l* فألحّوا فى الدعاء قال

---

a) B وجلس. *b*) B c. ف. *c*) B الى; C om. verba وقال — ذلك l. 4—9. *d*) B فاعجبه. *e*) B له. *f*) B يستقى. *g*) Quae sequuntur affert al-Fâsî e Tabario, *Chron. Mekkan.*, II, ٣٠١.

h) P قصيلات وظهرًا. *i*) B فتعالوا Fâsî ut rec.; mox B et Fâsî ندعو الله. *k*) B add. الله (Fâsî ut rec.). *l*) B add. عمر بن عبد العزيز, Fâsî add. عمر.

صالح *فلا والله a ان وصّلنا الى البيت ذلك اليوم الّا مع المطر حتى كان مع الليل وسكبت b السماء وجاء سيل الوادى فجاء امرٌ خافه اهل مكّة ومُطرت عَرَفَةُ ومنًى وجَمْعٌ فما كانت الّا عَبْراء c قال ونبتت d مكّة تلك السنة للخِصْب» واما ابو معشر فانه قال حجّ بالناس سنة e ٨٨ عمر بن الوليد بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه f» وكانت العمّال *على الأمصار f فى هذه السنة العمّال الذين g ذكرنا انهم كانوا عمّالها فى سنة ٨٧

ثم دخلت سنة تسع وثمانين

ذكر الخبر h عن الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك افتتاح المسلمين فى هذه السنة حصن سُورية وعلى الجيش مَسْلَمة بن عبد الملك، زعم الواقدىّ ان مسلمة غزا فى هذه السنة ارض الروم ومعه العبّاس بن الوليد ودخلاها جميعا ثم تفرّقا فافتتح مسلمة حصن سُورية وافتتح العبّاس اذرولِيّة i ووافق من الروم جمعا k فهزمهم، وأمّا غير الواقدىّ فانه قال قصد مَسْلمة

---

a) B فوالله, Ċ ولا الله (Fâsî ut rec.). *b*) P, C et Fâsî وسكنت. *c*) B عبْرًا, P عبرا. Apud Fâsî corrupta haec verba. *d*) P وبنيت, in C incertum. *e*) B om.; C om. verba واما ابو — عنه l. 3—6. *f*) B om. *g*) B الذى. *h*) B الاخبار. *i*) P اذرولّية, B ادرولية; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٥٠. Bekrî et Jâc. habent درولية et ذرولية sine et cum taschdîd; cf. etiam v. Rosen *Imperator Wasili Bolgaroboitza*, 225. *k*) B جميعا.

عمّورية فوافق بها للروم *a* جمعا كثيرا فهزمهم الله وافتتح هِرَقْلَة وقمودية *b* وغزا العبّاس الصائفة من ناحية البُذَنْدُون *c* ۞

وفى هذه السنة غزا قتيبة بخارا ففتح *d* راميثنه *e* ، ذكر *f* علىّ بن محمّد عن الباهليّين انهم قالوا ذلك وأن *g* قتيبة رجع بعد ما فتحها * فى طريق *h* بلخ فلمّا كان بالفارياب *i* اتاه كتاب الحجّاج أنْ رِدْ وَرْدان خُذاه فرجع قتيبة *k* سنة ٨٩ فأتى زمّ فقطع النهر فلقيه السُغد وأهل كسّ ونَسَف فى طريق المفازة فقاتلوه فظفر بهم ومضى الى بخارا فنزل خَرْقانة *l* السُفْلى عن يمين وردان فلقوه بجمع كثير فقاتلهم يومين وليلتين ثمّ *m* اعطاه الله *n* الظفر عليهم فقال نَهار بن تَوْسِعَة

وباتت *o* لهم منّا بخَرْقانَ *p* لَيْلَةٌ ولَيْلَتُنا كانت بخَرْقانَ *q* أَطْوَلا

قال علىّ نا ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس وابو العلاء عن

---

a) B من الروم. *b*) Nicomedia. P وقوليبة, B وقوليه; IA قونية. *c*) Codd. sine voc. C om. inde a واما. *d*) B وافتتح. *e*) B راشنه, P رامشه, C راميثنه; v. supra p. ١١٩٤ *m*. *f*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba بخرقان اطولا l. 11. *g*) B كان. *h*) B وطريق. *i*) B plerumque الفاريات. *k*) B inser. فى. *l*) P حرفانه, B حرقانه. Hunc locum eumdem esse ac خرغانة apud Istakhrî et Ibn Haukal, nullus dubito; v. Ind. Bibl. Geogr. *m*) B حتى. *n*) P inser. عز وجل. *o*) P باتت. *p*) P. بحرقان, B بجروان. *q*) B بحروان, P بحرقان. Propter metrum pro خرقانة, ut infra apud Farazdak فرغان pro فرغانة cet. Equidem suspicor apud Jâc. II, ٤٢٤ خرقان idem esse ac خرقانة, خرغانة (et خرغانكث addita notissima syll. كث); fortasse Jâc. sive potius Sam'ânî propter *nisba*, urbis nomen minus notae enunciavit خرقان.

ادريس بن حنظلة ان قتيبة غزا وردان خُذَاه *a* ملك بخارا سنة ٨٩ فلم يطقه ولم يظفر من البلد بشىء فرجع الى مرو *وكتب الى الحجّاج بذلك *b* فكتب اليه الحجّاج *أَنْ صَوِّرْها لى فبعث اليه بصورتها فكتب اليه الحجّاج *c* أن ارجعْ الى مراغتك *d* فتُبْ الى الله *e* مما كان منك وأْتها من مكان كذا وكذا وقيل كتب اليه الحجّاج ان كِسْ بكِسّ *f* وٱنْسِفْ نَسَفا ورِدْ وَرْدان وايّاك والتحويط ودعنى من بُنَيّاتِ *g* الطريق ٥

وفى هذه السنة ولى *h* خالد بن عبد الله القَسْرىّ مكّة *c* فيما زعم الواقدىّ *i* وذكر ان عمر بن صالح حدّثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكّة وهو يخطب *k* ايّها الناس ايّهما أَعْظَمُ أَخَليفةُ الرجل على اهله ام رسولُه اليهم والله *لو لم *l* تعلموا فَضْلَ الخليفة الا ان ابراهيم خليل الرحمان استسقى فسقاه مِلْحًا أُجاجا واستسقاه *m* الخليفةُ فسقاه عذبا فُراتا، بئرا حفرها الوليدُ بن عبد الملك بالثنيّتَيْن *n* ثنيّة طَوًى وثنيّة الحجون *o* فكان يُنْقل ماؤها فيوضع فى حوض

---

a) C om., B خداه. *b*) P et C om. *c*) B om. *d*) Codd. مراعتك. *e*) B add. جل ثناوه. *f*) Confirmat hoc lectionem كس pro كش; C om. verba وقيل — وردان; P تكس deind. emend. نكس. *g*) P بنّات cf. Freytag *Prov.* I, 483 (Meidânî ed. Bûl. I. ٢٣٩). *h*) B inser. مكه. *i*) B add. محمد بن عمر. *k*) Cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٥٢; concionem utpote impiam veritus est afferre al-Fâsî, *Chron. Mekk.* II ١٧٢. Cf. etiam *Aghânî* XIX, ٩. 16—20. *l*) IA اولم. *m*) B واستسقى. *n*) *Agh.* بين ثنية ذى طوى (codd. طُوى). *o*) *Agh.* الجون.

من أدم الى جنب زَمْزَم ليُعْرَف فضله على زمزم، قال ثم غارت البئر فذهبت *a* فلا يُدْرى اين هى *b* اليوم ۞

وفيها غزا مَسْلمة *بن عبد الملك *c* التُرْك حتى بلغ الباب من ناحية آذربيجان ففتح حصونا ومدائن هنالك *d* ۞

وحج بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز، حدثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى *عن ابى معشر *e*، وكان العُمّال فى هذه السنة على الأمصار العمّال فى السنة التى *c* قبلها وقد ذكرناهم قبلُ ۞

ثم دخلت سنة تسعين

ذكر *الخبر عن *c* الأحداث التى كانت فيها

ففى *f* هذه السنة غزا مَسْلمة ارض الروم فيما ذكر محمّد بن عمر من ناحية سُورية ففتح الحصون الخمسة التى بسورية ۞

وغزا فيها العبّاس بن الوليد قال *g* بعضهم حتى بلغ الأَرْزَن *h* وقال بعضهم حتى بلغ سورية وقال محمّد بن عمر قول من قال حتى *i* بلغ سُورية أصحّ ۞

وفيها قتل محمّدُ بن القاسم الثقفىّ داهر *k* بن صصّة ملك السند وهو على جيش من قِبَل الحجّاج بن يوسف ۞

a) B فذهب ماؤها. *b*) B هو. *c*) B om. *d*) B هناك. Repetuntur haec verba initio historiae anni 91. *e*) P عنه, C om. verba حدثنى — معشر. *f*) C om. ففى et quae sequuntur usque ad verba بن يوسف l. 17. *g*) B فقال. *h*) P الاذن. *i*) B انه. *k*) B داس (?); cf. Belâdh. ٤٤٢, 14. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٦, (IA ذاهر بن صعصعة).

وفيها استعمل الوليد قُرّة بن شريك على مصر موضع عبد الله بن عبد الملك ۞

وفيها اسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فذهبوا به الى مَلكهم فأهداه ملكُ الروم الى الوليد بن عبد الملك ۞

وفيها فتح قتيبة بُخارا وهزم جموع العدوّ بها،

ذكر *a* الخبر عن ذلك

ذكر علىٌّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس وأبو العلاء عن اِدْريس بن حنظلة ان كتاب للحجّاج لمّا ورد على قتيبة يأْمره بالتوبة مما كان من انصرافه عن وردان خُذاه ملك بخارا قبل الظفر به والمصير اليه ويعرّفه الموضع الذى ينبغى له *b* ان يأْتى بلده منه خرج قتيبةُ الى بخارا فى سنة *c* ٩٠ غازيا فأرسل وردانُ خُذاه الى السُغْد والترك ومَنْ *d* حولهم *يستنصرونهم فأتوهم *e* وقد سبق اليها قتيبةُ فحصرهم فلمّا جاءتهم أمدادُهم خرجوا اليهم ليقاتلوهم فقالت الأَزد اجعلونا *على حدة *f* وخلّوا بيننا وبين قتالهم فقال قتيبة تقدّموا *فتقدّموا يقاتلونهم *g* وقتيبة جالس عليه رداءٌ اصفر فوق سلاحه فصبروا جميعا مليّا ثم جال المسلمون وركبهم المشركون فحطموهم حتى دخلوا فى *h* عسكر قتيبة وجازوه حتى ضرب النساء وجوه الخيل وبكين فكرّوا *i* راجعين وانطوت مجنّبتا المسلمين على الترك فقاتلوهم حتى ردّوهم الى

---

a) C om. quae sequuntur, usque ad verba فسكن الحجّاج p. ١٢٠٤, l. 3. *b*) B om. *c*) P om. *d*) B بمن *e*) B يستصرخهم فاتوه. *f*) B ناحيه. *g*) B فقاتلهم (sed IA fere ut rec.). *h*) B om. et add. عسكرهم. *i*) B وركبوا (sed IA ut rec.).

مواقفهم فوقف الترك على خشبٍ فقال قتيبة من يزيلهم لنا عن هذا الموضع *a* فلم يقدم عليهم احد والأحياء *b* كلّها *c* وُقوف فمشى قتيبة الى بنى تميم فقال يا بنى تميم انكم *d* انتم بمنزلة الحطميّة *e* فيوم كأيّامكم ابى *f* لكم الفداء *g* قال فأخذ وَكيعٌ اللواء بيده وقال يا بنى تميم أتُسلموننى *h* اليوم قالوا لا *i* يأبا مُطَرِّف وهُرَيْم بن ابى طَحْمَةَ المُجاشعىّ على خيل بنى تميم ووكيع رأسهم والناس وقوف فأحجموا جميعا فقال وَكيع يا هُرَيْمُ قدّم *k* ودفع اليه الراية وقال قدّمْ خيلك فتقدّم هُرَيْم *i* ودبّ وكيع فى الرجال فانتهى هريم الى نهر بينه وبين العدوّ فوقف فقال له وَكيع اقتحمْ يا هُرَيْم قال فنظر هريم الى وَكيع نظر الجَمَل الصؤول *l* وقال * انا أُقحم *m* خيلى هذا النهرَ فإن انكشفت كان هلاكها والله انّك لأَحمق قال يأبن اللخناء الا أراك تردّ امرى وحذفه بعمود كان معه فضرب هُرَيْم * فرسه فأقحمه وقال ما بعد هذا اشدُّ من هذا وعبر هُريم *i* فى الخيل وانتهى *n* وَكيع الى النهر فدعا بخشب فقنطر النهر وقال لأصحابه مَن وطّن منكم نفسه على الموت * فليعبرْ ومَن لا *o* فليثبتْ مكانَه فما عبر معه الّا ثمان مائة راجل *p* فدبّ فيهم *g* حتى اذا أعيوا *q* اقعدهم فأراحوا حتى دنا من العدوّ فجعل *r* الخيل مجنّبتين وقال لهريم انى مطاعن القوم فاشغلْهم عنّا بالخيل

---

a) B الموقف. *b*) B add. من العرب. *c*) B كلهم. *d*) B انما. *e*) Ita P; B لحطيّة (الحُطَمَة?). *f*) P انّى. *g*) P om. *h*) P تسلمونى. *i*) B om. *k*) IA add. خيلك. *l*) B الهائج الصائل. *m*) B أُقحم. *n*) B c. ف. *o*) B فليعبروا الا (h. e. فليعبر والا). *p*) B رجل. *q*) B عبروا. *r*) B c. و.

وقال للناس شُدّوا فحملوا فما انثنوا حتى خالطوهم وحمل هُريم خيله عليهم فطاعنوهم بالرماح فما كفّوا عنهم حتى حدّروهم عن موقفهم ونادى قتيبة اما ترون العدوّ منهزمين فما عبر احدٌ *a* ذلك النهرَ حتى ولّى العدوُّ منهزمين فأتبعهم الناس، ونادى قتيبة مَنْ جاء برأسٍ فله مائة، قال فزعم موسى بن المتوكّل القُرَيْعيّ قال جاء يومئذ احد عشر رجلا من بنى قُرَيْع كلُّ رجل رجل يجيء برأس *b* فيقال *c* له *d* مَنْ انت فيقول *e* قُرَيْعيّ قال فجاء رجل من الأَزْد برأس فألقاه فقالوا له مَنْ انت قال قريعيّ قال وجَهْمُ بن زَحْرٍ قاعد فقال كذب والله اصلحك الله انه لأبنُ عمّى فقال له قتيبة ويحك ما دعاك الى هذا قال رايت كلَّ مَنْ جاء قال *b* قُريعيّ فظننت انه ينبغى لكلّ من جاء برأس ان يقول قريعيّ قال *f* فضحك قتيبة، قال وجُرح *g* يومئذ خاقان وابنه، ورجع قتيبة الى مَرْو وكتب *h* الى الحجّاج انى بعثت عبد الرحمان بن مُسْلم ففتح الله على يديه قال وقد كان شهد الفتح مولًى للحجّاج فقدم فأخبره الخبر فغضب الحجّاجُ على قُتَيْبة فاغتمّ لذلك *i* فقال له الناس ابعثْ وفدا من بنى تميم وأَعْطهم وأَرْضِهم يُخبروا *k* الأمير أَنّ الأمرَ *l* على ما كَتَبْتَ *m* فبعث رجالا فيهم عُرام ابن شُتير *n* الضبّيّ فلمّا قدموا على الحجّاج صاح بهم وعابهم *b* ودعا بالحجّام بيده مقراض فقال لأَقطعنّ أَلْسنتكم او لتصدقُنّى

---

a) B وجد (sic). *b*) P om. *c*) B فيقول. *d*) Om. codd. sed habet IA. *e*) P قال. *f*) B om. *g*) B et P وخرج (IA ut rec.). *h*) B c. ف. *i*) B كذلك. *k*) B فخبروا. *l*) B inser. كان. *m*) B inser. به. *n*) P شنتر, B s. voc. (pro عرام prius in B scr. عذام).

قالوا الأميرُ قتيبةُ وبعث *عليهم عَبْدَ الرحمان فالفتحُ *a* للامير والرأسِ الذى يكون على الناس *b* وكلّمه بهذا عُرام بن شُتَير *c* فسكن الحجّاج ۞

وفى هذه السنة جدّد قتيبة الصلح بينه وبين طَرْخُونَ ملك السُغد ،

ذكر *d* الخبر عن ذلك

قالَ علىّ ذكر ابو السَرِىّ المروزىّ عن الجهم الباهلىّ قال لمّا اوقع قتيبةُ بأهل بخارا ففضّ جمعهم هابه اهلُ السُغْد *e* فرجع طرخون ملك السغد *f* ومعه فارسان حتى وقف قريبا من عسكر قتيبة وبينهما نهر بخارا فسأل ان يبعث اليه رجلا يكلّمه فأمر قُتيبة رجلا فدنا منه ،، واما الباهليّون فيقولون نادى طَرْخونُ *g* حيّانَ النبطىّ فأتاه فسألهم الصلح على فدية يؤدّيها اليهم فأجابه *h* قتيبة الى ما طلب وصالحه وأخذ منه رهنا حتى يبعث اليه بما *i* صالحه عليه *k* وانصرف طرخونُ الى بلاده ورجع قتيبة ومعه نيزك ۞

وفى هذه السنة غدر نيزك فنقض الصلح الذى كان بينه وبين المسلمين وامتنع بقلعته وعاد حربا فغزاه قتيبة ،

ذكر *l* الخبر عن سبب *غدره وسبب الظفر به *m*

*قالَ علىّ ذكر ابو الذيّال عن المهلّب بن ايلس والمفضّل الضبّىّ

---

a) B بالفتح. *b*) B الراس. *c*) P سبر. *d*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba فسألهم الصلح l. 12. *e*) B الصغد. *f*) B بخا (sic). *g*) Codd. inser. ابن. *h*) C فاجابوا. *i*) B ما. *k*) P et C om. *l*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba الذين كانوا يقدمون عليه فيه p. ١٢٠٧, l. 5. *m*) B غزوه وغدره.

عن ابيه *a* وعلىّ بن مجاهد وكليب بن خَلَف العمّىّ كلٌّ قد ذكر شيئا فألّفته وذكر الباهليّون شيئا فألحقته فى خبر هؤلاء وألّفته أن قتيبة فصل من بخارا ومعه نيزك وقد نعره ما قد *b* راى من الفتوح وخاف قتيبةَ فقال لأصحابه وخاصّته منهم *c* انا مع هذا ولستُ آمَنُه وذلك ان العربىّ بمنزلة الكلب اذا ضربتَه نبح واذا اطعمته بصبص واتّبعك واذا غزوته ثمّ اعطيته شيئا رضى ونسى ما صنعتَ به وقد قاتله طَرْخونُ مرارا فلمّا اعطاه فديةً قبلها ورضى وهو شديد السطوة فاجر *d* فلو استأذنتُ *e* ورجعتُ كان الرأى قالوا استأذِنْه * فلمّا كان قتيبة بآمُل استأذنه فى الرجوع الى طخارستان *f* فأذن له فلمّا فارق عسكره متوجّها الى بلخ قال لأصحابه أغذّوا السير فساروا *g* سيرا شديدا حتى اتوا النُوبَهار *h* فنزل يصلّى فيه وتبرّك *i* به وقال لأصحابه انى *d* لا اشكّ ان قتيبة قد ندم حين فارقنا عسكره على اذنه لى وسيقدم الساعةَ *k* رسوله على المغيرة بن عبد الله يأمره بحبسى فأقيموا ربيئةً تنظر فاذا رايتم الرسول قد جاوز المدينة وخرج من *f* الباب فانه لا يبلغ البَرُوقان حتى نَبلغ *l* طخارستان فيبعث المغيرة رجلا فلا يدركنا حتى ندخل *m* شِعْبَ خُلْم *n* * ففعلوا، قال *o* وأقبل رسولٌ من قِبَل *p* قتيبة الى المغيرة يأمره بحبس نيزك فلمّا مرّ الرسول

a) B om. (sic). *b*) B om. *c*) P متهم, B منهم. *d*) P om. *e*) B استاذنته. *f*) B om. (P scribit بخاراستان). *g*) B وسار. *h*) B التوبهار. *i*) B ويترل. *k*) B الان. *l*) Codd. ببلغ et B mox تخارستان. *m*) B يبلغ, P بدخل. *n*) Codd. حلم et sic infra, raro ut rec. *o*) B قال ففعلوا *p*) B عند.

الى المغيرة وهو بالبَرُوقان *a* ومدينة بلخ يومئذ خراب ركب نيزك وأصحابه فمضوا وقدم الرسولُ على المغيرة فركب بنفسه فى طلبه فوجده قد دخل شِعْب خُلْم فانصرف *b* المغيرة وأظهر نيزك الخلع وكتب الى اصبهبذ *c* بلخ والى باذام *d* ملك مرو روذ والى سهرك *e* ملك الطالقان والى ترسُل *f* ملك الفارياب والى الجُوزجانىّ *g* ملك الجوزجان *h* يدعوهم الى خلع قُتَيْبة فأجابوه وواعدهم الربيعَ ان يجتمعوا ويغزوا قتيبةَ وكتب الى كابُل شاه يستظهر به وبعث اليه بثَقَله *i* وماله وسأله ان يأذن له ان اضطُرّ اليه أن يأتيه ويُؤمنه فى بلاده فأجابه الى ذلك وضمّ ثقله، قال وكان جيغويه *k* ملك طخارستان *l* ضعيفا واسمه الشذّ *m* فأخذه نيزك فقيّده بقيد من ذهب مخافة ان يشغّب عليه وجيغويه ملكُ طخارستان *l* ونيزكُ من عبيده فلمّا استوثق منه وضع عليه الرقباء وأخرج *n* عاملَ قتيبة من بلاد جيغويه وكان العاملَ محمّد بن سُليم *o* الناصح وبلغ قتيبة خلعه *p* قبل الشتاء وقد تفرّق الجند فلم يبق مع قتيبة الّا اهل مَرْو فبعث عَبْدَ الرحمان اخاه *q* الى

---

a) B بالنزوقان (Apud Jâcût بروقان sine artic. et ita etiam Sojûtî *Lobb. al-l.*) *b*) B c. و. *c*) P اصبهند et sic infra, B اصبهبد. *d*) P ماذان, B باذان; cf. Jakûbî ٨٢, 9, Belâdh. ٤٠٦, 11 et infra poema al-Moghîrae ibn Habnâ. *e*) B سُمُرك vel سُمُرل. *f*) P s. voc. *g*) P الحورحانى, B الجوزجان. *h*) P الحوزجان. *i*) B بنقلة(?). IA ut rec. hic et infra. *k*) In codd. modo ut rec., modo حيغويه, vel حنغويه etc. *l*) B طخارستان, P بخارستان. *m*) P الشد (sed infra ut rec). *n*) B c. ف. *o*) B سليمن. *p*) P inser. فى. *q*) P om.

بلخ فى اثنى عشر الفا الى البَرُوقان *a* وقال أَقم بها ولا تُحدث شيئا فاذا حسر *b* الشتاء فعسكرْ وسرْ نحو طخارستان وٱعلمْ انى قريب منك *c*، فسار عبد الرحمان فنزل البَرُوقان وأَمهل قتيبة حتى اذا كان فى آخر الشتاء كتب الى ابرشهر وبيوَرْد *d* وسَرَخْس وأَهل هراة ليقدموا عليه فقدموا قبل اوانهم الذى كانوا يقدمون عليه فيه *e* ✿

وفى *f* هذه السنة اوقع *g* قتيبة بأَهل الطالقان بخراسان فيما قال بعض اهل الأَخبار فقتل من اهلها مقتلة عظيمة وصلب منهم سماطَيْن اربعة فراسخ فى نظام واحد،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان السبب فى ذلك *فيما ذُكر *h* ان نيزك طَرْخان لمّا غدر وخلع قتيبة وعزم على حربه طابقه *i* على حربه ملكُ الطالقان وواعده المصير اليه مع مَن استجاب *k* للنهوض معه من الملوك لحرب قتيبة فلمّا هرب نيزك من قتيبة ودخل شِعْبَ خُلْم *l* الذى يأخذ الى *h* طخارستان علم انه لا طاقة له بقُتَيْبة فهرب وسار *m* قتيبة الى الطالقان فأَوقع بأَهلها ففعل ما ذكرتُ فيما قبلُ، *n* وقد خُولف قائل هذا القول فيما قال مِنْ ذلك وأَنا ذاكره فى *o* احداث سنة ٩١ ✿

---

a) P البروقانى. *b*) P حسن. *c*) B add. ان شآ الله. *d*) B وبيبروذ, P وبيبرُود. *e*) P om. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B وقع (IA ut rec.). *h*) B om. *i*) B طايفه (IA ut rec.). *k*) B inser. له. *l*) B inser. الى ذلك. *m*) B c. ف. *n*) B add. قال ابو جعفر; C om. verba وقد خولف — سنة ٩١ l. 16—17. *o*) B inser. الخبر عن.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز * كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك[a] قال محمّد بن عمر، وكان عمر بن عبد العزيز * فى هذه السنة عامل الوليد بن عبد الملك[b] على مكّة والمدينة والطائف، وعلى العراق والمشرق[c] للحجّاج بن يوسف، وعامل للحجّاج على البصرة الجرّاح بن عبد الله وعلى قضائها عبد الرحمن ابن أُذينة وعلى الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى[d]، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم وعلى مصر قُرّة بن شريك[e] ✿

وفى[f] هذه السنة هرب يزيد بن المهلّب وأخوته الذين كانوا معه فى السجن مع آخرين غيرهم فلحقوا بسُلَيْمان بن عبد الملك مستجيرين به من الحجّاج بن يوسف والوليد بن عبد الملك،

ذكر الخبر عن سبب تخلّصهم من سجن الحجّاج ومسيرهم الى سليمان[g]

قال هشام[h] حدّثنى ابو مخنف عن ابى[i] المخارق الراسبىّ قال خرج الحجّاج الى رُسْتُقباذ[k] للبعث لأنّ الأكراد كانوا قد غلبوا

---

a) C om. b) B عامل الوليد فى هذه السنه. c) B add. كلّه. d) C add. الاشعرى. e) Quae sequuntur usque ad an. 91 affert C non hoc loco sed inter res anno 94 gestas. f) In B praeced. قال ابو جعفر. g) B add. بن عبد الملك. Hanc narrationem e Tabarîo descriptam affert Ibn Khallikân n. 826 (Bûl. ed. alt. III ٢٧١ seq.); Tabarîi exemplar quo usus est Ibn Khallikân cum P apprime congruit. h) B add. بن محمد الكلبى. i) B om. k) P hic رستاقباذ et infra رستاقباذ.

على عامّة ارض فارس فخرج بيزيد وباخوته a المفضّل وعبد الملك حتى قدم بهم b رستقباذ فجعلهم c فى عسكره وجعل عليهم كهيئة الخندق وجعلهم فى فسطاط قريبا من حاجرته وجعل عليهم حرسا من اهل الشأم واغرمهم ستّة d آلاف الف وأخذ يعذّبهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجّاج يُغيظه ذلك فقيل له انه رُمى بنُشّابة فثبت نصلُها فى ساقه فهو لا يمسّها شىء الّا صاح فان حُرّكت أدْنى شىء سمعْتَ صوته فأمر ان يعذّب ويُدْهق ساقه فلمّا فُعل ذلك به صاح وأُختُه هِنْد بنت المهلّب عند الحجّاج فلمّا سمعتْ صياح يزيد صاحت وناحت فطلّقها ثم انه كفّ عنهم وأقبل يستأدّيهم فأخذوا يؤدّون وهم يعملون فى التخلّص e من مكانهم فبعثوا الى مروان بن المهلّب وهو بالبصرة يأمرونه c ان يضمّر لهم الخيل ويُرى الناسَ انه انما يريد بيعها ويعرضها على البيع ويُغلى بها لئلّا تُشْتَرى فتكون لنا عُدّة إن نحن قدرنا على ان ننجو مما f ههنا ففعل ذلك مروانُ وحبيبٌ* بالبصرة يعذّب g ايضا وأمر يزيد بالحَرَس فصُنع لهم طعام كثير فأكلوا وأمر بشراب فسُقوا فكانوا متشاغلين به ولبس يزيدُ ثياب طبّاخه ووضع على لحيته لحيةً بيضاء وخرج فرآه بعض الحرس فقال كأنّ هذه مِشْية يزيد فجاء حتى استعرض وجْهَه ليلا فرأى بياض اللحية فانصرف عنه فقال هذا شيخ وخرج المفضّل على اثره

a) B بن المهلب واخوته (fort. اخويه). b) B بهر (?) c) B om. d) B سقف (sic). e) P et Ibn Khall. المتخلص. f) P et Ibn Khall. من. g) B يعذب بالبصره.

ولم يُفْطَن له فجاءوا الى سفنهم *a* وقد هيّأوها * فى البطائح *b* وبينهم وبين البصرة ثمانية *c* عشر فرسخا فلمّا انتهوا الى السفن *d* أبطأ عليهم عبدُ الملك وشُغل عنهم فقال يزيد للمفضّل اركبْ بنا فانه لاحق فقال المفضّل وعبدُ الملك اخوه لأُمّه وهى بهلة *e* هنديّة لا والله لا ابرح حتى يجىء *f* ولو رجعتُ الى السجن فأقام يزيد حتى جاءهم عبدُ الملك وركبوا عند ذلك *g* السفن *d* فساروا ليلتهم حتى اصبحوا ولمّا اصبح الحرس علموا *بذهابهم فرُفع *h* ذلك الى الحجّاج *i* وقال الفرزدق فى خروجهم

لَمْ *k* أَرَ كالرَّهْطِ ٱلَّذِينَ تَتَابَعُوا
عَلَى الجِذْعِ *l* والحُرّاسُ غَيْرُ نِيَامِ
مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ
إِلَى قَدَرٍ آجَالُهُمْ وَحِمَامِ
وَإِنْ مِنْهُمُ إِلّا يُسَكِّنُ جَأْشَهُ
*بِعَضْبٍ صَقِيلٍ *m* صارمٍ وحُسَامِ
فَلَمَّا التَقَوْا لَمْ يَلْتَقُوا بِمُنَقَّهٍ *n*
كَبِيرٍ ولا رَخْصِ العِظَامِ غُلَامِ

---

a) Ibn Khall. سفينة. *b*) B بالبطائح. *c*) B ستة. *d*) Ibn Khall. السفينة. *e*) Vocales in P بَهْلَة, in C بَهَلَة; v. supra pag. ١١٤٢ ann. *a*. *f*) B يلحق. *g*) Codd. عند ذلك ponunt ante وركبوا, Ibn Khall. om. *h*) B ورفع (recent. man. add.) انه (e بذهابهم facile corrupt.) دعا بهم. *i*) C om. quae sequuntur usque ad verba جراة وتمام. *k*) B فلم. *l*) B الجذع. *m*) B لديه بعضب. *n*)B بمُنَقَّه additque in marg. المنقه الضعيف من العلة.

بمثل أبيهم حين تمّت لداتهم
بخمسين تنزى جُرأةً *a* وتمام

ففزع له الحجّاج وذهب وهمه *b* انهم ذهبوا قبل خراسان وبعث البريد الى قُتَيْبة بن مُسْلم يحذّره قدومهم ويأمره ان يستعدّ لهم وبعث الى امراء الثغور والكُوَر ان يرصدوهم ويستعدّوا *لهم *c* وكتب الى الوليد بن عبد الملك يُخبره بهربهم وأنّه لا يراهم أرادوا الّا خراسانَ ولم يزل الحجّاج يظنّ بيزيد *d* ما صنع كان *e* يقول إنى لأظنّه يحدّث نفسه بمثل الذى صنع *f* ابنُ الأشعث، ولمّا دنا يزيد من البطائح *من مَوْقوع *g* استقبلته الخيل قد هُيّئت له ولاخوته فخرجوا عليها ومعهم دليل لهم من كَلْب يقال له عبد الجبّار بن يزيد بن الربعة *h* فأخذ بهم على السماوة وأتى الحجّاج بعد يومَيْن فقيل له انما أخذ الرجل طريق الشأم وهذه الخيل حسرى فى الطريق وقد اتى مَن رآهم موجّهين *i* فى البرّ *k* فبعث الى الوليد يُعلمه ذلك، ومضى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل على وُهَيْب بن عبد الرحمان الأزدىّ وكان كريما على سليمان *l* وأنزل بعض ثقله وأهله *g* على سفيان بن سليمان *m* الأزدىّ وجاء وُهَيْب بن عبد الرحمان حتى دخل على سليمان فقال هذا يزيد بن المهلّب وأخوته فى منزلى وقد اتوك هُرّابا من الحجّاج

---

a) B حَرّة، P جُرأة. *b*) B inser. الى. *c*) P et Ibn Khall. وبعث. *d*) B add. بن المهلب. *e*) B et Ibn Khall. وكان. *f*) B inser. عبد الرحمان. *g*) B om. *h*) B الرتعة (sed infra ut rec.) *i*) B et Ibn Khall. متوجهين. *k*) B inser. الى الوليد. *l*) B et Ibn Khall. add. بن عبد الملك. *m*) B سُليم.

متعوّذيــن بــك قال فأُتنى بهم فهم آمنون لا يُوصَل اليهم ابــدا وأنا حتّى فجاء بهم حتى ادخلهم علــيــه فكانوا فى مكان آمن، وقال a اللبىّ دليلهم *فى مسيرهم b

أَلَا جَـعَـلَ ٱللّٰهُ الأَخِـلّاءَ كُـلَّـهُـمْ
فِـدَاءً عـلـى ما كَانَ لِٱبْنِ المُهَلَّبِ
لنِعْمَ الـفَـتَـى يا مَعْشَرَ الأَزْدِ أَسْعَفَتْ
رِكَـابُكُم بـالوَهْــب c شَرْقِىٌّ مَـنْـقَـبِ
عَـدَلْنَ يَـمِـيـنًـا عَنْهمُ رَمْـلُ عالِجٍ
وذات يمين الـقـوم أَعْــلَامُ غُرَّبِ d
فَـإلّا تُصَبِّحْ e بَــعْــدَ خَمْسٍ ركابُنَا
سُلَيْمَانَ من اهــل اللوى تـتـأَوَّب f
*تَـقَـرُّ قَـرَارَ g الـشَّمْسِ مـمّـا وراءنا
وتَـذْهَـبُ فى دَاجٍ مِنَ ٱللَّيْلِ غَيْهَبِ
بِـقَـوْمٍ *هُمْ كانوا h الـمُلُوكَ هَـدَيْتَهمْ
بِـظَـلْـمَـاءَ لَمْ يُبْصَرْ بِهَا ضُوءُ كَوْكَبِ
ولا قَـمَــرٍ الّا ضَـئِـيـلًا كـأَنَّـهُ
سِوارٌ حَنَاهُ صائِغُ السُّورِ مُـذْهَـبِ

قال هـشـام فأخبرنى i الحسن بن أَبان العُلَيْمىّ قال بينا عبد الجبّار ابن يزيد بن الربعة يسرى بــهم فسقطت عمامة يزيد ففقدها

a) B وقد قال ابن; C om. verba وقال — المهلب p. ١٢١٣ l. 3.
b) B om. c) B ركابهم بالوهد. d) B عُرِّب, P عرّب. e) P تصبح.
f) B تتأوّب. g) B نفر فرار (P نفر ex quo facile corr. نفر).
h) B من ابنآ. i) B c. و.

فقال يا عبد الجبّار ارجعْ فٱطلبْها لنا قال انّ مثلى لا يُؤمَر بهذا فأَعاد فأَبى فتناوله بالسوط فانتسب له فاستحيا منه فذلك قوله

الا جَعَلَ اللّٰهُ الأَخِلّاءَ كُلَّهُمْ   فِدَاءً على ما كانَ لِٱبْنِ المُهَلَّبِ

وكتب للحجّاج ان آل المهلّب خانوا مال الله وهربوا منى ولحقوا بسليمان وكان آل المهلّب *a* قدموا على سليمان وقد أُمر الناسُ ان يحصّلوا ليسرّحوا الى خراسان لا يرون الّا ان يزيد توجّه الى خراسان ليفتن مَنْ *b* بها فلمّا بلغ الوليد مكانُه عند سليمان هوّن عليه بعض ما كان فى نفسه وطار *c* غضبا للمال الذى ذهب به وكتب سليمان الى الوليد ان يزيد بن المهلّب عندى وقد آمنته وانّما عليه ثلثة آلاف الف كان الحجّاج اغرمهم ستّة آلاف الف فأَدّوا ثلثة آلاف الف وبقى ثلثة آلاف الف فهى *d* علىّ فكتب اليه لا والله لا أُومنه حتى تبعث به الىّ فكتب اليه لئن انا * بعثت به *e* اليك *f* لأَجيئنّ معه فأَنشدك الله ان تفضحنى ولا ان تخفرنى فكتب اليه والله لئن جئتنى لا أُومنه فقال يزيد ابعثْنى اليه فوالله ما احبّ ان أُوقع * بينك وبينه *g* عداوة وحربا ولا ان يتشاءمَ بى لكما الناس ابعث * اليه بى *h* وأَرسِلْ معى ابنك واكتبْ اليه بأَلْطف ما قدرتَ عليه، فأَرسل ابنه أَيّوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه فى وثاق فبعث به اليه وقال لابنه اذا اردت ان تدخل عليه فٱدخلْ

---

a) B inser. قد. *b*) B om. *c*) B c. ف. *d*) B فهن; P فهو (sed Ibn Khall. ut rec.) *e*) B بعثته. *f*) Pet om.; C om. verba لئن — اليه l. 15. *g*) B بينه وبينك. *h*) B بى اليه.

انت ويزيد فى سلسلة *ثم أدخلا جميعا*a* على الوليد ففعل ذلك به*a* حين انتهيا الى الوليد فدخلا عليه فلمّا راى الوليدُ ابنَ اخيه*b* فى سلسلة قال والله لقد بلغنا من سليمان ثم ان الغلام دفع كتاب ابيه الى عمّه وقال يا امير المؤمنين نفسى فداؤك لا تُخفِرْ ذمّة ابى وأنت احقّ مَن مَنَعها ولا تقطع منا رجاء مَن رجا السلامة فى جوارنا لمكاننا منك ولا تُذلّ من رجا العزّ فى الانقطاع الينا لعزّنا بك وقرأ الكتاب*c* لعبد الله الوليد امير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فوالله *ان كنت*d* لأظنّ لو استجار بى عدوٌّ قد نابذك وجاهدك فأنزلتُه وأجرتُه أنك لا تذلّ جارى ولا تخفر جوارى بلهَ*e* لم أُجِرْ الّا سامعا مطيعا حَسَنَ البلاء والأثر فى الاسلام هو وأبوه وأهل بيته وقد بعثت به اليك فان كنتَ انما تغزو*f* قطيعتى والاخفار لذمّتى والابلاغ فى مساءتى فقد قدرتَ ان انت فعلت وأنا اعيذك بالله من احتراد*g* قطيعتى وانتهاك حرمتى وترك برّى وصلتى فوالله يا امير المؤمنين ما تدرى ما بقائى وبقاؤك ولا متى يفرّق الموت بينى وبينك فان استطاع امير المؤمنين ادام الله سروره ان لا يأتى *علينا اجلُ الوفاة*h* الّا وهو لى واصلٌ ولحقّى مؤدٍّ وعن مساءتى نازعٌ فليفعلْ والله*i* يا امير المؤمنين ما اصبحتُ

---

a) P et Ibn Khall. om. *b*) P et Ibn Khall. add. مع يزيد sed hic post سلسلة. *c*) B et Ibn Khall. add. فاذا فيه. *d*) P et Ibn Khall. انى. *e*) Ita B et C; P et Ibn Khall. بل. *f*) P دعزو (hinc corrupte Ibn Khall. تعرف). *g*) Conj.; codd. احترار, Ibn Khall. اختيار. *h*) B علينا الوفاه اجل. *i*) B ووالله.

بشىء *a* من امر *b* الدنيا بعد تقوى الله فيها بأسرّ منى برضاك وسرورك وان رضاك لمّا *c* التمس به رضوان الله *d* فان كنت *يا امير المؤمنين تريد *e* يوما من الدهر مسرّتى وصلتى وكرامتى *f* واعظام حقّى فتجاوزْ لى عن يزيد وكلّ ما طلبتَه به فهو علىّ، فلمّا قرأ كتابه قال لقد شققنا *g* على سليمان ثمّ دعا ابن اخيه فأدناه منه وتكلّم يزيد *h* فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صلّى الله عليه ثمّ قال يا امير المؤمنين ان بلاءكم عندنا احسن البلاء فمن ينسَ ذلك فلسنا ناسيه ومن يكفرْ فلسنا كافريه *i* وقد كان من بلائنا اهلَ البيت فى طاعتكم والطعن فى أعيُن اعدائكم فى المواطن العظام فى المشارق والمغارب ما *k* ان المنّة *علينا فيها *l* عظيمة فقال له اجلسْ فجلس فآمنه وكفّ عنه ورجع الى سليمان وسعى *m* اخوته فى المال الذى عليه وكتب *n* الى الحجّاج انى لم اصل الى يزيد وأهل بيته مع سليمان فاكففْ عنهم واَلْهَ عن الكتاب الىّ فيهم، فلمّا راى *ذلك الحجّاج *o* كفّ عنهم وكان ابو عُيَيْنة بن المهلّب عند الحجّاج عليه الف الف درهم فتركها له وكفّ عن حبيب بن المهلّب، ورجع يزيد *p* الى سليمان بن عبد الملك فأقام عنده يُعلّمه الهيئة ويصنع له

---

a) P et Ibn Khall. لشىء. *b*) P et Ibn Khall. امور. *c*) B وسرورك لما (P et Ibn Khall. pro وان رضاك scr. ولرضاك). *d*) B add. جلّ ثناوه. *e*) B تريد يا امير المومنين. *f*) B واكرامى, C om. *g*) In B dubium utrum شققنا an شفقنا scriptum sit. *h*) B add. بن المهلب. *i*) B et Ibn Khall. بكافريه. *k*) B اما. *l*) B فيه علينا. *m*) B c. ف. *n*) B inser. الوليد. *o*) B الحجّاج ذلك. *p*) B add. بن المهلب.

طيّب الأطعمة ويهدى له *a* الهدايا العظام وكان من احسن الناس عنده منزلةً وكان لا تأتى *b* *يزيدَ بن المهلّب هديّةٌ الّا بعث بها الى سليمان ولا تأتى *c* سليمانَ هديّةٌ ولا فائدة الّا بعث بنصفها الى يزيد بن المهلّب وكان لا تعجبه *d* جارية الّا بعث بها الى يزيد الّا خطيئة *e* لجارية فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك فدعا الحارث *بن مالك *f* بن ربيعة الأشعرىّ فقال انطلقْ الى سليمان فقل له يا خالفةَ أهْلِ بيتِهِ *انّ امير المؤمنين قد بلغه *g* أنّه لا تأتيك *h* هديّة ولا فائدة الّا بعثت الى يزيد بنصفها وانك تأتى الجاريةُ من جواريك فلا ينقضى *i* طُهْرها حتى تبعث بها الى يزيد وقَبِّحْ ذلك عليه *k* وعَيِّرْه به اتْرك مُبْلغا ما امرتك به قال طاعتك طاعة وانما انا رسول قال فأْتِه فقل له ذلك وأَقِمْ عنده فانى باعث اليه بهديّة فادفعها اليه وخذْ منه البراءة بما تَدْفع اليه ثمّ أَقبِلْ، فمضى حتى قدم عليه وبين يديه المصحف وهو يقرأُ فدخل عليه فسلّم فلم يردّ عليه السلام حتى فرغ من قراءته ثمّ رفع رأْسه اليه فكلّمه *l* بكلّ شىء امره به الوليدُ فتمعّر وجهه ثمّ قال اما والله لئن قدرتُ عليك يوما من الدهر لأقطعنّ منك طابقا فقال له انما كانت علىّ الطاعة ثمّ خرج من عنده فلمّا اتى بذلك الذى بعث به الوليد الى سليمان دخل عليه *m*

---

a) B اليه; C om. verba ويهدى له الهدايا العظام. *b*) B باتى, P ياتى. *c*) P et C om. *d*) Codd. يعجبه. *e*) P خطيف; C om. verba الا خطيئة لجارية. *f*) B om. *g*) B انه قد بلغ امير المومنين. *h*) B ياتيك. *i*) B يقضى. *k*) B له. *l*) B c. و. *m*) B اليه.

لحارث بن ربيعة الأشعرىّ وقال *a* له *b* أعطنى البراءة بهذا الذى دفعتُ اليك فقال كيف قلتَ لى قال لا أُعيده *علما ابدًا *c* انما كان علىّ فيه الطاعة فسكن وعلم ان قد صدقه الرجل *b* ثم خرج وخرجوا معه فقال خذوا نصف هذه الأعدال وهذه *d* الأسفاط وٱبعثوا بها الى يزيد قال فعلم الرجل انه لا يُطيع فى يزيد *e* احدا ومكث يزيد بن المهلّب عند سليمان *f* تسعة اشهر، وتُوفّى الحجّاج سنة ٩٥ فى رمضان لتسع *g* بقين منه فى *b* يوم الجمعة ✿

ثم دخلت سنة احدى وتسعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث *h*

ففيها غزا فيما ذكر محمّد بن عمر وغيرُه الصائفةَ عبدُ العزيز بن الوليد وكان على الجيش *i* مَسْلَمةُ بن عبد الملك،

وفيها غزا ايضا مَسْلمة التُرك حتى بلغ الباب من ناحية آذربيجان ففُتح *k* على يديه *l* مدائن وحصون ✿

وفيها غزا موسى *m* بن نُصَيْر الأندلس ففُتح *n* على يديه ايضا مدائن وحصون ✿

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) P عليك انه. *d*) B ونصف هذه. *e*) B add. بن المهلب. *f*) B add. بن عبد الملك. *g*) B لسبع; haec verba Tabarii leguntur apud Ibn Khall. et quidem in ed. Wüstenf. n⁰. 148 scribitur لسبع, verum in ed. Aeg. alt. I, ٢٢٣ (et apud de Slane) ut rec. Infra (sub anno 95) لخمس بقين, sed nullus horum dierum sec. Wüstenfeld *Vergl. Tab.* in diem Veneris cadit. *h*) B add. الجليلة. *i*) B inser. عند ذلك. *k*) B ففتحت; C om. verba وفيها — وحصون l. 13—14. Cf. supra ١٢٠٠ *d*. *l*) B inser. ايضا. *m*) P et C add. ابو. *n*) B ففتحت; verba haec وفيها — وحصون l. 15—16 habet B post نيزك طرخان ١٢١٨ l. 1.

وفى a هذه السنة b قتل قُتَيْبة بن مُسْلم نيزكَ c طَرْخانَ، رجع الحديث d الى حديث علىّ بن محمّد وقصّة e نيزك وظفر قتيبة به حتى قتله، ولمّا قدم مَنْ كان قتيبةُ كتب اليه يأمره بالقدوم عليه من اهل ابرشهر وبيورد f وسرخس وهَراة على قتيبة سار بالناس g الى مَرْو رُوذ واستخلف على الحرب حمّاد بن مسلم وعلى الخراج عبد الله بن الأهْتم وبلغ مرْزبان h مرو روذ اقباله الى بلاده فهرب i الى بلاد الفرس وقدم قتيبة مَرْو رُوذ فأخذ ابنين له فقتلهما وصلبهما ثمّ سار الى الطالقان فقام k صاحبُها ولم يحاربه فكفّ عنه وفيها لصوص فقتلهم قتيبة وصلبهم واستعمل على الطالقان عَمْرو بن مسلم ومضى الى الفارياب l فخرج اليه ملك الفارياب *مذعنا مقرّا m بطاعته فرضى عنه ولم يقتل n بها احدا واستعمل عليها رجلا من باهلة وبلغ صاحب الجوزجان خبرُهم فترك o ارضه وخرج الى الجبال هاربا وسار قتيبة الى الجوزجان فلقيه اهلها سامعين مطيعين فقبل منهم فلم p يقتل فيها q احدا واستعمل عليها عامر بن مالك الحِمّانىّ ثمّ اتى بلخ فلقيه الاصبهبذ r *فى اهل s بلخ فدخلها فلم يقم بها الّا يوما واحدا ثمّ مضى

a) In B praec. قال. b) B inser. قيل. c) B يبرك vel نيرك et sic infra; interdum etiam ينرك vel ينزك vel نبرك vel denique نبزك.

d) Hinc incipit magna lacuna in C. e) B فى قصّته. f) P وبيبرود, B وبيروذ. g) B om. h) B مرقبان. i) P هرب (sic); الفرس quod mox sequitur, corruptum videtur; fort. leg. الغُزّيين = الغُزّيّة; B om. verba اقباله — مروروذ l. 7. k) B فاقام. l) B الفاريات et sic infra. m) B مُذعنا مُقرا. n) B يقبل (?). o) P فنزل. p) B c. و. q) B بها. r) P الاصبهند. s) B واهل.

يتبع عبد الرحمان حتى اتى شِعْب خُلْم وقد مضى نيزك فعسكر ببَغْلَان وخلّف مقاتلةً على فم الشعب ومضايقه يمنعونه[a] ووضع مقاتلة فى قلعة حصينة من وراء الشعب فأقام قتيبة ايّاما يقاتلهم على مضيق الشعب[b] لا يقدر منهم على شىء ولا يَقْدر على دخوله وهو مضيقٌ الوادى يجرى وسطَهُ ولا يَعْرف طريقا يُفضى به[c] الى نيزك الّا[d] الشِعْبَ او مفازة لا[e] تحتمل العساكر فبقى متلدّدا يلتمس الحِيَل، قال[b] فهو فى ذلك اذ قدم عليه *الرُوب خان ملك[f] الرُوب وسِمِنْجان فاستأمنه على ان يدلّهُ على مدخل القلعة التى وراء هذا الشعب فآمنه قتيبةُ وأعطاه ما سأله وبعث معه رجالا ليلا فانتهى بهم الى القلعة التى من وراء شِعْب خُلْم فطرقوهم وهم آمنون فقتلوهم وهرب مَنْ بقى منهم ومَنْ كان فى الشعب فدخل قتيبة والناس[b] الشعبَ فأتى القلعة ثم مضى الى سِمِنْجان *ونيزك ببَغْلَان بعَيْن تُدْعى فَنْج جاه وبين سِمِنْجان[g] وبَغْلان مفازة ليست بالشديدة، قال فأقام قتيبة بسِمِنْجان ايّاما ثم سار الى نيزك وقدّم اخاه عبد الرحمان وبلغ نيزك فارتحل من منزله *حتى قطع وادى فرغانة[h] ووجّه ثَقَله وأموالَه الى كابُل شاه ومضى حتى نزل الكرْز[i] وعبد الرحمان بن مسلم يتبعه فنزل عبد الرحمان وأخذ بمضايق الكرز ونزل قتيبة اسكيمشت[k] بينه[l] وبين

---

a) P يمنعون. *b*) B om. *c*) B فيه. *d*) B الى. *e*) B ولا. *f*) B om.; P الزوب جار (s. الذوب). *g*) B om.; in P scribitur فنج. *h*) P om. *i*) P h. l. الكرن s. الكدن, infra ut rec. et sic IA; B bis الكُرّز, semel الكَرر. E versu infra patet *sokún* ponendum esse ut rec. *k*) B اسكيبسم. *l*) B وبينه.

عبد الرحمن فرسخان فتحرّز نيزك فى الكرز وليس اليه مسلك الّا من وجه واحد وذلك الوجه صعبٌ لا تطيقه الدوابّ فحصره قتيبة شهرين حتى قلّ ما فى يد نيزك من الطعام وأصابهم الجدرىّ وجُدّر *a* جيغويه وخاف قتيبة الشتاء فدعا سُليما الناصح فقال انطلقْ الى نيزك وٱحتل لأَن *b* تأْتينى به بغير امان فان اعياك وأَبى فآمنْه وٱعلمْ أنى إن عاينتك وليس هو معك صلبتك فٱعمل لنفسك قال فٱكتبْ لى الى عبد الرحمن لا يخالفنى قال نعم فكتب *c* له الى عبد الرحمن فقدم عليه فقال له ابعثْ رجالا فليكونوا على فم الشعب فاذا خرجتُ انا ونيزك فليعطفوا من ورائنا فيحولوا بيننا وبين الشعب، قال فبعث عبد الرحمن خيلا فكانوا *d* حيث امرهم سُليمٌ ومضى سُليم وقد حمل معه من الأَطْعمة التى تبقى ايّاما والأَخْبصة اوقارا حتى اتى نيزك فقال له نيزك خذلتنى يا سُليمُ قال ما خذلتك ولكنّك عصيتنى وأَسأْت *e* بنفسك خلعت وغدرت قال فما الرأْى قال الرأْى ان تأْتيه فقد امكنته وليس ببارح موضعه هذا قد *f* اعتزم على ان يشتو بمكانه *g* هلك او سلم قال آتيه *h* على غير أَمان قال ما اظنّه يُؤْمنك لما فى قلبه عليك فانك قد ملأْتَه غيظا ولكنى ارى ان لا يَعْلَم بك *i* حتى تَضَعَ يدك فى يده فانى ارجو إن فعلت ذاك أَن يستحيى ويعفو عنك قال اترى ذلك *k* قال نعم قال انّ نفسى لتأْبى هذا وهو إن رآنى قتلنى فقال له سليم ما اتيتك الّا لأُشير عليك

---

a) P وَعذر (cf. infra). *b*) B ان. *c*) B c. و. *d*) B فكانت. *e*) B c. ف. *f*) B قال. *g*) B مكانه. *h*) B افاتيه. *i*) B om. *k*) B ذاك.

بهذا ولو فعلتَ لرجوت ن تسلم *وان تعودa حالُك عنده الى ما كانت فـأمّا اذا ابيتَ فانى منصرف قال فنُغَدّيكb اذًا قال انى لأظنّكم فى شغل عن تهيئة الطعام ومعنا طعام كثير قالَ ودعا سليم بالغداء فجاءوا بطعام كثير لا عهدَ لهم بمثله منذ حُصروا فانتهبه الأتراك فغمّ ذلك نِيزَكَ وقالc سليم يأبا الهيّاج انا لك من الناصحين ارى اصحابك قد جُهدوا وإن طالd بهم الحصار وأقمت على حالك لم آمَنْهم أن يستأمنوا بك فانطلقْ وأْتِe قتيبةَ قالf ما كنت *لآمَنَه على نفسى ولا آتيهg *على غيرh امان فإن ظنّى به انه قاتلى وإن آمننى ولكنّ الأمانi اعذر لى وأرْجىk قال فقد آمنكl افتتّهمُنى قال لا قال فانطلقْ معىf قال له اصحابه اقبـلْ قول سُليم فلم يكن ليقول الّا حقّا فدعا بدوابّه وخرج مع سليم فلمّا انتهى الى الدرجة التى يُهْبط منها الى قرار الأرض قال يا سُليم مَنْ كان لا يعلم متى يموت فانى أعلَمُ متىi أموتf اموت اذا عاينتُ قتيبةَ قال كلّا ايقتلك مع الأمان فركب ومضى معه جيغويهm وقد برأ من الجُدَرىّ وصُول وعثمانُ ابنا اخى نيزك وصُول طَرْخان خليفة جيغويه وخنسo طَرْخان صاحب شرطهn، قالَ فلمّا خرجp من الشعب عطفت الخيل التى خلفها سليمٌ على فوهةq الشعب فحالوا بين الأتراك وبين الخروج فقال نيزك لسُليم

---

a) B ويعود. b) B فيغديك. c) B فـقـال له. d) P طـار. e) B c. ف. f) B om. g) P لآتيه. h) B بغير. i) P om. k) B وارجآ, P ارجى. l) B امنك. m) B جبعونه (infra جبغويه), P حمعويه v. supra. n) B وحبس, P وحبس. o) B شرطته. p) B خرجوا. q) B فم.

هذا أوّل الشرّ قال لا تفعلْ تُخَلِّف هؤلاء عنك خبير لك واقبل*a* سليم ونيزك ومَنْ خرج*b* معه حتى دخلوا على عبد الرحمان بن مُسْلم فأَرسل رسولا الى قتيبة يعلمه*c* فأَرسل قتيبة عَمْرَو بن ابى مِهْزَم*d* الى عبد الرحمان أَنْ اَقدمْ بهم علىّ*e* فقدم بهم*e* عبد الرحمان عليه*f* فحبس اصحاب نيزك ودفع نيزك الى ابن بسّام الليثىّ وكتب الى الحجّاج يستأذنه فى قتل نيزك فجعل*g* ابن بسّام نيزك فى قبّته*h* وحفر حول القبّة خندقا ووضع عليه حَرَسا ووجّه قتيبة معاوية بن عامر بن عَلْقمة العُلَيْمىّ فاستخرج ما كان فى الكَرْز*i* من متاع ومَنْ كان فيه وقدم*a* به على قتيبة فحبسهم ينتظر كتاب الحجّاج فيما كتب اليه فأَتاه كتاب الحجّاج بعد اربعين يوما يأْمره بقتل نيزك، قال فدعا به فقال هل لك عندى عقد او عند عبد الرحمان او عند سُليم قال لى عند سُليم*k* قال كذبتَ وقام فدخل وردّ نيزكَ الى حبسه فمكث ثلثة ايّام لا يظهر للناس، قال فقال*l* المهلّب بن اياس العدوىّ وتكلّم*m* الناسُ فى امر نيزك فقال بعضهم ما يحلّ له ان يقتله وقال بعضهم ما يحلّ له*n* تركه وكثرت الأَقاويل فيه قال وخرج قتيبة اليوم الرابع فجلس وأَذن للناس فقال ما ترون فى قتل نيزك فاختلفوا فقال قائل اقتلْه وقال قائل اعطيتَهُ عهدا فلا تقتلْه وقال قائل ما نأْمَنه*o* على

---

a) B c. ف. *b*) B يخرج. *c*) B inser. قال. *d*) B مُهَزِّم (fort. ex confusione cum Jazîd ibn Sofjân Abu 'l-Muhazzim); P s. voc. *e*) P om. *f*) B om. *g*) B فحمل. *h*) B قبيه. *i*) B الكُرّز. *k*) B inser. لواث من امان. *l*) P فقام. *m*) B تكلم, P وكلم. *n*) B inser. ان. *o*) B تامنه.

المسلمين ودخل ضِرار بن حُصين الضبّىّ a فقال ما تقول يا ضرارُ قال اقول انى سمعتك تقول اعطيتُ الله عهدا ان امكنك منه ان تقتله فان لم *تفعل لا ينصرنّك b الله عليه ابدا c فأطرق قتيبة طويلا ثم قال والله لو لم يبق من أَجَلى الّا ثلث كلمات لقلت ٱقتلوه ٱقتلوه ٱقتلوه وأَرسل الى نيزك فأمر بقتله *وأَصحابه فقُتل مع d سبعمائة، واما e الباهليّون فيقولون لم يُؤمنه ولم يُؤمنه سُليم فلمّا اراد قتله دعا به ودعا بسيف حَنَفىّ فانتضاه f وطوّل كُمّيه g ثم ضرب عنقه بيده وأَمر عبد الرحمان فضرب عنق صُول وأَمر صالحا فقتل عثمان ويقال شقران h ابن اخى نيزك وقال لبَكْرِ i ابن حبيب السَهْمىّ من باهلة هل بك قوّة قال نعم وأُريد وكانت فى بكر أَعرابيّةٌ فقال دونك هؤلاء الدهاقينَ قالَ وكان k اذا أُتى برجل ضرب عنقه وقال *أَوْرِدُوا ولا تُصْدِرُوا l فكان مَنْ قُتل يومئذ اثنا عشر الفا فى m قول الباهليّين وصلب نيزك وابنى اخيه فى اصل عين تُدْعى وَخْش خاشان n فى اسكيمشت o فقال المُغيرة ابن حَبْنَاء يذكر ذلك فى كلمة له طويلة p

لَعَمْرِى لَنِعْمَتْ غَزْوَةُ الجُنْدِ غَزْوَةً   قَضَتْ نَحْبَهَا مِن نِيزَكٍ وتَعَلَّتِ

قالَ علىّ ثنا مصعب بن حيّان عن ابيه قال بعث قتيبة برأس

---

a) B om. *b*) B يفعل فلا ينصرك. *c*) P om. *d*) B فقتل وقتل اصحابه وكانوا. *e*) In B praeced. قال. *f*) B فانتضى. *g*) B كمّته. *h*) Codd. سقران sed infra ut rec. *i*) B لبكير (sed infra ut rec.). *k*) B c. ف. *l*) B اورد ولا تصدرو (sic, h. e. اوردوا لا تصدروا; cf. *Asās* sub صدر, TA III, ٣٣٨). *m*) B من. *n*) B حاسان. *o*) P اشكيمست, B اسكمنمشت. *p*) IA auctorem versus asserit Nahâr Ibn Tauṣi'a.

نبيزك مع مِحْفَن a بن جزء الكلابىّ وسوّار بن زَهْدَم b الجرمىّ فقال الحجّاج إن كان قتيبة لحقيقا ان يبعث برأس نبيزك مع وَلَد مُسْلِم فقال سَوّار

أَقُولُ لِمِحْفَنٍ وجَرَى سَنِيحٌ   وآخَرُ بارِحٌ مِنْ عَنْ يَمِينِى
وَقَدْ جَعَلَتْ بَوائِقُ مِنْ أُمُورٍ   تَرَقَّعُ حوله c وتكفّ d دونى
نَشَدْتُكَ هَلْ يَسُرُّكَ أَنَّ سَرْجِى   وسَرْجَكَ فَوْقَ أَبْغَلِ بَاذِبِينِ e

قال فقال مِحْفَن نعم وبالصين، قال علىّ نا حمزة بن ابراهيم وعلىّ بن مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة f عن مرزبان قهستان وغيرهما g ان قتيبة دعا يوما بنبيزك وهو محبوس فقال ما رايك فى السَبَل h والشذّ اتراهما يأتيان إن ارسلتُ اليهما i قال لا قال فأرسل اليهما قتيبةُ فقدما عليه ودعا نبيزك وجبغويه فدخلا فاذا السبل k والشذّ بين يديه على كرسيّين فجلسا بازائهما فقال الشذّ لقتيبة إنّ جبغويه وإن كان لى عدوّا فهو اسنّ منى وهو l الملك وأنا كعبده فأْذَن لى أَدْنُ منه فأذن له فدنا منه فقبّل يده وسجد له قال ثم استأذنه *فى السبل m فأذن له فدنا منه فقبّل يده فقال نيزك لقتيبة ائذن n لى أَدْنُ من الشذّ فانى عبده فأْذن له

---

a) B محفر et infra محفز vel محفن, P محفر et infra محصن (?) vel محفن, *Fragm. Histor.* I, ١٩ (cod.) محفر, IA, V, ١٠ محقّر.
b) B دهدم vel رهدم. c) B دونه. d) P وىكفّ et تَرقّع.
e) P باذنين. f) P حَريدة et infra جريده, B جريدة sed infra ut rec. g) B او غيرهما. h) P المسىل (et pro الشذّ codd. interdum الشدّ). i) P om. k) P المسىل. l) B فهو. m) B السبل (P scr. المسيل). n) P اذن.

فدنا منه فقبّل يده ثم اذن قتيبة *للسبل والشذّ a فانصرفا الى بلادهما وضمّ الى الشذّ للحجّاجَ القينىّ وكان b من وجوه اهل c خراسان، وقتل قتيبةُ نيزكَ فأَخذ الزبيرُ مولى عابس الباهلىّ خفّا لنيزك فيه جوهر وكان d اكثَرَ مَنْ فى c بلاده مالا وعُقارا من ذلك الجوهر الذى اصابه فى خفّه e فسوّغه اياه قتيبةُ فلم يزل مُوسرا حتى هلك بكَابُلَ f فى ولاية ابى داود، قالَ g وأَطلق قتيبةُ جيغويه ومنّ عليه وبعث به الى الوليد فلم يزل بالشأْم حتى مات الوليدُ، ورجع قتيبة الى مَرْو واستعمل d اخاه عبد الرحمان على بلخ فكان الناس يقولون غدر قتيبة بنيزك فقال ثابت h قُطْنَة

لَا i تَحْسَبَنّ الغَدْرَ حزمًا فرُبّما k تَرَقَّتْ به الأَقْدَامُ يَوْمًا فَزَلَّتِ

وقَالَ وكان الحجّاج يقول بعثت قتيبة فتى غُرًّا l فما زدتُه ذراعا الّا زادنى باعا، قَالَ علىّ نا حمزة بن ابراهيم عن اشياخ من اهل خراسان وعلىّ بن مجاهد m عن حنبل بن ابى حريدة عن مرزبان قهستان وغيرهما ان قتيبة *بن مسلم c لمّا رجع الى مَرْو وقتل نيزك طلب مَلك الجوزجان وكان قد n هرب عن بلاده فأَرسل يطلب الأَمان فآمنه على ان يأْتيه فيصالحه فطلب رُهنا يكونون فى يديه ويعطى رهائن فأَعطى o قتيبةُ حبيب بن عبد الله بن

---

a) B والسبل للشذ (P scr. للسبيل. *b*) B inser. ابنه. *c*) B om. *d*) B c. ف. *e*) P حقه. *f*) B من كابل. *g*) P فقال. *h*) P inser. بن; cf. *Moschtabih* ٤٢٨. *i*) B ولا. *k*) P فقل ما.

l) B غزًّا, Ibn Khall. n° 553 (ed. Aeg. alt. II, ١٨٠) غزا et deinde ما زدته باعا الا زادنى ذراعا. *m*) Codd. محمد. *n*) P om. *o*) B فاعطاه

عمرو بن حُصين الباهلىّ وأَعطى ملك الجوزجان رهائن من اهل بيته فخلّف ملك الجوزجان *a* حبيبا بالجوزجان * فى بعض *b* حصونه وقدم على قتيبة فصالحه ثم رجع فمات بالطالقان فقال اهلُ الجوزجان سَمُّوه فقتلوا حَبِيبًا وقتل قتيبةُ الرُهن الذين *c* كانوا عنده فقال نَهار بن تَوْسعَة لقتيبة *d*

أَرَاكَ اللّٰهُ فى الأَتْراك حُكْمًا   كحُكْم فى قُرَيْظَةَ وَالنَضِيرِ
قَضاءٌ *e* مِنْ قُتَيْبَةَ غيْرُ جَوْرٍ   بِهِ يُشْفَى الغليل مِنَ الصُدُورِ
فَإِن يرَ نِيزَكٌ خِزْيًا *f* وذُلًّا   فَكَمْ فى الحَرْبِ حُمِّقَ من أَميرِ

وقال المغيرة بن حَبْنَاء يمدح قتيبة ويذكر قتل نيزك وصُول وابن *g* اخى نيزك عثمانَ او شقرانَ *h*

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَتْ بِسَفْحِ سَنَامِ   الّا بَقِيَّةَ أَيْصَرٍ وثُمَامِ
عَصَفَ الرِيَاحُ ذُيُولَهَا فَمَحَوْنَهَا   وجَرَيْنَ فوق عِرَاصِهَا بِتَمَامِ
دَارٌ لِجَارِيَةٍ كَأَنَّ رُضَابَهَا   مِسْكٌ يُشَابُ مِزَاجُهُ بِمُدَامِ
أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ قُتَيْبَةَ مِدْحَتِى   وَٱقْرَأْ عليه تَحِيَّتِى وسَلَامِى
يا سَيْفُ أَبْلِغْهَا فَإِنَّ ثَنَاءَهَا   حَسَنٌ وانّك شاهدٌ لمقامى
يَسْمُو فَتَتَّضِعُ الرِجَالُ اذا سَمَا   لِقُتَيْبَةَ الحَامِى حِمَى الاسْلَامِ
لأَغَرَّ *i* مُنْتَجَبٍ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ   نَحْرٍ *k* يباح به العَدُوُّ لُهَامِ
يَمْضِى اذا هاب الجَبَانُ وأَحْمَشَتْ *l*   حَرْبٌ تَسَعَّرُ نَارُهَا بِضِرَامِ
تُرْوَى *m* القَنَاةُ مع اللواء *n* امامه   تَحْتَ اللَوَامِعِ والنُحُورُ دَوَامِ *o*

---

a) B inser. رهائن من اهل بيته. *b*) B وبعض. *c*) B الذى.
d) B om. *e*) B فضآ. *f*) P حربًا, B حزنا. *g*) B ابن.
h) P سقران. *i*) B لاعزّ. *k*) B بَنْحرٍ, P دنحر (P mox نباح).
l) B واحمست, P s. voc. *m*) P يروى. *n*) P اللولى. *o*) P دوامى.

والهامُ تفريه السُّيوف كأنّه   بالقاع حين تراه قَيْضُ *a* نَعامِ
*وترى الجيادَ مع الجياد ضوامرًا   بفنائه لحوادث الأيّام *b*
وبهنّ أنزل نيزكًا من شاهقٍ   والكرزَ *c* حيث يروم كلَّ مرامِ
وأخاه *d* شقرانًا . قُبِيتَ *e* بكأسه   وسَقيتَ كأسهما أخا بأذامِ
وتركت صُولًا حين صال مجدَّلًا   يركبنه بدوابرٍ وحوامِ

وفى *f* هذه السنة أعنى سنة ٩١ غزا قتيبة شومان وكِسّ ونَسَف غزوتَه الثانية وصالح طرخان،

ذكر الخبر عن ذلك

قال علىّ نا بشر بن عيسى عن ابى صفوان وابو السرىّ وجبلة ابن فرّوخ عن سليمان بن مجالد والحسن بن رشيد عن طُفيل ابن مِرْداس العمّىّ وابو السرىّ *المروزىّ عن عمّه *g* وبشر بن عيسى وعلىّ بن مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة عن مرزبان قهستان وعيّاش بن عبد الله الغنوىّ عن اشياخ من اهل خراسان قال وحدّثنى ظِئرى *h* كلٌّ قد ذكر شيئا فألّفته وأدخلت من حديث بعضهم فى حديث بعض أن *فيلسنشب باذق *i* وقال بعضهم غيسلشتان *k* ملك شُومان طرد عامل قتيبة ومنع الفدية التى صالح عليها قتيبةَ فبعث اليه قتيبةُ *l* عيّاشا الغنوىّ ومعه

---

a) P بيض. *b*) P om. *c*) Cf. supra p. ١٢١٩, ann. *i*. *d*) P واخوه.
e) B سُقيتَ (et mox وسقيتَ). *f*) In B praec. قال ابو جعفر.
g) B المروروذى. *h*) B, ut videtur, طيرى, P s. p. *i*) Ita P vel فيمسنشب باذق et mox قال (ex باذ وقال corrupt.), B عيلّسستا.
k) P علسلشتان sed prius علسمشتان, ut videtur; B عَسلشبام, cf. supra p. ١١٨٠, ann. *f*. *l*) B قبيبًا (sic).

رجل من نُسّاك اهل خراسان يدعُوَن a ملك شُومان الى ان يؤدّى b الفدية على ما صالح عليه قتيبةَ c فقدما البلدَ فخرجوا اليهما فرموهما فانصرف d الرجل وأقام عيّاشٌ الغنوىّ فقال اما هٰهنا مُسْلِمٌ فخرج اليه رجل من المدينة فقال انا مسلم فما تريد e قال تُعيننى على جهادهم قال نعم *فقال له f عيّاش كُنْ خَلْفى لتمنع لى ظهرى فقام خلفه وكان اسم الرجل المهلّب فقاتلهم عيّاش فحمل عليهم فتفرّقوا عنه وحمل المهلّبُ على عيّاش من خلفه فقتله فوجدوا به ستّين جراحةً فغمّهم قتلُه وقالوا قتلنا رجلا شجاعا وبلغ قتيبةَ فسار اليهم بنفسه وأَخذ g طريق بلخ فلمّا اتاها قدّم اخاه عبد الرحمان واستعمل على بلخ عَمْرو بن مُسْلم وكان ملكُ شُومان صديقا لصالح بن مسلم فأرسل اليه صالح رجلا يأمره بالطاعة ويضمن له رضى قتيبة إن رجع الى الصلح فأبى وقال لرسول صالح ما تخوّفنى به من قتيبة وأنا امنع الملوك حصْنا أَرْمى أَعْلاهُ وأنا اشدّ الناس قوسا وأشدُّه h رميًا فلا تَبْلُغ نُشّابَتى نِصْفَ حصنى فما اخاف من i قتيبة' فمضى d قتيبة من بلخ فعبر النهر ثمّ اتى شُومان وقد تحصّن ملكها فوضع عليه المجانيق ورمى حصنه فهشمه فلمّا خاف ان يظهر عليه ورأى ما نزل به جمع ما كان له من مال وجوهر فرمى به فى عَين فى وسط القلعة لا يُدرك k قعرُها قال i ثمّ فتح القلعة وخرج g اليهم فقاتلهم فقُتل وأخذ قتيبةُ القلعة عنوةً فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة l ثمّ رجع

---

a) B يدعون. b) B تودى. c) P om. d) B c. و. e) B يريد et يعيننى et om. verba فخرج — مسلم. f) B قال. g) B c. ف. h) P واشده, B وانا اشد الناس. * i) B om. k) P يُدرا. l) P من فيها.

الى باب الحديد فأجاز منه الى كِسّ ونَسَف وكتب[a] اليه الحجّاج أَن كِسْ بكِسّ وٱنْسف نَسَف[b] وإيّاك والتحويط، ففتح كِسّ ونَسَف وامتنع عليه فرياب[c] فحرّقها فسُمّيت المحترقة وسرّح قتيبة من كِسّ ونَسَف اخاه عبد الرحمان بن مسلم الى السغد[d] الى طرخون فسار حتى نزل بمرج قريبا منهم وذلك فى وقت العصْر فانتبذ الناس وشربوا حتى عبثوا وعاثوا وأَفسدوا فأَمر عبد الرحمان ابا مرضيّة مولى لهم ان يمنع الناس من شُرب العصير فكان يضربهم ويكسّر آنيتهم ويصبّ نبيذهم فسال فى الوادى فسُمِّىَ مَرْجَ النَّبيذ فقال بعض شعرائهم

أَمّا النَّبيذُ فَلَسْتُ أَشْرَبُهُ أَخْشَى أَبَا مَرْضِيَّةَ الكَلْب
مُتَعَسِّفًا يَسْعَى[e] بِسكّتِهِ يَتَوَثَّبُ الحِيطَانَ للشرب

فقبض عبد الرحمان من طَرْخون شيئا كان قد[f] صالحه عليه[g] قتيبة ودفع اليه رُهنا كانوا معه وانصرف[a] عبد الرحمان الى قتيبة وهو ببُخارا فرجعوا الى مَرْو فقالت السغد[h] لطَرخون انك قد[g] رضيت بالذلّ واستطبتَ[i] الجزية وأَنت شيخ كبير فلا حاجة لنا بك[k] قال فولّوا مَنْ أَحببْتم قالَ فولّوا غَوْزَك[l] وحبسوا طرخون فقال طرخون ليس بعد سلب المُلْك الّا القتل فيكون ذلك بيدى أَحَبُّ الىّ من أَن يليَهُ منى غيرى فاتّكأَ على سيفه حتى

---

a) B c. ف. *b*) B نسفا (v. supra p. ١١٩٩, 6). *c*) B قريات. *d*) B الصغد. *e*) P يسقى, in B ut videtur prius scr. est بسّعى et deinde emend. بشعى aut viceversa. *f*) B om. *g*) P om. *h*) P السعد, B الصغد. *i*) P واعطيت. *k*) B فيك. *l*) Codd. hîc et infra غورك.

خرج من ظهره، قال وانما صنعوا *بطرخون هذا a حين خرج قتيبة الى سجستان وولّوا غوزك»، واما الباهليّون فيقولون حصر قتيبةُ ملكَ شُومان ووضع على قلعته المجانيق ووضع منجنيقا كان يسمّيها الفحجاء فرمى بأوّل حجر فأصاب الحائط ورمى بآخَر فوقع فى المدينة ثم تتابعت الحجارة فى المدينة b فوقع حجرٌ منها فى مجلس الملك فأصاب رجلا فقتله ففتح القلعة عنوةً ثم رجع الى كسّ ونَسَف ثم مضى الى بخارا فنزل قرية فيها بيتُ نار وبيت آلِهَة وكان فيها طواويس فسمّوه منزل الطَّوَاوِيس ثم سار الى طَرْخون بالسغد ليقبض منه ما كان صالحه عليه فلمّا اشرف على وادى السغد فراى حُسْنه تمثّل

وَادٍ c خَصِيبٌ عَشِيبٌ ظَلَّ يَمْنَعُهُ
مِنَ ٱلْأَنِيسِ حِذَارُ *اليوم ذى الرَّهَجِ d
وَرَدْتُهُ بِعَنَاجِيجٍ مُسَوَّمَةٍ
يَرْدِينَ بالشُّعْثِ e سَقَّاكِينَ لِلْمُهَجِ

قال فقبض من طرخون صُلْحَهُ ثم رجع الى بخارا فملّك بخاراخُذَاه غلامًا حدثا وقتل مَنْ خاف f ان يضادّه ثم اخذ g على آمُل ثم اتى مَرْو»، قال وذكر الباهليّون عن بشّار بن عمرو عن رجل من باهلة قال لم يفرغ الناس من ضرب ابنيتهم h حتى افتتحت القلعة ۞

وفى i هذه السنة ولّى الوليدُ بن عبد الملك مكّةَ خالدَ بن

---

a) B بطرخون هذا. b) P om. (sic). c) P وادى. d) B الموت والرهج. e) P بالسعب. f) B يخاف. g) B مرّ. h) P انيتهم. i) In B praec. قال ابو جعفر. Hic desinit lac. in C.

عبد الله القَسْرىّ فلم يزل واليا عليها الى ان مات الوليد، فذكر محمّد بن عمر الواقدىّ ان اسماعيل بن ابراهيم بن عُقْبة حدّثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبد الله يقول يا ايّها الناس انكم بأعظم بلاد الله حرمةً وهى التى اختار الله من البلدان فوضع بها بيته ثمّ كتب على عباده حِجُّ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا a ايّها الناس فعليكم بالطاعة ولزوم الجماعة وايّاكم والشبهات فانى والله ما أُوتَى بأحد يطعن على امامه الّا صلبته فى الحرم ان الله جعل الخلافة منه بالموضع الذى جعلها فسلّموا وأَطيعوا ولا تقولوا كيت وكيت انه لا رأْىَ فيما كتب به الخليفةُ او رآهُ الّا امْضاؤه وٱعلموا أَنه بلغنى ان قوما من اهل الخلاف يقدمون عليكم ويقيمون b فى بلادكم فايّاكم ان تنزلوا احدا ممّن تعلمون انه زائغ عن الجماعة فانى لا اجد احدًا منهم فى منزلِ احدٍ منكم الّا *هدمت منزله c فٱنظروا من تنزلون فى منازلكم وعليكم بالجماعة والطاعة فان الفرقة هو البلاء العظيم،

قال محمّد بن عمر وحدّثنا اسماعيل بن ابراهيم عن موسى ابن عُقْبة عن ابى حَبيبة قال اعتمرت فنزلت دور بنى أَسَد فى منازل الزُّبير d فلم اشعر الّا به يدعونى فدخلت عليه فقل ممّن انت قلتُ e من اهل المدينة قال ما f انزلك فى منازل المخالف للطاعة قلت انما مُقامى ان اقمت يوما او بعضه g ثمّ أَرجع الى منزلى وليس عندى خلاف انا ممّن يعظّم امر الخلافة وأَزعم ان

a) Cf. Kor. 3, vs. 91. b) B c. ف, C om. c) B هدمته, P هدمت. d) Voc. addidi. e) B فقلت. f) B فما. g) B بعض يوم.

من جحدها فقد هلك قال فلا عليك ما اهمّ انما يُكْسَرُه *a* ان يُقيم مَنْ كان زاريا على الخليفة قلت معاذَ الله، وسمعته يوما *b* يقول والله لو أَعْلَمُ ان هذه الوحش التى تأمن فى الحرم لو نطقت لم تُقِرّ بالطاعة لأَخْرجتها من الحرم انه لا يسكن حرمَ الله وأمنه مخالفٌ للجماعة زارٍ *c* عليهم قلت وفّق الله الأمير ۞

وحجّ *d* بالناس فى هذه السنة الوليد بن عبد الملك حدّثنى *e* احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال حجّ الوليد بن عبد الملك سنة ٩١، وكذلك قال محمّد ابن عمر، حدّثنى موسى *f* بن ابى بكر قال ثنا صالح بن كيسان قال لمّا حضر قدوم الوليد امر عمرُ بن عبد العزيز عشرين رجلا من قريش يخرجون معه فيتلقَّوْن الوليد بن عبد الملك منهم ابو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام وأَخوه محمّد بن عبد الرحمان وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان فخرجوا حتى بلغوا السُوَيْدَاء وهم مع عمر بن عبد العزيز وفى الناس يومئذ دوابٌّ وخيلٌ فلقوا الوليد وهو *g* على ظهر فقال لهم الحاجب انزلوا لأَمير المؤمنين فنزلوا ثم امرهم فركبوا فدعا بعمر بن عبد العزيز فسايره حتى نزل بذى خُشُب ثم أُحضروا فدعاهم رجلا رجلا فسلّموا عليه ودعا *h* بالغداء فتغدّوا عنده وراح من ذى خُشُب فلمّا دخل المدينة غدا الى المسجد ينظر الى بنائه فأُخرج الناسُ منه فما تُرك فيه احدٌ وبقى سَعيد بن المُسَيَّب

---

a) P نكره. *b*) B inser. وهو. *c*) P et C زاريا. *d*) In B praec. قال ابو جعفر. *e*) B inser. بذلك, C om. verba حدثنى – وكذلك l. 8. *f*) B om. *g*) P وهم وَهُم (sic). *h*) B ثم دعا.

ما يجترئ احد من *الحَرَس ان a يُخْرِجه وما عليه الّا ريطتان ما تساويان الّا b خمسة *دراهم فى مصلّاه c فقيل له لو قمتَ قل والله لا اقوم *حتى يأتى الوقت الّذى كنت اقوم فيه قيل فلو سلّمت على امير المؤمنين قال والله لا اقوم d اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلتُ أَعْدِلُ بالوليد فى ناحية المسجد رجاء أن e لا يرى سعيدا حتى يقوم فحانت من الوليد نظرةٌ الى القِبْلة فقال مَنْ ذلك الجالس اهو الشيخ سَعِيد بن المُسَيّب فجعل عمر يقول نعم يا امير المؤمنين ومِنْ حاله ومِنْ حاله ولو علم بمكانك لقام فسلّم عليك وهو ضعيف البصر قال الوليد قد علمت حاله f ونحن نأتيه فنسلّم عليه فدار فى المسجد حتى وقف على القبر ثمّ اقبل حتى وقف على سعيد فقال كيف انت ايّها الشيخ فوالله ما تحرّك سعيد ولا قام فقال بخيرٍ والحمد لله فكيف امير المؤمنين وكيف حاله قال الوليد خيرٌ g والحمد لله فانصرف وهو يقول لعُمَر هذا بقيّة الناس فقلت إجل يا امير المؤمنين، قال وقسم الوليد بالمدينة رَقيقًا h كثيرًا عُجْمًا بين الناس وآنية من ذهب وفضّة وأموالا وخطب بالمدينة فى الجمعة فصلّى بهم"، قال محمّد بن عمر وحدّثنى اسحاق بن يحيى قال رايت الوليد يخطب على منبر رسول الله صلعم يوم الجمعة عام حجّ قد صفّ *له جنده i صفّين من k المنبر الى جدارِ مؤخّر المسجد فى ايديهم

---

a) P الناس, C om. verba ما يجترى — دراهم. *b*) B om. *c*) B دراهم ومُصَلّاه. *d*) P om. *e*) B om., sed in verbis رجاء — حتى priorem script. fere evanidam recentior manus restit. *f*) B حالته (*Fragm. Hist.*, p. ٩ بحاله). *g*) B بخير. *h*) B رقيقا, vel دقيقا. *i*) B الجنود (*Fragm. Hist.* الحراب). *k*) B على.

الجِرَزة وعُمد لحديد على العواتق فرايته طلع فى دُرّاعة وقلنسوة ما عليه رداء فصعد المنبر فلمّا صعد سلّم *ثمّ جلس فأذّن *a* المؤذّنون ثمّ سكتوا فخطب الخطبة الأُولى وهو جالس ثمّ قام فخطب الثانية قائما قال *b* اسحاق فلقيت رَجاء بن حَيْوة وهو معه فقلت هكذا يصنعون *c* قال نعم وهكذا صنع معاوية فهلمّ جرّا قلتُ افلا تُكلّمه قال اخبرنى قَبيصة بن ذُوَيب انه كلّم عبد الملك بن مروان فأبى ان يفعل وقال هكذا خطب عثمان *d* فقلت والله ما خطب هكذا *ما خطب عثمان *e* الّا قائما قال رجاء رُوى لهم هذا فأخذوا به قال اسحاق لم نر منهم *e* احدا اشدّ تجبّرا منه، قال محمّد بن عمر وقدم بطيب *f* مسجد رسول الله صلعم ومُجمره وبكسوة الكعبة فنُشرت وعُلّقت على حبال فى المسجد من ديباج حسن لم يُرَ مثله قطّ فنشرها يوما وطُوى *g* ورفع، قال وأقام الحجّ الوليد بن عبد الملك ✿

وكانت *h* عُمّال الأمصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا عمّالها فى سنة ٩٠ غيرَ مكّة فان عاملها كان فى هذه السنة خالد ابن عبد الله القَسْرىّ فى قول الواقدىّ، وقال غيره كانت ولاية مكّة فى هذه السنة ايضا الى عمر بن عبد العزيز ✿

---

a) B وجلس واذن (*Fragm. Hist.* ut rec.). *b*) B فقال (*Fragm. Hist.* ut rec.). *c*) IA تصنعون, *Fragm. Hist.* تصنعون فى خطبكم. *d*) B inser. قال. *e*) B om. *f*) B inser. فى sed ut videtur recent. man. add. *g*) B ثم طُوى. *h*) In B praeced. قال ابو جعفر.

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك غزوة مَسْلَمَة بن عبد الملك وعمر بن الوليد ارض الروم ففُتح على يدى مَسْلمة حصونٌ ثلثة وجلا اهل سُوسَنَة الى جوف ارض الروم ۞

وفيها غزا طارق بن زياد مولى موسى بن نُصير الأندلس فى اثنى عشر الفا فلقى ملك الأَنْدلس، زعم[a] الواقدىّ انه يقال له ادرينوق[b] وكان رجلا من اهل اصبهان قال[c] وهم ملوك عجم الأندلس فزحف له طارق بجميع من معه فزحف الادرينوق[d] فى سرير الملك وعلى الادرينوق[d] تاجه وقُفّازه وجميع الحِلْية التى كان يلبسها الملوك فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل الله الادرينوق[e] وفُتح الأَنْدلس سنة ٩٢ ۞

وفيها غزا فيما زعم بعض اهل السِّيَر قتيبةُ سجستان يريد رُتْبيل الأَعْظم والزابل[f] فلمّا نزل سجستان تلقّته رُسُلُ رُتْبيل بالصُلْح فقَبِل ذلك وانصرف واستعمل عليهم عبد ربّه بن عبد الله بن عمير الليثىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة، كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق

---

a) B يزعم. *b*) C ادربيوق, P اذرينوق (ex الاذريقون Chloderik = Roderik corruptum). *c*) B om. *d*) C الادربيوق (P الاذرينوق et mox اذرينوق). *e*) B الادرنيوق, C الادريبوق. *f*) Cf. Jakûbî, *Hist.* II, ٣٤٣, 7.

ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره ' وكان عُمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة التى قبلها ☼

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمما كان فيها من ذلك غزوة العبّاس بن الوليد ارض الروم *a* ففتح الله على يديه سَمَسْطيّة *b* ☼

وفيها كانت ايضا *c* غزوة مروان بن الوليد الروم فبلغ خَنْجَرة *d* ☼

وفيها كانت غزوة *e* مَسْلمة بن عبد الملك ارض الروم فافتتح ماسة *f* وحصن الحديد وغزالة وبَرْجَمَة *g* من ناحية ملطية ☼

وفيها قتل قتيبة ملك خام *h* جرد وصالح مالك خوارزم صلحا مجدّدا '

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف كان الأمر فيه

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس والحسن *i* بن رشيد عن طُفيل بن مِرْداس العمّىّ وعلىّ بن

---

a) B inser. قال ابو جعفر. *b*) B سمسطيه, P شمشيطيّه deinde emend. شمشطيّه, C سميسطه. Est pro سبسطية Σεβάστεια = Σεβάστη (Hierocles Synecd. p. 397 Bonn); Abu'l-Mah. I, ٢٥١ codd. سمسطة, IA سبسطية. *c*) B om. (C ايضا كانت). *d*) B خنخره, P خنجُوه, C جنجره. *e*) B inser. مروان بن. *f*) Amasia, Constant. Porphyrog. p. 21, Hierocles p. 396; cf. Weil I, 512. IA ماسيسة. *g*) Codd. وترجه. Lectio incerta est; cf. Abu'l-Mah. I, ٢٩١, 8, Jâc. in v. *h*) P حام (infra ut rec.), mox B جُرّد, C جَرْد. *i*) Codd. والحسين c. supr. p. ٥٩٤, ٦٩٥, cet.

مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة a عن b مرزبان قهستان وكليب بن خلف والباهليّين وغيرهم وقد ذكر بعضهم ما لم يذكر بعض فألّفته أن ملك خوارزم كان ضعيفا فغلبه اخوه خرّزاذ على امره وخرّزاذ *اصغر منه c فكان اذا بلغه ان عند احد d ممن هو منقطع الى الملك جاريةً او دابّةً او متاعا فاخرا ارسل e *فأخذه او بلغه أن لأحد منهم بنتا او اختا او امرأةً جميلةً ارسل اليه b فغصبه وأخذ f ما شاء وحبس ما شاء لا يمتنع عليه احد ولا يمنعه g الملك فاذا قيل له قال لا اقوى عليه وقد ملأه مع هذا غيظا فلمّا طال ذلك منه عليه كتب الى قتيبة يدعوه الى ارضه يريد b ان يسلّمها اليه وبعث اليه بمفاتيح مدائن h خوارزم ثلثة مفاتيح من ذهب واشترط عليه ان يدفع اليه اخاه وكلّ مَنْ كان يضادّه يحكم فيه ما يرى وبعث فى ذلك رسلا ولم يُطْلِع احدا من مرازبته ولا دهاقينه i على ما كتب به الى قتيبة فقدمت k رسله على قتيبة فى آخر الشتاء ووقت الغزو وقد تهيّأ للغزو فأظهر قتيبة انه يريد السغد ورجع رسل خوارزم شاه اليه بما يحبّ من قِبَل قتيبة *وسار واستخلف l على مَرْو ثابتا الأعور مولى مُسْلم، قال فجمع ملوكه وأحباره m ودهاقينه n فقال ان قتيبة يريد السغد وليس f بغازيكم فهلمّ o نتنعّم فى ربيعنا هذا فأقبلوا p على الشرب q والتنعّم وأمنوا عند انفسهم الغزو،

---

a) B خريدة; cf. supra. b) P om. c) P اضعف. d) B اخيه sed recent. man. script. cum prior script. evanuerit. e) B inser. اليه. f) B c. ف. g) B om. h) B خزاين ومداين. i) B دهاقنته. k) B فقدم. l) B فاستخلف. m) B واحباه. n) B ودهاقنته. o) B فهلموا. p) B c. و. q) P الشراب.

قال a فلم يشعروا حتى نزل قتيبة فى هزارسپ b *دون النهر a فقال خوارزم شاه لأصحابه ما ترون قالوا نرى ان نقاتله c قال لكنّى لا أُرى ذلك قد d عجز عنه مَنْ هو اقوى منا وأشدّ شوكة ولكنى أُرى ان نصرفه e بشىء نؤدّيه اليه فنصرفه عامَنا f هذا ونرى رأيَنا قالوا ورأيُنا رأيك فأقبل خوارزم شاه فنزل فى مدينة الفيل من وراء النهر قال ومدائن خوارزم شاه ثلث مدائن يطيف بها فارقين g واحد فمدينة الفيل احصنهنّ h فنزلها خوارزم شاه وقتيبة فى هزارسپ i دون النهر لم يعبره k بينه وبين خوارزم شاه نهر l بَلْخ فصالحه على عشرة آلاف رأس وعين ومتاع وعلى ان يُعينه على ملك خام جرد وان يفى له بما كتب اليه فقبل ذلك منه قتيبة ووفى له وبعث قتيبة اخاه الى ملك m خام جرد وكان يعادى n خوارزم شاه فقاتله فقتله o عبد الرحمان وغلب على ارضه وقدم منهم على قتيبة بأربعة آلاف اسير فقتلهم وأمر قتيبة لمّا جاءه بهم اخاه p عبد الرحمان بسريره فأُخرج وبرز للناس قال وأمر بقتل الأسرى فقُتل بين يديه الف وعن يمينه q الف وعن يساره r الف وخَلْفَ ظهره الف قال قال a المهلّب بن اياس أُخذت يومئذ سيوف الأشراف فضُرب s بها الأعناق فكان

---

a) B om. *b*) B هزارست. *c*) B نقاتل. *d*) B لانه. *e*) B اصرفه. *f*) B عامتنا. *g*) B فارقين, P فارقين. *h*) B احصنهم nomen oppidi apud Berûnî est Alfîr cf. Sachau *z. Gesch. u. Chron. v. Khwârism* I, 19 seqq. *i*) B هزاست. *k*) B يعبر. *l*) Addidi نهر quod desiderari nequit. *m*) P om. *n*) B تعازى. *o*) B فقُتل. *p*) B om. (P اخاه بهم). *q*) B يساره. *r*) B يمينه. *s*) B نضرب.

فيها ما لا يقطع ولا يجرح فأَخذوا سيفى فلم يُضْرَبْ به شىء الّا أَبانه فحسدنى بعض آل قتيبة فغمز الذى يضرب أَن أَصْفِحْ به *فصفح به قليلا *a* فوقع فى ضرس المقتول فثلمه، قال ابو الذيّال والسيف عندى، قال ودفع قتيبة الى خوارزم شاه اخاه ومَن كان يخالفه فقتلهم واصطفى اموالهم *فبعث بها *b* الى قتيبة ودخل *c* قتيبة مدينة فيل فقبل من *خوارزم شاه *d* ما صالحه عليه ثم رجع الى هزارسپ *e* وقال *f* كَعْب الأَشْقَرىّ

رَمَتْكَ فيلٌ بما فيها وما ظَلَمَتْ
*ورامها قَبْلَكَ *g* الفَجْفاجَةُ الصَّلِفُ
لا يُجْزِئُ الثَّغْرَ خَوّارُ القَناةِ ولا
هَشُّ المَكاسِرِ والقَلْبُ الذى يَجِفُ
هل تَذْكُرونَ لَيالى التُّرْكِ تَقْتُلُهُمْ *h*
ما دُونَ كازَةَ *i* والفَجْفاجُ مُلْتَحِفُ
لم يَرْكَبوا الخَيْلَ الّا بَعْدَ ما كَبِروا *k*
فَهُمْ ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ
أَنْتُمْ شَباس *l* *ومرداذان محتقرٌ *m*

---

a) B om. *b*) B فدفعها. *c*) B c. ف. *d*) B خارزم. *e*) B هزارست. *f*) B فقال فى ذلك; quatuor ex his versibus nempe primum, quartum, quintum et septimum affert *Aghânî* XIII, ٩٤, primum quoque Jâcût, III, ٩٣٣. *g*) *Agh.* من بعد ما رامها, Belâdh. ٤٢٩ ut rec , sed prius hemist. اعطتك فيل بايديها وحق لها. *h*) B نقتلهم. *i*) Ita B vel كاذه, P كاره vel كاده. Vocales sec. Jâc. in v. *k*) P ركبوا, *Agh.* هرموا, sed fort. propter notum Djarîrî versum quem imitatus est Ka'b. Jâc. II, ٣٨٧, 18 ut rec. *l*) *Agh.* شناس, B et Jâc. بشاش. *m*) *Agh.* ومرداذاء نعرفه, Jâc. وبهبوذان مختبرا.

وبِسْخَراءَ *a* قُبُورٌ حَشْوُهَا القُلَفُ
إنّى رَأَيْتُ ابا حَفْصٍ تُفَضِّلُهُ
أيّامُهُ ومَسَاعِى النَاسِ تَخْتَلِفُ
*قَيْسٌ صَرِيحٌ *b* وبَعْضُ الناسِ يَجْمَعُهُمْ
قُرًى ورِيفٌ فَمَنْسُوبٌ ومُقْتَرَفُ
لَوْ كُنْتَ طاوَعْتَ أَهْلَ العَجْزِ ما ٱقْتَسَمُوا
سَبْعِينَ أَنْفًا وعِزُّ السُّغْدِ مُؤْتَنِفُ
وفى سَمَرْقَنْدَ أُخْرَى أَنْتَ قَاسِمُهَا
لَئِنْ تَأَخَّرَ عن حَوْبائِكَ التَلَفُ
ما قَدَّمَ الناسُ مِن خَيْرٍ سبقْتَ بهِ
ولا يَفُوتُكَ مِمّا خَلَّفُوا شَرَفُ

قال *c* انشدنى علىّ بن مجاهد رمتك فيل بما دون كازه *d* قال وكذلك قال الحسن *e* بن رشيد الجوزجانىّ *f* واما غيرهما فقال رمتك فيل بما *g* فيها وقالوا فيل مدينة سمرقند، قال واثبتها *h* عندى قول علىّ بن مجاهد،، قال وقال الباهليّون اصاب قتيبة من خوارزم *i* مائة الف رأس قال وكان خاصّة قتيبة كلّموه سنة ٩٣

---

a) P وشرحرى, B وبسر خرّى, *Aghânî* وفسخراء, Jâc. l. l. 12 et 17 بسخره; cf. quoque *Fragm. Hist.* p. ٤٩. Pro قبور Jâc. وبنوس. De his majorum Muhallabi nominibus cf. *Agh.* l. l. 6—8, cf. etiam versum Ziyâd al-A'djam apud Ibn Hadjar, IV, ٢٠٠. *b*) *Agh.* صريح قيس. *c*) In P rec. man. add. *d*) Vid. supra ١٢٣٩ ann. *i*. *e*) P الحسين. *f*) B inser. قال. *g*) B فها. *h*) B واتينتهما (sic). *i*) P خارزم et infra حارزم.

*وقالوا الناس،[a] كانّون[b] قدموا من سجستان فأجمّهم عامَهم هذا فانى قال فلمّا صالح اهل خوارزم سار[c] الى السغد فقال الأشْقرىّ[d]

لو كُنْتَ طاوعْتَ أَهْلَ العَجْزِ مَا ٱقْتَسَمُوا
سَبْعِينَ أَلْفًا وعِزُّ السُّغْدِ مُؤْتَنِفُ

قال ابو جعفر وفى هذه السنة غزا قتيبة بن مسلم مُنْصَرَفَهُ من خوارزم سَمَرْقَنْدَ فافتتحها،

ذكر الخبر عن ذلك

قد تقدّم ذكرى الاسناد عن القوم الذين[e] ذكر علىّ بن محمّد أنه اخذ عنهم حين صالح قتيبة صاحب خوارزم ثم ذكر مدرجا فى ذلك ان[f] قتيبة لمّا قبض صُلْح خوارزم[g] قام اليه المُجَشّر[h] ابن مُزاحم السلمىّ فقال ان لى حاجةً فأَخْلِنى فأخلاه فقال ان اردت السُّغْد يوما من الدهر فالآن فانهم آمنون من ان تأتيهم من[i] عامك هذا وانما بينك وبينهم عشرة ايّام قال اشار *بهذا عليك[k] احد قال لا قال فأعلمتَهُ احدا قال لا قال والله لئن تكلّم به احد لأضربنّ عنقك فأقام يومه ذلك فلمّا اصبح من الغد دعا عبد الرحمان فقال سِرْ فى الفرسان والمرامية وقدّم الأثقال الى مَرْوٍ *فوُجّهت الأثقال[l] الى مَرْو ومضى عبد الرحمان يتبع الأثقال يريد مَرْو يومه كلّه فلمّا امسى كتب[m] اليه اذا اصبحت فوجّه

---

a) B فقالوا انا. *b*) B inser. قد. *c*) B صار. *d*) P الاشعرىّ.
e) B الذى; P om. verba قال ابو ... ذلك l. 5—10 quae utrum genuina haberi debeant dubito. *f*) P وان. *g*) P خارزم et infra حارزم. *h*) B المَجْشَر, P المُحسّن. *i*) B om. *k*) B عليك بهذا. *l*) B وتوجهت. *m*) P وجّه.

الأَثقال الى مرو وسِرْ فى الفرسان والمرامية نحو السغد واكتم الأَخبار فانى بالأَثر، قالَ فلمّا اتى عبد الرحمان الخبرُ امر اصحاب الأَثقال ان يمضوا الى مرو وسار حيث امره وخطب قتيبة الناس فقال ان الله[a] قد فتح لكم هذه البلدة فى وقتِ الغَزْوُ فيه ممكن وهذه[b] السُغْدُ شاغِرَة برِجْلِها قد نقضوا العهدَ الذى كان بيننا ومنعونا ما كنّا صالَحْنا عليه طَرْخُونَ وصنعوا *به ما[c] بلغكم وقال الله[a] مَن نَّكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ[d] فسيروا على بركة الله فانى ارجو ان يكون[e] خوارزم[f] والسغد كالنَضير وقُرَيْظَة وقال الله[g] وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللّٰهُ بِهَا، قالَ فأَتى السغد وقد سبقه اليها عبد الرحمان بن مُسْلم فى عشرين الفا وقدم عليه قتيبة فى اهل خوارزم وبخارا[h] بعد ثالثة او رابعة من نزول عبد الرحمان بهم فقال[i] انّا اذا نَزَلنا بِسَاحَة قوم فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ فحصرهم شهرا فقاتلوهم فى حصارهم مرارا من وجه واحد وكتب اهلُ السغد وخافوا طول الحصار الى ملك الشاش واخْشاذ[k] فَرْغانة ان العرب اِن ظفروا بنا عادوا[l] عليكم بمثل ما اتونا به فأنظروا لأَنفسكم فأَجْمَعُوا على ان يأتوهم[m] *وأَرْسَلُوا اليهم أَرْسِلُوا[n] مَن يشغلهم حتى نبيّت[o] عسكرهم قالَ وانتخبوا[p] فرسانا

---

a) B add. جل وعز. b) B هذه. c) B ما قد. d) Cf. Kor. 48, vs. 10. e) B تكون. f) P حارزم. g) B add. تعالى; cf. Kor. 48 vs. 21. h) B inser. بعد الندا. i) Cf. Kor. 37, vs. 177. k) Sic B (IA اخشاد), P واخشان (sed infra اخشيد); cf. TA, II, ٣٤٧, 8: Effer 'Ikschêd vel Akschêd, a شيد, *schêd*, sol; in duplici scriptura unus idemque sonus inest. Cf. Bêrunî-Sachau 109, 37. l) B اغاروا. m) B يأتونهم. n) B فارسلوا. o) B يُبيّت. p) B واقتحموا.

من ابناء المرازبة والأساورة والأشدّاء الأبطال فوجّهوهم وأمروهم ان يبيّتوا عسكرهم وجاءت عيون المسلمين فأخبروهم فانتخب قتيبة ثلثمائة او ستّمائة من اهل النجدة واستعمل a عليهم صالح بن مُسْلم فصيّرهم فى الطريق الذى يخاف ان يُؤْتَى منه وبعث صالحٌ b عيونا يأتونه بخبر القوم ونزل c على فرسخين من عسكر القوم فرجعت d اليه عيونُه فأخبروه انهم يصلون اليه من ليلتهم ففرّق صالحٌ خيله ثلثَ فِرَقٍ فجعل كمينا فى موضعَيْن وأقام على قارعة الطريق e وطرقهم a المشركون ليلا ولا يعلمون بمكانِ صالح وهم آمنون فى انفسهم من ان يلقاهم احد دون العسكر فلم يعلموا بصالح حتى غشوه f قال فشدّوا عليهم حتى اذا اختلفت الرماح بينهم خرج الكمينان فاقتتلوا' قال b وقال a رجل من البَراجم حضرتُهم g فما رايت قطّ h قوما كانوا اشدَّ قتالا من ابناء اولئك الملوك b ولا اصبر فقتلناهم فلم يفلت منهم الّا نفر يسير وحَوَيْنا i سلاحهم واحتززنا رؤوسهم وأسرنا منهم اسرى فسألناهم عمن قتلنا فقالوا k ما قتلتم الّا ابن ملك او عظيما l من العظماء او بطلا من الأبطال *ولقد قتلتم رجالا b إنْ كان الرجل لَيُعْدَل بمائة رجل فكتبنا m على آذانهم ثمّ دخلنا العسكر حين اصبحنا وما منا رجل الّا معلّق رأسا معروفا بأسمه وسلبنا مِنْ جيّد السلاح وكريم المتاع ومناطق الذهب ودوابّ فُرْهَة فنفّلنا قتيبة ذلك كلّه وكسر a ذلك اهلَ السُغد ووضع a قتيبة عليهم المجانيق فرماهم بها وهو

---

a) B c. ف. b) B om. c) P وترك. d) B فوجّهت. e) B inser. خيلا. f) P غشيوه. g) B حصرتهم, P حضرهم. h) P om. i) B حوينا. k) B فقل. l) P عظيم. m) IA add. اسماءهم.

في ذلك يقاتلهم لا يُقلع عنهم وناصحه مَن معه من اهل بخارا وأهل خوارزم فقاتلوا قتالا شديدا وبذلوا انفسهم فأرسل اليه غوزك *a* انما تقاتلني باخوتي وأهل بيتي من العجم فأَخْرِجْ الىّ العرب، فغضب قتيبة ودعا الجدليّ فقال اعرض الناس وميّز *اهل البأس *b* فجمعهم ثم جلس قتيبة يعرضهم بنفسه ودعا العُرفاء فجعل *c* يدعو برجل رجل فيقول ما عندك فيقول العريف شجاع ويقول ما هذا فيقول مختصر ويقول ما هذا فيقول جبان فسمّى قتيبة الجبناء الانتان وأخذ خيلهم وجيّد سلاحهم فأعطاه الشجعاء والمختصرين *d* وترك لهم رثّ السلاح *ثم زحف *e* بهم فقاتلهم بهم فرسانا ورجالا ورمى المدينة بالمجانيق فثلم فيها ثلمة فسدّوها *f* بغرائر الدُّخْن وجاء رجل حتى قام على الثلمة فشتم قتيبة وكان مع قتيبة قوم رُماة فقال لهم *c* قتيبة اختاروا منكم رجلين فاختاروا فقال ايّكما يرمي هذا الرجل فان اصابه فله عشرة آلاف وان اخطأه قطعت يده فتلكّأ احدُهما وتقدّم الآخَرُ فرماه فلم يُخطئ عينه فأمر له بعشرة آلاف *g*، قال وأخبرنا الباهليّون عن يحيى ابن خالد *عن ابيه خالد بن باب *h* مولى مسلم بن عمرو قال كنتُ في رُماة قتيبة فلمّا افتتحنا المدينة صعدتُ السور فأتيتُ مقامَ ذلك الرجل الذي كان فيه فوجدته ميّتا على الحائط ما اخطأت النُشّابةُ *i* عينه حتى *c* خرجت من قفاه *k*، ثم اصبحوا

a) B inser. انك. *b*) B الناس. *c*) B om. *d*) B والمختصرين; ita etiam in P pr. man. scr., sed deinde emendat. ut rec. *e*) B وزحف. *f*) B فسدّها. *g*) B add. درهم. *h*) B ابن باب عن ابيه خالد; P quoque scr. باب; cf. *Moschtabih* ١٧. *i*) P om. *k*) B inser. قال.

من غد فرموا المدينة فثلموا فيها وقال قتيبة ألحّوا عليها حتى تعبروا على الثلمة فقاتلوهم حتى صاروا على ثلمة المدينة ورماهم السُغدُ بالنشّاب فوضعوا اترسنهم *a* فكان الرجل يضع ترسه على عينه *ثمّ يحمل *b* حتى صاروا على الثلمة فقالوا له انصرفْ عنا اليوم حتى نصالحك غدا، فاماء *c* باهلة فيقولون قال قتيبة لا نصالحهم الّا ورجالنا على الثلمة ومجانيقنا تخطر على *رؤوسهم ومدينتهم *d* قال وأما غيرهم فيقولون قال قتيبة جزع العبيد فانصرفوا *على ظفركم، فانصرفوا *e* فصالحهم *من الغد *f* على الفىْ الف ومائتى الف *g* فى كلّ عام على ان يُعطوه *h* تلك السنة ثلثين *الف رأس *i* ليس فيهم صبىّ ولا شيخ ولا عيب على ان يُخْلوا *k* المدينة لقتيبة فلا يكون لهم فيها مقاتل فيُبنى له *فيه مسجد فيدخل ويصلّى *l* ويوضع له فيها منبر فيخطب ويتغدّى ويخرج، قال فلمّا تمّ الصلح بعث قتيبة عشرة من كلّ خُمْس برجلَيْن *m* فقبضوا ما صالحوهم عليه فقال قتيبة الآن ذلّوا حين *n* صار اخوانهم وأولادهم فى ايديكم، ثمّ أخلوا المدينة وبنوا مسجدا ووضعوا منبرا ودخلها *o* فى اربعة آلاف انتخبهم فلمّا دخلها اتى المسجد فصلّى وخطب ثمّ تغدّى وأرسل الى اهل السُّغد مَنْ اراد منكم ان يأخذ

---

a) B ترسهم. *b*) B ويحمل. *c*) B واما. *d*) P مدينتهم. *e*) P om. *f*) B om. *g*) B add. مثقال. *h*) B inser. فى. *i*) B الفا من الرؤوس. *k*) B تحلوا, P يُخلّوا. *l*) B فيها مسجدا ويدخل فيصلى. *m*) B رَجُلَيْن. *n*) Ita quoque Ibn Nob. ١.١; B اذ, mox P صاروا. *o*) B c. ف. Quae sequuntur affert C inter res anno 87 gestas.

مناعه فليأخذ فانى لست خارجا منها وانما صنعت هذا لكم ولست آخذ منكم اكثر مما صالحتكم عليه غير أنّ الجند يقيمون[a] فيها، قال وأمّا الباهليّون فيقولون صالحهم قتيبة على مائة الف رأس وبيوت النيران وحلية الأصنام فقبض ما صالحهم عليه وأُتى بالأصنام فسُلبت ثمّ وُضعت بين يديه فكانت كالقصر العظيم حين جُمعت فأمر بتحريقها فقالت الأعاجم انّ فيها اصناما مَنْ حرّقها هلك فقال قتيبة انا احرّقها بيدى فجاء[b] غوزك فجثا بين يديه وقال ايّها الأمير انّ شكرك علىّ واجب لا تعرض[c] لهذه الأصنام فدعا قتيبة بالنار وأخذ شعْلة بيده وخرج فكبّر ثمّ اشعلها وأشعل الناسُ فاضطرمت[d] فوجدوا من بقايا *ما كان فيها[e] من مسامير الذهب والفضّة خمسين الف مثقال، قال وأخبرنا[f] مَخْلد ابن حَمْزة بن بَيْض[g] عن ابيه قال حدّثنى من شهد قتيبة وفَتْحَ سمرقند او بعض كُور خراسان فاستخرجوا منها قدورا عظاما من نحاس فقال قتيبة لحُضَيْن[h] يأبا ساسان اترى رَقاش كان لها مثل هذه القدور قال لا[i] ولكن كانت لعَيْلان قدر مثل هذه القدور فضحك قتيبة وقال ادركت بثأرك، قال[k] وقال محمّد بن ابى عُيَيْنة لسَلْم بن قُتَيْبة بين يدى سليمان بن علىّ إن العجم ليعيّرون قتيبةَ الغدرَ[l] انه غدر بخوارزم وسمرقند، قال فأخبرنا[d] شيخ من بنى سَدُوس عن حمزة بن بيض قال اصاب

---

a) Ita B et, ut videtur, C; P يقومون. b) B فجاءه. c) B تعرض. d) B c. و. e) B الذهب. f) B اخبرنا. g) P بىض (sed infra ut rec.). h) Codd. لحصين, v. supra p. ١١٤١, d. i) B om. k) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بن الوليد p. ١٢٤٧, l. 4. l) B بالغدر.

قتيبة بخراسان بالسغد*a* جاريةً من ولد يَزْدَجَرْد فقال اترون ابن هذه يكون هجينا فقالوا نعم يكون هجينا من قِبَل ابيه فبعث بها الى الحجّاج فبعث *بها الحجّاج الى الوليد*b* فولدت له يزيد ابن الوليد، قالَ وأخبرنا بعض الباهليّين عن نَهْشَل بن يزيد عن عمّه وكان قد ادرك ذلك كلّه قال لمّا راى غزوُ الحاج قتيبةَ عليهم كتب الى ملك الشاش واخْشاذ*c* فَرْغانة وخاقان انّا نحن دونكم فيما بينكم وبين العرب فإن وُصل الينا كنتم اضعف وأذَلّ فهما كان عندكم من قوّة فأبذلوها فنظروا فى امرهم فقالوا انما نُؤتى من سَفِلَتنا وانهم لا يجدون كوجدنا ونحن معشر*d* الملوك المعنيّون*e* بهذا الأمر فانتخبوا ابناء الملوك وأهل النجدة من فتيان ملوكهم فليخرجوا حتى يأتوا عسكر قتيبة فليبيّتْ فانه مشغول بحصار السُغد ففعلوا وولّوا عليهم ابنًا لخاقان وساروا وقد اجمعوا ان يبيّتوا العسكر، وبلغ قتيبةَ*f* فانتخب اهل النجدة والبأس ووجوه الناس فكان شُعْبة بن ظَهير وزُهَيْر بن حَيّان فيمن انتخب فكانوا اربع مائة فقال لهم إنّ عدوّكم قد رأوا بلاء الله عندكم وتأييده اياكم *فى مزاحفتكم*g* ومكاثرتكم كلّ ذلك يُفْلِجكم اللهُ عليهم فأَجْمَعُوا*h* على ان يحتالوا غِرّتكم*i* وبياتكم واختاروا دهاقينهم*k* وملوكهم وأنتم دهاقينُ العرب وفرسانهم وقد

---

a) B بالصغد (sic). *b*) B بها الحجاج الى الوليد. *c*) C واخشيد, P واحشاد; v. supra p. ١٢٤٢. *d*) C معاشر. *e*) B المعيّنون. *f*) B add. الخبر. *g*) B ومُراجعتكم, C فى مراجعتكم, P فى امر خفتكم, sed videtur emend. *h*) B وقد اجمعوا et mox P باختاروا. *i*) B عزتكم. *k*) B دهاقنتهم.

فضّلكم الله بدينه فأَبلوا الله بلاء حسنا تستوجبون به الثواب مع الذبّ a عن أَحسابكم، قال ووضع قتيبة عيونا على العدوّ حتى اذا قربوا منه قَدْرَ ما يَصِلُون الى عسكره من الليل ادخل الذين انتخبهم فكلّمهم وحضّهم واستعمل عليهم صالح بن مُسْلم فخرجوا من العسكر عند المغرب فساروا فنزلوا على فرسخين من العسكر على طريق القوم الذين وصفوا b لهم ففرّق صالح خيله وأَكمن c كمينا عن يمينه وكمينا عن يساره حتى اذا مضى نصفُ الليل او ثُلْثاه جاء العدوّ باجتماع واسراع وصَمْت وصالحٌ واقف في خيله d فلمّا رأوه شدّوا عليه حتى اذا اختلفت الرماح شدّ الكمينان عن يمين *وعن شمال e فلم نسمع *الّا الاعتزاء f فلم g نر قوما كانوا اشدّ منهم h، قال وقال رجل من البراجم حدّثنى زُهَيْر او i شُعْبة قال انّا لنختلف عليهم بالطعن والضرب اذ تبيّنتُ تحت الليل قتيبةَ وقد ضربتُ ضربة اعجبتْنى وأَنا انظر الى قتيبة فقلت كيف ترى بأَبى انت k وأُمّى قال اسكتْ دقّ الله فاك، قال فقتلناهم فلم يفلت منهم الّا الشريد وأَقمنا نَحْوى الأَسْلاب ونحتزّ الرؤوس حتى اصبحنا *ثمّ اقبلنا l الى العسكر فلم ار جماعة قطّ جاءوا بمثل ما جئنا به ما m منا رجل الّا معلّق رأسا معروفا بأسمه وأَسيرٌ n فى وثاقه، قال وجئنا قتيبة o بالرؤوس فقال جزاكم

a) B الدب. b) P وُصف. c) B inser. كمينين. d) B inser. قال. e) B وشمال. f) B الاعتزاك والاعتزا (B تسمع, C يسمع), P et C الاعتزا. g) B c. و. h) B add. قط. i) B ابو. k) B om. l) B فاقبلنا. m) B inser. جاء. n) B واسيرا. o) P et C om.

الله عن الدين والأعراض خيرا وأكرمنى قتيبة من غير ان يكون باح لى بشىء وقرن بى فى الصلة والاكرام حيّانَ*a* العدوىّ وحليسَ*b* الشيبانىّ فظننت انه راى منهما مثْلَ الذى*c* راى منى، وكسر ذلك اهلَ السُغْد فطلبوا الصلح*d* وعرضوا الفدية فأبى وقال انا ثائر بدم طَرْخون كان مولاى وكان من اهل ذمّتى،، قالوا *حدّث عمرو*e* بن مسلم عن ابيه قال*f* اطال قتيبة المُقام وثُلِمَت الثلمة فى سمرقند قال فنادى مناد فصيح بالعربيّة يشتم قتيبة قال فقال عمرو بن ابى زَهْدَم*g* ونحن حول قتيبة فحين سمعنا الشتم خرجنا مُسْرِعين فمكثنا طويلا وهو ملحّ بالشتم فجئت الى رِوَاق قتيبة فاطّلعتُ فاذا قتيبة مُحْتَبٍ*h* بشملة يقول كالمناجى لنفسه حتى متى يا سمرقند يعشّش فيك الشيطان اما والله لئن اصبحتُ لأُحاولنّ*i* مِنْ أَهْلِكِ أَقْصَى غاية فانصرفتُ الى اصحابى فقلت كم من نفس أَبيّة ستموت غدا منا ومنهم فأخبرتُهم*k* الخبرَ،، قال*l* وأمّا باهلة فيقولون سار قتيبة فجعل النهر بيمين حتى ورد بخارا فاستنهضهم معه وسار حتى اذا كان بمدينة أَرْبِنْجَن*m* وهى التى تُجلب منها اللبود الأَرْبِنْجَنيّة لقيهم*n* غوزك صاحب السُغد فى جمع عظيم من الترك وأهل الشاش وفرغانة

---

a) B inser. بن عدىّ. *b*) B وحليس, P وحلس. *c*) B ما. *d*) B الصبح, C om. *e*) B وحدّث عمر. *f*) B قالوا, P om. *g*) B دهدم vel رهدم. *h*) B مُختنب. *i*) B لاوحاولنّ (sic). *k*) C واخبرتهم, B ثم اخبرتهم. *l*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba سمرقند فصالحوهم p. ١٢٥٠, l. 5. *m*) B اربجنر, P ادسحن, mox P الاربسحىه; B الارنىجنيه. *n*) B فيهم.

فكانت بينهم وقائعُ من غير مزاحفة a كلّ ذلك يظهر المسلمون b ويحاجزون حتى قربوا من مدينة سمرقند فتزاحفوا c يومئذ فحمل السُغد على المسلمين حملة حطموهم حتى *جازوا عسكرهم ثم كرّ المسلمون عليهم حتى ردّوهم الى d عسكرهم وقتل e الله من المشركين عددا كثيرا ودخلوا مدينة سمرقند فصالحوهم، قال وأخبرنا الباهليّون عن حَاتِم بن ابى صَغِيرَة f قال رايت خيلا يومئذ تطاعن خيل المسلمين وقد امر يومئذ قتيبةُ بسريره فأُبرز وقعد عليه وطاعنوهم g حتى جازوا قتيبة وانه لمحتب h بسيفه ما حلّ حُبْوته وانطوت مُجَنّبتَا i المسلمين على الذين هَزَمُوا القلْبَ فهزموهم حتى ردّوهم الى عسكرهم وقُتل من المشركين عدد كثير ودخلوا مدينة سمرقند فصالحوهم وصنع غوزك طعاما ودعا قتيبة فأتاه فى عدد k من اصحابه فلمّا تغدّى استوهب منه سمرقند فقال للملك انتقلْ عنها فانتقل عنها وتلا قتيبة l وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَى وثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، قال وأخبرنا ابو الذيّال عن عمر بن عبد الله التميمىّ m قال حدّثنى الذى سرّحه قتيبةُ الى الحجّاج بفَتْح سمرقند قال قدمت على الحجّاج فوجّهنى الى الشأم فقدمتها فدخلت مسجدها فجلست n قبل طلوع الشمس o والى جنبى

---

a) B مراجعه. b) B inser. فيها. c) B فتراجعوا (ita etiam videtur antea in P script. fuisse). d) B حاوز. e) B ثم قتل. f) B صغيرَة, C صُغيره, P s. voc.; cf. *Moschtabih* ٣١٥. g) B c. ف. h) B لمختب. i) B محسنتنا. k) P عدّه, in C prius عدد deinde, ut videtur, emend. عده. l) Cf. Kor. 53, vs. 51, 52. m) B التيمى. n) B om. o) B الفجر.

رجل ضرير فسألته عن شىء من امر الشأم فقال انك لغريب قلت اجل قال من اىّ بلد انت قلت من خراسان قال ما اقدمك فأخبرته فقال والذى بعث محمّدا بالحقّ ما افتتحتموها لا غدرا وانكم يا اهل خراسان للّذين *a* تسلبون بنى أُمَيّة مُلْكَهُمْ وتنقضون دمشق حَجَرًا حَجَرًا» *b* قال وأخبرنا العلاء بن جرير قال بلغنى أن قتيبة لما فتح *c* سمرقند وقف على جبلها فنظر الى الناس متفرّقين فى مروج السغد فتمثّل قول طَرَفة

وَأَرْتَعَ أَقْوَامٌ ولَوْلا مَحَلُّنَا ... بِمَخْشِيَّةٍ *d* رَدُّوا الجِمَالَ فَقَوَّضُوا *e*

قال وأخبرنا خالد بن الأصفح قال قال الكُمَيْت

كانت سَمَرْقَنْدُ أَحْقَابًا يَمَانِيَةً ... فاليَوْمَ تَنْسُبُها قَيْسِيَّةً مُضَرُ

قال وقال ابو الحسن الجشمىّ فدعا *f* قتيبة نَهَار بن تَوْسِعَة حين صالح اهل *g* السغد فقال يا نَهَارُ اين قولك *h*

أَلَا ذَهَبَ الغَزْوُ *i* المُقَرِّبُ لِلْغِنَى ... ومات النَّدَى والجُودُ بَعْدَ المُهَلَّبِ

أَقَامَا *k* بِمَرْوِ الرُّوذِ رَهْنَ ضَرِيحِهِ ... وَقَدْ غُيِّبَا عَنْ كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

أَفَغَزْوٌ *l* هذا يا نَهَارُ قال لا هذا احسن *m* وانا الذى اقول *n*

وَمَا *o* كَانَ مُذْ *p* كُنَّا ولا كَانَ قَبْلَنَا ... ولا هو فِيمَا بَعْدَنَا كَٱبْنِ مُسْلِمِ

أَعَمَّ لأَهْلِ التُّرْكِ قَتْلًا بِسَيْفِهِ ... وأَكْثَرَ فينا مَقْسِمًا بَعْدَ مَقْسِمِ

---

a) P الذى. *b*) C om. quae sequuntur usque ad verba بعد مقسم l. 17. *c*) B افتتح. *d*) B بالمخشية. *e*) B c. و. *f*) B دعا. *g*) P om. *h*) Cf. supra p. ١٠٨٤. *i*) B المُعْرِفُ. *k*) B اقام. *l*) B افشرق, P فغزوٌ; Ibn Khall. et IA ut rec. *m*) B حَشْرٌ. *n*) Cf. Ibn Khall. II, ١٨٠. *o*) P ما, Ibn Khall. ut rec. *p*) B اذ, IA et Ibn Khall. ut rec.

قال ثم ارتحل قتيبة راجعا الى مَرْو *a* واستخلف على سمرقند عبد الله بن مُسْلم وخلّف عنده جندا كثيفا وآلة من آلة الحرب كثيرة وقال لا تدعنّ مشركا يدخل بابا من ابواب سمرقند الّا مختومَ اليد وان جفّت الطينة قبل ان يخرج فٱقتلْه وإن وجدت معه حديدة سكّينا فما سواه *b* فاقتلْه وان *c* اغلقت الباب ليلا فوجدت فيها احدا منهم فٱقتلْه، فقال كَعْب الأَشْقَرِىّ ويقال رجل من جُعْفِىّ *d*

كُلَّ يَوْمٍ يَحْوِى *e* قُتَيْبَةُ نَهْبًا   وَيَزِيدُ *f* الأَمْوَالَ مَالًا جَدِيدَا

بَاهِلِىٌّ قد أُلْبِسَ التَّاجَ حَتَّى   شَابَ مِنْهُ مَفَارِقٌ كُنَّ سُودَا

دَوَّخَ السُّغْدَ بِالكَتَائِبِ *g* حَتَّى   تَرَكَ السُّغْدَ *h* بِالعَرَاءِ قُعُودَا

فَوَلِيدٌ *i* يَبْكِى لِفَقْدِ أَبِيهِ   وَأَبٌ مُوجَعٌ يُبَكِّى الوَلِيدَا *k*

كُلَّمَا حَلَّ بَلْدَةً *أَوْ أَتَاهَا *l*   تَرَكَتْ خَيْلُهُ بِهَا أُخْدُودَا

قال *وقال قتيبة *m* هذا العَدَاءُ لا *عَدَاءُ عيرَيْنِ *n* لأنه فتح خوارزم *o* وسمرقند فى عام واحد وذلك ان الفارس اذا صَرع فى طلق واحد *p* عيرَيْن قيل *q* عادَى بين *p* عَيْرَيْن، ثم انصرف عن سمرقند فأقام بمَرْو وكان عامله على خوارزم *o* اياس بن عبد الله بن

a) P inser. الروذ. *b*) B سواها. *c*) B فان. *d*) Cf. Belâdh. ٤٢١ et *Fragm. Hist. Arab.* I, ٣; C om. verba فقال — عيرين l. 13. *e*) B نحوى, P دَيَحوى. *f*) B ونَزِيدُ. *g*) Belâdh. بالقبائل. *h*) B الصغد. *i*) Codd. s. voc. (sed hemist. inseq. B موجَعٌ, P واب موجعٌ). *k*) P وليدا. *l*) *Fragm. Hist.* واتاها. *m*) P وقتيبه (sic). *n*) P الأعداُ العَبرين. *o*) P خارزم. *p*) B om. *q*) P قال.

عمرو على حربها وكان ضعيفا وكان على خراجها عبيد الله بن ابى عبيد[a] الله مولى بنى مسلم قال فاستضعف[b] اهل خوارزم[c] ايـاسًا وجَمَعُوا له فكتب عبيد[d] الله الى قتيبة فبعث قتيبةُ عبدَ الله ابن مُسْلم فى الشتاء عاملا وقال اضربْ اياس بن عبد الله وحيّان النبطىَّ مائةً مائةً واحلقْهما وضُمّ اليك عبيد الله بن ابى عبيد الله مولى بنى مسلم واسمعْ منه فانّ له وفاءً، فمضى حتى اذا كان من خوارزم[c] على سكّة فدسّ الى اياس فأنذره فتنحّى وقدم فأخذ حيّان فضربه مائة وحلقه، قال ثم وجّه قتيبةُ بعد عَبْد اللّهِ المغيرةَ بن عبد الله فى الجنود الى خوارزم فبلغهم ذلك فلمّا قدم المغيرةُ اعتزل ابناء الذين قتلهم[e] خوارزم شاه وقالوا لا نُعينك فهَرَبَ الى بلاد الترك وقدم المغيرةُ فسبى وقتل وصالحه[f] الباقون فأخذ الجزية وقدم على قتيبة فاستعمله على نيسابور ۞

وفى هذه السنة عزل[g] موسى بن نُصَيْر طارق بن زياد عن الأَنْدلس ووجّهه الى مدينة طُلَيْطلة،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر محمّد بن عمر ان موسى بن نُصَيْر غضب على طارق فى سنة ٩٣ فشخص اليه فى رَجَب منها ومعه حبيب بن عُقْبة بن نافع الفهرىّ واستخلف حين شخص على افريقيّة ابنه عبد الله ابن موسى بن نُصَيْر وعبر موسى الى طارق فى عشرة آلاف فتلقّاه

a) B عبد (sed paullo infra ut rec.). b) B فاستضعفت. c) P خـارزم et sic infra, ita etiam in C prius scriptum fuit, sed deinde emend. ut rec. d) In P prius عبد. e) P et C قبلهم. f) B c. ف. g) B غزا; P om. verba وفى — ذلك l. 15.

فترضّاه فرضى عنه وقبل منه عذره ووجّهه منها الى مدينة طُلَيْطُلَة وهى من عظام مدائن الأَنْدلس وهى من قُرْطُبَة على عشرين يوما فأَصاب فيها مائدة سليمان بن داود فيها من الذهب والجوهر ما الله اعلم به ✿

قال وفيها اجدب اهل افريقيّة جدبا شديدا فخرج موسى بن نُصير فاستسقى ودعا يومئذ حتى انتصف النهار وخطب الناس فلمّا اراد ان ينزل قيل له الا تدعو لأَمير المؤمنين قال ليس هذا يوم ذاك فسُقُوا سقيا كفاهم حينًا ✿

وفيها *a* عُزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة،

ذكر سبب عزل الوليد ايّاه عنها

وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الوليد يُخبره بعسف الحجّاج اهْلَ عمله بالعراق واعتدائه عليهم وظُلْمه لهم بغير حقّ ولا جناية وأَن ذلك بلغ الحجّاج فاضطغنه على عمر وكتب *b* الى الوليد إِنَّ مَنْ قِبلى مِن مُرّاق اهل العراق وأَهل الشقاق *قد جلوا *c* عن العراق ولجأُوا الى المدينة ومكّة وان ذلك وَهْن، فكتب الوليد الى الحجّاج أَنْ أَشِرْ علىّ برجلَيْن فكتب *d* اليه يشير عليه بعثمان بن حيّان وخالد بن عبد الله فولّى خالدًا مكّةَ وعثمانَ المدينةَ وعزل عمر بن عبد العزيز، قال محمّد بن عمر *e* خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة فأَقام *f* بالسُوَيْداء وهو يقول لمزاحم اتخاف *g* ان تكون ممن نَفَتْه طَيْبَة ✿

---

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B c. ف. *c*) B فقدجلوا. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba بن عمر, l. 19; in marg. adnotatur: هاهنا شىء قد سقط. *e*) C add. وفى هذه السنة. *f*) B c. و. *g*) P انخاف et mox نكون.

وفيها ضرب عمر بن عبد العزيز خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير بأمر الوليد ايّاه وصبّ على رأسه قِرْبة من ماء بارد، ذكر محمّد بن عمر ان ابا المليح حدّثه عمن حضر عمر بن عبد العزيز حين جلد خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير خمسين سوطا وصبّ على رأسه قِرْبة من ماء فى يوم شاتٍ *a* ووقفه على باب المسجد فمكث يومه ثم مات

وحج بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك، حدثنى بذلك احمد بن ثابت عمن *b* ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر، وكانت عُمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها *c* فى السنة التى قبلها الّا ما كان من المدينة فانّ العامل عليها كان *d* عثمان بن حَيّان المرّى وليها فيما قيل فى شعبان سنة ٩٣، واما *e* الواقدىّ فانه قال قدم عثمانُ المدينة لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٩٤، وقال بعضهم شخص عمر بن عبد العزيز عن المدينة معزولا فى شعبان من سنة ٩٣ وغزا فيها واستخلف عليها حين شخص عنها ابا بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصارىّ، وقدم عثمان بن حيّان المدينة لليلتين بقيتا من شوّال

ثم دخلت سنة أربع وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأَحْداث

فمن ذلك ما كان من غزوة العبّاس بن الوليد ارضَ الروم فقيل انه فتح فيها انطاكية

a) Cf. *Fragm. Hist.* ٣, 14. *b*) B inser. حدثه; C om. verba حدثنى — معشر l. 9. *c*) B الذين كانوا هم. *d*) B om. *e*) C om. verba واما — شوال l. 16.

وفيها غزا فيما قيل عبد العزيز بن الوليد *ارض الروم*a* حتى بلغ غزالة وبلغ الوليد بن هشام المُعَيْطىّ ارض بُرج الحَمام ويزيد بن ابى كَبْشة ارض سُورية ❁

وفيها كانت الرجفة*b* بالشأم ❁

وفيها افتتح القاسم بن محمّد الثقفىّ ارض الهند ❁

وفيها غزا قتيبة شاش وفَرْغانة حتى بلغ *خُجَنْدَة وكاشان*c* مدينتَىْ فرغانة*a*،

ذكر الخبر عن غزوة قتيبة هذه

ذكر علىٌّ *بن محمّد*d* ان ابا الفوارس التميمىّ اخبره عن ماهانَ*e* ويونس بن ابى اسحاق ان قتيبة غزا سنة ٩٤ فلمّا قطع النهر فرض على اهل بخارا وكسّ ونسف وخوارزم عشرين الف مقاتل، قال فساروا*f* معه الى السغد*g* فوجّهوا*h* الى الشاش وتوجّه هو الى فرغانة وسار حتى اتى خُجَنْدَة فجَمَع له اهْلُها فلقوه فاقتتلوا مرارا كلّ ذلك يكون الظفر*i* للمسلمين ففرغ*k* الناسُ يوما فركبوا خيولهم فأُوفى رجلٌ على نشز فقال تالله ما رايت كاليوم غِرّةً*l* لو كان هَيْجٌ اليومَ ونحن على ما ارى من الانتشار لكانت الفضيحة فقال له رجل الى جنبه كلّا نحن كما قال عَوْف ابن الخَرِع*m*

---

a) B om. *b*) B الزحفه (IA زلزال). *c*) B جُاجِنده وكاسان hic et infra. *d*) P om. C om. verba سنة ٩٥ — ذكر الخبر p. ١٢٥٧, l. 18 et inserit hoc loco narrationem de Jazîdi fuga; cf. supra p. ١٢٠٨. *e*) B ملهان. *f*) B فسار. *g*) B الصغد. *h*) B فوجّهم. *i*) B inser. فيه (sed IA ut rec.). *k*) Codd. ففرع. *l*) P غزاه. *m*) P الخرع; cf. TA, V, ٣١١, 36, *Khizanat* III, ٨٢; male apud Jâcût الجزع. Versus qui apud Jâc. II, ٣٥٢ et in *Khizanat* IV, ٢٠, laudantur cum his

نَأُمّ البِلادَ لحُبِّ اللِّقا ولا نَتَّقى طائرا حَيْثُ طارا
سنيحا ولا جاريا بارحا عَلَى كُلِّ حالٍ نُلاقى اليَسارا[a]

وقال سَحْبان وائل يذكر قتالهم بخُجَنْدَة

فَسَلِ ٱلفَوارِسَ فى خُجَنْدَةَ تَحْتَ مُرْهَفَةِ العَوالى
هَلْ كُنْتَ أَجْمَعُهُمْ[b] اذا هُزِمُوا وأَقْدَمُ فى قِتالى
أَمْ كُنْتُ أَضْرِبُ هامَةَ العانِى[c] وَأَصْبِرُ لِلْعَوالى[d]
هٰذا وأَنْتَ قَرِيعُ قَيْسٍ كُلِّها ضَخْمُ النَّوالِ
وَفَضَلْتَ قَيْسًا فى النَّدَى وأَبُوكَ فى الحِجَجِ الخَوالى
وَلَقَدْ تَبَيَّنَ عَدْلُ حُكْمِكَ فيهِمِ فى كُلِّ مالِ
تَمَّتْ مُرُوءَتُكُمْ وَنَا غَى عِزُّكُمْ غُلْبَ الجِبالِ[e]

قال ثمّ اتى قتيبةُ كاشان[f] مدينة فرغانة وأَتاه الجنود الذين وجّههم الى الشاش وقد فتحوها وحرّقوا اكثرها وانصرف قتيبة الى مَرْو وكتب الحجّاج الى محمّد بن القاسم الثقفىّ أَن وجِّهْ من قِبَلك مِنْ اهل العراق الى قتيبة ووجِّهْ اليهم جَهْم بن زحر بن قيس فانه فى اهل[g] العراق خير منه فى اهل[g] الشأم وكان محمّد وادًّا لجَهْم بن زحر فبعث سليمان بن صَعْصعة وجهم بن زحر فلمّا ودّعه جَهْم بكى وقال يا جهم انه الفراق قال[h] لا بدّ منه قال[g] وقدم على قتيبة سنة ٩٥ ٭

---

ad idem fortasse pertinent carmen. Al-Khari' avus erat poetae et Atijja eius pater (cf. Jâc. II, ٧٨١ et Sojûtî *Muzhir* I, ١٢٣; ambo Ibn Khâlûje describunt).

a) P النسارا. *b*) B احيهم. *c*) B العانى. *d*) B للآلى. *e*) In B postremus hic versus praecedit penultimum. *f*) B كاسان. *g*) B om. *h*) B الفراق.

وفى هذه السنة قدم عثمان بن حيّان المرّى المدينة a والياً عليها من قِبَل الوليد *بن عبد الملك a،

ذكر الخبر عن ولايته

قد ذكرنا قبلُ سببَ عزل الوليدِ عمرَ بن عبد العزيز عن المدينة ومكّة وتأميره على المدينة عثمانَ بن حيّان، فزعم محمّد بن عمر انّ عثمان قدم المدينة اميرا عليها لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٩٤ فنزل بها دار مروان *وهو يقول b محلّةٌ والله مظعانٌ المغرور من غُرّ بك فاستقضى ابا بكر بن حزم، قال محمّد بن عمر حدّثنى محمّد بن عبد الله بن ابى حُرّة عن عمّه قال رايتُ عثمان بن حيّان اخذ رياح بن عبيد الله a ومنقذا العراقىّ c فحبسهم وعاقبهم d ثمّ بعث بهم فى جوامع الى الحجّاج بن يوسف ولم e يترك بالمدينة احدا من اهل العراق تاجرا ولا غير تاجر وأمر بهم ان يخرجوا من كلّ بلد ثمّ رايتهم f فى الجوامع وأُتبِع اهل الأهواء وأُخذ هَيْصَما فقطعه g ومنحورا h وكانا من الخوارج، قال وسمعته يخطب على المنبر يقول a بعد حمد الله ايّها الناس انا وجدناكم اهل غشّ لأمير المومنين فى قديم الدهر وحديثه وقد ضوى اليكم من يزيدكم خبالا اهل العراق هم اهل الشقاق والنفاق هم والله عُشّ النفاق وبَيْضته التى تفلّقت عنه والله ما جرّبت عراقيّا قطّ الّا وجدت افضلهم عند نفسه الذى يقول

a) B om. b) P ويقول. c) P العَوافى; pro منقذ B scr. مُنْقَد, P منقد. d) Ita codd. pro فحبسهما, cet. e) B فلم. f) B برايتهم; C add. يخرجون وهم. g) B om.; cf. *Fragm. Hist.* I, ١٦, 5. h) B ومنجودا.

فى آل ابى طالب ما يقول وما هم لهم *a* بشيعة وانهم لأعداء لهم ولغيرهم ولكن لما يريد الله من سفك دمائهم فانى والله لا أُوتى باحد آوى احدا منهم او أكراه منزلا ولا انزله الّا هدمت منزله وأنزلت *به ما *b* هو اهله ثم ان البلدان لمّا مصّرها عمر بن الخطّاب وهو مجتهد على ما يُصلح رعيّته جعل يمرّ عليه مَن يريد الجهاد فيستشيره الشأمُ احبُّ اليك ام العراقُ فيقول الشأم احبّ الىّ انى رايت العراق داء عُضالا وبها فرّخ الشيطان والله لقد اعضلوا بى *وانى لأرانى سأُفرّقهم *c* فى البلدان ثم اقول لو فرّقتُهم لأفسدوا مَنْ دخلوا عليه بجَدَلٍ وحِجَاجٍ وكَيْفَ ولِمَ وسُرْعَةِ وَجِيفٍ *d* فى الفتنة فاذا خُبِروا عند السيوف لم *يُخْبَر منهم طائل *e* لم يصلحوا على عثمان فلقى منهم الأَمَرَّيْنِ وكانوا اوّل الناس فتق هذا الفتق العظيم ونقضوا عُرَى الاسلام عروةً عروةً وأَنغلوا البلدان والله انى لأتقرّب الى *f* الله بكلّ ما افعل *g* بهم لِمَا أَعرف من رأيهم ومذاهبهم ثم وليهم امير المؤمنين معاوية فداجهم فلم يصلحوا عليه ووليهم رجُلُ الناس جَلَدا فبسط عليهم السيف وأَخافهم فاستقاموا له احبّوا *h* او كرهوا وذلك انه خبرهم وعرفهم ايّها الناس انا والله ما راينا شعارا قطّ مثل الأمن ولا راينا حِلْسا قطّ شرّا من الخوف فألزموا الطاعة فان عندى يا اهل المدينة خبرةً من الخلاف والله ما انتم *بأَصحاب قتال *i* فكونوا من

---

a) B om. *b*) C بها من. *c*) B لا ارانى الا سافرتهم. *d*) B وحمف. *e*) B نخبر منهم طايلا. *f*) B فى. *g*) B افعله. *h*) B احبّهم. *i*) P من اصحاب القتال, B باحلاس قتال.

احلاس بيوتكم *وعضّوا على النواجذ a فانى قد b بعثت فى مجالسكم من يسمع فيُبلغنى عنكم انكم فى فضول كلامٍ غيرُهُ أَلْزَمُ لكم فدعوا عيب الوُلاة فان الأَمر انّما يَنْتقض c شيئا شيئا حتى تكون الفتنةُ وانّ d الفتنة من البلاء والفتن تذهب بالدين وبالمال والولد e، قال يقول القاسم بن محمّد صدق فى كلامه هذا الأَخيرِ إنّ الفتنة لهكذا، قال محمّد بن عمر وحدّثنى خالد ابن القاسم عن سعيد بن عمرو الأَنصارىّ قال رايت منادىَ عثمان بن حيّان ينادى b عندنا يا بنى أُميّة بن زيد برئت ذمّة الله من آوى عراقيّا، وكان عندنا رجل من اهل البصرة له فضل يقال له ابو سوادة من العبّاد فقال والله ما أُحبّ ان أُدخل عليكم مكروهًا بَلّغونى f مأْمنى قلت لا خير لك فى الخروج ان الله يدفع عنّا وعنك قال فأَدخلتُه بيتى وبلغ عثمانَ بن حيّان فبعث احراسا فأَخرجتُه الى بيت اخى فما قدروا على شىء وكان الذى سعى بى عدوّا فقلت للأَمير اصلح الله b الأَمير يُؤْتِنى g بالباطل فلا تُعاقبْ عليه قال فضرب الذى سعى بى عشرين سوطا وأَخرجنا العراقىّ فكان يصلّى معنا ما يغيب يوما واحدا h وحَدِب عليه اهلُ دارنا فقالوا نموت دونك فما برح حتى عُزل الخبيث، قال محمّد بن عمر وحدّثنا عبد الحكم بن عبد الله بن ابى فَرْوة قال لمّا i بعث الوليدُ عثمان بن حيّان

---

a) B وغُضّوا ابصاركم جدّا. b) B om. c) P ينقص. d) P وزرا, C om. e) C om. quae sequuntur usque ad verba على المنبر p. ١٢٦١, l. 4. f) B بلّغوا بى. g) B تونى. h) P om. i) B لما.

الى المدينة لاخراج مَنْ بها من العراقيّين وتفريق *a* اهل الأهواء ومَنْ ظهر *b* عليهم او *عَلَا بأَمْرهم *c* فلم *d* يبعثْه واليًا فكان لا يصعد المنبر ولا يخطب عليه فلمّا فعل فى اهل العراق ما فعل وَلِى منحورٍ *e* وغيرِه أَثْبته على المدينة فكان يصعد على المنبر ☆

وفى *f* هذه السنة قتل الحجّاج سَعيد بن جُبَيْر،

ذكر الخبر عن مقتله

وكان سبب قتل الحجّاج اياه خروجه عليه مع مَنْ خرج عليه مع عبد الرحمان *بن محمّد *g* بن الأشعث وكان الحجّاج جعله على عطاء الجند حين وجّه عبد الرحمان الى رُتْبيل لقتاله فلمّا خلع عبدُ الرحمان الحجّاجَ كان سعيدٌ فيمن خلعه معه فلمّا هُزم عبد الرحمان وهرب الى بلاد *g* رُتْبيل هرب سعيدٌ، فحدثنا ابو كُريب قال ثنا ابو بكر بن عيّاش قال كتب الحجّاج الى فلان وكان على اصبهان *وكان سعيدٌ قال الطبرىّ اظنّه انه لمّا هرب من الحجّاج ذهب الى أصبهان *h* فكتب اليه ان سعيدا عندك فخذْه فجاء الأمر الى رجل تَحَرَّجَ *i* فأَرسل الى سعيد تحوّلْ عنى فتنحّى عنه فأَتى آذربيجان *فلم يزل بآذربيجان *g* فطال عليه السنون واعتمر *k* فخرج الى مكّة فأَقام بها فكان اناسٌ من ضَرْبه يَستَخْفون *l* فلا يُخْبِرون بأَسمائهم قال فقال ابو حُصين وهو *m*

---

a) B inser. من بها من. *b*) B طعن. *c*) B عاب امرهم. *d*) B c. و. *e*) B منحوت vel منحور. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B om. *h*) Ita P; C وكان لما اظنه انا قال هرب من الحجاج ذهب الى اصفهان; B om. Ante لما in textu inserendum videtur قال. *i*) B et P نتحرج, C يتخرج. *k*) B واغتنم. *l*) B يستحفون. *m*) B هو, P هذا.

يحدّثنا هذا فبلغنا أنّ فلانا قد أُمّر على مكّة فقلت له a يا سعيد ان هذا الرجل لا يُؤْمَن وهو رجلُ سَوْء وأنا اتّقيه عليك فٱظعن b وٱشخص فقال يأباء c حُصين قد والله فررت حتى استحييت من الله سيجيئنى ما كتب الله لى قلت d اظنّك والله سعيدا كما سمّتْك أُمّك، قال فقدم ذلك الرجل الى مكّة فأرسل فأُخذ e فلانَ له وكلّمه فجعل يديره f، وذكر ابو عاصم عن *عمر بن g قيس قال كتب الحجّاج الى الوليد h ان اهل i النفاق والشقاق k قد لجأُوا الى مكّة فان راى امير المؤمنين ان يأذن لى فيهم، فكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسرىّ فأخذ عطاء وسعيد ابن جُبَيْر ومجاهد وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فأمّا عمرو ابن دينار وعطاء فأُرسلا لأنّهما مكّيّان وأمّا الآخرون فبعث بهم الى الحجّاج فمات طلقٌ فى الطريق وحُبس مجاهد حتى مات الحجّاج وقُتل سعيد بن جُبير l، ثنا ابو كُريب قال ثنا ابو بكر قال ثنا الأشجعىّ قال لمّا اقبل الحرسيّان بسعيد بن جُبير نُزّل m منزلا قريبا من الرَّبَذة n فانطلق احد الحرسيَّيْن فى حاجته وبقى الآخر فاستيقظ الذى a عنده وقد راى رؤيا فقال يا سعيد o انى ابرأُ الى الله من دمك انى رايت فى منامى فقيل p ويلك تبرّأ

---

a) B om. b) P فاطعن. c) B يا. d) B فقلت. e) P فاخذه اليه (C ut rec. c. و et s. voc.; B add. vocal. فأُخذ فلانُ). f) P يدابره. g) B عمرو من. h) B add. بن عبد الملك. i) B inser. العراق واهل. k) B واهل الشقاق. l) B add. رحمه الله. m) B نزلا (P s. voc.). n) B المدينة. o) B add. بن جبير (sed recent. man. addit.). p) B add. لى.

من دم سعيد بن جُبير، اذهبْ *a* حيث شئتَ *b* لا اطلبك ابدا فقال سعيد ارجو العافية وارجو وأَبى حتى جاء ذاك *c* فنزلا من الغد فأَرى *d* مثْلَها فقيل *e* ابرأُ من دم سعيد فقال يا سعيدُ اذهبْ حيث شئت انى ابرأُ الى الله من دمك حتى جاء *f* به فلمّا جاء *f* به الى داره التى كان فيها سعيد *g* وهى *h* دارهم هذه نـا ابو كريب قال نـا ابو بكر *قال نـا *i* يزيد بن ابى زياد مولى بنى هاشم قال دخلت عليه فى دار سعيد *k* هذه جىء *l* به مقيّدا فدخل عليه قُرّاء *m* اهل الكوفة قلتُ يأبا عبد الله فحدّثكم *n* قال اى والله ويضحك *o* وهو يحدّثنا وبُنيّةٌ له فى حجره فنظرتْ نظرة فأبصرت القيد فبكت فسمعتُه يقول اى بُنيّة لا تَطَيَّرى *p* ايّاك وشقّ والله عليه فاتّبعناه نشيّعه *q* فانتهينا به الى الجسر فقال الحرسيّان لا نعبرْ *r* به ابدا حتى يعطينا كفيلا نخاف ان يغرّق نفسه قال قلنا *s* سعيد *t* يغرّق نفسه فما عبروا *u* حتى كفلنا به، قال وَهْب بن جَرير نـا ابى قال سمعت الفضل بن سويد قال بعثنى الحجّاج فى حاجة فجىء بسعيد بن جبير فرجعت *i* فقلت

a) B فاذهب. *b*) B inser. فانى. *c*) B inser. قال. *d*) B فرأى. *e*) B فقال. *f*) Ita codd.; fort. leg. جاءا. *g*) Ita C; B سَعْبَر, P سعد et in marg. او سفين. *h*) P et C om. *i*) B om. *k*) B سَعْبَر, P سفين, C ut rec. *l*) B وجىء. *m*) B om.; P فراى. *n*) B حدثكم. *o*) B وهو يضحك. *p*) B بتطيّرى. Pro ايّاك codd. اباك. *q*) C بسمعة (?), P فشيعه, B تسْعَه. *r*) B يعبر. *s*) B فقلنا; C om. verba قال — نفسه. *t*) B add. بن جبير. *u*) B inser. به.

لأنظرنّ ما يصنع فقمت على رأس الحجّاج فقال له a الحجّاج يا سعيد الم اشركك فى امانتى الم استعملك الم افعلْ حتى ظننتُ انه يخلّى b سبيله قال بلى قال فما حملك على خروجك علىّ قال عُزِمَ علىّ قال فطار غضبا وقال هِيهِ رايتَ لعزمة عَدُوّ الرحمان عليك حقّا ولم ترَ لله ولا لأمير المؤمنين ولا لى عليك حقّا اضربا عنقه فضُرِبت عنقه فندر c رأسه عليه كُمّة بيضاء لاطية صغيرة d" وحدثت عن ابى غسّان مالك بن اسماعيل قال سمعت خلف بن خليفة يذكر عن رجل قال لمّا قُتل سعيد ابن جُبير فندر e رأسه هلّل ثلثا مرّة يفصح بها وفى الثنتيْن يقول مثل ذلك فلا f يفصح بها" وذكر ابو بكرة الباهلىّ قال سمعت انس بن ابى شَيخ يقول لمّا أُتى الحجّاج بسعيد بن جُبير قال لعن الله ابن a النصرانيّة قال a يعنى خالدا القسرىّ وهو g الذى ارسل به من مكّة اما كنتُ اعرف مكانه بلى والله والبيتَ الذى هو فيه بمكّة ثم اقبل عليه فقال يا سعيد ما اخرجك علىّ فقال h اصلح الله الأمير انما انا امرؤٌ من المسلمين يُخطئ مرّةً ويُصيب مرّةً قال فطابت نفس الحجّاج وتطلّق وجهه i ورجا ان يتخلّص من امره قال فعاوده فى شىء فقال له a انما كانت له k بيعةٌ فى عنقى قال فغضب l وانتفخ حتى سقط احد m طرفَىْ ردائه عن منكبه فقال n يا سعيد الم أَقدم مكّةَ فقتلتُ

---

a) B om. b) B سيُخلّى. c) B فبدر. d) C om. quae sequuntur usque ad verba ثم الاوداج p. ١٣٦٥ l. 6. e) B فبدر. f) B لا. g) B وكان هو. h) B قال. i) P om. k) B om.; cf. Ibn Khall. n°. 260 (ed. Aeg. alt. I, ٣٦٩, 26). l) B add. الحجّاج. m) B احدى. n) B c. و.

ابن الزبير *ثم اخذت a بيعة اهلها وأخذت بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك قال بلى قال ثم قدمتُ الكوفة واليًا على العراق فجدّدت لأمير المؤمنين البيعة فأخذتُ بيعتك له b ثانية قال بلى قال فنكثت c بيعتين لأمير المؤمنين وتفى بواحدة للحائك ابن الحائك اضربا عنقه، قال فايّاه عنى d جريرٌ بقوله

يَا رُبَّ نَاكِثِ بَيْعَتَيْنِ تَرَكْتَهُ   وخِضَابُ لِحْيَتِهِ دَمُ الأَوْدَاجِ

وذكر عتّاب بن بشر عن سالم الأفطس قال أُتى الحجّاج بسعيد ابن جُبير وهو يريد الركوب وقد وضع احدى رجليه فى الغرز او الركاب فقال والله لا اركب حتى تبوء مقعدك من النار اضربوا عنقه فضُربت عنقه *فالتبس عقلُه e مكانَهُ فجعل يقول قيودنا قيودنا f فظنّوا انه قال g القيود لله على سعيد *بن جُبير h فقطعوا رجليه من انصاف ساقَيْه وأخذوا القيود، قال محمّد بن حاتم ثنا عبد الملك بن عبد الله *عن هلال h بن جناب i قال جيء بسعيد بن جُبير الى الحجّاج فقال اكتبتَ k الى مُصْعَب بن الزُبَيْر قال l بل كتب الىّ مصعبٌ قال والله لأقتلنّك قال انى اذًا لسعيد كما سمّتنى أُمّى قال فقتله فلم يلبث بعده الّا نحوًا من اربعين يوما فكان اذا نام يراه فى منامه يأخذ بمجامع ثوبه فيقول يا عدوّ الله فيمَ قتلتنى فيقول ما لى ولسعيد بن جبير ما لى

---

a) B واخذت. *b*) P om. *c*) B فنكثت. *d*) B يعنى. *e*) B والتبس. *f*) B قيدونا قيدونا sed prius script. fuit قيّبونا قيّدونا, C قيودنا قيدونا (sic); cf. *Fragm. Hist.* p. ١. et librum *Alif Bâ*, I, ٤٧٩, ١١. *g*) B يقول. *h*) B om. *i*) B خبّاب, P حباب. *k*) B كتبت. *l*) B فقال.

ولسعيد بن جبير، *قال ابو جعفر*a* وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء مات فيها عامّة فقهاء اهل المدينة مات فى اوّلها علىّ بن الحسين عم*b* ثمّ عُرْوة بن الزبير ثمّ سعيد بن المُسَيَّب وابو بكر ابن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ۞

واستقضى الوليدُ فى هذه السنة بالشأم سليمان بن حبيب ۞

واختُلف فيمن اقام الحجّ للناس فى هذه السنة فقال ابو معشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه*c* قال حجّ بالناس مَسْلمة*d* بن عبد الملك سنة ٩٤، وقال الواقدىّ حجّ بالناس سنة ٩٤ عبدُ العزيز بن الوليد بن عبد الملك *قال ويقال مسلمة*d* بن عبد الملك*e*، وكان العامل فيها على مكّة خالد بن عبد الله القَسْرىّ، وعلى المدينة عثمان بن حَيّان المرّىّ، وعلى الكوفة زياد بن جرير وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى، وعلى البصرة الجَرّاح بن عبد الله وعلى قضائها عبد الرحمان بن أُذينة، وعلى خراسان قُتيبة بن مُسْلم وعلى مصر قُرّة ابن شَرِيك، وكان العراق والمشرق كلّه الى الحجّاج*f* ۞

ثم دخلت سنة خمس وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

ففيها*g* كانت غزوة العبّاس بن الوليد بن عبد الملك ارض*c*

---

a) P om. *b*) P om.; B بن علىّ صلوات الله عليهم. *c*) B om. *d*) B مُسْلِم. *e*) C om. *f*) B add. بن يوسف. *g*) In B praeced. قال ابو جعفر.

الروم ففتح الله على يديه ثلاثة a حصون فيما قيل وهى طولس b والمرزبانين c وهِرَقْلة ۞

وفيها فتح آخر الهند الّا الكَيْرَج والمَنْدَل ۞

وفيها بُنيت واسط القَصَب فى شهر رمضان ۞

وفيها انصرف موسى بن نُصير الى افريقيّة من الأندلس *وضحّى بقصر الماء d فيما قيل على ميل من القيروان e ۞

وفيها غزا قُتَيبة بن مُسْلم الشاش،

ذكر f الخبر عن غزوته هذه

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد قال وبعث g الحجّاج جيشا من العراق فقدموا على قتيبة سنة ٩٥ فغزا فلمّا كان بالشاش او بكُشْمَاهَن h اتاه موت الحجّاج فى شوّال فغمّه ذلك وقفل راجعا الى مَرْو وتمثّل i

لعَمْرِى لَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بحَوْرَانَ *أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ k الحَبَائِلُ
فَإِنْ تَحْيَ لَا l أَمْلَلْ m حَيَاتِى وَإِنْ تَمُتْ فَمَا فِى حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قال فرجع بالناس ففرّقهم n فخلّف فى بُخارا قوما ووجّه قوما o الى كسّ ونَسَف ثم اتى مَرْو فأقام بها p وأتاه كتاب الوليد قد عرف

---

a) P ثلث, B et C om. b) P طولس vel طوس (quam lectionem confirmant IA ٤٥٧, ann. et Soyûtî, ed. Lees p. 225), B طُولس. c) Ita P; C والمرزبانين vel والمرزبانبين, B والمرزباس. d) P الما ut Bayân p. ٣٩, 14; B الما ومجى ضحى ونقص; C om. verba وضحى — القيروان. e) P الفيرران. f) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba انت به p. ١٢٦٨, l. 4. g) B c. ف. h) B بكسماهن, P بكشاماهن. i) Cf. Aghânî XV, ٥٨, Jâc. II, ٣٥١: auctor versuum al-Hotaia. k) Jâc. امس اقصدته. l) Jâc. لم. m) B املك. n) B c. و. o) B محمد. p) P om.

اميرُ المؤمنين بلاءك وجدّك *فى جهاد*a* اعداء المسلمين وأَميرُ المؤمنين*b* رافعك وصانع بك*c* كالذى يجب لك فـألمم مغازيك وانتظر ثواب ربّك ولا تغب*d* عن امير المؤمنين كتبك حتى كأنّى انظر الى بلادك*e* والثغر الذى انت به*f* ✿

وفيها مات الحجّاج بن يوسف فى شوّال وهو يومئذ ابن اربع وخمسين سنة *وقيل ابن ثلاث وخمسين سنة*c* وقيل كانت وفاته فى هذه السنة لخمس ليال بقين من شهر*g* رمضان ✿

وفيها استخلف الحجّاج لمّا حضرته الوفاةُ على الصلاة ابنه عبد الله بن الحجّاج، وكانت إمرة الحجّاج على العراق فيما قال الواقدىّ عشرين سنة ✿

وفى هذه السنة افتتح العبّاس بن الوليد قِنَّسْرين ✿

وفيها قُتل الوَضّاحىُّ بأرض الروم ونحوٌ من الف رجل معه ✿

وفيها فيما ذُكر وُلد المنصور عبد الله بن محمّد بن علىّ*h* ✿

وفيها ولّى الوليد بن عبد الملك يزيد بن ابى كَبْشة على الحرب والصلاة بالمصرَيْن*i* الكوفة والبصرة، وولّى خراجهما*k* يزيد بن ابى مسلم، وقيل ان الحجّاج كان استخلف حين حضرته الوفاةُ على حرب البلدَيْن والصلاة بأَهلهما*l* يزيد*c* بن ابى كَبْشة وعلى خراجهما*m* يزيدَ بن ابى مسلم فأقرّهما*n* الوليدُ بعد موت الحجّاج

---

a) B وجهادك. *b*) B المسلمين. *c*) B om. *d*) B تغيّب. *e*) B بلايك. *f*) B فيه. *g*) B om.; C om. verba وقيل — رمضان cf. supra p. ١٢١٧, *g*. *h*) B add. بن عبد الله بن العبّاس. *i*) B على المصرين. *k*) B خراجها. *l*) B et P باهلها; C om. verba وقيل — حياته p. ١٢٦٩, l. 2. *m*) B خراجها. *n*) B c. و.

على ما كان للحجّاج استخلفهما عليه، وكذلك فعل بعمّال الحجّاج كلّهم اقرّهم بعده على اعمالهم التى كانوا عليها فى حياته[a] ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة بِشْر بن الوليد *بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ[b]، وكانْ عمّال الأَمصار فى هذه السنة هم العمّال الذى[c] كانوا فى السنة التى[d] قبلها الّا ما كان من الكوفة والبصرة فانهما ضُمّتا الى مَنْ ذكرتُ بعد موت الحجّاج ۞

ثم دخلت سنة ستّ وتسعين

ذكر الأَحداث التى كانت فيها

ففيها كانت فيما قال الواقدىّ غزوة بِشْر بن الوليد الشاتية فقفل وقد مات الوليد ۞

وفيها كانت وفاة الوليد بن عبد الملك[e] يوم السبت فى النصف من جمادى الآخرة سنة ٩٦ فى قول جميع اهل السِيَر، واختُلف[f] فى قدر مدّة خلافته فقال الزُّهْرىّ فى ذلك ما حُدّثت عن ابن وهب عن يونس عنه[g] ملك الوليد عشر سنين الّا شهرا، وقال ابو معشر فيه ما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عنه[h] كانت خلافة الوليد تسع سنين وسبعة اشهر،

---

a) C cum praecedentia omiserit addit: واقر عمّال الحجاج كلهم على اعمالهم. b) C om. c) Ita codd. d) B om. e) B add. بن مروان. f) C om. واختلف et quae sequuntur usque ad verba مبلغ عمره p. ١٢٧٠, l. 3. g) B inser. قال. h) B عن ابى معشر.

وقال a هشام بن محمّد كانت ولاية b الوليد ثمانى سنين وستّة c اشهر وقال الواقدىّ كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر d وليلتين واختُلف ايضا فى مبلغ e عمره f، فقال محمّد بن عمر تُوُفّى بدمشق وهو ابن ستّ وأربعين سنة وأشهر، وقال هشام بن محمّد توفّى وهو ابن خمس واربعين سنة، وقال علىّ بن محمّد توفّى g وهو ابن اثنتين وأربعين سنة وأشهر، وقال علىّ *كانت وفاة الوليد بدير مُرّان ودُفن h خارج باب الصغير ويقال فى مقابر الفراديس ويقال انه تُوُفّى وهو ابن سبع وأربعين سنة، وقيل صلّى عليه عمر بن عبد العزيز، وكان له فيما قال علىّ تسعةُ عشر ابنا عبد العزيز ومحمّد والعبّاس وابراهيم وتَمّام وخالد وعبد الرحمان ومبشّر ومسرور وابو عُبيدة وصَدَقة ومنصور ومروان وعَنْبَسة وعُمر i ورَوْح وبشر ويزيد ويحيى، أُمّ k عبد العزيز ومحمّد l أُمّ البنين بنت عبد العزيز m بن مروان وأُمّ ابى عبيدة فزاريّة n وسائرهم o لأُمّهات p شتّى q ٥

---

a) B قال. *b*) B خلافه. *c*) B وثمانيه. *d*) P add. وقال بعضهم كانت خلافته تسع سنين وثمانيه اشهر dittographia esse videntur haec. *e*) P om. *f*) C qui praeced. om. addit: وقال الواقدىّ كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر. *g*) P om.; C om. verba وقال — واشهر l. 4—6. *h*) P يقال دفن. *i*) B et ʿ*Ikd*, II, ٣٢٧, 26 وعمرو: *Fragm. Hist.* ١٢ ut rec., cf. infra versus Djarîr. *k*) B om. et praec. قال ابو جعفر; C om. verba ام — شتى l. 14. *l*) B inser. امّهما. *m*) B inser. بن بشر; ʿ*Ikd* ut rec. *n*) B فزاره (suppl. من). *o*) P وسايرهن. *p*) B inser. اولاد. *q*) P addit: وقال علىّ بن محمد كانت وفاة الوليد بدير مرون ودفن خارج

ذكر الخبر عن بعض سيره

حدثنى عمر *a* قال حدّثنى علىّ *b* قال كان الوليد بن عبد الملك عند اهل الشأم افضل خلائفهم بنى المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة ووضع المنار *c* وأعطى *الناس وأعطى *d* المُجَذَّمين وقال لا تسئلوا الناس وأعطى كلّ مُقْعَدٍ خادما وكلّ ضرير قائدا، وفُتح فى ولايته فتوح عظام فتح موسى بن نُصير الأَنْدلس وفتح قتيبة كاشْغَر وفتح محمّد بن القاسم الهند، قال وكان الوليد يمرّ بالبقّال فيقف عليه فيأخذ *e* حزمة البقل فيقول بكَمْ هذه فيقول بفُلْس فيقول زِدْ فيها، قال وأتاه رجل من بنى مخزوم يسأله فى دَيْنه فقال *f* نعم ان كنت مستحقّا لذلك قال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون مستحقّا لذلك مع قرابتى قال اقرأْتَ *g* القرآن قال لا قال ادْنُ *h* منى فدنا منه فنزع عمامته بقضيب كان *i* فى يده وقرعه قرعات بالقضيب وقال لرجل ضمّ *هذا اليك *k* فلا يفارقك حتى يقرأَ القرآن، فقام اليه عثمان بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد فقال يا امير المؤمنين انّ علىّ دَيْنا فقال اقرأْتَ *l* القرآن قال نعم فاستقرأه عشر آيات من الأَنْفال وعشر ايات من برآءة فقرأ *m* فقال نعم نقضى *n* عنكم ونصل ارحامكم

باب الصغير; cf. *Fragm. Hist.* I, ١٢ ann. *b*, et Ibn Khall. ed. Aeg. alt. III, ٢٧٤, 8.

a) B add. بن سبة. Ad sequent. cf. *'Ikd*, II, ٣٢٨. *b*) B add. بن محمد. *c*) *'Ikd* ٣٢٨, 20 المنابر. *d*) B om. *e*) B يأخذ. *f*) B قال. *g*) B et *'Ikd* قرأت. *h*) B فادن (*'Ikd* ut rec.). *i*) B et *'Ikd* om. *k*) B et *'Ikd* اليك هذا. *l*) B قرات. *m*) B فقراه. *n*) B يقضى et mox ونصل.

*على هذا a، قال ومرض الوليد فرهقته غشية فمكث عامّة يومه عندهم ميّتا فبُكى عليه وخرجت البُرُد بموته فقدم رسول على الحجّاج فاسترجع ثمّ امر b بحَبْل فشُدّ فى يده ثمّ أُوثق الى اسطوانة c وقال اللّهمّ لا تسلّط علىّ من لا رحمة له فقد طال ما سألتك ان تجعل منيّتى قبل منيّته وجعل يدعو فانّه لكذلك اذ قدم عليه بريدٌ بإفاقته، قال علىٌّ ولمّا افاق الوليد قال ما احدٌ أَسَرّ بعافية * امير المؤمنين d من الحجّاج فقال عمر بن عبد العزيز ما اعظم نعمةَ الله علينا بعافيتك وكأنّى بكتاب الحجّاج قد اتاك يذكر فيه انه لمّا بلغه بُرُوك خرّ لله ساجدا وأَعتق كلّ مملوك له وبعث بقوارير من أَنْبَجِ e الهِنْد فما لبث الّا ايّاما حتى جاء الكتاب بما قال، قال f ثمّ لم يَمُت g الحجّاجُ حتى ثَقُل h على الوليد فقال خادمٌ للوليد انى لأُوضّئ الوليد يوما للغداء فمدّ يده فجعلتُ أُصبّ عليه الماء a وهو ساهٍ والماء يسيل ولا استطيع ان اتكلّم ثمّ نضح الماء فى وجهى وقال اناعسٌ انت ورفع رأسه الىّ وقال i ما تدرى ما جاء الليلةَ قلت لا قال ويحك مات الحجّاج k فاسترجعتُ قال l اسكتْ ما يَسُرّ مولاك أَنّ فى يده تفّاحةً يشمّها،

قال علىٌّ وكان الوليد صاحب بناء * واتّخاذ المَصانع m والضياع وكان i الناس يلتقون فى زمانه فانما يسئل بعضهم بعضا عن البناء

a) B om. b) B inser. بعد ذلك. c) B اصطوانه. d) B الوليد. e) P ابنبج, C انبيح, B نوافيخ (h. e. نَوَى أَنْبَج, cf. TA II, ١٠٥, 13). f) B et C om. g) P يلبث. h) P et C قفل, ut IA. i) B c. ف. k) B inser. قال. l) B فقال. m) B واتخاد للمصانع, cf. al-Fachrî, ed. Ahlw. ١٥١, Thaâlibî, Latâif ٧٠.

والمَصانع فولّى سليمانُ. فكان صاحب نكاح وطعام فكان *a* الناس يسأل بعضُهم بعضا عن التزويج والجوارى. فلمّا ولى عُمَر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل *b* ما وِرْدك الليلةَ وكم تحفظ من القرآن ومتى تختم ومتى ختمت وما تصوم من الشهر، ورثى جريرٌ الوليد فقال *c*

يَا عَيْنِ جُودِى بِدَمْعٍ هَاجَهُ الذِّكَرُ فما لِدَمْعِكِ بَعْدَ اليَوْمِ مُدَّخَرُ
إنَّ الخَلِيفَةَ قد وَارَتْ شَمَائِلَهُ غَبْرَاءُ مُلْحَدَةٌ *d* فى جُولِهَا *e* زَوَرُ
أَضْحَى *f* بَنُوهُ وقد جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِها القَمَرُ
كَانُوا جميعا *g* فَلَمْ يَدْفَعْ *h* مَنِيَّتَهُ عَبْدُ العَزِيزِ ولا رَوْحٌ ولا عُمَرُ

حدّثنى *i* عمر *k* قال ثنا علىّ قال حجّ الوليد بن عبد الملك وحجّ محمّد بن يوسف من اليمن وحمل هدايا للوليد *l* فقالت أُمّ البنين للوليد يا امير المؤمنين اجعل لى هديّة محمّد بن يوسف فأمر بصرفها اليها فجاءت رسل أُمّ البنين الى محمّد فيها فأبى وقال حتى ينظر اليها اميرُ المؤمنين فيرى *a* رأيه وكانت هدايا كثيرةً فقالت يا امير المؤمنين انك امرت *m* بهدايا محمّد *ان تُصْرف الىّ *n* ولا حاجةَ لى بها قال ولِمَ قالت بلغنى انه غصبها الناس

a) B c. و. *b*) B om. (C فيقولون من الرجل). *c*) Cf. Wright, *Opusc.* ١٠٧, ʿ*Ikd*, II, ٣١, ubi primus versus omittitur. *d*) B طامسة, Wr. et ʿ*Ikd* ملحودة. *e*) P جوفها, ʿ*Ikd* حولها. *f*) Wr. امسى. *g*) Wr. شهودا: addit praeterea duos versus. *h*) ʿ*Ikd* تدفع. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر; C om. حدثنى et quae sequuntur usque ad verba تقطع منه p. ١٢٧٤, l. 5. *k*) B add. بن شبّة. *l*) B add. بن عبد الملك. *m*) B inser. لى. *n*) B om. et add. بن يوسف.

*وكلّفهم عملها وظلمهم a وحمل محمّدٌ المتاع الى الوليد فقال b بلغنى انك أَصَبْتَها غصبا قال معاذ الله فأَمر فاستُحلف بين الرُكْن والمَقام خمسين يمينا بالله c ما غصب *شيئا منها d ولا ظلم احدا ولا اصابها الّا من طيّب e فحلف فقَبِلها الوليدُ ودفعها الى أُمّ البنين فمات محمّد بن يوسف باليمن اصابه داء تقطّع منه ۞

وفى هذه السنة كان الوليد اراد الشخوص الى اخيه سليمان d لخلعه وأَراد البيعة لآبنه من بعده وذلك قبل مرضته الّتى مات فيها ، حدثنى عمر f قال ثنا علىّ قال كان الوليد وسليمان وَلِيَّىْ عهد عبد الملك فلمّا افضى الأَمر الى الوليد اراد ان يبايع لآبنه عبد العزيز ويخلع سليمان فأَبى سليمانُ *فأَراده g على ان يجعله له من بعده فأَبى فعرض عليه اموالا كثيرة فأَبى فكتب الى عمّاله *ان يبايعوا h لعبد العزيز ودعا الناس الى ذلك فلم يُجِبْه احدٌ الّا الحجّاجَ وقُتَيْبَةَ وخواصّ من الناس فقال عبّاد بن زياد ان الناس لا يُجيبونك الى هذا ولو اجابوك لم آمَنْهم على الغدر بآبنك i فآكتبْ الى سليمان فليقدم عليك فانّ لك عليه طاعةً فأَرِدْه على البيعة لعبد العزيز من بعده فانه لا يقدر على الامتناع وهو عندك فان أَبى كان الناس عليه، فكتب الوليد الى سليمان يأْمره بالقدوم k فأَبطأَ فاعتزم الوليد على المسير اليه وعلى ان يخلعه فأَمر g الناس بالتأَهّب وامر بحُجَره فأُخْرِجت فمرض ومات قبل ان يسير l وهو يريد ذلك ، قال عمر قال علىّ واخبرنا ابو عاصم

a) B وظلمهم وكلّفهم عملها. *b*) B inser. له. *c*) B انه. *d*) B om. *e*) B حلّها. *f*) B add. بن شبّة. *g*) B c. و. *h*) B ليبايعوا. *i*) B بابيك. *k*) B inser. عليه. *l*) B add. اليه.

الزيادىّ *a* عن الهلوات الكلبىّ قال كنّا بالهند مع محمّد بن القاسم فقتل الله دَاهِرًا وجاءنا كتاب من الحجّاج أَن ٱخلعوا سليمان فلمّا ولى سليمان جاءنا كتاب سليمان ان ٱزرعوا وٱحرثوا فلا شأْم لكم فلم نزلْ بتلك البلاد حتى قام عُمَرُ بن عبد العزيز فأَقْفلنا،

قال عمر قال علىّ اراد الوليد ان يبنى مسجد دمشق وكانت فيه كنيسة فقال * الوليد لأَصحابه *b* أَقسمت عليكم لمّا اتانى كلّ رجل منكم بلَبِنَة فجعل كلّ رجل يأْتيه بلبنة ورجل من اهل العراق يأْتيه بلبنتَيْن فقال له ممّن انت قال من اهل العراق قال يا اهل العراق *c* تفرطون فى كلّ شىء حتى فى الطاعة، وهدموا *d* الكنيسة *e* وبناها مسجدا فلمّا ولى عُمَرُ بن عبد العزيز شكوا ذلك اليه فقيل إن كلّ ما كان خارجا من المدينة افتُتح عنوةً فقال لهم عمر نردّ عليكم كنيستكم ونهدم كنيسةَ تُومَا فانها فُتحت عنوةً ونَبْنيها مسجدا فلمّا قال لهم ذلك قالوا بل ندعُ لكم هذا *b* الذى هدمه الوليد ودعوا لنا كنيسة تُومَا ففعل عمر *f* ذلك ☆

وفى هذه السنة افتتح قتيبة بن مُسْلم كَاشْغَر وغزا الصين،

ذكر *g* الخبر عن ذلك

رجع *h* الحديث الى حديث علىّ بن محمّد بالاسناد الذى ذكرتُ قبلُ، قال ثم غزا قتيبة فى سنة ٩٦ وحمل مع الناس عيالهم وهو يريد ان يحرز عياله فى سمرقند خوفا من سليمان فلمّا عبر النهر

---

a) P الـزبـادى. Utrum quod rec. recte se habeat ignoro. *b*) B om. *c*) B inser. انكم. *d*) B c. ف. *e*) B inser. بسرعة. *f*) B add. بن عبد العزيز. *g*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba موت الوليد p. ١٢٧٦, l. 19. *h*) B قال ابو جعفر ورجع.

استعمل رجلا من مواليه يقال له الخوارزمىّ على مقطع النهر وقال لا يجوزنّ a احدٌ الّا بجَوَاز ومضى الى فَرْغانة وأَرسل الى شِعْب عصام مَن يسهّل له الطريق الى كاشغر وهى أَدْنَى مدائن الصين فأَتاه موتُ الوليد وهو بفرغانة، قال فأَخبرنا ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس قال قال اياس بن زهير لمّا عبر قتيبة النهر اتيتُه فقلت له انك خرجت ولم أَعْلَمْ رأيك b فى العيال فنأْخُذَ أُهْبَةَ ذلك وبَنِىَّ الأَكابر معى ولى عيال قد خلّفتهم وأُمٌّ عجوز وليس عندهم مَن يقوم بأَمرهم فان رايتَ ان تكتب لى كتابا مع بعض بَنِىَّ اوجّهه فيقدم علىّ بأَعلى فكتب c فأَعطانى الكتاب فانتهيت الى النهر وصاحب النهر من الجانب الآخر فأَلويت d بيدى فجاء قوم فى سفينة فقالوا مَنْ انت وأَين جَوَازك فأَخبرتهم فقعد معى قومٌ وردّ قومٌ السفينةَ الى العامل فأَخبروه قال ثمّ رجعوا الىّ فحملونى فانتهيت اليهم وهم يأكلون وأَنا جائع فرميت بنفسى فسألنى عن الأَمر وأَنا آكل لا أُجيبه فقال هذا أَعرابىٌّ قد مات من الجوع ثمّ ركبتُ فمضيت فأَتيت مَرْو فحملت أُمّى ورجعت اريد العسكر وجاءنا e موت الوليد فانصرفت الى مَرْو، قال وأَخبرنا f ابو مخنف عن ابيه قال بعث قتيبة كثير بن فلان الى كاشْغَر فسبى منها سبيا فختم اعناقهم مما افاء الله على قتيبة *ثمّ رجع قتيبة c وجاءهم موت الوليد، قال واخبرنا يحيى بن زكريّاء الهمدانىّ g عن اشياخ من اهل خراسان والحكم بن عثمان قال حدّثنى شيخ من

---

a) B يجوز. *b*) B فاتك. *c*) B om. *d*) B فالقيب (sic).
e) P وجاء. *f*) B واخبرنى. *g*) B الهمذانى.

اهل خراسان قال وغلّ قتيبة حتى *قرب من a الصين قال فكتب اليه ملك الصين أن ٱبعثْ الينا رجلا من اشراف مَن معكم يُخبرنا عنكم ونسائله عن دينكم فانتخب قتيبة من عسكره اثنى عشر رجلا وقال بعضهم عشرة من أفناء القبائل لهم جمال وأجسام وألْسن وشعور وبأس بعد ما سأل عنهم فوجدهم مِنْ صالحِ مَنْ هُم منه فكلّمهم قتيبة وفاطنهم فرای عقولا وجمالا فأمر لهم بعُدّة حسنة من السلاح والمتاع الجيّد من الخزوز والوشى واللّيّن من b البياض والرقيق c والنعال d والعطْر وحملهم على خيول مطهّمة تُقَادُ معهم ودوابّ يركبونها e قال وكان f هُبَيرة بن المُشَمْرَج g الكلابىّ مفوّها بسيط اللسان فقال يا هبيرة كيف انت صانع قال اصلح الله الأمير قد كُفيت الأدب وقُلْ ما شئتَ أَقُلْهُ h *وآخذ به i قال سيروا على بركة الله وبالله التوفيق لا تضعوا العمائم عنكم حتى تقدموا البلاد فاذا دخلتم عليه فأعلموه انى قد حلفت ان لا انصرف حتى أطأ بلادهم وأختم ملوكهم وأجبى خراجهم، قال فساروا وعليهم هُبيرة بن المُشَمْرَج k فلمّا قدموا ارسل اليهم l ملك الصين يدعوهم فدخلوا الحمّام ثمّ خرجوا فلبسوا ثيابا بياضا تحتها الغلائل ثمّ *مسّوا الغالية m وتدخّنوا ولبسوا النعال والأردية ودخلوا عليه وعنده عظماء اهل مملكته فجلسوا فلم يكلّمْهم الملك ولا احدٌ من جلسائه فنهضوا فقال الملك لمَنْ حضره كيف رايتم

---

a) P بلغ قرب. b) B inser. اللباس. c) B الرقاق. d) B والبغال. e) B يربطونها. f) B c. ف. g) B المشرج, sed infra ut rec. h) B اقل به. i) B واحدثه. k) B add. الكلابى. l) B اليه. m) B مشوا.

هؤلاء قالوا راينا قوما ما هُمْ الّا نساء ما بقى منا *a* احد حين رآهم ووجد رائحتهم الّا انتشر ما عنده، قال فلمّا كان الغد ارسل اليهم فلبسوا الوشى وعمائم الخزّ والمطارف وغدوا عليه فلمّا دخلوا عليه قيل لهم ٱرجعوا فقال لأصحابه كيف رايتم هذه الهيئة قالوا هذه الهيئة اشبه بهيئة الرجال من تلك الأُولى وهُمْ اولئك فلمّا كان اليوم الثالث ارسل اليهم فشدّوا عليهم سلاحهم ولبسوا البَيْض والمغافر وتقلّدوا السيوف وأخذوا الرماح وتنكّبوا القسىّ وركبوا خيولهم وغدوا *b* فنظر اليهم صاحب الصين فراى امثال الجبال مُقْبِلَةً فلمّا دنوا ركزوا رماحهم ثمّ اقبلوا نحوهم مشمّرين فقيل لهم قبل ان يدخلوا ٱرجعوا لِمَا دخل قلوبهم من خوفهم، *قال فانصرفوا *c* فركبوا خيولهم واختلجوا رماحهم ثمّ دفعوا خيولهم كأنّهم يتطاردون بها فقال الملك لأصحابه كيف ترونهم قالوا ما راينا مثل هؤلاء قطّ، فلمّا امسى ارسل اليهم الملك أَنِ ٱبعثوا الىّ *d* زعيمكم وأفضلكم رَجُلا فبعثوا اليه هبيرةَ فقال له حين دخل عليه *قد رايتم *e* عظيم مُلكى وانه ليس احدٌ يمنعكم منى وأنتم فى بلادى وانما انتم بمنزلة البَيضة فى كفّى وانا سائلك *f* عن امر فإن لم تصدقْنى *g* قتلتكم قال سلْ قال لِمَ صنعتم ما صنعتم من الزىّ فى اليوم الأوّل والثانى والثالث قال اما زِيُّنا الأوّل فلباسنا فى اهالينا *h* وريحنا عندهم وأمّا يومنا الثانى فاذا *i* اتينا امراءنا واما اليوم *b* الثالث فزِيُّنا لعدوّنا *فاذا هاجنا *k* هيجٌ وفزعٌ *l* كنّا هكذا قال ما احسن ما دبّرتم

---

a) B om. (C احد منا). *b*) B om. *c*) B فلما انصرفوا. *d*) B لى (?). *e*) B ارايتم. *f*) B اسائلك. *g*) B تصدقونى. *h*) B اهلنا. *i*) B فزينا اذا. *k*) B فان اهاجنا. *l*) B او فزع.

دهركم فانصرفوا الى صاحبكم فقولوا له ينصرف فانى قد عرفت حرصه وقلّة اصحابه والّا بعثتُ عليكم *a* من يُهلككم وبهلكه قال له *b* كيف يكون قليلَ الأَصحاب مَنْ اوّلُ خيله فى بلادك وآخرُها فى منابت الزيتون وكيف يكون حريصا من خلّف الدنيا قادرًا عليها وغزاك واما تخويفك ايانا بالقتل *c* فانّ لنا آجالًا اذا حضرت فأكرمُها القتلُ فلسنا *d* نكرهه ولا نخافه قال فما الذى يُرضى صاحبك قال انه *b* قد حلف ان لا ينصرف حتى يطأ ارضكم ويختم ملوككم ويُعْطَى الجزيةَ قال فانّا نُخرجه من يمينه نبعث *e* اليه *b* بتراب من تراب ارضنا فيطأه ونبعث ببعض *f* ابنائنا فيختمهم ونبعث اليه بجزية يرضاها، قال فدعا بصحاف من ذهب فيها تراب وبعث بحرير وذهب وأربعة غلمان من ابناء ملوكهم ثم اجازهم فأحسن جوائزهم *g* فساروا فقدموا بما بعث به فقبل قتيبة *h* الجزية وختم الغلمة وردّهم ووطئ التراب، فقال سوادة بن عبد الله السلولىّ

لَا عَيْبَ فى الوَفْدِ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ
لِلصِّينِ انْ *i* سَلَكُوا طَرِيقَ المَنْهَجِ
كَسَرُوا الجُفُونَ عَلَى القَذَى *k* خَوْفَ الرَّدَى
حَاشَى الكَرِيمِ هُبَيْرَةَ بْنِ مُشَمْرَجِ
لَمْ يَرْضَ غَيْرَ الخَتْمِ فى أَعْنَاقِهِمْ
ورَهَائِنٍ دُفِعَتْ بِحَمْلِ سَمَرَّجِ

a) B اليكم. *b*) B om. *c*) B القتل. *d*) B c. و. *e*) B ونبعث. *f*) B اليه بعض. *g*) C om. quae sequuntur usque ad verba الواحد الصمد p. ۱۲۸۱, l. 12. *h*) P om. *i*) B لو. *k*) B العدى.

أَدَّى رِسَالَتَكَ الَّتِى ٱسْتَرْعَيْتَهُ *a*
وَأَتَاكَ مِنْ حِنْثِ *b* الْيَمِينِ بِمَخْرَجِ

قال فأوفد قتيبة هبيرةَ الى الوليد فمات بقرية من فارس فرثاه سوادة فقال *c*

لِلّٰهِ قَبْرُ هُبَيْرَةَ بْنِ مَشْمَرَجٍ *d* ماذا تَضَمَّنَ مِن نَدًى وجَمَالِ
وبَدِيهَةٍ يَعْيَا *e* بِهَا أَبْنَاؤُهَا عِنْدَ ٱحْتِفَالِ مَشَاهِدِ الأَقْوَالِ
كان الرَّبِيعَ اذا السُّنُون تَتَابَعَتْ وَاللَّيْثَ عِنْدَ تَكَعْكُعِ *f* الأَبْطَالِ
فَسَقَتْ بِقَرْيَةَ حَيْثُ أَمْسَى قَبْرُهُ غُرٌّ *g* يَرُحْنَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ
بَكَتِ ٱلْجِيادُ الصافناتُ لِفَقْدِهِ وَبَكَاهُ كُلُّ مُثَقَّفٍ عَسَّالِ
وَبَكَتْهُ شُعْثٌ لَمْ يَجِدْنَ مُوَاسِيًا فى العام ذى السَّنَوَاتِ *h* والامْحَالِ

قال وقال *i* الباهليون كان قتيبة اذا رجع من غزاته كلّ سنة اشترى اثنى عشر *فرسا من جياد الخيل *k* واثنى عشر هجينا لا يجاوز بالفرس اربعة آلاف فيقام عليها الى وقت الغزو فاذا تأهّب للغزو وعسكر قيدت وأُضمرت فلا يقطع نهرا بخيل حتى تخفّ لحومها فيحمل عليها من يحمله فى الطلائع وكان *l* يبعث فى الطلائع الفرسان من الأشراف ويبعث معهم رجالا من العجم ممن يستنصح على تلك الهجن وكان اذا بعث بطليعة *m* امر بلَوْح فنقش ثم *يشقّه شقّتين فأعطاه شقّة *n* واحتبس شقّة لئلّا يمثّل *o* مثلها

---

a) ارسانه. *b*) B حَيْثُ. *c*) B om. *d*) B مشمرخ (sic). *e*) P يعنا. *f*) B تلعلع. *g*) B عرّ. *h*) B السّبرات. *i*) B وقالت. *k*) B فرسخا (sic). *l*) B c. ف. *m*) B طليعه. *n*) B شقّه نصفين. *o*) B inser. عليها.

AVIS.

Les Annales de Tabari seront publiées en trois série
Chaque série comprendra une suite de volumes de 320 page
qui paraîtront au fur et à mesure qu'ils seront prêts, sans égar
à l'ordre des séries.

Comme il était impossible de déterminer d'avance le nombr
total des pages de chaque série, nous nous sommes vu oblig
d'adopter pour chacune des trois séries une seule paginatio
non interrompue. Ce n'est qu'après l'achèvement d'une séri
que nous pourrons indiquer la division définitive en volume
et en faire parvenir les titres à Mrs. les souscripteurs.

Dans la suite nous aurons soin d'annoncer sur la deuxièm
page de la couverture de chaque volume ce qui a été publié

Leide, Août 1885. F. J. BRILL.

Les volumes suivants ont été expédiés:

Série	I, 1,	pag.	1–320.
„	I, 2,	„	321–640
„	I, 3,	„	641–960.
„	I, 4,	„	961–1280.
„	I, 5,	„	1281–1600.
„	II, 1,	„	1–320.
„	II, 2,	„	321–640.
„	II, 3,	„	641–960.
„	II, 4,	„	961–1280.
„	III, 1,	„	1–320.
„	III 2	„	321–640.
„	III, 3,	„	641–960.
„	III, 4,	„	961–1280.
„	III, 5,	„	1281–1600.
„	III, 6,	„	1601–1920.
„	III, 7,	„	1921–2294

00050721